جامع المسانيد والسنن

الهادي لأقوم سنن

للإمام الحافظ المحدث المؤرخ الثقة
عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل بن عمر
ابن كثير القرشي الدمشقي الشافعي
٧٠٠ - ٧٧٤ هـ

الجزء الأول

مسند

آبي اللحم - أيوب بن بشير

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

دار الفكر
بيروت لبنان
المكاتب : البناية المركزية - هاتف : ٦٤٣٦٨١ - ص.ب : ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل : حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف : ٨٣٧٨٩٨ - ٨٦٠٩٦٢
برقيًا : فكسي - تلكس : ٤٤٣١٦ فكر FIKR 44316 LE

١/أ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصنف

قَالَ والدِي رَحِمَهُ اللهُ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ:

الْحَمْدُ للهِ الَّذي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَأَرْسَلَهُ لِلْعَالَمينَ رَحْمَةً، فَمَنْ قَبِلَهَا فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ، وَمَنْ رَدَّهَا وَبَدَّلَهَا صَارَتْ الرَّحْمَةُ نَقْمَةً.

أَحْمَدُهُ عَلَى أَنْ جَعَلَنا مِنْ خُدَّامِ السُنَّةِ، القَائِدَةِ لِخَادِمِهَا إلى سَبيلِ الْجَنَّةِ، حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، بَاقِياً عَلَى الدَّوامِ، مَا تَعاقَبَتِ اللَّيالي، وَالجُمَعُ، وَالشُّهورُ، وَالأَعْوَامُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لاَ وَلَدَ لَهُ، وَلاَ صَاحِبَةً مِنَ الأَنَامِ، صَلاَةً مُبَوِّئَةً قَائلَهَا مُخْلِصاً دَارَ السَّلاَمِ، وَمُزَحْزِحَةً مُعْتَقِدَهَا عن النَّارِ ذَاتِ الآلاَمِ، وَمُبَيِّضَةً وَجْهَ قَائِلِهَا، يَوْمَ تَبْيضُّ وُجُوهُ المُؤْمِنينَ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ الكَافِرينَ اللِّئَامِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، وَحَبيبُهُ، وَخَلِيلُهُ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ في الدَّارَيْنِ، وَرَسُولُ اللهِ إلى الثَّقَلَيْنِ، المَبْعُوثُ مِنَ الحَرَمَيْنِ إلَى مَنْ بَيْنَ الخَافِقَيْنِ، خَاتَمُ النَّبيِّينَ، وَإمَامُ المُتَّقِينَ، وَمُخْتَارُ رَبِّ العَالَمِينَ، وَسَيِّدُ المُرْسَلِينَ، الَّذي لاَ نَبيَّ بَعْدَهُ وَلاَ رَسُول، الدَّائمُ الشَّرِيعَةِ فَلاَ تَحولُ، وَلاَ تزُولُ.

فَصَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَسَلاَمُهُ الأَتَمَّانِ الأَكْمَلاَنِ، الأَدْوَمَانِ، المُسْتَمِرَّانِ، إِلَى يَوْمِ نَصْبِ المِيزَانِ، وَبُرُوزِ النِّيرَانِ، وَتَزَخْرُفِ الجِنَانِ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، الْعَرَبِيِّ، القُرَشِيِّ، الهَاشِمِيِّ، المَكِّيِّ، الأَبْطَحِيِّ، ثُمَّ المَدَنِيِّ، نَبِيِّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيِّ المَلْحَمَةِ، وَالْعَاقِبِ، وَالْمَاحِي[1]، وَالْخَاتِمِ لِجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِي جَمَعَ فِيهِ مَحَاسِنَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَاخْتَصَّ بِفَضَائِلَ لَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهِ، فَلِهَذَا نَسَخَ اللهُ بِمَا شَرَعَ لَهُ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ المُتَقَدِّمَةِ، وَلَمْ يَقْبَلْ بَعْدَ بِعْثَتِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ سَائِرِ الأَدْيَانِ عَمَلاً إِلاَّ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ مِنَ الدِّينِ القَوِيمِ، وَالشَّرْعِ العَظِيمِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ المُبِينِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ، ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ: أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي؟ قَالُوا: أَقْرَرْنَا، قَالَ: فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾[2].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (مَا بَعَثَ اللهُ نَبِياً إِلاَّ أَخَذَ عَلَيْهِ

---

(١) (الماحي): الذي يمحو الله به الكفر من مكّة وبلاد العرب، وما زُوي له من الأرض ووُعِدَ أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ﴿ليُظهره على الدين كله﴾ [سورة الفتح ــ ٢٨]، ومن طريق جبير رواها الحاكم والبيهقي «أنا ماحي» فإنه ﷺ محا سيئات من اتبعه.

وأخرج البخاري في المناقب (١٧) باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ: «قال رسول الله ﷺ، لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب». والعاقب: أي آخر الأنبياء.

(٢) الآية الكريمة (٨١) من سورة آل عمران.

المِيثَاقَ، لَئِنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ حَيٌّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ).
رَوَاهُ البُخَارِيُّ، إمَامُ المحَدِّثينَ (٣).

(٣) هذا الحديث ليس في البخاري، وقد رواه ابن جرير الطبري في تفسير الآية، عن علي بن أبي طالب، وفي إسناده «سيف بن عمر التميمي» صاحب كتاب الردة، والفتوح، يروي الموضوعات عن الأثبات، وهو سيف الضبي وكان ابن نمير يقول: سيف الضبي تميمي، كان يضع الحديث، وقد اتهم بالزندقة. قلت: لعله في تاريخ البخاري الكبير، فسقط من الأصل المخطوط والله أعلم - (ع).

«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢:١٧٥)، «المجروحين» (١:٣٤٥)، «الميزان» (٢:٢٥٥).

وقد قال الحافظ تقي الدين السُّبْكي عن معنى هذه الآية:

في هذه الآية من التَّنويه بالنبي ﷺ وعظيم قَدْره ما لا يَخْفى أنه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مُرْسلاً إليهم، فتكون نبوّته ورسالته لجميع الخلق من زمن آدم إلى يوم القيامة وتكون الأنبياء وأممهم كلهم من أمته، و يكون قوله ﷺ: «بُعثت إلى الناس كافةً» لا يختصّ به الناسُ في زمانه إلى يوم القيامة بل يتناول مَن قَبْلهم أيضاً.

وإنما أخذ المواثيق على الأنبياء ليتعلموا أنه المقدَّم عليهم وأنه نبيهم ورسولهم. وفي «أخذ» وهي في معنى الاستخلاف - ولذلك دخلت لامُ القَسَم في ﴿لَتؤمنُنَّ به ولَتَنْصُرنَّه﴾ لطيفةٌ أخرى- وهي كأنها البيعة التي تؤخذ للخُلفاء ولعل أيْمان الخلفاء أخذت من هذا، فانظر إلى هذا التعظيم العظيم للنبي ﷺ مِن ربه.

فإذا عرفتَ هذا فالنبي ﷺ نبيُّ الأنبياء، ولهذا أظهر ذلك في الآخرة جميعُ الأنبياء تحت لوائه، وفي الدنيا كذلك ليلةَ الإسراء صلى بهم، ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الإيمان به ﷺ ونُصْرته، و بذلك أخذ الله الميثاقَ عليهم، فنبوته ﷺ ورسالته إليهم معنًى حاصل له، وإنما أمْره يتوقف على اجتماعهم معه، فتأخُّر الأمر راجع إلى وجودهم لا إلى عدم اتصافه بما يقتضيه، وفَرْقٌ بين توقف الفعل على قبول المَحَلّ وتوقف أهليّة الفاعل، فهنا لا توقُّف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبيّ ﷺ الشريفة، وإنما هو من جهة وجود العصر المشتمل عليه، فلو وجد في عصرهم لزِمهم اتّباعه بلا شك، ولهذا يأتي عيسى ﷺ في آخر الزمان على شريعته ﷺ، وهو نبيّ كريم، لا كما يظنّ بعض الناس أنه يأتي واحداً من هذه الأمة، نعم هو واحد من هذه الأمة لما قلنا من اتباعه للنبي ﷺ، وإنما يحكم بشريعة نبينا محمد ﷺ بالقرآن والسنة، فكل ما فيها من أمرٍ ونَهي فهو متعلق به كما يتعلّق بسائر هذه الأمة، وهو نبيّ كريم على حاله لم ينقص منه شيء ولذلك لو بُعث النبي ﷺ في زمانه أو =

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى، وَهُوَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴾(٤).

وَلَمَّا كَانَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ فِي غَايَةِ الكَمَالِ خَلْقاً، وَخُلُقاً، وَشَرْعاً، أُنْزِلَ عَلَيْهِ الكتابُ الكَرِيمُ، وَهُوَ القُرْآنُ العَظِيمُ، الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ البَرَاهِينِ، إِذْ كَانَ تَنْزِيلَ العَزِيزِ الرَّحِيمِ، وَأَنْطَقَهُ اللهُ بِمَا أَفْهَمَهُ مِنْهُ مِنَ الحِكْمَةِ، وَهِيَ السُّنَّةُ المَأْثُورَةُ عَنْهُ قَوْلاً، وَفِعْلاً، وَتَقْرِيراً فَصْلاً، غَيْرَ أَنَّهَا لاَ تَبْلَى، وَلَكِنْ تُحْفَظُ وَتُرْوَى، كَمَا ضَبَطَها المَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحابِهِ سَفَراً، وَحَضَراً، لَيْلاً، وَنَهاراً، سِرّاً، وَجَهَاراً، وَسَأَلُوا أَزْواجَهُ أُمَّهَاتِ

= زمان موسى وابراهيم ونوح وآدم كانوا مستمرِّين على نبوتهم ورسالتهم إلى أممهم، والنبي ﷺ نبي الله ورسوله إلى جميعهم، فنبوّته ورسالته أعمُّ وأشمل وأعظم، و يتفق مع شرائعهم في الأصول لأنها لا تختلف، وتقدم شريعته فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع، إما على سبيل التخصيص وإما على سبيل النَّسخ أو لا نَسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي في تلك الأوقات بالنسبة إلى تلك الأمم مما جاءت به أنبياؤهم، وفي هذا الوقت بالنسبة إلى هذه الأمة الشريفة، والأحكامُ تختلف باختلاف الأشخاص والأوقات. انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

وقد عقب الصالحي على ذلك في السيرة الشامية بعد أن نقل كلام السبكي (١: ١١٠)، فقال:

فإن قيل: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ أولئك الذين هدَى الله فبهُداهم اقْتَدِه ﴾.

فالجواب: بأن هُداهم من الله وهو شرعه ﷺ، أي الزم شَرعك الذي ظهر به نوَّابُك، من إقامة الدين وعدم التفرقة فيه ولم يقل الله «بهم اقتدِه» وكذا قال تعالى: ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتّبع مِلّةَ إبراهيمَ حنيفاً ﴾ وهو الدين، فهو ﷺ مأمور باتباع الدين، فإن أصل الدين إنما هو من الله تعالى لا من غيره، وأين هذا من قوله ﷺ: «لو كان موسى حياً ما وَسعه إلاّ أن يتبعني» فأضاف الاتباع إليه، وأمر هو ﷺ باتباع الدين لا باتباع الأنبياء، فإن السلطان الأعظم إذا حضر لا يبقى لنائب من نوّابه حكم إلا له، فإذا غاب حكمَ النواب بمراسيمه، فهو الحاكم في الحقيقة غيبةً وشهادةً.

(٤) الآية الكريمة (٨٥) من سورة آل عمران.

المُؤْمِنِينَ، عَمَّا كَانَ يُعَايِنُهُ[1] عِنْدَهُنَّ مِنْ أُمُورِ الدِّين، وَعَنْ صَلَواتِهِ فِي خَلَوَاتِهِ، وَعَنْ قِيَامِهِ فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ، فَبَيَّنَّ ذَلِكَ لِلأُمَّةِ أَتَمَّ تَبْيِينٍ، وَضَبَطْنَ ذَلِكَ أَتَمَّ ضَبْطٍ، وَحِفْظٍ مَتِينٍ، وَلاَ سِيَّمَا الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللهِ، المُبَرَّأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوات: عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنينَ، كَمَا بَسَطْنَا ذَلِكَ فِي سَنَدِها، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَعَنْهُنَّ، وَعَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَلِهَذا لَمْ تَحْتَجْ أُمَّتُهُ إِلَى نَبِيٍّ بَعْدَهُ، كَمَا كَانَتِ الأُمَمُ قَبْلَهَا، لاَ يَخْلُو زَمَانٌ عَنْ نَبِيٍّ، أَوْ أَكْثَر، يُسَدِّدُونَ أَحْكَامَ كِتَابِهِمْ، وَيُرْشِدُونَهُمْ إِلَى مَا يَنْفَعُهُمْ فِي مَعَاشِهِمْ فِي هَذِهِ الحَياةِ الدُّنْيا، وَيَوْمَ مَآبِهِمْ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى، وَبِهِ يُؤْمِنُ المُؤْمِنُونَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ والأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلاَ تَخْشَوا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرونَ﴾[5].

فَقَال: ﴿بِما اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾ فَوَكَلَ حِفْظَ التَّوْراةِ إِلَيْهِمْ، فَلِهَذا دَخَلَها بَعْدَ أَنْبِيائِهِمُ التَّحْرِيفُ، وَالتَّبْدِيلُ، وَالتَّأْويلُ/. ٢/أ

ثُمَّ أُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ النَّسْخُ، فَلاَ يَجوزُ الحُكْمُ بِهِ، وَلاَ التَّحاكُمُ إِلَيْها، وَلاَ الاعْتِمَادُ عَلَيْها بَعْدَ نُزُولِ القُرْآنِ العَظِيمِ، المُهَيْمِنِ عَلَيْها، وَعَلى مَا قَبْلَها وَبَعْدَها مِنَ الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، النَّاسِخِ لِمَا فيهَا إِلاَّ مَا قُرِّرَ مِنْهَا، فَإِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ شَرْعَ مَنْ قَبْلَنا شَرْعٌ لَنَا، مَا لَمْ يُنْسَخْ، كَمَا هُوَ المَنْصُوصُ فِي الأُصُولِ، كَمَا تَقَرَّرَ بِالمَنْقُولِ وَالمَقْبُولِ.

---

(١) لعلها: يُعَانِيْهِ. بتقديم النون على الباء(ع).

(٥) الآية الكريمة (٤٤) من سورة المائدة.

وَقَالَ اللهُ تَعَالى، وَهُوَ الَّذي يُفْرِدُهُ بِالعِبَادَةِ المُوَحِّدُون: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون ﴾(٦). فَتَكَفَّلَ تَعَالى بِحِفْظِ كِتَابِهِ العَزِيزِ.

فَلِهَذا لَمْ يُهْمَلْ مِنْهُ كَلِمَةٌ، بَلْ حَفِظَهُ الصَّحَابَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، مِنَ الرَّسُولِ حَرْفاً حَرْفاً، فيمَا يُجْهَرُ فِيهِ مِنَ الصَّلَواتِ، وَمَا يَخْفَى، وَمِنْ خُطَبِهِ، وَمَواعِظِهِ المُتَكَرِّرَةِ مِئِيناً وَأُلُوفاً.

فَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ جَمَعَهُ كُلَّهُ في حَياةِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ أَنْصارِيٍّ، وَمُهَاجِرِيٍّ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرأَ أَكْثَرَهُ، وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، كُلٌّ بِحَسَبِهِ، فَكانَ مِنْهُمْ مَنْ أَوْدَعَهُ صَدْرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِكَتْبِهِ.

وَقَدْ وَرَدَ في حَديثٍ: «مَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ»(٧) خَشْيَةَ أَنْ يَذْهبَ شَيء مِنَ القُرْآنِ، أَوْ يَخْتَلِطَ بِغَيْرِهِ، بِحسَبِ أَنَّ ذَلِكَ جائِزٌ.

ثُمَّ لَمَّا قَاتَلَ الصَّحَابَةُ أَهْلَ الرِّدَّةِ، وَأَصْحَابَ مُسَيْلِمَةَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ نَحْوُ الخَمْسِمِائَةِ، أَشَارَ الفَارِوقُ عَلى الصِّدِّيقِ بِجَمْعِ القُرْآنِ، خَشْيَةَ أَنْ يَذْهَبَ شَيءٌ مِنَ القُرْآنِ بِقَتْلِ بَعْضِ القُرَّاءِ.

فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنصَارِيَّ، فَتَتَبَّعَ القُرْآنَ، يَجْمَعُهُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، وَمِنَ الجَريدِ(٨)، وَالقحافِ، وَأَلْوَاحِ الأَكْتَافِ، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ آيَةً

(٦) الآية الكريمة (٩) من سورة الحجر.

(٧) أخرجه مسلم في: ٥٣ ــ كتاب الزهد والرقائق (١٦) باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم، الحديث (٧٢)، ص (٤:٢٢٩٨)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣:١٢، ٢١، ٣٩، ٥٦).

(٨) (الجريد): جمع جريدة، وهي السَّعَفَة التي تُقْشَرُ من خوصها، ويكتب عليها، (والجريد) الذي يُجَرَّدُ عنه الخوصُ، ولا يُسَمَّى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعَفاً. قلت: القِحاف: ربما يراد منها العظم الذي فوق الدماغ أو قشر أي شيء - (ع)

إلاَّ جَمَعَهَا، وَلاَ شَاذَّةً، وَلاَ فَاذَّةً، إلاَّ وَجَمَعَها، فَكَانَ ذَلِكَ في صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ، مُكَرَّمَةٍ، مُعَظَّمَةٍ، أَيَّامَي الصِّدِّيقِ، وَالفَارُوقِ.

فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان، اسْتَدْعى بِتِلْكَ الصُّحُفِ مِنْ عِنْدِ أُمِّ المُؤْمِنِينَ: حَفْصَةَ، وَرَتَّبَ سُوَرَهَا عَلَى العَرْضَةِ الأخيرَةِ، الَّتِي عَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جِبْرِيلَ، في آخِرِ سِنِينِهِ السَّنِيَّةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُعَارِضُهُ بِمَا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ في كُلِّ رَمَضَان مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ رَمَضَان صَامَهُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ فِيهِ القُرْآنُ، عَارَضَهُ مَرَّتَيْنِ، فَكَانَ ذَلِكَ إِشَارَةً إلى
٢/ب انْقِضَاء عُمرِ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ/.

فَكَتَبَهُ أَمِيرُ المُؤمِنينَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان عَلَى العَرْضَةِ الأَخيرَةِ مِنْهُمَا، وَأَلْزَمَ النَّاسَ أَنْ يَقْرَأوا عَلَى رَسْمِ مَا رَسَمَهُ في المُصْحَفِ الإِمَامِ، وَنَفَذَ بِهِ نُسَخاً إلى بَقِيَّةِ الأَمْصَارِ الكِبَارِ، لِيَقْتَدِي بِهَا الأَنَامُ، مَا بَقِيَتْ الأَيَّامُ.

فَقَابَلَتِ الأُمَّةُ ذَلِكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَحَرَّقُوا عَنْ أَمْرِهِ بَقِيَّةَ المَصَاحِفِ المُخَالِفَةِ لِتِلاَوَةِ الجَمَاعَةِ، وَكَانُوا قَدْ تَبَايَنَتْ تِلاَوَتُهُمْ، وَخَطَّأَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى كَثُرَتْ القَالَةُ وَالشَّنَاعَةُ، فَأَشَارَ حُذَيْفَةُ بْنُ اليَمَانِ عَلَى عُثْمَانَ بِمَا اعْتَمَدَهُ مِنْ هَذا الصَّنِيعِ الَّذي لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ، وَلاَ يُلْحَقُ فيهِ، وَقَدْ أَمَرَ بِمُتَابَعَتِهِ، وَالاقْتِداءِ بِهِ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ.

وَوَدَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ في أَيَّامِهِ، أَنْ لَوْ كَانَ صَاحِبَ ذَلِكَ، لَوْ قُدِّرَ لَهُ، أَوْ قَدرَ عَلَيْهِ، وَقَدْ بُسِطَ بِفَضْلِ عُثْمَانَ كَفُّ الضَّرَاعَةِ.

وَقَدْ أَخَذَ التَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، عَنْهُمْ تِلاوَةَ القُرْآنِ قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ، وَجِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، وَخَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ، إلى هَذا الأوانِ.

وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالقِراءاتِ السَّبْعِ في أَوائِلِ كُلِّ سُورَةٍ،

وَجُزْءٍ جُزْءٍ، وَسُبْعٍ في أَوائِلِ كِتَابِنَا التَفْسيرِ، بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ بِكُلِّ فَاضِلٍ نِحْرِيرٍ.

وَلاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِهِ ظَاهِرِينَ بِالحُجَّةِ عَلى سَائِرِ الخَلْقِ بِالحَقِّ، مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ الوَارِدَةِ عَنْهُ، المُتَلَقَّاةِ مِنْهُ، حَافِظِينَ لَها، مُعَوِّلِينَ عَلَيْها، حَافِظِينَ لأَسَانِيدِهَا، وَأَلْفَاظِ مُتونِ سُنَّتِها وَأَسَانِيدِهَا، عَالِمِينَ بِأَحْوَالِ رِجَالِهَا، مِنْ ثِقَاتِها وَضُعَفَائِها، وَمَنْ يُنْسَبُ مِنْهُمْ إلى بِدْعَةٍ، أَوْ جَرْحَةٍ، أَوْ سُوءِ حِفْظٍ، أَوْ عَدَمِ ضَبْطٍ، أَوْ تَعَمُّلٍ، أَوْ كَذِبٍ، أَوْ وَضْعٍ، أَوْ زَنْدَقَةٍ، أَوْ انْحِلالٍ، أَوْ مُتأَوِّلٍ في كَذِبِهِ بِنَوْعِ قُرْبَةٍ، وَهُوَ مُخْطِىءٌ في ذَلِكَ، كَمَا هُوَ مَبْسُوطٌ في كُتُبِ الأَسْمَاءِ وَالرِّجَالِ، وَالتَّوَارِيخِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ.

وَقَدْ جَمَعْتُ في ذَلِكَ كِتَاباً حَافِلاً كَافياً، كَامِلاً، جامِعاً لأَشْتاتِ مَا تَفَرَّقَ في غَيْرِهِ، وَسَمَّيْتُهُ (بِالتَّكْمِيلِ في مَعْرِفَةِ الثقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ
٣/أ وَالمَجاهِيلِ)/في عِدَّةِ عَشْرِ مُجَلَّداتٍ، هُوَ كَالمُقَدِّمَةِ بَيْنَ يَدَيْ كِتَابي هَذا الَّذي قَدْ جَمَعْتُهُ أَيضاً مِنْ كُتُبِ الإِسْلامِ المُعْتَمَدَةِ، في الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ ذَلِكَ الكُتُبُ السِّتَّةُ، وَهِيَ الصَّحِيحَانِ: البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالسُّنَنُ الأَرْبَعُ، لأَبي داوُدَ، وَالتِّرْمِذيِّ، وَالنَّسائيِّ، وَابْنِ مَاجَة، وَمِنْ ذَلِكَ مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَمُسْنَدُ أَبي بَكْرٍ البَزَّارِ، وَمُسْنَدُ الحَافِظِ أَبي يَعْلى المَوْصِليِّ، وَالمُعْجَمُ الكَبِيرُ لِلطَّبَرانيِّ، رَحِمَهُمُ اللهُ. فَهَذِهِ عَشْرٌ كَامِلَةٌ، أَذْكُرُ في كِتَابي هَذا مَجْموعَ مَا في هَذِهِ العَشَرَةِ، وَرُبَّمَا زِدْتُ عَلَيْها مِنْ غَيْرِها، وَكُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَحَادِيثِ، مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ في الدِّينِ.

وَهَذِهِ الكُتُبُ العَشَرَةُ تَشْتَمِلُ عَلى أَرْبَى مِنْ مائَةِ أَلْفِ حَديثٍ

بالمُكَرَّرَةِ، وَفيهَا الصَّحيحُ وَالحَسَنُ، وَالضَّعيفُ، وَالمَوْضوعُ أيضاً، وَتَشْتَمِلُ عَلَى أَحاديثَ كَثيرةٍ في الأحْكَامِ، وَفي التَّفْسيرِ، وَفي التَّواريخِ، وَالرَّقائقِ، وَالفَضَائِلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فُنُونِ العِلْمِ، كَمَا قَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ في كِتَابِهِ الجَامِعِ، وَفَتَحَ أَبْوابَ الهُدَى، وَأَرْشَدَ إلى مَسَالِكِ النَّجاةِ، وَتَرْجَمَ كُتُباً وَأَبْواباً دَلَّتْ عَلى فِقْهِ نَفْسٍ عَظيمٍ، وَعَلَى هِمَّةٍ سَامِيَةٍ شَاهِقَةٍ، إِلَى نَيْلِ المَعَالي، وَفي سَائِرِ العُلُوم الشَّرْعِيَّةِ، وَعَلى اطِّلاعٍ عَظيمٍ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَويَّةِ، والأَحَادِيثِ المُصْطَفَويَّةِ، فَرَحِمَهُ اللهُ مِنْ إمَامٍ، كَمَا جَعَلَ لَهُ لِسَانَ صِدْقٍ في هَذِهِ الأُمَّةِ وَالأنَامِ، وَلَكِنْ قَلَّ مَا يَدْخُلُ في مُصَنَّفِهِ مِنْ هَذِهِ الأحاديثِ لِمَا شَرَطَهُ في صَحيحِهِ مِنَ الشَّرْطِ الَّذي ضَاق.

وَتَوَسَّعَ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بَعْدَهُ في الشَّرْطِ، وَبالَغَ في المُنَاظَرَةِ وَالحِجَاجِ، وَمَعَ هَذَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَحَاديثُ أَخَرُ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْها، وَهيَ عَلى شَرْطِهِ، كَمَا سَتَراهَا في هَذا الكِتَابِ، إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى.

وَقَدْ وَضَعْتُ كُلَّ حَديثٍ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالأَحْكَامِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالتَّاريخِ، في كُتُبِها **الثَّلاثَةِ**، وَللهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ، وَمَا كانَ فيهِ وَهَنٌ شَديدٌ بَيَّنْتُهُ، وَمَوْضِعُ تَحْريرِ ذَلِكَ، وَتَقْريرِهِ، وَالتَفْسير عَنْهُ في كِتَابي الأَحْكامِ الكُبْرَى، وَسَمَّيْتُ كِتابي هَذا **(جامِعَ المَسَانِيدِ، وَالسُّنَنِ الهَادي لأَقْوَم سَنَنٍ)**، وَهُوَ المُسْنَدُ الكَبيرُ، وَشَرْطي فِيهِ أَنّي أتَرْجِمُ كُلَّ صَحَابيٍّ لَهُ رِوايَةٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ،/ صَلَّىَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرَتَّبٌ عَلى حُروفِ المُعْجَمِ، وَأُورِدُ لَهُ جَميعَ ٣/ب
مَا وَقَعَ لَهُ في الكُتُبِ، وَمَا تَيَسَّرَ لي مِنْ غَيْرِهَا، وَبِاللهِ أَسْتَعينُ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَإلَيْهِ أُنيبُ.

(حرف الألف)

من اسمه:

آبي، وأبان، وإبراهيم،

وأبزي، وأبيض، وأبيّ من الصحابة

رضي الله عنهم

١ ـ من مسند آبي اللَّحْم الغِفَاريّ عن النبي صلى الله عليه وسلم

آبي اللَّحْمِ الغِفَاريُّ[(١)]، قيلَ اسْمُهُ حُويرثُ، وَقيلَ خَلَفُ، وَقيلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، بْنُ عَبْدِ اللهِ، بن حارِثة، بن غِفَار، بن مُلَيك، ابن ضمرة، بن بَكر، بنِ عَبْدِ مَنَاةِ، بن كِنَانَة، بن خُزَيمَة، بن مُدْرِكَةَ، ابن نِزَار، بنِ إلياسَ، بن مَعَدٍّ، بنِ عدنَان.

وَهُوَ صَحَابيٌّ قَديمُ الإِسْلامِ، وَإِنَّما لُقِّبَ بِآبي اللَّحْمِ، لأَنَّهُ كَانَ لا يَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَ يَأْبَى مِنْهُ، وَقيلَ كَانَ لا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلى النُّصُبِ.

لَهُ حَديثٌ وَاحِدٌ.

قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَأَبُو عِيسَى: مُحَمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَورَة التِّرمِذيّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَحْمَدُ بْنُ شُعيْبِ النَّسَائيّ في كِتَابِ الصَّلاةِ مِنْ سُنَنِهِما: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدَّثَنا اللَّيْثُ، هُوَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ ابن يَزيد، عَنْ سَعيد بن أَبي هِلالٍ، عَنْ يَزِيْدَ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُميرٍ مَوْلى آبي اللَّحْمِ:

(١) له ترجمة في «تهذيب التهذيب» (١٨٨:١)، والإصابة (١٣:١)، وقال: «لا خلاف أنه شهد حنيناً وقتل بها».

* ١ ــ «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجارِ الزَّيْتِ، وَهُوَ مُقْنِعٌ يَدَيْهِ يَدْعُو»[٢].

قَالَ التِّرْمِذيُّ: كَذا قَالَ قُتَيْبَةُ في هَذا الحَديثِ، عَنْ آبي اللَّحْمِ، وَلاَ نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ هَذا الحَديثَ[٣].

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ[٤] وَغَيْرُهُ، عَنْ يَزيدَ بن عَبْدِ الله بْنِ الهادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهيم التَّميميّ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبي اللَّحْمِ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ آبي اللَّحْمِ، وَكِلاهُمَا لَهُ صُحْبَةٌ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ رَبِّـهِ بن سَعيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم، قَالَ: أَخْبَرَني مَنْ

---

(٢) الحديث (١) أخرجه الترمذي في كتاب الجمعة، في باب ما جاء في صلاة الاستسقاء، الحديث رقم (٥٥٧)، ص (٢:٤٤٣)..

وأخرجه النسائي في كتاب الاستسقاء (٣:١٥٩) جميعاً عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عمير مولى آبي اللحم، عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:٢٢٣)، عن قتيبة نفسه من حديث عمير مولى آبي اللحم، ولم يذكر عن «آبي اللحم» وذكر الحديث في مسند عمير.

(أحجار الزيت): موضع بالمدينة من الحرّة، سُمي بذلك لسواد أحجاره، كأنها طليت بالزيت.

(مقنع بكفيه): أي رافعهما.

(فائدة): للحديث رواية عند أبي داود في كتاب الصلاة (١:٣٠٣) عن عمير مولى بني آبي اللحم، «إنه رأى النبي ﷺ قائماً يدعو يستسقي رافعاً يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه».

(٣) ذكره الترمذي معقباً على الحديث (٢:٤٤٤)، وزاد: «وعمير مولى آبي اللحم قد روى عن النبي ﷺ أحاديث وله صُحبة».

(٤) قوله رواه مالك وغيره عن يزيد بن عبدالله بن الهاد... إلى آخره، فيه سهو، والصواب: رواه عمرو بن مالك، وهو مذكور على الصواب في «مسند عمير» مولى آبي اللحم. تحفة الأشراف (١:٩).

رَأَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يُسَمِّهِ.

قُلْتُ: وَسَيَأْتي كُلٌّ مِنْهُما في مَوْضِعِهِ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاودَ مِنْ حَديثِ عَبْدِ رَبِّهِ، كَمَا رَمَزْنا عَنْهُمَا(٥).

(٥) هذه الرواية في سنن أبي دواد (١:٣٠٣)، وقد تقدمت الإشارة إليها في نهاية الحاشية (٢) منذ قليل.

٢ ـ ومن مسند أبان بن سعيد بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، بنِ أُمَيَّةَ[(١)]، بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، بنِ قُصَيٍّ. وَأُمُّهُ هِنْدُ، وَ يُقَالُ: صَفِيَّةُ بِنْتُ المُغيرَةِ، بنِ عَبْدِ اللهِ، بنِ عُمَر، بنِ مَخْزُومٍ. وَعَمُّهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ. كَانَ مِنْ وُجوهِ ٤/أ قُرَيْشٍ، مِنْ بَني أُمَيَّةَ/.

وَكَانَ هُوَ الَّذي أَجَارَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ، يَوْمَ بَعَثَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في الرِّسَالَةِ إلى قُرَيْشٍ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، وَأَرْكَبَهُ فَرَسَهُ، وَقالَ: سِرْ آمِناً حَيْثُ شِئْتَ. ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ الحُدَيْبِيَةِ.

وَشَهِدَ فَتْحَ خَيْبَر، وَقَدْ كَانَ في سَرِيَّةٍ، بَعَثَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهَا أميراً، وَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، فَقيلَ إنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ مرج **الصُّفَّرِ** بَعْدَها بِقَليلٍ، وَقِيلَ يَوْمَ اليَرْمُوكِ، سَنَةَ خَمْسَ عَشَرَةَ، وَقيلَ يَوْمَ **أجْنَادِين** قُبَيْلَهُما، وَقيلَ إنَّهُ تَأَخَّرَ إلى أَيَّامِ عُثْمَانَ، فَكَانَ مِمَّنْ يُمْلي المُصْحَفَ عَلى زَيْدِ بنِ

(١) له ترجمة في: طبقات خليفة: (٢٩٨)، وتاريخ خليفة: ١٢٠، ١٣١، التاريخ الكبير للبخاري (١:١:٤٥٠)، الجرح والتعديل (٢:٢٩٥)، ثقات ابن حبان (٣:١٣)، مشاهير علماء الأمصار صفحة (١٩)، الاستيعاب (١:١١٩)، الإصابة (١:١٣)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٢:١٢٧).

ثَابِتٍ، بِأَمْرِ عُثْمَانَ. فَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بن عَمْرِو بن عَبْدِ الخَالِقِ البَزَّارُ في مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا إبراهيم بنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إبراهيم بنُ ناصِحٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَني سُلَيْمَانُ بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَني النُّعْمَانُ بنُ بُزْرُجٍ ــ وَكانَ قَدْ أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ــ قَالَ: بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ أَبَانَ بنَ سَعيدٍ إلى اليَمَنِ، فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ في دَمٍ، فَقَالَ أَبَانُ:

* ٢ ــ « إنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ في الجَاهِلِيَّةِ »(٢).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرانيّ في المُعْجَمِ الكَبيرِ، عَنْ عَليِّ بنِ المُبَارَكِ الصَّنْعَانيِّ، عَنْ زَيْدِ بنِ المُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ أَنَس، عَنْ

---

(٢) الحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦:٢٩٣)، وقال: «رواه الطبراني والبزار، وفيه قصة، وإسناد البزار ضعيف، وشيخ الطبراني: علي بن المبارك الصّنعاني عن يزيد ابن المبارك، لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

والحديث في «كشف الأستار عن زوائد البزار» أعاده الهيثمي في باب وضع دماء الجاهلية (٢:٢١٥).

والنعمان بن بزرج ثقة، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤:٢:٨٠) وضبطه: بُزْرج، وقال: «عداده في أهل اليمن». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥:٤٧٤)، وقال: «يُقَال إن له صحبة».

وللحديث شواهد، فقد جاء من حديث آخر: «ألا وكلُّ دمٍ من دماء الجاهلية موضوع». أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢:١٠١٥)، وأعاده في الديات، وأبو داود في البيوع، والترمذي في تفسير سورة الأنفال، وأحمد (٢:١١، ١٠٣).

وكذا الحديث الآخر الذى أخرجه أبو داود في المناسك، وابن ماجة (٢:١٠٢٥): «ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدميَّ هاتين. ودماء الجاهلية موضوعة».. إلى آخر الحديث الطويل في خطبة رسول الله ﷺ في حجته ﷺ.

سُلَيْمانَ بنِ وَهْبٍ الْجُنْديِّ، عَنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أبَان، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ:

« إنَّ رَسُولُ الله ِ صَلَّى الله ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ في الجَاهِلِيَّةِ ».

٣ ـ ومن مسند أبان المحاربي العبدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَبَانُ المُحَارِبيّ(١). وَهُوَ العَبْدِيُّ أَيْضاً.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الأَخْرَم الأَصْبَهانيُّ، حَدَّثَنا أُسَيدُ بنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبَان بنِ أَبي عَيَّاشٍ، عَنِ الحَكَمِ بنِ حِبَّان المُحَاربيِّ، عن أَبان المُحارِبي وَكانَ مِنَ الوَفْدِ الَّذينَ

(١) هو أبان المحاربي من بني محارب بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، فيقال له: أبان العبدي أيضاً.

قال ابن السكن: ليس له صحبة، حديثه في البصريين.

وقال ابن حبان: أبان العبدي وفد على النبي ﷺ، عداده في أهل البصرة، فأخرج له البغوي من طريق أبان بن أبي عياش، عن الحكم بن حيان المحاربي، عن أبان المحاربي، وكان من الوفد الذي وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله ﷺ قال: ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله ربي لا أشرك به شيئاً إلا غفرت له ذنوبه قال البغوى لا أعلم له غيره.

قلت وحديث له آخر أخرجه ابن شاهين ورو يناه في الجزء الثاني من فوائد أبي بكر بن خلاد النصيبي من طريق زياد البكائي قال حدثنا أبو عبيدة العتكي عن الحكم بن حيان عن أبان المحاربي قال كنت في الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله ﷺ حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة. وأشار الدارقطني في الأفراد إلى أن أبان بن أبي عياش تفرد بالحديث الأول وهو ضعيف واه فإن كان أبان بن أبي عياش يكنى أبا عبيدة صح أنه تفرد بالرواية عن الحكم المذكور. الإصابة (١: ١٥). قلت: أبان بن أبي عياش المذكور هنا يكنى أبا إسماعيل، لأن سعيد بن عامر مذكور في الرواة عنه ـ (ع)

وَفَدوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

* ٣ ــ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إذا أَصْبَحَ: الحَمْدُ للهِ، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ، إلاَّ ظَلَّ تُغْفَرُ لَهُ ذُنوبُهُ حَتَّى يُمْسي، وَإِنْ قَالَهَا إِذا أَمْسَى، ظَلَّ تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُصْبحَ »[٢].

رَوَاهُ البَزَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن السَّكَنِ الأَيلي، عَنْ سعيدِ بنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانِ بنِ أَبي عَيَّاشٍ[٣]، وَكانَ مِنَ العُبَّادِ، فَكَثُرَتِ المَنَاكيرُ في حَديثِهِ، لسوءِ حِفْظِهِ.

---

(٢) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠:١١٦)، وقال: «رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك».

(٣) هو أبان بن أبي عياش، وهو أبان بن فيروز البصري: صالح في نفسه، والإجماع على ضعفه من جهة عدم تمييزه، وغفلته، ووهمه، وخطئه.

تاريخ ابن معين (٢:٥).

التاريخ الكبير (١:١:٤٥٤)، الجرح والتعديل (١:١:٢٩٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١:٣٨)، المجروحين (١:٩٦)، تهذيب التهذيب (١:٩٧).

٤ ــ ومن مسند إبراهيم بن الحارث بن صخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِبْرَاهِيمُ بن الحارث بن خَالِدِ بنِ صَخْر بنِ عَامِر بن كعبِ بنِ سَعيدِ ابنِ تَيم بنِ مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤيّ، التَّيْمي[١]، وَالِدُ محمد[٢]، مدنيّ/. ٤/ب

قـال أَحْمدُ بن حَنبلٍ، وَالبُخارِيُّ: كانَ مِنَ المُهاجِرينَ. قَالَ البُخَاريّ: هَاجَرَ مَعَ أَبيهِ. وَقَالَ مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم بن الحَارِثِ، وَكانَ جَدُّه مِنَ المُهاجِرينَ الأَوَّلينَ.

قَالَ أَبُو نُعيمٍ: حَدَّثَنا أَبُو أَحمدَ الطَرِيفي، حدَّثنا الدِّيبَاجيُّ، حدَّثَنا يَزيدُ ابنُ يوسُفَ بـن عَمروٍ، حدَّثنا خَالِدُ بن نزارٍ، حدَّثَنا سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِر، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم بن الحارث التيميّ، عن أَبيه، قَالَ:

* ٤ ــ (وَجَّهَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَريَّةٍ، وأَمَرَنا أَنْ

---

(١) له ترجمة في الإصابة (١:١٥)، وتجريد أسماء الصحابة (١:١).

(٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبدالله المدني: متفق على توثيقه، أخرج له الستة، مترجم في «التهذيب» (٩:٥-٧)، والتاريخ الكبير (١:١:٢٢)، وثقات ابن حبان (٥:٣٨١)، وتاريخ الثقات للعجلي (٤٠٠)، وغيرها.

نَقُولَ إذا أمْسَيْنَا وَأصْبَحْنَا: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ ﴾[٣] فَقَرَأْنَاها فَغَنِمْنا وَسَلِمْنَا)[٤].

(٣) الآية الكريمة (١١٥) من سورة «المؤمنون».

(٤) أخرجه ابن السني، وابن منده، وأبو نعيم في «المعرفة»، ونقله السيوطي في «الدر المنثور» (١٧:٥)، وقال: «سند أبي نعيم حسن» وبلفظ بعثنا بدل وجهنا.

٥ ـ ومن مسند إبراهيم بن خَلاّد الخزرجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

إبراهيمُ بن خلاَّدِ بن سُوَيدِ الخَزْرَجي، وَقيلَ: أشْهَليٌّ (١).

رَوَى أبُو نُعَيمٍ مِنْ طريقِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَـق، حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أَبي لبيدٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ الله بنِ حنطَبٍ المخزُوميّ، عَنْ إبراهيم بنِ خَلاَّدٍ، قالَ:

* ٥ ـ (دَخَلَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال: يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجّاجاً ثَجّاجاً) (٢).

(١) له ترجمة في تجريد أسماء الصحابة (١:٢)، وقال: روى عنه المطلب بن عبدالله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤:٥٦) عن: «عبدالله بن حنطب، عن السائب بن خلاّد: أن جبريل ـ عليه السلام ـ أتى النبي ﷺ، قال: كن عجاجاً ثجاجاً، (والعج): التلبية، (والثج): نحر البُدْنِ.

٦ ـ ومن مسند إبراهيم بن عبد الرحمن العذري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِبْراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ العُذَريُّ (١).

ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَرَفَة، عَنْ إِسْمَاعيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَن معَانِ بن رِفَاعَةَ، عَنْ ابْراهيمَ، قَالَ: وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَ أبو نُعيمٍ: فَزَاد: وَكانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، لَمْ يُتَابَعْ عَلَيهِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو نُعيمٍ: حَدَثنا مُحَمدُ بنُ حميدٍ، ومُحَمد بنُ إبْراهيم بنِ عَليٍّ، قَالا: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبدِ الجَبَّارِ، حَدَّثَنا أَبو الرَّبيعِ الزَّهرانيُّ، حَدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ، عَن مُعان بن رِفَاعَة، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العُذريّ، قالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٦ ـ «يَحمِلُ هَذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُـدُولُـهُ يَنْفونَ عَنْهُ

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن العذري: تابعي مقل، أرسل هذا الحديث «يحمل هذا العلم...». رواه غير واحد عن مُعان، ومُعان ليس بعمدة. الميزان (١:٤٥)، ثم قال الذهبي في ترجمة مُعان بن رفاعة الدمشقي: وثقه ابن المديني، وقال الجوزجاني: «ليس بحجة، وليّنه يحيى بن معين». الميزان (٣:١٤٣)، وله ترجمة في «التهذيب».

تَحْريفَ الغَالين، وَانْتِحَالَ المُبطِلينَ، وَتَأْويلَ الجَاهِلينَ »[٢].

وَرَوَاهُ عَمرو بنُ هَاشِمٍ، عنْ محمّدِ بن سُلَيمانَ بن أبي كريمَةَ، عَن مُعَانٍ، عَنْ أَبي عُثْمانَ النَّهدي، عَنْ أسَامةَ بن زيدٍ، وَرَواهُ بَقيَّةُ/ أَيْضاً عَنْ ٥/أ مَسْلمةَ بن عليٍّ، عَنْ أَبي مُحمدٍ السَّلامي، عَنْ عَطَاء بنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، قَالَ: وَكُلُّها مُضْطَرِبةٌ غَيرُ مُسْتَقيمَةٍ.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١:١٤٠) من حدثِ أبي هريرة، وابن عمر، وقال: « رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشي كذبه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع ».

٧ ــ ومن مسند إبراهيم والد عطاء الطائفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

إبْراهيمُ، وَالِدُ عَطَاءِ الطَّائفيِّ.

قَالَ أَبُو نُعيمٍ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا أَبُو بَكرِ بنِ أَبي عَاصِمٍ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَليّ، حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلمٍ بنِ هُرْمُزٍ، عَنْ يَحيى بنِ عطاءٍ بن إبراهيمَ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ ــ رَجُل مِنَ الطَّائِف ــ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بمنًى، وَسَمِعتُه يَقولُ:

* ٧ ــ «قَابِلوا النِّعَالَ»(١).

قَالَ أَبُو نُعيمٍ: يُقَالُ أَنَّ أَبا عَاصِمٍ كَانَ يَهِمُ في هَذا، فَيُقدِّمُ عَطاءً، عَلى إبراهيم بنِ عَطَاءٍ، عَن أَبيهِ، عَنْ جدِّهِ.

* * *

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات، والبغوي في معجمه، وأبو نعيم، من حديث عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء، عن أبيه، عن جده إبراهيم الطائفي الثقفي فيض القدير (٤:٤٦٥)، وعبدالله بن هرمز: ضعيف، قال فيه علي بن المديني: «كان ضعيفاً، ضعيفاً جداً، وجرحه ابن حبان «المجروحين» (٢:٢٦)، الميزان (٢:٥٠٣)، كما ضعّفه ابن معين (٢:٣٣٢)، وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢:٣٠٢).

و(قابلوا النعال): معناه: أن يضع إحدىٰ نعليه على الأخرىٰ في المسجد.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الإصابة (١:١٦): =

. . . .

= روى البغوي، والطبراني، من طريق أبي عاصم عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يعلم الناس بمنى يقول: قابلوا النعال.

قال البغوي ولا أعلم له غيره.

ونقل الذهبي عن ابن عبد البر أنه قال لا يصح ذكره في الصحابة لأن حديثه مرسل يعني فهو تابعي.

قلت لفظ ابن عبد البر إسناد حديثه ليس بالقائم ولا تصح صحبته عندي وحديثه مرسل انتهى فإن عنى بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته فذاك وإلا فقد صرح بسماعه من النبي ﷺ فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه لكن مداره على عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول وقد اختلف في سياقه عن أبي عاصم فقيل هكذا وقيل عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء عن أبيه عن جده حكاه ابن أبي حاتم وعلى هذا فالصحابي عطاء ورجحها ابن السكن وأخرجها هو وابن شاهين من طريق عمرو بن علي الفلاس عن أبي عاصم ورواه البغوي أيضاً عن ابن الجنيد عن أبي عاصم فقال إبراهيم بن يحيى بن عطاء وقيل عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء وقيل عن يحيى بن عبيد بن عطاء رواه الطبراني وترجم لعطاء في الصحابة كذلك ابن حبان وابن أبي عاصم ومطين وآخرون و يقوي الرواية الأولى ما حكاه أبو العباس الدغولي قال قلت لأبي حاتم الرازي هل في الصحابة أحد اسمه إبراهيم قال نعم إبراهيم اسم قديم تسمى به رجل سمع النبي ﷺ رواه المكيون عن عطاء بن إبراهيم عن أبيه والله أعلم.

فَأَمَّا **إِبْراهيمُ**، أَبُو رافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ الله ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّم، فَسيأتي في الكُنى.

وَأَمَّا **إِبْراهيمُ** بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ(١).

فَقيلَ إِنَّهُ وُلِدَ عَامَ الهِجْرَةِ، أَوْ قَبْلَهَا بِسَنَةٍ، وَلَهُ إِدْراكٌ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ لَمْ أَرَ لَهُ رِوايَةً.

وَمِثْلُهُ **إِبْراهيمُ** بنُ أَبي مُوسَى الأَشْعَريّ، وُلِدَ في حَياةِ رَسُولِ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَحَنَّكَهُ، وسمَّاهُ إبراهيم، وَلاَ رِوايَةَ لَهُ.

وَكَذا **إِبْراهيمُ** النَّجَّارُ، الَّذي صَنَعَ المِنْبَرَ النَّبَويَّ.

وَكَذا **إِبْراهيمُ** بنُ النَّحَّامِ، الَّذي بَاعَ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَبَّرَهُ بِثَمانِمائةٍ، وَأَرْسَلَ بثَمنِهِ إِليهِ لِدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ، لاَ رِوايَةَ لَهُ، وَقد وَرَد ذِكْرُهُ في رِوايَةِ أَبي نَضرَةَ، عَنْ جَابرٍ في حَنينِ الجِذْعِ.

وَأَمَّا السَّيدُ الشَّريفُ، الحَسيبُ، النَّسيبُ، الحَبيبُ، الكَريمُ: **إِبْراهيمُ** بنُ رَسُولِ الله ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ، فَمَاتَ قَبْلَ أَبيهِ، عَلَيْهما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، بِسَنَةٍ، يَوْمَ كُسِفَتْ الشَّمْسُ، وَلَهُ مِن العُمْرِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، وَقيلَ ثَمانيةَ عَشَرَ شَهْراً، وَقيلَ سَنَةً وَعَشَرةَ أَشهُرٍ.

---

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولد في حياة النبي ﷺ، وتوفي سنة ستٍّ وتسعين عن سنٍّ عالية.

وقيل إنه شهد حصار الدار مع عثمان بن عفان ــ رضي الله عنه ــ.

وكان إماماً فقيهاً حدّث عن أبيه، وعن عمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وعمار، وروايته في البخاري ومسلم.

له ترجمة في «التاريخ الكبير» (١:١:٢٩٥)، وثقات ابن حبان (٤:٤)، وثقات العجلي (٥٣)، وتهذيب التهذيب (١:١٣٩)، وغيرها.

ولهذا جاءَ في الحَديثِ: « إنَّ ابْني مَاتَ في الثّدي، لَمْ يُتمَّ رَضَاعَهُ، وَإنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ »[٢].

رَوَاهُ الثّوريُّ، عَنْ فِراسٍ، عَنْ الشَّعْبيِّ، عَنْ البَراءِ. وَرَواهُ أَحْمَدُ عَنْ إسْمَاعيلَ، عَنْ أَيُوبَ، عَنْ عَمْرو بنِ سَعيدٍ، عَنْ أنسٍ.

وَقَال الثّوريُّ عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَنَسٍ فَذَكَرَهُ، وَزَادَ قَالَ أَنَسٌ: (وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ نبياً صِدِّيقاً)/. ٥/ب

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ إسْمَاعيلُ، بن أَبي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن أَبي أوفى، وَقَالَ: (لَوْ عَاشَ لَكَانَ نَبياً)[٣].

وَسَتأتي كُلـُّها في مَواضِعِها في هَذا الكِتَابِ، إنْ شَاء اللَّهُ تَعالى.

وَأمُّهُ مَاريَةُ القِبطيّةُ مِنْ كُورةِ أَنْصُنا، أَهْدَاهَا لَهُ المُقوقِسُ، صَاحِبُ إسْكندريَّة، مَعَ أخْتِهَا شيرين، وَطَواشٍ اسمُهُ مَأبور.

فَرَوى أَبو نُعيمٍ مِنْ حَديثِ قُتَيْبة عن حاتِم بن إسماعيلَ، عن جَعفر ابنِ محمدٍ، عَنْ أَبيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ عَاشَ إبْراهيمُ لَوَضَعْتُ الجِزيَةَ عَنْ كُلِّ قِبطيّ»[٤].

(٢) أخرجه البخاري في: ٢٣ ــ كتاب الرضاعة (٩١) باب ما قيل في أولاد المسلمين. فتح الباري (٣:٢٤٤).
وأخرجه ابن ماجة في: ٦ ــ كتاب الجنائز (٢٧) باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته، الحديث (١٥١١)، صفحة (١:٤٨٤).
وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤:٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤).

(٣) سنن ابن ماجة (١:٤٨٤). فيض القدير (٥:٣٣٠)، وأشار إليه بالضعف.

(٤) أخرجه ابن سعد عن الزهري (مرسلاً)، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وأشار إليه بالضعف. فيض القدير (٥:٣٣١).

قَالَ أبو نُعيمٍ: وَقَد رَوَاهُ أبو شيبَةَ، عَن الحَكَـمِ، عَن مِقْسَمٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا ماتَ إبراهيمُ صَلَّى عَليهِ رَسولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «إنَّ لَهُ لَمُرْضِعاً في الجنَّةِ» وَقَالَ: «لَوْ عَاشَ لَعتقتْ أخْوالَهُ القِبْطَ، فَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطيٌّ».

قُلتُ: رَوينَا عَن مُعَاوِيَةَ بن أَبي سُفْيانَ، أنَّ الحسنَ بنَ عَليٍّ قَالَ لَهُ: ما أَسْديتَ إلى أَهْلِ كُورَةِ انْصُتا؟ فَقَالَ: سَامَحتُهمْ بالجِزيَةِ إكْراماً لإبراهيمَ بنِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٨ ــ ومن مسند أبجر بن غالب المزني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَبْجَرُ بنُ غَالِبٍ.

قَالَ البَزَّارُ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسْوَد، حَدَّثَنا مُعتَمرُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ بِشْرٍ أَنَّ عُيينَة بن عبدِ اللهِ بن عُتبَةَ بنَ مَسْعودٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عُبيْدِ بنِ الحَسَن، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَعْقِل، عَن أَبْجَرِ بنِ غَالِبٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ:

* ٨ ــ « يَا رَسُولَ اللهِ أَصَابَتْنا سَنَةٌ، فَنَفدَ المَالُ إلاَّ الحُمُرَ، أَفنأْكُلُ مِنْها؟ فَقَالَ: كُلْ وَأَطْعِمْ عِيالَكَ، فَإِنَّما كُرِهَتْ عَامَ خَيبر، جَوال القَرية »(١).

(١) في إسناده اختلاف كثير، فقد أخرجه أبو داود في الأطعمة ــ باب في أكل لحوم الحمر الأهلية (٢:٣٥٦)، الحديث رقم (٣٨٠٩) عن عبدالله بن أبي زياد، عن عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عن عبيد أبي الحسن، عن عبد الرحمن، عن غالب بن أبجر، ...وذكر الحديث.

وقال أبو داود: «عبد الرحمن هذا هو ابن معقل، وروى شعبة هذا الحديث عن عبيد أبي الحسن، عن عبد الرحمن بن معقل، عن عبد الرحمن بن بشر، عن ناس من مزينة أن سيد مزينة: أبجر، أو ابن أبجر سأل النبي ﷺ».

ومنهم من يقول: =

وَهَكَذا رَوَاهُ أبو دَاودُ الطيَالِسي، عَنْ شُعبَةَ، عَنْ عُبيدِ بن الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الله بن مَعْقِلٍ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمنِ بن بِشرٍ، عَن ياسِرٍ بنِ مُزَينةَ، عَنْ سَيِّدِهِمْ أَبْجر وابنِ أَبْجر، فَذَكَرهُ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ، عَنْ غُنْدَر، عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَقَالَ: قَالَ غَالِب بن أَبْجر، فَذَكَرهُ.

= عن عبيد أبي الحسن، ومنهم من يقول: عبيد بن الحسن، ومنهم من يقول: عن عبدالله بن معقل، ومنهم من يقول: عبد الرحمن بن معقل، ومنهم من يقول: عن ابن معقل، وغالب بن أبجر، و يقال: أبجر بن غالب، ومنهم من يقول: غالب بن ذريح، ومنهم من يقول: غالب بن ذيخ، ومنهم من يقول: عن أناس من مزينة عن غالب بن أبجر، ومنهم من يقول: عن أناس من مزينة أن رجلاً أتى النبي ﷺ، ومنهم من يقول: إن رجلين سألا النبي ﷺ، وهذه الاختلافات بعضها في «معجم الطبراني»، و بعضها في «مصنف ابن أبي شيبة ــ وعبد الرزاق»، و بعضها في «مسند البزار»، وقال البزار: ولا يعلم لغالب بن أبجر غير هذا الحديث، وقد اختلف فيه، فبعض أصحاب عبيد بن الحسن يقول: عن غالب بن أبجر، و بعضهم يقول: عن أبجر بن غالب، و بعضهم يقول: عن غالب بن ذريح، و بعضهم يقول: عن غالب بن ذيخ، انتهى. وكذلك اختلف في متنه، فنهم من يقول: كل من سمين مالك، وأطعم أهلك، ومنهم من يقول: كل من سمين مالك فقط، ومنهم من يقول: أطعم أهلك من سمين مالك فقط، قال البيهقي في «المعرفة»: حديث غالب بن أبجر إسناده مضطرب، وإن صح، فإنما رخص له عند الضرورة، حيث تباح الميتة، كما في لفظه، انتهى.

٩ ـ مسند أبزي الخزاعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَبْزي وَالِدُ عَبْدِ الرَّحمنِ بن أَبْزي الخُزاعِيّ.

قِيلَ لَهُ ولِابْنِهِ صُحْبَةٌ (١)، وَقيلَ لِابنِهِ فَقَط، وَهَذا غَريبٌ، وَقَدْ رَوَى
٦/أ ابنُ مَندَه مِنْ طريقِ بكير بنِ/ مَعروفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بنِ حَيَّان، عَنْ أَبي

---

(١) ابن حجر، الإصابة (١:١٧):
(أبزي) الخزاعي مولاهم والد عبد الرحمن.. قال ابن السكن ذكره البخاري في الوحدان روي عنه حديث واحد إسناده صالح وقع حديثه بخراسان حدثنا أحمد بن محمد بن بسطام قال حدثنا أحمد بن بكير قال حدثنا أبو وهب بن محمد بن مزاحم قال حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه خطب الناس فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال ما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون الحديث قال لا يروى إلا بهذا الإسناد. وقال ابن منده لا تصح له صحبة ولا رؤية ثم أخرج حديثه عن ابن السكن واستغرب به وقال رواه إسحاق بن راهوية في المسند عن محمد بن أبي سهل وهو محمد بن مزاحم بهذا الإسناد. قلت وهو كما قال قد رويناه في مسند إسحق رواية ابن شيرويه عنه هكذا لكن رواه محمد بن إسحق بن راهوية عن أبيه فقال في إسناده عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أورده الطبراني في ترجمة عبد الرحمن بن أبزي ورجح أبو نعيم هذه الرواية وقال لا يصح لأبزي رواية ولا رؤية واستصوب ابن الأثير كلامه. قلت وكلام ابن السكن يرد عليه والعمدة في ذلك على البخاري فإليه المنتهى في ذلك ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة لأن علقمة أخو سعيد لا ابنه والله أعلم.

سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبْزي، عَنْ أبيهِ: (أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ:

* ٩ ــ «مَا بَالُ أقوامٍ لا يُعَلِّمونَ جيرَانَهُمْ، وَلاَ يُفَقِّهونَهُمْ، وَلاَ يَعِظُونَهُمْ، وَلا يأمُرُونَهُمْ، وَلاَ يَنهَونَهُمْ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَيَفْعَلُنَّ ذَلِكَ أَوْ لأُعاجِلَنَّهُمْ بالعُقُوبةِ في الدُّنيا» ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ) الحديث.

وَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ في الوحْدانِ مِنْ طَريقِ بُكيرِ بن مَعرُوفٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ إسحاق بنُ رَاهَويهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبي سَهْلٍ، عَنْ بُكيرٍ، عَنْ مُقاتِلٍ، عَنْ عَلْقَمَة بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزي، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِهِ.

وَرَواهُ إبراهيمُ، عَنِ الطَّبَراني، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ رَاهَويه، عن مُحَمَّدِ بنِ أَبي سَهْلٍ، عَنْ بُكيرٍ، عَنْ مُقَاتِلٍ، عَن عَلقَمَةَ بنِ سَعيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزي، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذا هُوَ الصَّوَابُ، وَلَيسَ لأَبْزي صُحبَةٌ، وَلاَ رِوايَةٌ. وَوَافَقَهُ أبو عُمر، وابنُ الأثير.

١٠ ـ ومن مسند أبيض بن حمال الحميريّ المأربي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَبْيَضُ بنُ حمالِ بنِ مَرْثَدِ بنِ ذي لُحيان بن سعدِ بن عوفِ بن عدِي ابن مالِكِ بنِ يزيد ابنِ سَدَد بن زُرعَة بنِ سَبأ الأَصْغَرِ السَّبَأي المأربي[١].

وَفَدَ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واسْتَقْطَعَه ماءً بمأرِب، وَعَادَ إليْها.

قَالَ أبُو داودَ في كِتابِ الخَراجِ، حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ، وَمُحَمدُ بنُ المتَوَكِّلِ العَسْقَلانيُّ، المعْنَى وَاحِدٌ، أنَّ مُحمدَ بنَ يَحيَى بن قيسٍ المأربي، حَدَّثَهُمْ قَالَ: أخْبَرني أبي، عَنْ ثُمامةَ بنِ شراحيلَ، عَنْ سُميٍّ بنِ قَيسٍ، عن شمير، قَالَ ابنُ المتَوَكِّلِ: ابنِ عَبْدِ المدانِ، عَن أبْيضَ بنِ حمالٍ:

* ١٠ ـ أَنَّهُ وَفَدَ إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فاسْتَقطعَهُ الملحَ، قَالَ ابن المتَوَكِّلِ: الَّذي بِمأرِبِ، فَقطعَهُ لَهُ، فَلَمَّا أنْ وَلَّى، قَالَ رَجُلٌ مِنَ المجْلِسِ: أتَدْري مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إنَّما قَطعتَ لَهُ المَاءَ العِدَّ[٢].

---

(١) له ترجمة في ثقات ابن حبان (٣:١٤-١٥)، والاستيعاب (١:١١٤) على هامش الإصابة، وفي الإصابة (١:١٧).

(٢) (الماء العد): أي الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته.

قَالَ: فَلْنَنْزِعهُ مِنْهُ. قَالَ: وسَأَلَهُ عَمَّا يَحْمي مِنَ الأ راكِ. قَالَ: مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافُ الإبِلِ. وَقَالَ ابنُ المتَوَكِّلِ: أَخْفَافُ الإِبِلِ.

ثُمَّ قَالَ أَبو دَاوُدَ(٣): حَدَّثنا هَارونَ بنُ عَبْدِ الله، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحَسنِ المخْزومي قَالَ: مَعْنى قَوْلِهِ: أَخْفافَ الإِبِلِ، تَأكُلُ مِنْها بِرؤوسِهَا، وَ يَحمي مَا فَوقَهُ.

٦/ب وَرَوَاهُ/ التِّرمذيُّ في الأَحْكامِ(٤)، عَن قُتيبَةَ، وَمُحَمَّد بن يَحيَى بن أَبي عُمَر، كِلاهُمَا عَن مُحَمَّدِ بن يحيَى بن قَيسٍ.

وَرَوَاهُ النسَائيُّ(٥) في إِحيَاءِ المواتِ، عن إبْراهيمَ بن هارون، عَنْ مُحَمَّدِ بن يَحيَى بن قَيسٍ بِهِ.

وَمِنْ حَديثِ بَقيةَ، عَنِ ابنِ المُبَارِكِ، وسُفيانُ، عَن مَعمرٍ، عن يَحيَى ابن قيسِ المأربي، عن أَبْيَضَ بن حمالٍ بِهِ.

قَالَ سُفيانُ: وحدَّثني ابنُ أبيضَ بن حمالٍ، عن أَبيهِ بِهِ، مثلَهُ.

وَمِن حديثِ إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ، وسُفيانَ بن عُيَينة، عن عمرو بن

---

(٣) أخرجه أبو داود في: ١٩ ــ كتاب الخراج والإمارة والفيء، (٣٦) باب في إقطاع الأرضين، صفحة (٣: ١٧٤-١٧٥).

(٤) أخرجه الترمذي في: ١٣ ــ كتاب الأحكام (٣٩) باب ما جاء في القطائع، الحديث (١٣٨٠)، ص (٣: ٦٥٥).

(٥) رواه النسائي في إحياء الموات (في سننه الكبرى) عن إبراهيم بن هارون، عن محمد بن يحيى بن قيس به، وعن سعيد بن عمرو، عن بقية، عن عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيض بن حمال.

وعن سعيد بن عمرو، عن بقية، عن سفيان، عن معمر نحوه... تحفة الأشراف (١: ٧-٨).

يَحيَى بن قيسٍ، عَن أبيهِ، عَن أبيضَ نَحوَه[٦].

وَرَوَاهُ ابنُ ماجةَ في الأَحكَامِ[٧] أيضاً، عن مُحمدِ بن يَحيَى بن أبي عُمر، عن فَرجِ بنِ سَعيدِ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ سَعيدِ بنِ أبيضَ بنِ حمالٍ، عَن عَمِّهِ ثابِت بن سعيدٍ، عن أَبيهِ سعيد، عَن أَبيهِ أَبيضَ بِهِ، نَحْوه.

حَديث آخَرُ:

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحدثنا محمدُ بن أحمد القُرشي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الزُبَير، حَدَّثَنا فَرجُ بنُ سَعيدٍ، حَدَّثني عَمِّي ثابتُ بنُ سَعيدٍ، عَنْ أَبيهِ، عَن جدِّه أبيضَ بنِ حمَّالٍ:

* ١١ ــ (أَنَّهُ سَألَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ عَن حِمى أَراكٍ[٨]. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ حِمى في الأَرَاكِ. فَقَالَ: أَراكٌ في حِظَاري. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: لاَ حِمى في الأراكِ)[٩]. قَالَ فَرَجُ: يَعْني بحظاري الأرضَ الَّتي فيها الزَّرْعُ المَحَاطُ عَليْهَا.

(٦) عن تحفة الأشراف للمزي (١:٨).

(٧) أخرجه ابن ماجة في: ١٦ ــ كتاب الرهون (١٧) باب إقطاع الأنهار والعيون، الحديث (٢٤٧٥)، صفحة (٢:٨٢٧).

(٨) في سنن أبي داود: «حمى الأراك».

(٩) أخرجه أبو داوود في كتاب الخراج والإمارة، الحديث (٣٠٦٦)، ص (٣:١٧٥)، والنسائي في إحياء الموات (في السنن الكبرىٰ) عن إبراهيم بن هارون، عن محمد بن يحيى بن قيس.. تحفة الأشراف (١:٩).
قال الخطابي في معالم السنن (٣:٤٣):
«يشبه أن يكون هذه الأراكة يوم إحياء الأرض، وحظر عليها قائمة فيها، فلك الأرض بالأحياء، ولم يملك الأراكة إذ كانت مرعىٰ للسارحة، فأما الأراك إذا ثبت في ملك رجل فإنه محمي لصاحبه غير محظور عليه، يملكه والتصرف فيه أولا فرق بينه وبين سائر الشجر الذي يتخذه الناس في أراضيهم».

حَديثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ أبو دَاودَ في الخراج أيْضاً، عَن مُحَمَّد بن أحْمَد القرشِي، وهَارون ابن عَبْدِ الله، عَن عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بإسْنَادِ الَّذي قَبْلَهُ سَواء، عَن أبيَض ابن حمالٍ أنَّهُ:

* ١٢ ـ (كَلَّمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصَّدَقَةِ فَقَالَ: يَا أخَا سَبَأ! لاَ بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ) الحديث، في مُصَالَحتِهِ إيَّاهُ عَن الجزْيَةِ عَلى سَبْعينَ حُلَّةٍ مِنَ المعافر كُلَّ سَنَةٍ(١٠).

حَديثٌ آخَرُ:

قَالَ أبو نُعيمٍ: عَن أبي القاسم: أحْمَد بن الحَسن بن حَطيط الأسدي، حَدَّثنا أبو الحريسِ أحمد بنُ عيسَى، حدثنا مُحمد بنُ أبي عُمر، حَدَّثنا فَرَج بنُ سعيدٍ، عن أبيهِ، عَن أبيضَ:/ ٧/أ

* ١٣ ـ (أَنَّهُ كَانَ بوَجْهِهِ حَرارَةٌ قَدِ التَقَتْ أنْفَهُ، فدَعاهُ رَسولُ اللهِ

(١٠) والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء، في باب: ما جاء في حكم أرض اليمن، الحديث (٣٠٢٨)، ص (٣: ١٦٤-١٦٥)، وتتمته أن أبيض بن حمّال، قال:

«إنما زرعنا القطن يا رسول الله، وقد تبددت سبأ، ولم يبق منهم إلا قليل بمأرب، فصالح نبي الله ﷺ عن سبعين حلة بز من قيمة وفاء بز المعافر، كل سنة عمن بقي من سبأ بمأرب، فلم يزالوا يؤدونها حتى قبض رسول الله ﷺ، وإن العمال انتقضوا عليهم بعد قبض رسول الله ﷺ فيما صالح أبيض بن حمّال رسول الله ﷺ في الحلل السبعين، فرد ذلك أبو بكر على ما وضعه رسول الله ﷺ، حتى مات أبو بكر، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه انتقض ذلك وصارت على الصدقة».

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ عَلى وَجْهِهِ، فَلَمْ يُمْسِ مِن ذلِكَ اليوم وَ بِوَجهِهِ أثرٌ) (١١) .

وَرَوى أبو نُعيمٍ أيضاً عَنِ الطَّبراني ، عن يحيَى بنِ عثمانَ، عن ابن لهيعةَ، عَن بكرِ بنِ سَوَادَةَ، عن سهلِ بنِ سَعْدٍ قال:

* ١٤ ـ (كانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللَّهِ، اسمُهُ أَسْوَد، فَسمَّاه رَسُولُ الله ِصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ) (١٢).

---

(١١) وقد ذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمته (١٧:١)، وقال: إنها القوباء، وقد التقمت أنفه فسحَ النبي ﷺ على وجهه فلم يُمْسِ ذلك اليوم وفيه أثر.

(١٢) قال ابن عبد البر: ويحتمل أن يكون هو.

١١ ــ ومن مسند أَبَيّ بن عُمَارَةَ الأنْصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَبَيُّ بنُ عمَارةَ الأنْصاري (١)، كَانَ مِمَّنْ صَلَّى القِبْلتينِ.

قَالَ أبو دَاودَ (٢): حدَّثنا يحيَى بنُ معينٍ، حدَّثنا عمرو بنُ الرَّبيع بـن طارِق، حدَّثنا يحيى بـن أَيُّوب، عَن عبدِ الرَّحمنِ بن رزينٍ، عن محمدِ بنِ يزيد، عَن أَيُّوبَ بن قَطنٍ، عَن أبَيّ بن عمَارةَ. قَالَ يحيَى بنُ أَيُّـوبَ وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّبيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم القِبلَتينِ ــ أَنَّهُ قَالَ:

* ١٥ ــ (يا رَسولَ اللهِ أَمْسَحُ عَلَى الخُفَّينِ؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: يَوْماً؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: و يومَيْنِ؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: وثلاثَةً؟ قَالَ: نَعَم، وما شِئْتَ).

ثُمَّ قَالَ أبو دَاودَ: وَرَواهُ ابنُ أَبي مَريَم، عَن يحيَى بنِ أَيُّوب، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بن رَزين، عن محمَّد بنِ يزيد بن أَبي زيادٍ، عَن عُبادَة بن نُسيّ،

---

(١) أبَيّ بن عُمارة الأنصاري وقيل: عِمارة بالكسر، ذكره ابن حبان في الصحابة من ثقاته (٦:٣)، وله ترجمة في الإصابة (١٩:١).

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، في باب التوقيت في المسح، الحديث (١٥٨)، ص (١:٤٠-٤١).

عَنِ أُبَيّ بن عُمارة، وَقَدْ اختُلِفَ في إسْنَادِهِ، وَلَيْسَ بِالقَوِيِّ (٣).

(٣) قال ابن حبان: «إلا أني لست أعتمد على إسناد خبره».

قال ابن عساكر في «الأطراف»: ورواه يحيى بن إسحاق السالحيني عن يحيى بن أيوب، مثل رواية عمرو بن الربيع، ورواه سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب، مثل رواية ابن وهب، ورواه إسحاق بن العراب عن يحيى بن أيوب عن وهب بن قطن عن أبي، انتهى كلامه. ورواه الحاكم في «المستدرك» وقال: إسناده مصري، ولم ينسب واحد منهم إلى جرح، وأُبيّ بن عمارة: صحابي مشهور، ولم يخرجاه، انتهى. ورواه الدارقطني في «سننه» بسند أبي داود، وقال: هذا إسناد لا يثبت، وقد اختلف فيه علي يحيى بن أيوب. اختلافاً كثيراً، وعبد الرحمن، ومحمد بن يزيد. وأيوب بن قطن مجهولون، انتهى كلامه. وقال ابن القطان في «كتابه»: محمد بن يزيد هو «ابن أبي زياد» صاحب حديث الصور، قال فيه أبو حاتم: مجهول، ويحيى بن أيوب مختلف فيه، وهو ممن عيب على مسلم إخراج حديثه، قال: والاختلاف الذي أشار إليه أبو داود والدارقطني هو: أن يحيى بن أيوب رواه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نُسَيٍّ عن أُبيّ بن عمارة، فهذا قول ثان، و يروي عنه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسَيٍّ عن أُبيّ بن عمارة، فهذا قول ثالث، و يروى عنه كذلك مرسلاً لا يذكر فيه أُبيّ بن عمارة، فهذا قول رابع، انتهى كلامه. وقال الشيخ تقي الدين في «الإمام»: قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث أُبيّ بن عمارة ليس بمعروف الإسناد، فقلت له: فإلى أي شيء ذهب أهل المدينة في المسح أكثر من ثلاث، و يوم وليلة؟ قال: لهم فيه أثر، قال الشيخ: وهذا الأثر الذي أشار إليه أحمد، الأقرب أنه أراد الرواية عن ابن عمر، فإنه صحيح عنه من رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه لا يوقت في المسح على الخفين وقتاً، ويحتمل أن يريد غير ذلك من الآثار: منها رواية حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن الحسن، قال: سافرنا مع أصحاب رسول الله وكانوا يمسحون خفافهم بغير وقت ولا عدد، رواه ابن الجهم في «كتابه»، وعلله ابن حزم فقال: وكثير بن شنظير: ضعيف جداً، قال الشيخ: وقد اختلف الرواية فيه عن يحيى بن معين، في رواية عباس عن يحيى ليس بشيء، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، فيما رواه ابن عدي: سألت يحيى عن كثير بن شنظير، فقال: ثقة، وروى ابن الجهم في «كتابه» بسنده إلى سعد بن أبي وقاص أنه خرج من الخلاء فتوضأ ومسح على خفيه، فقلت له: تمسح عليهما وقد خرجت من الخلاء؟! قال: نعم، =

وقَالَ ابنُ ماجَةَ(٤): حدَّثنا حَرملةُ بنُ يحيَى، وَعَمرو بنُ سَوادٍ المصرِيَّانِ قَالا: حدَّثنا عَبدُ الله بنُ وهبٍ قَالَ: أخبَرني يحيَى بن أَيُّوبَ، عَن عبدِ الرَّحمنِ بن رَزينٍ، عن محمدِ بنِ يزيدَ بن أَبي زِيَادٍ، عَن أَيُّوبَ بنِ قَطنٍ، عَن عُبَادَةَ بنِ نُسيٍّ، عَن أبَيِّ بن عُمارةَ ـ وَكانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَدْ صَلَّى في بيتِهِ القِبْلَتينِ كِلتاهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمْسَحُ عَلى الخُفَّينِ؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: يَوْماً؟ قَالَ: ويَومَينِ. قَالَ: ويومَينِ. قَالَ: وَثَلاثٌ. قَالَ: وَثَلاثٌ. يَعني حَتَّى بلغَ سَبعاً. وَقَالَ لَهُ: وَمَا بَدا لَكَ.

= إذا أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان فامسح عليها ولا تخلعها إلا لجنابة، وروى بسنده أيضاً عن الحسن أنه كان يقول في المسح على الخفين: يمسح عليها ولا يجعل لذلك وقتاً إلا من جنابة، و يسنده إلى عروة أنه كان لا يوقت في المسح، انتهى كلامه.

نصب الراية (١:١٧٧-١٧٨).

(٤) رواية ابن ماجة للحديث في كتاب الطهارة (٨٧) باب ما جاء في المسح بغير توقيت، الحديث (٥٥٧)، ص (١:١٨٥).

١٢ ـ ومن مسند أبَيّ بن كعب أبي المنذر ـ ويقال: أبو الطُّفَيْل ـ الأنصاري سيِّد القُرَّاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

(حَديثُ أبي المُنذِرِ أبَيُّ بن كعبٍ[1] عَن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

حَدَّثَنا يَعقوبُ بن إبراهيمَ بن سَعدٍ، عن أبيهِ، عن محمَّد بن إسحاقَ، فيمَن شَهِدَ بدراً.

---

(١) هو أبَيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، سيد القراء، أبو منذر الأنصاري البخاري المدني المقرىء البدري، شهد العقبة الثانية، وبدراً، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ ، وكان رأساً في العلم والعمل.

وقد قال النبي ﷺ لأبَيّ بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، قال: الله سماني لك؟ قال: نعم، قال: وذُكِرْتُ عند رب العالمين؟ قال: نعم، فذرفت عيناه». [أخرجه البخاري في مناقب أبَيّ، ومسلم من صلاة المسافرين، الحديث (٧٩٩)، وغيرهما].

ومناقبه كثيرة، وله ترجمة في: طبقات ابن سعد (٣:٢:٥٩)، طبقات خليفة (٨٨)، التاريخ الكبير (٢:٣٩)، الجرح والتعديل (٢:٢٩٠)، الاستبصار (٤٨)، حلية الأولياء (١:٢٥٠)، أسد الغابة (١:٦١)، تهذيب الأسماء (١:١٠٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢:٢٦٢)، العبر (١:٢٣). سير أعلام النبلاء (١:٣٨٩)، طبقات القراء (١:٣١)، تهذيب التهذيب (١:١٨٧)، الإصابة (١:١٩)، طبقات الحفاظ (٥)، شذرات الذهب (١:٣٢) تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٢:٣٢٥).

أُبَيُّ بنُ كَعبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبيدِ بنِ زيدِ بن مُعاوية بنِ عمرو بنِ مَالِك بن النَّجّارِ، الأَنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، سَيِّدُ القُرَّاءِ.

قَالوا: إنّما قِيلَ عَنهُ النَّجّارُ، لأَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً في وَجْهِهِ بِقَدُّومٍ، فَنَجَرَهُ، ٧/ب فَسُمّيَ النَّجّارُ. وَقيلَ لأَنَّهُ اخْتَتَنَ بِقَدُّومٍ/.

وأُمُّهُ سُهَيلَةُ بِنتُ الأَسْوَدِ بنِ حرَامٍ، مِنْ بَني النَّجّارِ، وَهيَ عَمَّةُ أَبي طَلحَةَ يَزيد بن سَهْلٍ.

ويُكَنّى أُبَيٌّ بِأَبي المُنْذِرِ، كَذَلِكَ كَنَّاهُ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَكَنَّاهُ عُمَرُ بِأَبي الطُّفَيلِ أيضاً. شَهِدَ العَقَبةَ وبَدراً.

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «لِيُهنِكَ العِلْمُ أَبَا المُنذِرِ»(٢).

وقَالَ: «إنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أَقْرأَ عَلَيكَ القُرْآن، قَالَ: وَسَمَّاني لك؟ قَالَ: نَعَم. فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ»(٣).

وَفي حَديث أَبي قلابَة عَن أَبي طَلحةَ، عَن أَنَسٍ: «أَرْحَمُ أُمَّتي بأُمَّتي أَبو بَكرٍ». قَالَ: «وَأَقْرَؤُهُمْ(٤) أُبَيُّ بنُ كَعبٍ».

---

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، الحديث (٢٥٢) وأبو داود في الوتر (٢:٧٢)، الحديث (١٤٦٠)، وأحمد (٥:١٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣:٣٠٤)، وقال: صحيح، ووافقه الذهبي.

(٣) تقدم في الحاشية قبل السابقة رقم (١).

(٤) من حديث طويل في فضائل الصحابة أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١:٥٥)، الحديث رقم (١٥٤).

قَالَ الواقِديّ: أَوّلُ مَنْ كَتَبَ الوحيَ مِنَ الأَنصارِ أَبيُّ بنُ كَعْبٍ. قَالَ: وَهُوَ أَوّلُ مَن كَتَبَ في آخِرِ الكِتَابِ: كَتَبهُ فلانُ بن فُلانٍ. قَالَ: وَأَوّلَ مَن كَتَبَ مِن قُرِيشٍ عَبدُ اللَّهِ بنُ سَعد بنِ أَبي سَرْحٍ.

وَكانَتْ وَفاتُهُ رَضيَ الله عَنْهُ بِالمدِينَةِ، قيلَ سنةَ تِسْعَ عَشْرةَ، وَقيلَ سَنَةَ عِشرين، وَقيلَ سَنَةَ ثلاثينَ، وَقيلَ اثْنَتينِ وَثلاثينَ. قَالَ ابنُ عَبدِ البَرِّ: الأَكْثَرُ أَنّهُ توفِّيَ في خِلافَةِ عُمَرَ. وَقَال ابن الأثيرِ: الأرْجَحُ في خِلافةِ عُثْمانَ، لأنَّ زِراً لقيهُ في أَيّامِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّان.

قَالوا: وكَانَ أَبْيضَ الرَّأسِ واللِّحْيَةِ، لا يُغيِّرُ شَيْبَهُ.

قُلتُ: ومِنَ النَّاسِ مَنْ يزْعُمُ أَنهُ دُفِنَ بِدِمَشقَ، وَلَيسَ لِهذا القولِ أَصْلٌ يُعْتَمدُ عَليهِ.

أنسُ بنُ مَالكٍ عَن أَبيّ بنِ كَعْبٍ

حدَّثنا يَحيى بنُ سعيدٍ، عَنْ حُميدٍ، عن أنسٍ، عَنْ أَبيّ بنِ كَعبٍ قَالَ:

«ما حاكَ في صَدْري شَيء مُنْذُ أَسْلمتُ، إلاَّ أَنّي قَرأْتُ آيةً، وقرأَهَا رَجُلٌ غيرَ قِراءتي، فأتيتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسلَّمَ قالَ: قُلتُ: أَقْرأْتني آيةَ كَذا وكَذا؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: فقَالَ الآخَرُ: أَلَمْ تُقْرِئني آية كَذا وكَذا؟ قَالَ: نَعم. أَتَاني جِبْريلُ وميكائيلُ، فَقَعد جِبريلُ عَن يَميني، وَميكائيلُ عَن يَساري. فَقالَ جِبريلُ: اقْرَأوا القُرْآن عَلى حَرْفٍ. فَقَالَ ميكائيلُ: اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعةَ أَحْرفٍ كُلُّها شَافٍ كاف»

٨/أ حَدَّثنا عَبدُ اللهِ بنُ أحمدَ/ بن حَنبلٍ[٥]، حدَّثني مُحمدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمي حدَّثنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ حدَّثنا حُميد قال: قالَ أنسٌ: قالَ أبَيّ: «مَا دَخلَ قَلْبي مُنذُ أَسْلَمْتُ» فَذَكَرَ مَعْنى حَديثِ أبَيّ، عَنْ يَحيَى ابنِ سعيدٍ.

وَرَواهُ النسائيُّ[٦] عَنْ يعقوبَ بنِ إبراهيمَ، عَنْ يَحيَى بنِ سَعيدٍ بِهِ، وعَنْ اسْحَق بن إبراهيم، عن يَزيد بنِ هارونَ، عَن حُميدٍ، عَن أَنسٍ، عَن أبَيٍّ.

قَالَ شَيْخُنا: وَرَوَاهُ مُحمد بنُ جَريرِ الطَّبريّ[٧]، عن محمدِ بن مرزوق، عَن أبي الوليدِ، عَن حَمّادِ بن سَلمةَ، عَن حُميدٍ، عَن أنسٍ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامتِ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

حدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثني سُويد بنِ سعيدٍ، حدَّثنا المُعْتَمِرُ، عَن حُميدٍ، عَن أَنسٍ، عَن أبَيِّ بن كَعبٍ قَالَ: « مَا دَخلَ قَلْبي مُنذُ أَسْلمتُ »[٨] مَعناهُ.

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني مُحمدُ بنُ عبادِ المَكيّ، حدَّثنا أبو ضَمرَةَ، عَن يُونُسَ، عَن الزُّهريِّ، عَن أنسٍ، كَانَ أبَيٌّ يُحدِّثُ:

---

(٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٢٢:٥).
(٦) أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح (١٥٤:٢).
(٧) رواه ابن جرير الطبري (١٢:١) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن حُميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن أبي بن كعب ــ زاد فيه «عبادة» ابن أنس وأبيّ.
وكذلك أخرجه أحمد (١١٤:٥) عن عفّان، عن حماد بن سلمة.
(٨) راجع الحاشية (٥) وتقدمت منذ قليل.

* ١٧ ــ (أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «فُرِجَ سَقْفُ بيتي وَأنا بِمَكَّةَ، فَنزلَ جِبْريلُ فَفَرَجَ صَدْري، ثُمَّ غَسَلَهُ مِن مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جاءَ بطِستٍ مَمْلوءاً حِكْمَةً وإيماناً، فَأَفْرَغَها في صَدْري، ثُمَّ أَطبقَهُ» تَفرَّدَ بِهِ[٩].

حدَّثنا عَبدُ اللّهِ، حدَّثنا أَبي رَحِمهُ اللّهُ، حدَّثنا عَتَّابُ بنُ زيادٍ، حدَّثنا عَبدُ اللهِ ـ يَعني ابنَ المبارَك، حدَّثنا موسَى بنُ عُقبةَ، عَن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ زَيدِ بنِ عُقبةَ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قال:

* ١٨ ــ (كُنتُ أنا وأبَيٌّ وأبو طَلحَةَ جُلوساً، فَأَكَلْنا خبزاً ولَحْماً، ثُمَّ دَعَوتُ بوضوءٍ، فقالا: لِمَ نَتوضَّأ؟ فَقُلتُ: لِهذا الطعامِ الَّذي أكَلنا. فَقَالا: أَنَتوضَّأ مِنَ الطَّيباتِ، لَم يَتوضَّأ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنْكَ) تَفَرَّدَ بِهِ[١٠].

حَدَّثنا عَبدُ اللّهِ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ بن مُحمَّد المُسَيَّبي، حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِياض، عَن يونُس بنِ زيد قَالَ: قَالَ ابنُ شِهاب: قَالَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ، كَانَ أَبَيٌّ يُحدِّثُ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ١٩ ــ «فُرِجَ سَقفُ بَيْتي وَأنا بِمَكَّةَ، فَنزَلَ جِبريلُ فَفَرَجَ صَدْري، ثُمَّ غَسلَهُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِىءٍ حِكْمَةً وَإيمَاناً فَأَفْرَغَهُ في صَدْري، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدي، فَعَرَجَ بي إلى السَّماءِ، فلَمَّا جاءَ السَّماءَ الدُّنْيا، إذا رَجُلٌ عَنْ يَمينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسارِهِ

(٩) هذه الرواية في مسند أحمد (٥:١٢٢)، و(٥:١٤٣)، وسيأتي برواية أخرى بعد قليل مطوّلاً.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١٢٩).

أَسْودَةٌ، فإذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمينِهِ تَبَسَّمَ، وإذَا نَظر قِبَلَ يَسارِهِ بَكَى. قَالَ: مَرْحباً بِالنَّبيِّ الصَّالِحِ، وَالابْن الصَّالِحِ. قَالَ: قُلْتُ لِجبريلَ: مَنْ هَذا؟قَالَ: / ٨/ب
هَذا آدَمُ، وَهَذهِ الأَسودَةُ الَّتي عَنْ يَمينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمَ بَنيهِ(١١)، فَأَهْلُ اليَمينِ هُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، والأَسْودَةُ(١٢) الَّتي عَنْ يَسارِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظرَ قِبَلَ يمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شَمالِهِ بَكَى. ثُمَّ عَرَجَ بِي جبريلُ حَتَّى أَتَى السماءَ الثانيةَ، فَقَالَ لِخازِنِها: افْتَحْ. فَقَالَ لَهُ خازِنُها مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ خازن السَّماءِ الدُّنْيا فَفَتَح لَهُ).

قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمٰواتِ آدَمَ، وإِدْرِيسَ، وَموسى، وَعيسَى، وإِبْراهيمَ، ولَمْ يثْبُتْ لي كَيْفيَّة مَنازِلِهِم، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ في السَّماءِ الدُّنْيا آدَمَ، وَإِبْراهيمَ في السَّماءِ السَّادِسَةِ.

قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا مَرَّ جِبريلُ ورَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَباً بِالنَّبيِّ الصَّالِحِ، والأَخ الصَّالِحِ. قَالَ: قُلتُ: مَنْ هَذا يا جِبريلُ؟ قَالَ: هَذا إِدْريس. قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بموسَى فَقالَ: مَرْحباً بِالنَّبيِّ الصَّالِحِ والأَخِ الصَّالِحِ. قَالَ: قُلتُ: مَنْ هَذا؟ قَالَ: هَذا موسَى. قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بعيسَى فَقَالَ: مَرْحباً بِالنَّبيِّ الصَّالِحِ والأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قَال: هَذا عيسَى ابنُ مَرْيَمَ. قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بإِبراهيمَ. فَقَالَ: مَرحَباً بِالنَّبيِّ الصَّالِحِ والابْنِ الصَّالِحِ. قُلتُ: مَنْ هَذا؟ قَالَ: هَذا إِبراهيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١١) (نسم بنيه): الواحدة نسمة، قال الخطابي، وغيره: هي نفس الإنسان، والمراد أرواح بني آدم.

(١٢) (الأسودة): جمع سواد، كقذال وأقذلة، وسنام وأسنمة، وزمان وأزمنة، وتجمع الأسودة على أساود، وقال أهل اللغة: السواد: الشخص، وقيل: السواد: الجماعات.

قَالَ ابنُ شِهابٍ: وأَخْبَرَني ابنُ حَزْمٍ: أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، وَأَنَّ حبّة الأَنْصاريّ يَقولانِ: قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ثُمَّ عَرَجَ بي جِبريلُ، حتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوى أَسْمَعُ صَريفَ الأَقْلامِ »(١٣).

قَالَ ابنُ حَزْمٍ: وَأَنَسُ بنُ مالكٍ، قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ: « فَرَضَ اللهُ عَلى أُمَّتي خَمْسِينَ صَلاةً. قَالَ: فَرَجَعْتُ بِذَلكَ حَتَّى أَمُرَّ عَلى مُوسَى. فَقَالَ موسَى: مَاذا فَرَضَ رَبُّكَ عَلى أُمَّتِكَ. قُلتُ: فَرَضَ عَلَيْهِم خَمْسينَ صلاةً. فَقَالَ لي موسَى صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطيقُ ذَلِكَ. قَالَ: فَراجَعْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى، فَأَخْبَرتُهُ فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطيقُ ذَلِكَ. فَرَاجَعْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسونَ، لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إلى موسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ. فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحيَيْتُ
٩/أ مِنْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعالى. قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بي، حَتَّى أَتَى سِدْرَةَ/المُنْتَهى. قَالَ: فَغَشِيَها أَلْوان مَا أَدْري مَا هِيَ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فيها جنابذ(١٤) اللُّؤْلُؤِ، وَإذا تُرابُها المِسْكُ » تَفرَّدَ بِهِ(١٥).

***

(١٣) (صريف الأقلام): تصويتها حال الكتابة.

(١٤) (جنابذ): قُباب، واحدتها جُنْبُذَة.

(١٥) أخرجه الإمام في «مسنده» (٥:١٤٣-١٤٤) من رواية أنس بن مالك عن أُبَيّ بن كعب، تفرد بهذه الرواية الإمام أحمد.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من رواية أنس بن مالك عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله ﷺ.

وهذه الرواية في البخاري في: ٨ ــ كتاب الصلاة، (١) باب كيف فُرِضَت الصلوات في الإسراء؟ فتح الباري (١:٤٥٨) مطولاً.

وفي: ٢٥ ــ كتاب الحج (٧٦) باب ما جاء في زمزم، فتح الباري (٣:٤٩٢)

=

حَديثٌ آخَرُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُبَيٍّ

قَالَ البُخَارِيُّ في الرِّقَاقِ(١٦): وَقَالَ لَنَا أبو الوَلِيدِ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثابِتٍ، عَن أَنَسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ. قَالَ:

* ٢٠ ــ «كُنَّا نَرَى هَذا من القُرْآن حَتَّى نَزَلَتْ (أَلْهَاكُمُ التَّكاثُرُ) يَعني: لَوْ كانَ لابنِ آدَمَ وَادِيانِ مِنْ ذَهَبٍ »(١٧).

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ عَنْهُ

قَالَ أبو يَعلى: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ السَّامي بعبَّادان، حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الأَيْلي، عَن يونُس بنِ يزيد الأَيلي، عَنِ الزُّهري، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كعبٍ قالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٢١ ــ « دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرأَيْتُ فيها جنابذ اللُّؤلؤِ، وتُرابُها المِسْكُ. فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا يا جِبريلُ؟ قالَ: لِلمُؤَذِّنينَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ أُمَّتِكَ يا مُحَمَّد » حَديثٌ غَريبٌ جداً(١٨).

= وفي: ٦٠ ــ كتاب الأنبياء (٥) باب ذكر إدريس، فتح الباري (٦:٣٧٤-٣٧٥) الحديث بطوله.

وأخرجه مسلم في: ١ ــ كتاب الإيمان، (٧٤) باب الإسراء برسول الله ﷺ، الحديث (٢٦٣)، صفحة (١:١٤٨) الحديث بطوله.

(١٦) الحديث عند البخاري في: ٨١ ــ كتاب الرقاق، (١٠) باب ما يُتَّقى من فتنة الولد وقوله تعالى: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾. فتح الباري (١١:٢٥٣).

(١٧) أحبَّ أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، و يتوب الله على من تاب. الفتح (١١:٢٥٣).

(١٨) أخرجه أبو يعلى، وأبو الشيخ، والديلمي عن أبيّ عن كعب، وقال الديلمي: وفي الباب عن أنس.

ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي يَعْلى، وأشار إليه بالصحة. فيض القدير (٣:٥١٩).

حَديثُ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ:

حدَّثنا عَبدُ اللهِ، حدَّثني أبُو بَكرِ بنِ أبي شَيْبَــةَ ــ عَبدُ اللهِ بنُ مُحمدٍ ــ قَالَ: حدَّثنا رَجُلٌ سَمَّاهُ، قَالَ حدَّثنا يَعقوبُ بن عَبدِ الله الأشْعَريُّ، قَالَ: حدَّثنا عيسَى بنُ جَارِيَةَ، عَنْ جابِرِ بن عبدِ اللَّهِ، عَنْ أبَيِّ كَعبٍ قَالَ:

* ٢٢ ــ «جَاءَ إلى النَّبي صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ. فَقَالَ: يا رَسولَ اللهِ عَمِلتُ اللَّيْلَةَ عَمَلاً. قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: نِسْوَة مَعي في الدَّارِ قُلْنَ لي: إنَّكَ تَقْرأ ولاَ نَقْرأ فَصلِّ بِنَا، فَصَلّيتُ ثمانياً وَالوتْر. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم. قَالَ: فَرأيْنَا أنَّ سُكُوتَهُ رِضاً بِمَا كَانَ»(١٩).

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني حَجَّاجُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا شبابة، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ:

* ٢٣ ــ «أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَاهُ»(٢٠) تَفَرَّدَ بِهِمَا.

الجَارُودُ بنُ أَبي سَبرَةَ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ:

حدَّثنا عَبدُ الرَّحمنِ بنِ مَهْدي، وأبو سَلمَةَ الخُزاعيُّ قَالا: حدَّثنا حمادُ ابن سلمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ/ عن الجَارُودِ بنِ أَبي سَبرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قَالَ الخُزاعيُّ في حَديثِهِ: قَالَ لي أُبَيُّ بنُ كعبٍ. وحدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عَنْ الجَارودِ بنِ أَبي سَبرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: ٩/ب

(١٩) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١١٥).

(٢٠) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:١١٥).

* ٢٤ ــ «أنَّ رَسولَ الله ِصَلَّى الله ُعَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بالنَّاسِ، فَنَزَلَتْ آيةٌ، فقَالَ: أيُّكُمْ أخَذَ عَليَّ شيئاً مِنْ قِراءتي؟ فقَالَ أُبَيٌّ: أنَا يَا رَسُولَ اللَّـهِ تركتَ آيَةَ كَذا وكَذا. فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى الله ُعَليهِ وسَلَّمَ: إنْ كَانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَليَّ فإنَّكَ أنتَ هُوَ»(٢١) تفرَّدَ بِهِ.

* * *

الحسن [بن أبي الحسن البصري](٢٢) عن أبيّ:

حدَّثنا هُشَيمُ، أخْبَرنا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ:

* ٢٥ ــ «أنَّ عُمَر أرادَ يَنْهيَ عَن مُتْعَةِ الحَجِّ فَقَالَ لَهُ أبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ. قَدْ تَمَتَّعْنا مَعَ رَسُولِ الله ِصَلَّى الله ُعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ ينْهنَا عَنْ ذَلِكَ. فَأَضْرَبَ عُمَر. وَأَرادَ أنْ يَنْهى عَنْ حُلَلِ الحِبَرَةِ لأنَّهَا تُصْبَغُ بِالبَوْلِ. فَقَالَ لَهُ أبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ. قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَبِسْناهُنَّ في عَهْدِهِ»(٢٣) تَفَرَّدَ بِهِ.

حَديثٌ آخَرُ:

أنَّ سَمُرَةَ وعمران بنَ حُصَينٍ تَذَاكَروا... الحَديثَ في تَرْجَمَةِ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسنِ، عَنْ سَمُرَةَ(٢٤). وَفي تَرْجَمَةِ يُونُسَ [بن عبيد] عَنِ الحَسنِ عَنْ سَمُرَةَ.

---

(٢١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١٤٢).

(٢٢) زيادة ليست في الأصل.

(٢٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:١٤٣).

(٢٤) سيأتي في مسند سمرة وانظر فهرس أطراف الحديث الملحق بنهاية الكتاب.

حَديثٌ آخَرُ:

* ٢٦ ــ أَنَّ عُمرَ جَمَعَ النَّاسَ عَلى أُبَيٍّ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً. الحَديثَ.

وَرَوَاهُ أَبُو دَاودَ، عَنْ شُجَاعِ بنِ مَخْلَدٍ، عَنْ هُشيمٍ، عَنْ يُونُس بنِ عُبيدٍ، عَنِ الحَسنِ، عَنْ أُبَيٍّ (٢٥).

حديث: * ٢٧ ــ «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّما وَجْهُنا وَاحِدٌ، فَلَمَّا قُبِضَ نَظَرْنَا هَكَذا وهَكَذا».

رَوَاه ابنُ مَاجَة في الجَنَائِز(٢٦)، عَنْ إسحَاقَ بنِ منْصُورِ الكَوْسجِ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنْ عطاءِ الخَفَّافِ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ، عَن الحَسَنِ عَنهُ.

وَلَهُ عَنهُ حَديثٌ آخَرُ، في ترجَمَة عُتَيّ عنهُ(٢٧).

* * *

(٢٥) الحديث في سنن أبي داود (١٤٢٩)، ص (٢:٦٥) ونصه: أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقي، فإذا كان العشر الأواخر تخلف فصلى في بيته، فكانوا يقولون: أبق أبَيّ.

(٢٦) أخرجه ابن ماجة في: ٦ ــ كتاب الجنائز (٦٥) باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ، الحديث (١٦٣٣) ص (١:٥٢٣).

وقال في الزوائد: إسناده صحيح على شرط مسلم، إلا أنه منقطع بين الحسن وأبَيّ، يدخل بينهما يحيى بن ضمرة.

(٢٧) سيأتي في الحديث (١٠٨).

خَالِدُ بنُ زَيْدٍ أبُو أيُّوبَ الأنصَارِيُّ عَنْهُ يَأتي في الكُنَى(٢٨).

* * *

١٠/أ **رِفَاعَةُ بنُ رَافِعٍ/:**

حدَّثنا يحيَى بنُ آدمَ، حدَّثنا زُهيرٌ، وابنُ إدريسٍ، عَن مُحمدِ بنِ إسحاق، عَن يزيد بنِ أَبي حبيبٍ، عَن مَعمرِ بنِ أَبي حبيبة، عَن عُبيدِ بنِ رِفَاعةَ بنِ رافِعٍ، عَن أبيه. قَالَ زُهيرٌ في حديثِهِ: رِفَاعة بنِ رافِعٍ ــ وَكانَ عَقبياً بَدْرِياً ــ قَالَ:

* ٢٨ ــ كُنْتُ عِنْدَ عُمَر فَقيلَ لَهُ: إنَّ زَيْدَ بنَ ثابتٍ يُفْتي النَّاسَ في المسجِدِ ـ قَالَ زُهَيرٌ في حديثِهِ: الناس برأيه ـ في الَّذي يُجَامِعُ وَلا يُنْزِلُ. فَقَالَ لَهُ: عَجِّلْ بِهِ، فَأُتيَ بِهِ فَقَالَ: يَا عَدوَّ نَفْسِهِ، أوَلَقَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتيَ في مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرأْيِكَ. قَالَ: مَا فَعَلْتُ. وَلَكِنْ حَدَّثني عُمُومَتي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: أيُّ عُمومَتِكَ؟ قَالَ: أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ــ قَالَ زُهَيرٌ: وَأبو أيُّوبَ، ورِفَاعَةُ بنُ رافِعٍ ــ فَالتَفَتَ إليَّ عُمرُ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذا الفَتَى؟ ــ قَالَ زُهَيرٌ في حَديثِهِ: مَا يَقُولُ هَذا الغُلامُ؟ـ فَقُلْتُ: كُنَّا نَفْعَلُهُ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَسَأَلتُمْ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلى عَهْدِهِ. قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ، وَأَصْفَقَ النَّاسُ عَلى أَنَّ الماء لاَ يَكُونُ إلاَّ مِنَ الماء، إلاَّ رَجُلَيْنِ: عَليّ بن أَبي طَالِبٍ، ومُعَاذ بن جَبَلٍ، قَالاَ: إذا جَازَ الخِتانُ الخِتانَ وَجَبَ الغُسْلُ.

(٢٨) سيأتي في الأحاديث (١٢٧-١٢٨).

فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا أَميرَ المؤمِنينَ إنَّ أعلَمَ النَّاسِ بهذا أزواجُ رَسُولِ الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأَرْسَلَ إلىَ حفْصَة. فَقَالت: لا عِلْمَ لي. فأَرْسَلَ إلى عائشَةَ فَقَالتْ: إذا جَاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ وَجبَ الغُسْلُ.

قَالَ: فَتحطَّمَ عُمرَ يعْني تغيَّظَ. ثُمَّ قَالَ: لا يَبلُغني أَنَّ أَحداً فَعَلَهُ وَلَمْ يَغْتَسِلْ إلاَّ أَنْهَكْتُهُ عُقوبةً.

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني أبو بَكرِ بن أبي شَيبة، حدَّثنا عبدُالأعْلَى بنُ عَبدِالأعْلَى، عَن مُحمدِ بنِ إسحاقَ، عن يزيد بنِ أَبي حَبيبٍ، عَن معمرِ ابن أَبي حبيبة، عَنْ عُبيدِ بنِ رِفاعةَ بنِ رافِعٍ، عَن أبيهِ، فَذَكَرَ نَحوهُ وَمَعْنَاهُ. تَفرَّدَ بِهِ(٢٩).

* * *

رَفيع أَبو العاليةِ الرياحي عنهُ، يَأتي في الكُنَى.

* * *

زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ عَنْ أبَيّ/:

حدَّثنا أَبو بَكرِ بنِ عيَّاشٍ، عن عاصمٍ، عن زرٍّ قالَ: قُلتُ لأُبيٍّ: إنَّ عَبْدَ الله يَقُولُ في المُعَوِّذَتينِ. فَقَالَ: سَأَلْنا رَسُولَ الله ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُما: فَقَالَ: (قيلَ لي، فَقلتُ) فَأَنا أَقُولُ كَمَا قَالَ.

حدَّثنا وَكيعٌ، حدَّثنا سُفْيانُ، عَن عاصمٍ، عن زرٍّ قالَ: سَأَلتُ أبَيَّ ابنَ كَعبٍ عَنِ المُعوذَتين. فَقَالَ: سَأَلْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُما

---

(٢٩) تفرد به أحمد في مسنده (٥:١١٥).

فَقَالَ: (قيلَ لي، فَقُلْتُ لَكُمْ، فَقولوا). قَالَ أبَيٌّ: فَقَالَ لَنَا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَحْنُ نَقولُ.

حدَّثنا عَبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهدي، حدَّثنا سُفيانُ، عَنْ عاصِمٍ، عَنْ زرٍّ قَالَ: حدَّثني أبَيُّ بنُ كَعبٍ قَالَ:

* ٢٩ ــ سَأَلتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المعوذَتينِ فَقَالَ: (قيلَ لي، فَقُلْتُ) قَالَ أبَيٌّ: فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ نَقـولُ كما قَال رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حدَّثنا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدي، عَن سُفيانَ، عَنِ الزُّبيرِ بنِ عَديٍّ، عَنْ أَبي ردينٍ، عَن زِرِّ بنِ حبيشٍ، قَالَ:

سَألتُ أبياً عَنِ المُعَوذتينِ فَقَالَ: إنِّي سَأَلْتُ عَنْهما رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال: (قيلَ لي، فَقُلْتُ) فَأَمَرنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنحْنُ نَقُولُ: [كما قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].

حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا حَمادُ بنُ سَلمَةَ، حدَّثنا عاصِمُ بنُ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبيشٍ قَالَ: قُلتُ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: إنَّ ابنَ مَسعودٍ كَان لا يَكْتُبُ المُعَوّذتينِ في مُصْحَفِهِ. فَقَالَ: (أَشْهَدُ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرني: أَنَّ جبريلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ فَقُلْتُها. فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَقُلْتُها، فَنحْنُ نُقولُ مَا قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا أبو عوانَةَ، عَن عاصِمٍ، عن زرٍ، عَن أُبَيٍّ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحوهُ.

وقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، وعليٍّ بنِ المَدِيني، كِلاهُما عَن سُفيانَ ابن عُيَينَة، عَن عَاصِمٍ. وَعِندَ أبي لبابةَ كِلاهُما عَن زرٍ، به. ورَواهُ النَّسائيّ عَن قُتيبَةَ (٣٠).

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني مُحمدُ بنُ الحُسينِ بنِ إشكاب، حدَّثنا
١١/أ مُحمدُ بنُ أَبي عُبيد بنَ مَعْنٍ، حدَّثنا أَبي/عَنِ الأعمشِ، عَن أَبي إسحاق، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بن يزيدَ، قَالَ: كانَ عَبدُ الله يَحْذِفُ المعوذتينِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، ويَقولُ: إنَّهما لَيْستَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ الأعْمَشُ: حدَّثنا عَاصِمٌ، عَن زِرٍّ بن حُبيشٍ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعْبٍ قالَ: سَأَلنا عَنهُما رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (قيلَ لي، فَقُلتُ).

حدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيينة، عَن عَبدَةَ، وَعَاصِمٍ، عَن زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ: إنَّ أَخاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ المُصْحَفِ. قيلَ لِسُفيانَ ابنَ مَسعودٍ فَلَمْ يُنكِرهُ. قَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (قيلَ لي، فَقُلْتُ) فَنَحْنُ نَقُولُ لَكُما: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَواهُ البُخاريُّ، وَالنَّسائيُّ (٣١)، عَنْ قُتَيبةَ. زادَ البُخاريُّ، وَعَلي بن المَدَيني، كِلاهُمَا عَن سُفيانَ بنِ عُيينة، بِهِ.

* * *

(٣٠) أخرجه البخاري في: ٦٥ ــ كتاب التفسير، (١١٣) باب سورة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ فتح الباري (٨:٧٤١)، و(١١٤) باب ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فتح الباري (٨:٧٤١).
(الأول) عن قتيبة، (والثاني) عن علي بن المديني، كلاهما عن ابن عُيَيْنة، عن عاصم وعبدة بن أبي لبابة، كلاهما عن زر بن حبيش.
وأخرجه النسائي (في التفسير في السنن الكبرى عن قتيبة. تحفة الأشراف (١:١٥).
وأخرجه أحمد في المسند (٥:١٢٩).
(٣١) تقدم تخريجه في الحاشية السابقة.

حدَّثنا مُصْعَبُ بنُ سَلامٍ، حدَّثنا الأجلَحُ، عَنِ الشَّعْبيِّ، عَن زِرِّ بنِ حُبيشٍ، عَن أبيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ:

* ٣٠ ــ تذاكَرَ أصحابُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلَةَ القَدْرِ. فَقَالَ أبَيٌّ: أنا والَّذي لا إلهَ غَيْرُهُ أعلَمُ أيَّ لَيْلَةٍ هيَ، هيَ اللَّيلَةُ التي أخبَرَنا بِها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيلَةَ سَبْعٍ وَعِشرينَ تَمضي مِن رَمَضَانَ، وآيَةُ ذَلِكَ: أَنَّ الشَّمْسَ تُصْبِحُ الغَدَ مِنْ تِلْكَ اللَّيلَةِ تُرقرقُ لَيْسَ لَها شُعَاعٌ).

فَزَعَمَ سالِمُ بنُ كُهيلٍ أَنَّ زراً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَصدَها ثلاثَ سنينَ مِنْ أَوَّلِ يَومٍ يَدْخُلُ رَمَضانُ إلى آخِرِهِ، فَرآها تطلُعُ صَبيحَةَ سَبعٍ وَعِشرينَ تُرَقْرِقُ، لَيْسَ لَها شُعَاعٌ.

حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ، حدَّثنا عَبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عَنِ الأجْلَحِ، عَنِ الشَّعبيِّ، عَن زرِّابنِ حُبيشٍ، قَالَ: سَمِعتُ أُبَيَّ بنَ كَعْب يَقولُ: (لَيلَةَ سَبعٍ وَعِشرينَ هيَ اللَّيلَةُ التي أخبَرنا بِها رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بيضاءَ تَرَقْرقُ).

حدَّثنا عبدُ اللَّهِ قَالَ: وَحدثناهُ عُثمانُ بنُ أَبي شَيبَةَ، حدَّثنا إدريسُ بإسْنادِهِ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَزادَ فيهِ: لَيْسَ لَها شُعَاعٌ.

حدَّثنا سُفْيانُ قَالَ: سَمِعتُهُ مِن عَبدَةَ وَعَاصِمٍ، عَن زرٍّ قَالَ: سَأَلتُ أبياً فَقُلتُ:/ (أبا المُنـذِر: إنَّ أَخاكَ ابنَ مَسْعودٍ يَقُولُ: مَن يَقُـمِ الحَـولَ يُصِبْ لَيلَةَ القَدْرِ. فَقَالَ: يرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّها في شَهْرِ رمَضانَ، وأَنَّها لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ. قَـالَ: وَحَـلَفَ. قُلتُ: وَكيفَ تَعلمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالعَلامَةِ، أو بالآيَةِ التي أَخبَرنا بِها، تَطلُعُ ذَلِكَ اليَوْمَ لاَ شُعاعَ لَها).

حدَّثنا يحيَى بنُ سَعيدٍ، عَن سُفيانَ، حدَّثني عَاصِمٌ، عَن زرٍّ قَالَ: قُلْتُ لأُبَيٍّ: (أَخْبرني عَنْ لَيلَةِ القَدرِ، فَإنَّ ابن أمِّ عَبدٍ كانَ يَقولُ: مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْهَا. قَالَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحمَنِ، قَدْ عَلِمَ أَنَّها في رَمَضَانَ، وأَنَّها لِسَبْعٍ وَعِشرينَ، وَلَكِنَّهُ عَمَّى عَلى النَّاسِ لِكَيْلا يَتَّكِلوا، فَوَالذي أَنْزَلَ الكِتابَ عَلى مُحمدٍ إنَّها في رَمَضَان ليلَةَ سَبعٍ وَعِشرينَ. قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا المُنذِرِ، وأَنَّى عَلِمتها؟ قَالَ: بِالآيةِ الَّتي أَنْبَأَنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَدَدْنا وَحَفِظنا، فَوَاللهِ إنَّها لَهِيَ مَا يَسْتَثْني. قُلتُ لزِرٍّ: مَا الآيةُ؟ قالَ: إنَّ الشَّمْسَ تَطلُعُ عِندَئِذٍ كَأَنَّها طَسْتٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ).

حدَّثنا مُحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثنا شُعبَةُ، سَمِعتُ عَبدَةَ بنَ أَبي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زِرِّ بن حُبيشٍ قَالَ: قَالَ أبَيٌّ: (لَيلَةُ القَدْرِ وَاللَّهِ إنِّي لأَعْلَمُها ـ قَالَ شُعبَةُ ـ وأَكْبَرُ عِلْمي هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتي أَمَرَنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيامِها، هِيَ لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرينَ). وَإنَّما شَكَّ في هَذا الحَرْفِ، (هِيَ اللَّيلَةُ التي أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). قَالَ: وَحَدَّثني صَاحِبٌ لي بِها عَنْهُ.

حدَّثنا يَزيدُ بنُ هَارونَ، أَنْبَأَنا سُفيانُ بنُ سَعيدٍ، عَن عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قَالَ لي أَبَيٌّ: (إنَّها لَيلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرينَ، وَإنَّها لَهِيَ هِيَ، مَا يَسْتَثْني بِالآيَةِ التي حَدَّثنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَسَبْنا وَعَدَدْنا، فإنَّها لهيَ هِيَ مَا يَسْتَثْني).

حدَّثنا عَبدُاللَّهِ، حَدَّثني مُحمَّد بنُ أَبي بَكْرٍ المُقَدَّميُّ، وَخَلَفُ بنُ هِشامٍ البَزَّارُ، وَعُبيدُ بنُ عَمرو القَواريريُّ، قَالوا: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثنا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: (يَا أَبا المُنْذِرِ أَخْبِرْني

عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، فَإِنَّ صَاحِبَنا ــ يَعني ابن مَسعودٍ ــ قَالَ: مَن يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْها. قَالَ: يَرحَمُ اللهُ أَبا عَبدِ الرَّحمَنِ، أَمَا واللهِ لَقَدْ/عَلِمَ أَنَّها في رَمَضَانَ، وَلَكِنْ أَحَبَّ أَلاَّ تَتَّكِلوا، وَأَنَّها لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشرينَ لَمْ يَسْتَثْنِ. ١٢/أ
قُلْتُ: أَبَا المُنذِرِ، أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالآيَةِ الَّتِي قَالَ لَنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَبيحَةَ لَيلَةِ القَدْرِ تَطلَعُ الشَّمْسُ لا شُعَاعَ لَها، كأَنَّها طَسْتٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ) وَهَذا لَفظ حَديثِ المُقَدَّميّ.

حدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حدَّثنا عَاصِمٌ، عَن زرٍّ قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: (يَا أَبا المُنذِرِ، أَخْبِرني عَن لَيْلَةِ القدرِ) فَذَكَر الحديثَ (قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبا المُنذِرِ، وَأَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالآيَةِ التي أَخْبَرنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثَني أَبو يُوسُفَ: يَعقوبُ بنُ إِسماعيلَ بنِ حَمَّادِ ابنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثني عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدي، حدَّثنا ابنُ زَيْدِ بن رِفاعَةَ، عَنْ يَزيدَ بنِ أَبي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعتُ زِرَّ بنَ حُبيشٍ يَقولُ: (لَولا سُفَهاؤكُمْ لَوَضَعتُ يَدي في أُذُني، ثُمَّ نادَيْتُ: أَلا إِنَّ لَيلَةَ القَدْرِ في رَمَضَانَ، في العَشرِ الأَواخِرِ، قَبْلَها ثَلاثٌ، وَبعدَها ثَلاثٌ، نَبأ مَنْ لَمْ يَكْذِبْني، عَنْ نَبأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ) قُلتُ لأَبي يُوسُفَ: يَعني أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَذا هُوَ عِندي.

حدَّثنا عَبدُ اللهِ، حدَّثني الوَليدُ التَّرْقُفِي قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرِّ بنِ حُبيشٍ، عَن عَبدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ في لَيلَةِ القَدرِ: (مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْها. فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلى عُثْمانَ بن عَفَّان، وَأَرَدْتُ لُقِيَّ أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ المُهاجِرينَ والأَنْصَارِ)

قَالَ عَاصِمٌ: (فَحَدَّثني: أَنَّهُ لَزِمَ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، وَعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عوفٍ، فَزَعَمَ أَنَّهُما كَانا يَقومَانِ حينَ تَغرُبُ الشَّمْسُ يَركَعانِ رَكْعَتينِ قَبلَ المَغْرِبِ، قَالَ: فَقُلْتُ لأُبَيٍّ ــ وَكانَتْ فِيهِ شَراسَةٌ ــ: اخْفِضْ لَنا جَناحَكَ رَحِمَكَ الله، فَإِنِّي أَتَمَتَّعُ مِنْكَ تَمَتُّعاً. قَالَ: تُرِيدُ أَلاَّ تَدَعَ آيَةً في القُرآنِ إلاّ سَأَلْتَني عَنْهَا. قَالَ: وَكانَ صَاحِبَ صِدْقٍ. فَقُلْتُ: يَا أَبا المُنْذِرِ، أَخْبِرْني عَنْ لَيْلَةِ القَدرِ، فَإِنَّ ابنَ مَسعودٍ يَقولُ: مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْها. فَقَالَ: وَالله لَقَدْ عَلِمَ عَبدُ الله أَنَّها في رَمَضانَ، ولَكِنَّهُ عَمَّى عَلى النَّاسِ لِكَيلا يَتَّكِلوا، وَالَّذي أَنْزَلَ الكِتَابَ عَلى مُحَمَّدٍ، إنَّها/في رَمَضانَ، ١٢/ب وَأَنَّها لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرينَ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا المُنذِرِ، أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بالآيَةِ الَّتي أَنْبَأَنا بها رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَدَدْنا وَحَفِظنَا، فَوالله إنَّها لَهِيَ مَا نَسْتَثْني، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا الآيَةُ؟ فَقَالَ: إنَّها تَطلُعُ لَيسَ لَهَا شُعَاعٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ).

حدَّثنا عَاصِمٌ لَيْلَتَئِذٍ مِنَ السَّحَرِ لا يَطْعَمُ طَعاماً، حتَّى إذا صَلَّى الفَجْرَ صَعِدَ عَلى الصَّوْمَعَةِ، فَنَظَرَ إلى الشَّمسِ حينَ تَطلُعُ لاَ شُعَاعَ لَها، حَتَّى تَبيَضَّ وَتَرتَفِعَ.

وَهذا الحَديثُ لَهُ طُرُقٌ مُتَعَدِّدَةٌ عَنْ زِرِّ بن حُبيشٍ.

رَوَاهُ مُسلِمٌ مِن حَديثِ الأوزاعيِّ وَشُعْبَةَ، عَنْ عَبْدَةَ بنِ أَبي لُبَابَةَ، عَن زِرِّ بنِ حُبيشٍ.

رَوَاهُ مُسلِمٌ أيضاً والتِّرمِذيُّ والنَّسَائيُّ مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيينَة، عَن عَبدَةَ، وَعَاصِمٍ.

زَادَ النَّسَائيُّ: وَإِسْمَاعيل بن أَبي خَالِدٍ، ثَلاثَتُهُمْ عَنْ زِرٍّ، بِهِ.

وَرَوَاهُ أَبو دَاوُدَ، مِن حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.

والتِّرمذيُّ أيضاً من حَديثِ أَبي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، كِلاهُمَا عن عَاصِمٍ بهِ.

وَقَالَ التِّرمذيُّ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وَرَواهُ النَّسائيُّ أيضاً مِن حَديثِ أَبي كُريبٍ، عَنْ عَبدِ الله بنِ إِدْريسَ، عَنِ الأَجْلَحِ، وَعَن إِسَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، كِلاهُمَا عَنِ الشَّعْبيِّ، بِهِ.

وَرَوَاهُ أَيضاً عَن مُحمدِ بنِ بَشَّارٍ، عنِ ابنِ مَهْدي، بِهِ(٣٢).

* * *

(٣٢) الحديث أخرجه مسلم في: ٦ ــ كتاب صلاة المسافرين (٢٥) باب الترغيب في قيام رمضان، الحديث (١٧٩)، ص (١:٥٢٥) عن محمد بن مهران الرازي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش.

وأخرجه مسلم أيضاً بعده، الحديث (١٨٠) عن محمد بن المُثنَّىٰ ومحمد بن بشار، كلاهما عن غندر = محمد بن جعفر، وبعده عن عبيدالله بن معاذ العنبري، عن أبيه ــ كلاهما عن شعبة، عن عبدة.

وأخرجه مسلم في: ١٣ ــ كتاب الصيام (٤٠) باب ليلة القدر، الحديث (٢٢٠)، ص (٢:٨٢٨) عن محمد بن حاتم بن ميمون، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، كلاهما عن سفيان بن عيينه، عن عبدة وعاصم بن بهدلة كلاهما عن زر به، وكذلك أخرجه مسلم بعده الحديث (٢٢١)، عن محمد بن المُثنَّىٰ

وأخرجه أبو داود في الصلاة (باب) في ليلة القدر، (٢:٥١)، الحديث (١٣٧٨) عن سليمان بن حرب ومسدد.

وأخرجه الترمذي في الصوم، (٧٢) باب ما جاء في ليلة القدر، الحديث (٧٩٣)، ص (٣:١٥١) عن واصل بن عبد الأعلىٰ الكوفي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم.

وأخرجه الترمذي في التفسير باب سورة القدر، الحديث (٣٣٥١)، ص (٥:٤٤٥) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عَبْدة... وقال: «حسن صحيح». =

حدَّثنا يزيدُ بنُ هَارونَ، حدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ أرطاةَ، عَن عَديِّ بنِ ثابتٍ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبيشٍ، عَنْ أبيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٣١ ـ «مَنْ تَبعَ جِنازَة حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْها، وَيُفْرَغَ مِنْها، فَلَهُ قيراطانِ، وَمَنْ تَبِعَها حَتَّى يُصَلِّ عَلَيْها فَلَهُ قيراطٌ، والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَهُوَ أَثْقَلُ في ميزانِهِ مِنْ أُحُدٍ».

رَوَاهُ ابنُ مَاجَةَ(٣٣)، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ سَعيدٍ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدٍ المُحارِبيِّ، عَن حَجَّاج بنِ أرْطاةَ، بِهِ.

* * *

حدَّثنا مُحمدُ بنُ جَعفرٍ، وَحَجَّاجٌ قالا: حدَّثنا شُعبَةُ، عَن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عَن زِرِّ بنِ حُبيشٍ، عَن أبيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: (إنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لي:

= وأخرجه النسائي في الاعتكاف في السنن الكبرى عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن سفيان، عن عبدة، وعاصم، وإسماعيل بن أبي خالد على ما في تحفة الأشراف (١٥:١).

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٣٠:٥) عن مصعب بن سلام، عن الأجلح، عن الشعبي، عن زر بن حبيش...

(٣٣) في: ٦ ـ كتاب الجنائز (٣٤) باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة...، الحديث (١٥٤١)، ص (٤٩٢:١)، عن عبدالله بن سعيد، عن عبد الرحمن المحاربي، عن حجاج ابن أرطاة...

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٣١:٥) عن يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطاة.

وفي الباب عن أبي هريرة، وثوبان.

* ٣٢ ــ إنَّ الله تَبارَكَ وَتعالى أَمَرني أَنْ أَقرأَ عَليكَ القُرْآنَ. قَالَ: فَقرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذينَ كَفَروا مِنْ أَهلِ الكِتَابِ﴾ (٣٤) قالَ: فَقرأَ فيهَا: وَلَوْ
١٣/أ أَنَّ ابنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِياً مِن مَالٍ فَأَعْطَيْتُهُ/ لَسَأَلَ ثانياً، وَلَوْ سَأَلَ ثانياً فَأَعْطيْتُهُ لَسَأَلَ ثالثاً، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلاَّ التُّرابُ، وَ يَتُوبُ الله عَلى مَن تَابَ، وَإِنَّ ذاتَ الدِّينِ عِنْدَ الله الحَنيفيَّة، غَيرِ المشْرِكَةِ، وَلا اليَهودِيَّة، وَلا النَّصْرانِيَّة، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ).

وَرَواهُ التِّرمذيُّ في المَنَاقِبِ (٣٥) عَن مَحمودِ بنِ غَيْلانَ، عَن أَبي دَاودَ الطَّيالِسي عَنْ شُعبَةَ وَقالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ.

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني عُبيدُ اللَّهِ بنُ عُمرَ القَواريريّ، حدَّثنا سَالِمُ بنُ قُتَيبَةَ حدَّثنا شُعبَةُ، عَن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عَن زِرِّ بنِ حُبيشٍ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تبارَكَ وَتَعالى أَمَرَني أَنْ أَقْرأَ عَلَيْكَ. قالَ: فَقرأَ عَلَيَّ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَالمُشرِكينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأتيهُمُ البَيِّنَةُ. رَسولٌ مِنَ الله يَتلو صُحُفاً مُطَهَّرَة. فيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ. وَمَا تَفَرَّقَ الَّذينَ أوتُوا الكِتَابَ إلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءتهُمُ البَيِّنَةُ﴾. إنَّ الدينَ عِنْدَ الله الحَنيفيَّةُ، غَيْرَ المُشْرِكَةِ، وَلا اليَهودِيَّةِ، وَلا النَّصْرانيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

---

(٣٤) الآية الكريمة (١) من سورة البيِّنة.

(٣٥) رواه الترمذي في المناقب، في باب من فضائل أبيّ بن كعب ــ رضي الله عنه ــ الحديث (٣٨٩٨)، ص (٥: ٧١١)، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود، عن شعبة...
وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥: ١٣١-١٣٢) عن محمد بن جعفر وحجاج بالإسناد الذي ساقه المصنِّف.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ قَرَأَ آياتٍ بَعْدَها، ثُمَّ قَرَأَ: (لَوْ أَنَّ لِابنِ آدَمَ وَاديانِ مِنْ مالٍ لَسَأَلَ وادياً ثالِثاً، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلاَّ التُّرابُ). قَالَ: ثُمَّ خَتَمَها بِمَا بَقِيَ مِنْها.

حدَّثنا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجَعْفيُّ، عَن زائِدَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن أُبَيٍّ قَالَ:

* ٣٣ ــ (لَقيَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحجارِ المِراء. قَالَ: فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجبريلَ: إنِّي بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ، فيهِم الشَّيْخُ الفَاني، والعَجوزُ الكَبيرَةُ، وَالغُلامُ. قَالَ: فَمُرهُمْ فَلْيَقرأوا القُرْآنَ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ).

حدَّثنا أَبو سَعيدٍ مَولَى بَني هَاشِمٍ، حدَّثنا زائِدَةُ، حدَّثنا عَاصِمٌ، عَن زِرٍّ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ. قَالَ أَبو سَعيدٍ: وَقَالَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: (لَقِيَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْريلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِندَ أَحجارِ المِراء) فَذَكَرَ الحَديثَ.

وَرَوَاهُ التِّرمِذيُّ في القِراءةِ(٣٦)، عَن أَحْمَدَ بنِ مَنيعٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُوسَى، عَن شَيبَانَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن عَاصِمٍ، بِهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحيحٌ.

* * *

(٣٦) أخرجه الترمذي في كتاب القراءات، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، الحديث (٢٩٤٤)، ص (١٩٤:٥) عن أحمد بن منيع، عن الحسن بن موسى، عن شيبان، عن زرّ...

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٣٢:٥) عن الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر...

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني وَهْبُ بنُ تَقِيَّةٍ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ عَبدِ اللهِ الطَّحَّانُ، عَن يزيدَ بنِ أَبي زيَادٍ، عَن زرِّ بنِ حُبيشٍ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ:

١٣/ب * ٣٤ ـ (كَمْ تَقْرأونَ سُورَةَ/ الأحْزابِ؟ قَالَ: بِضعاً وَسَبْعينَ آيَةً. قَالَ: لَقد قَرَأتُها مَعَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم مِثْلَ البَقَرَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْها، وإنَّ فيهَا آيَةَ الرَّجْمِ).

حدَّثنا عَبدُ اللهِ، حدَّثنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَة، عَن زرٍّ قَالَ: قَالَ لي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: كأَيِّن يَقرأ سُورَةَ الأحْزابِ، وَكأَيِّن بَعْدَها. قَالَ: قُلتُ: ثَلاثاً وَسَبعينَ آيَةً. قَالَ: قَطُ. لَقَدْ رَأَيتُها وَإنَّها لَتُعادِلُ سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرأْنَا فيها: «والشَيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيا فارْجُموهُما ألبَتَّةَ نَكالاً مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ عَليمٌ حَكيمٌ».

* * *

وَرَواهُ النَّسائيُّ في الرَّجْمِ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ الأَسْنَويّ، عن مَنصُورِ بنِ أَبي مُزاحِمٍ، عَن أَبي حَفصٍ ـ يَعني الأَبّار ـ عَن مَنصورِ بنِ المُعْتَمِرِ، عَنْ عاصِمٍ بِهِ(٣٧).

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني عُبيدُ اللهِ بنُ عُمَر، حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، وَعَبدُالأعلى قَالا: حدَّثنا دَاودُ، عَن مُحمَّد بنِ أَبي مُوسَى، عَن زِيادِ الأنصاريِّ قَال: قُلْتُ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ:

(٣٧) أخرجه النسائي في السنن الكبرى على ما في تحفة الأشراف (١:١٦).
وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١٣٢) عن خالد بن عبدالله الطحان، عن يزيد بن أبي زياد...

* ٣٥ ـ لَو مُتْنَ نِسَاءُ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحِلُّ أن يَتَزَوَّجَ؟ قالَ: وما يُحَرِّمُ ذَلِكَ عليهِ؟ قُلْتُ: لِقَولِهِ: ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ﴾(٣٨) قالَ: إنَّما أحِلَّ لِرَسولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبٌ مِنَ النِّساءِ تَفَرَّدَ بِهِ(٣٩).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا أَحمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَيُّوبَ، حدَّثنا أبو بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ قالَ:

* ٣٦ ـ (أتَيتُ المدينَةَ، فَدَخلتُ المَسْجِدَ، فَإذا أنا بِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، فَأَتَيتُهُ، فَقُلتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ أَبا المُنذِرِ، اخفِضْ لي جَناحَكَ ـ وكانَ امرأً فيهِ شَراسَةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَن لَيلَةِ القَدرِ. فَقَالَ: لَيلَةُ القَدرِ لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرينَ. قُلتُ: أبا المُنذِرِ أنّى عَلِمتَ ذَلِكَ؟ قالَ: بالآيَةِ الّتي أَخْبَرَنا بِها رَسولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعَدَدنا وَحَفِظنا، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ في صَبيحَتِهِ مِثْلَ الطَّسْتِ، لا شُعَاعَ لَها حَتَّى تَرتَفِعَ(٤٠)).

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا بُندارٌ، حدَّثنا مُسلِمُ ابنُ قُتيبَةَ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ أَبي إسحَاقَ، عَن أبي بُردَةَ، عَنِ زِرِّ بنِ حُبيشٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قالَ:

* ٣٧ ـ (لَيلَةُ القَدْرِ لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرينَ)(٤١).

---

(٣٨) الآية الكريمة (٥٢) من سورة الأحزاب.
(٣٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٢:٥).
(٤٠) مسند أحمد (١٣٢:٥).
(٤١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٣٢:٥).

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا رَوحُ بنُ عَبدالمؤمِنِ المُقرىء، حدَّثنا حجَّاجُ ابنُ أَبي الفُراتِ، أخو الفُراتِ بنِ أَبي الفُراتِ،/حدَّثنا عَاصِمٌ، عَن زِرٍّ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: ١٤/أ

* ٣٨ ــ (لَيلَةُ القَدرِ لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ، لِثَلاثٍ يَبْقينَ) (٤٢) وَلَم يَرفَعهُ.

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَن زِرٍّ عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ:

قَالَ أَبو يَعلَى: حدَّثنا عَبدُالأَعْلَى بنِ حَمَّادٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ شُعَيبٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، قَالَ:

* ٣٩ ــ قَرَأَ أبَيٌّ: ﴿وَلا تَقْرَبوا الزِّنا إنَّهُ كَانَ فاحِشَةً وَسَاءَ سَبيلاً﴾(٤٣) إلاَّ مَنْ تَابَ فَإنَّ الله كانَ غفوراً رَحيماً» قَالَ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِعُمَر، فَأتَاهُ فَسَألَهُ عَنْها. فَقَالَ: أَخَذتُها مِنْ في رَسولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٤٤).

---

(٤٢) مسند أحمد (٥:١٣٢).

(٤٣) الآية الكريمة (٣٢) من سورة الإسراء.

(٤٤) الحديث فيه حَمَّاد بن شعيب:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢:١:٢٥): فيه نظر.

وضعَّفه العقيلي (١:٣١١)

وجرحه ابن حبان (١:٢٥١)، وقال: يقلب الأخبار.

كما ضعَّفه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم فالحديث ضعيف.

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ أبو يَعلَى: حَدَّثنا عُقبَةُ بنُ مُكَرمٍ، حدَّثنا يونُسُ، حَدَّثنا عَبدُ الغَفَّارِ بنُ القَاسِمِ، عَن عَديِّ بنِ ثابِتٍ، عَن زِرِّ بنِ حُبيشٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ: (أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

* ٤٠ ــ يُعَرِّفُني اللهُ نَفْسَهُ يَوْمَ القِيامَةِ، فَأَسجُدُ سَجدَةً يَرضَى بِها عَنِّي، ثُمَّ أَمْدَحُهُ مِدْحَةً يَرضَى بِها عَنِّي، ثُمَّ يُؤذَنُ لي في الكَلامِ، ثُمَّ تَمُرُّ أُمَّتي عَلى الصِّراطِ، مَضروبٌ بينَ ظهرانَي جَهَنَّمَ، فَيمُرُّونَ أَسرَعَ مِنَ الطَرْفِ والسَّهْمِ، وَأَسْرَعَ مِنْ أَجْوَدِ الخَيلِ، حَتَّى يَخرُجَ الرَّجُلُ مِنهُمْ يَحبُو، وَهِيَ الأَعْمَالُ، وَجَهَنَّمُ تَسْأَلُ المَزيدَ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فيها، فَيَنْزَوي بَعْضُها إلَى بَعضٍ، وَتَقولُ: قَط، قَط، وَأَنا أَعْطى الحَوضَ. قَالوا: وَما الحَوْضُ يا رَسولَ اللهِ؟ قَالَ: وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّ شَرابَهُ أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِن الثَّلجِ، وَأَطيَبُ ريحاً مِنَ المِسْكِ، وَآنيتُهُ أَكثَرُ مِن عَدَدِ النُّجومِ، لا يَشرَبُ مِنْهُ إنْسَانٌ فَيَظمَأُ أَبداً، وَلا يُصرَفُ فَيَرْوَى أَبداً) (٤٥).

* * *

(٤٥) الحديث في إسناده عبد الغفار بن القاسم: له ترجمة في «التاريخ الكبير» (٣:٢:١٢٢)، وقال: «ليس بالقوي عندهم».
وذكره العُقَيلي في الضعفاء الكبير (٣:١٠٠)، وقال الذهبي في الميزان (٢:٦٤٠): «رافضي، ليس بثقة، قال علي بن المديني: كان يضع الحديث».
وتركه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني.
وضعّفه الساجي، وابن الجارود، وابن شاهين. «لسان الميزان» (٤:٤٣).

سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ عَنْ أُبَيٍّ:

قَالَ ابنُ ماجَةَ في كِتَابِ السُّنَّةِ (٤٦) مِن سُنَنِهِ: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ مُحمدٍ البَلخِيُّ، حدَّثنا دَاودُ بنُ عطاءٍ المديني، عَن صَالح بنِ كَيسَانَ، عَن ابنِ شِهَابٍ، /عَن سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ ١٤/ب
اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٤١ ــ (أوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الحَقُّ عُمَرُ، وَأوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيهِ، وَأوَّلُ مَنْ يأخُذُ بيدِهِ فَيُدخِلُهُ الجَنَّةَ).

هَذا الحَديثُ مُنْكَرٌ جِداً، وَما أَبْعَدُ أَنْ يَكونَ مَوْضوعاً، وَالآفَةُ فِيهِ مِنْ دَاودَ بنِ عَطَاءٍ هَذا (٤٧).

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ

قَالَ أبو يَعلَى: حَدَّثنا كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ الجُحْدريُّ، حدَّثنا ابنُ لهيعةَ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ شُعَيب، عَن سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ:

(٤٦) المسمى: المقدمة.

(٤٧) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١١) باب فضل عمر ــ رضي الله عنه ــ الحديث (١٠٤)، ص (١:٣٩).

وقال في الزوائد: إسناده ضعيف. فيه داود بن عطاء المديني، وقد اتفقوا على ضعفه، و باقي رجاله ثقات.

وداود بن عطاء المديني هذا قال عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢:١:٢٤٣): «ليس بشيء» وضعّفه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢:٣٤) وجرحه ابن حبان (١:٢٨٩)، وغيره.

* ٤٢ ـ (لمَّا نَزلَتْ هَذِه الآيَةُ: ﴿وَأولاَتُ الأحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (٤٨) قَالَ: المُتَوَفَّى عَنْهَا، والمُطلَّقَةُ؟ قَالَ: نَعم). (٤٩).

* * *

سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ:

حدَّثنا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهْدي، حدَّثنا هَمَّامُ، عَن قَتَادَةَ، عَن يَحيَى ابن يَعمُر، عَن سُليمانَ بنِ صُرَد، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ:

* ٤٣ ـ (قَرأتُ آيَةً، وَقَرأ ابنُ مَسعودٍ خِلافَها، فَأَتَيتُ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلتُ: أَلَمْ تُقْرِئْني كَذا وَكذا؟ قَالَ: بَلَى. فَقَالَ ابنُ مَسعودٍ: أَلَم تُقْرئني كَذا وَكَذا. قَالَ: بَلَى. كِلاهُما مُحسِنٌ مُجمِلٌ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَضَرَبَ في صَدْري وَقَالَ: يا أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ إنِّي أُقْرِئْتُ القُرْآنَ، فَقيلَ لي عَلَى حَرفٍ أو عَلى حَرفَينِ. فَقَالَ المَلَكُ الَّذي مَعي: عَلى حَرفينِ فَقُلْتُ: عَلى حَرفَينِ. فقَالَ: عَلى حَرفَينِ أو ثَلاثَةٍ. فَقَالَ المَلَكُ الَّذي مَعي: عَلى ثَلاثَةٍ. فَقُلْتُ: عَلى ثَلاثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُف، لَيْسَ مِنْها إلاَّ شَافٍ كافٍ. إنْ قُلْتَ: غَفوراً رَحيماً، أَوْ قُلْتَ: سَميعاً عَليماً، أَوْ قُلْتَ: عَليماً سَميعاً. وَالله كَذَلِكَ مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذابٍ) (٥٠).

---

(٤٨) الآية الكريمة (٤) من سورة الطلاق.

(٤٩) الحديث في إسناده: عبدالله بن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه، ضعفه العقيلي (٢:٢٩٣)، وابن حبان (٢:١١) «المجروحين» وغيرهما.

(٥٠) أخرجه أبو داود في الصلاة في باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، الحديث (١٤٧٧)، ص (٢:٧٦)، وأحمد في المسند (٥:١٢٤).

١٥/أ حدَّثنا بَهْزٌ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا قَتَادَةُ، عَن يَحيَى بنِ يَعْمُرَ،/ عَنْ سُليمَانَ بنِ صُرَدَ الخُزاعيِّ عَن أبَيّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: (قَرأْتُ آيَةً، وَقرأَ ابنُ مَسْعودٍ خِلافَها، فَأتَيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَذَكَرَ عَن أَبي الوَليدِ، الحَديثَ.

وَرَوَاهُ أبو دَاودَ الطيالِسيُّ، عَن هَمَّامِ بنِ يَحيَى، بِهِ.

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ القَيسيُّ، حدَّثنا هَمَّامُ بنُ يَحيَى، حدَّثنا قَتَادَةُ، عَن يَحيَى بنِ يَعْمُرَ، عَنْ سُلَيْمانَ بنِ صُرَد، عَنْ أبَيِّ ابنِ كَعبٍ قَالَ: (قَرأْتُ آيَةً وَقَرأَ ابنُ مَسْعودٍ خِلافَها، وَقرأَ رَجُلٌ آخَرُ خِلافَها، فَأَتَيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَذَكَرَ الحَديثَ.

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا أبو بَكر بنُ أَبي شَيبَةَ، حدَّثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُوسَى، عَن إسرائيلَ عَن أَبي إسحَاقَ، عَن سُقَيرِ العَبديِّ، عَن سُلَيمَانَ بنِ صُرَد، عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ:

* ٤٤ ــ (سَمِعْتُ رَجُلاً يَقرأ فَقُلْتُ: مَن أَقْرأَكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ. فَقُلتُ: انْطَلِقْ إليهِ. فَأَتَيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: اسْتَقْرِىء هَذا. فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَرأَ. فَقَالَ: أَحْسَنْتَ. فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئني كَذا وَكَذا؟ قَالَ: بَلَى. وَأَنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ. فَقُلتُ بيَدي: قَدْ أَحْسَنْتَ ــ مَرَّتَينِ ــ قَالَ: فَضَرَبَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ في صَدْري، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَن أبَيٍّ الشَّكَّ، فَفِضْتُ عرقاً، وامْتَلأَ جَوْفِي فَرَقاً. فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُبَيُّ إنَّ مَلَكَيْنِ أَتياني

فَقَالَ أَحَدُهُما: اقْرَأْ عَلى حَرْفٍ. فَقَالَ الآخَرُ: زِدْهُ. قُلْتُ: زِدْني. قَالَ: اقْرَأْ عَلى حَرْفَينِ. قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ. قُلْتُ: زِدْني. قَالَ: اقْرَأْ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ. قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ. قُلْتُ: زِدْني. قَالَ: اقْرَأْهُ عَلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ. قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ. قُلْتُ: زِدْني. قَالَ: اقْرَأْهُ عَلى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ. قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ. قُلْتُ: زِدْني. قَالَ: اقْرَأْ عَلى سِتَّةِ أَحْرُفٍ. قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ. قُلْتُ: زِدْني. قَالَ: اقْرَأْ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. فالقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ).

حدَّثنا عَبدُ اللّهِ، حدَّثني مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الوَرْكانيّ، حدَّثنا شريكٌ، عَن أَبي إسحَاقَ، عَن سُلَيمانَ بن صُرَدَ، عَن أبيِّ بنِ كَعْبٍ، رَفَعَهُ/ إلى ١٥/ب النّبيِّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَتاني مَلَكانِ فَقَالَ أَحدُهُما لِلآخَرِ: أَقْرَأْتَهُ عَلى كَمْ؟ قَالَ: عَلى حَرفٍ. قَالَ: زِدْهُ حَتّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ).

وَرَواهُ النَّسائيُّ في اليَوْمِ واللَّيلَةِ عَن أَبي داودَ: سُلَيمانَ بنِ سَيفٍ الخُزاعِيِّ، عَن يَزيد بنِ هارونَ، عَن القَوّامِ بنِ حَوشَب، عَن أَبي إسْحاقَ، عَن سُلَيمانَ بنِ صُرَدَ، بِهِ.

قَالَ شَيخُنا: وَرَواهُ إسرائيلُ، عَن أَبي إسْحَاقَ، عَن سُقَيرٍ العَبْدي، عَن سُلَيمانَ بنِ صُرَدَ، عَن أَبيٍّ، بِهِ(٥١).

* * *

سَهْلُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبيِّ بنِ كَعْبٍ:

حدَّثنا عُثْمانُ بنُ عَمروٍ، حدَّثنا يُونُسُ، عَن الزُّهريّ، قَالَ سَهْلُ

(٥١) رواه النسائي في اليوم والليلة. انظر تحفة الأشراف (١:١٧) و(٤:٥٨)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١:١٢٤).

الأنصاريّ ــ وَكانَ قد أدركَ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُو ابنُ خَمْسَ عَشرَةَ في زَمانِهِ ــ حَدَّثني أبَيُّ بنُ كَعبٍ:

* ٤٥ ــ (أنَّ الفُتْيا الَّتي كَانوا يَقولونَ: الماء مِنَ المَاء رُخصَةٌ، كانَ رَسولُ الله ِ صَلَّى الله ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ بِها في أَوَّلِ الإِسْلامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغتِسَالِ بَعْدَها).

حدَّثنا عَليُّ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثنا عَبدُ الله ِ ــ يعني ابنَ المُبارَكِ ــ أَخْبَرني يُونُسُ، عَن الزُّهريِّ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ الأَنصاريِّ، وَكانَ قد أدرَكَ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابنُ خَمْسَ عَشرَةَ في زَمَانِهِ ــ قَالَ: حَدَّثني أبَيُّ بنُ كَعبٍ: (أَنَّ الفُتْيا الَّتي كَانوا يُفْتونَ بِها في قَولِهِم: المَاء مِنَ المَاء رُخصَةٌ كانَ أرخَصَ بِها في أَوَّلِ الإِسلامِ، ثُمَّ أَمَرَ بالاغْتِسَالِ بَعْدَهَا).

حدَّثنا خَلَفُ بنُ الوَليدِ، حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ، عَن يونُسَ، عَنِ الزُّهريِّ، عَن سَهلٍ، عَن أبَيٍّ، نَحوَهُ. قَالَ قَالَ ابنُ المُبارَكِ: وَأَخبَرَني مَعمَرٌ بِهذا الإِسنَادِ، نَحوَه.

حدَّثنا مُحمَّد بنُ بَكرٍ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، قَالَ ابنُ شِهـابٍ: قَالَ سَهْلُ بنُ سعدٍ ــ وَكانَ قَد بَلَغَ خَمْسَ عَشرَةَ سَنَةً حَيثُ تُوفِّيَ النَّبيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسَمِعَ مِنهُ ــ أَخبَرَني أبَيُّ بنُ كَعبٍ، وَذَكَرَ نَحوَهُ.

١٦/أ حدَّثنا أبو اليَمانِ، حدَّثنا شُعَيبٌ،/ عَنِ الزُّهريِّ، قَالَ سَهلُ بنُ سَعدٍ الأَنصاريّ ــ وَكانَ قَدْ رَأى النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعَ مِنهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ ابنُ خَمسَ عَشَرَةَ يَومَ تُوفِّيَ النَّبيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ حَدَّثني

أُبَيُّ بنُ كَعبٍ: (أَنَّ الفُتْيا الَّتي كانُوا يُفْتُونَ بِها رُخْصَةٌ، كَانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ بِها في أَوَّلِ الإسلامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسالِ بعدَهَا).

حدَّثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدَّثنا رِشْدين، حدَّثني عَمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ شِهَاب، قَالَ: حَدَّثني بَعْضُ مَنْ أَرضَى عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أَنَّ أُبَياً حَدَّثَهُ: (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَها رُخصَةً لِلمُؤمِنينَ لِعِلمِهِ بِنيَّاتِهِمْ، ثُمَّ إنَّ رَسولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْها ـ يعني: بعد ـ، قَوْلَهُمْ: الماء مِنَ الماء).

وَهَكَذا رَوَاهُ أبو داودَ، عَن أَحمدِ بنِ صَالِحٍ، عَنْ وَهبِ بنِ عمرو بنِ الحارِثِ، بِهِ.

وَهَكَذا رَوَاهُ التِّرمِذيُّ، وابنُ ماجَةَ، مِن حديثِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهريِّ، عن سَهلٍ. وَقالَ التِّرمِذيُّ: حَسَنٌ صَحيحٌ. وَعَجَبٌ لَهُ، كَيفَ صَحَّحَ ذَلِكَ، وَهُوَ مُنقَطِعٌ بينَ الزُّهريِّ وَبينَ سَهلٍ، فإنَّهُ لَم يسمَعْهُ مِنهُ، كَما صَرَّحَ بِهِ في رِوايَةِ أَحْمَد، وَأَبي داودَ بِذِكرِ الواسِطَةِ بينَهُما.

وَرَوَاهُ أبو داودَ أَيضاً عَن محمدِ بن مهرانَ الرَّازي، عن مُبَشِّرِ بنِ إسماعيلَ الحَلَبيّ، عن أَبي غَسَّانَ: محمدِ بنِ مُطَرِّفٍ، عَن أَبي حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ، بِهِ(٥٢).

---

(٥٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١١٥)، وأبو داود في الطهارة، الحديث (٢١٤)، ص (١:٥٥) عن أحمد بن صالح، والحديث (٢١٥) عن محمد بن مهران الرازي.

وأخرجه الترمذي في الطهارة (١:١٨٤) عن أحمد بن منيع، وابن ماجة في الطهارة (١:٢٠٠) عن بندار. =

= وقال النبي ﷺ: «الماء من الماء». رواه مسلم. وأبو داود من حديث أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري، وقد أخرجه مسلم في قصة من حديث عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الإثنين إلى قُباء، حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عتبان فصرخ به، فخرج يجر إزاره، فقال عليه السلام: «أعجلنا الرجل» فقال عتبان: يا رسول الله أرأيت الرجل يعجل عن امرأته، ولم يمن ماذا عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما الماء من الماء» .هـ. وهذا الحديث منسوخ لأن مفهومه عدم الغسل من الإكسال، وكان ذلك رخصة قبل فتح مكة.

قال الحازمي:

ذكر ما يدل على النسخ

أخبرني عبد المنعم بن عبد الله بن محمد، أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين التاجر، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، حدثنا الثقة عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي، قال بعضهم عن أبي بن كعب رضي الله عنه، ووقفه بعضهم على سهل بن سعد، قال: كان الماء من الماء شيئاً في أول الإسلام ثم ترك ذلك بعد، وأمروا بالغسل إذا مس الختان الختان.

وأخبرني أبو العلاء محمد بن جعفر الخازن، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التاجر، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس ابن زيد، عن الزهري، عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب، قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها.

هذا حديث اختلف فيه عن الزهري، فرواه يونس كما ذكرناه، ورواه عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب قال: حدثني بعض من أرضى أن سهل بن سعد أخبره عن أبي ابن كعب، ورواه معمر، عن الزهري موقوفاً على سهل بن سعد، وروي بإسناد آخر موصول عن أبي حازم، عن سهل، عن أبَيّ بن كعب.

و يشبه أن يكون الزهري أخذه عن أبي حازم عن سهل.

وعلى الجملة الحديث محفوظ عن سهل عن أبي أخرجه أبو داود في كتابه.

قال الشافعي وإنما بدأت بحديث أبي بن كعب في قوله الماء من الماء ونزوعه: أن فيه دلالة على أنه سمع الماء من الماء من النبي ﷺ، قال: ولم يسمع خلافه فقال به، ثم لا أحسبه تركه إلا أنه ثبت له أن النبي ﷺ قال بعده ما نسخه. =

= قرأت على أبي منصور محمد بن أحمد الدقاق، أخبرك أبو طالب عبد القادر بن أحمد، أخبرنا أبو علي المذكر، أخبرنا أحمد بن جعفر المالكي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد عن موسى بن أيوب الغافقي عن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج، قال: ناداني رسول الله ﷺ وأنا على بطن امرأتي، فقمت ولم أنزل، فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته أنك دعوتني وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل، فاغتسلت وخرجت، فقال رسول الله ﷺ: لا عليك، الماء من الماء.

قال رافع: ثم أمرنا رسول الله ﷺ بالغسل هذا حديث حسن.

وقد ذكرنا حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ وسؤال أبي موسى، وحديث أبي هريرة، وهي أحاديث صحاح تشيد هذه الآثار.

وقد روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب، عن محمود بن لبيد أنه سأل زيد بن ثابت: عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل، ولا ينزل. فقال زيد: يغتسل. فقلت له: إن أبي بن كعب لا يرى الغسل فقال زيد: إن أبياً قد نزع عن ذلك قبل أن يموت.

فهذا أبي قد قال هذا، وقد روى عن النبي ﷺ خلاف ذلك فلا يجوز هذا عندنا إلا وقد ثبت نسخ ذلك عنده من رسول الله ﷺ كما قاله الشافعي ـ رضي الله عنه ـ.

وقد رواه هناد بن السري ومحمد بن بشار بندار وهما من الثقات، عن عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن سهل قال: أخبرني أبي بن كعب قال: إنما كانت رخصة في أول الإسلام (الماء من الماء) ثم أمرنا رسول الله ﷺ بالغسل بعد ذلك خرج الماء أو لم يخرج.

وأخبرني أبو طاهر روح بن بدر بن ثابت قراءة عليه، أو قرأته عليه، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التاجر في كتابه، عن أبي سعيد محمد بن موسى بن شاذان الصيرفي، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن، أخبرنا الشافعي أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن أبي بن كعب أنه كان يقول: ليس على من لم ينزل غسل ثم نزع عن ذلك أبي قبل أن يموت.

وفيما روى محمد بن يحيى الذهلي أخبرنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: كان رجال من الأنصار فيهم أبو أيوب وأبو سعيد الخدري يفتون الماء من الماء و يقولون: إنه ليس على من مس امرأته غسل ما لم يمن فلما ذكر ذلك لعمر =

حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ، حَدَّثني الأسْلَميُّ، يَعني: عَبدَ الله ِبنَ عامِرٍ، عَن عِمران بنِ أبي أَنَسٍ، عَن سَهلِ بن سَعدٍ، عَن أبَيّ بنِ كَعْبٍ:

* ٤٦ ــ (أنَّ رَسولَ الله ِصَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ المسْجِدِ الَّذي أُسِّسَ عَلى التقْوى. فَقَالَ: هُوَ مَسجِدي).

حَدَّثنا أبو نُعيمٍ، حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ عَامِرٍ الأسْلَميُّ، عَن عِمرانَ بنِ أبي أَنَسٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ: (أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: المسْجِدُ الَّذي أُسِّسَ عَلى التَّقْوى مَسْجِدي هَذا) تفَرَّدَ بِهِ (٥٣).

* * *

سُوَيْدُ بنُ غَفلَةَ عَنْ أبَيٍّ:

حَدَّثَنا وَكِيعٌ، حَدَّثنا سُفيَانُ، وحَدَّثَنا عَبدُالله ِبنُ نُميرٍ، حَدَّثَنا

= ابن الخطاب ولعثمان بن عفان، وعائشة زوج النبي ﷺ وابن عمر رضي الله عنه أبوا تلك الفتيا وقالوا إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهذا يدل على أن أكثر من كان يرى الرخصة لما بلغهم النسخ نزعوا عن ذلك.

وروينا عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه.

ذكر خبر آخر يشيد ما ذهبنا إليه.

أخبرت عن زاهر بن طاهر المستملي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان، أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن جبلة، أخبرنا أبو ضمرة أخبرنا الحسين بن عمران، عن الزهري قال: سألت عروة في الذي يجامع ولم ينزل؟ قال: على الناس أن يأخذوا بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ، حدثتني عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يفعل ولا يغتسل وذلك قبل فتح مكة، ثم اغتسل بعد ذلك وأمر الناس بالغسل.

(٥٣) تفرد به الإمام أحمد ورواه في «مسنده» (١٦٦:١).

١٦/ب سُفيَانُ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، حَدَثَني/ سُوَيد بنُ غَفَلَة قَالَ: خَرَجتُ مع زَيدِ ابنِ صُوحَانَ، وَسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالعُذَيبِ التَقطتُ سَوْطاً، فَقَالَ لي: أَلْقِهْ. فَأَبَيْتُ، فَلَمَّا قَدِمتُ المَدِينَةَ، لَقِيتُ أَبَـيَّ بنَ كَعبٍ فَذَكرتُ ذَلِكَ. فَقَالَ.

* ٤٧ ــ اْلتَقَطتُ مائَةَ دِينَارٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم فَسأَلْتُهُ فَقَالَ، عَرِّفْهَا سَنَةً، فَعَرَّفْتُهَا سَنَةً، فَلَم أَجِدْ أَحَداً يَعْرِفُهَا. فَقَالَ: عَرِّفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءهَا وَوِعَاءهَا، ثُم عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاء صَاحِبُهَا، وَإِلاَّ فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِكَ). وَهَذَا لَفظ وَكِيعٍ.

وَقَال ابنُ نُمَيرٍ في حَدِيثِهِ: (وَقَالَ: عَرِّفْهَا، فَعَرَّفتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ. فَقَالَ: أَعْلِمْ عِدَّتَهَا وَوِعَاءهَا وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ جَاء أَحَدٌ يُخبرُكَ بِعِدَّتِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا، وَإِلاَّ فاسْتَمْتِعْ بِهَا).

حَدَّثَنَا مُحمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيدَ بنَ غَفلَةَ، وَحَدَّثَنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثَني عَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَر القَوَارِيرِيّ، حَدَّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن شُعْبَةَ، حَدَّثَني سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيدَ بنَ غَفلَةَ قَالَ: غَزَوتُ مَعَ زَيدِ بنِ صُوحَان، وَسَلمَانَ بنِ رَبِيعَةَ، فَوَجدتُ سَوْطاً، فَأَخذتُهُ، فَقَالا لي: اطـرحْهُ. فَقُلتُ: لا. وَلكِن أعَرِّفُهُ، فَإِن وَجدتُ مَنْ يَعرفُهُ، وَإِلاَّ اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَأَبَيَا عَلَيَّ، وَأَبَيْتُ عَلَيهِمَا، فَلَمَّا رَجعنَا مِنْ غَزَاتِنَا، حَجَجتُ، فَأَتيتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقيْتُ أبيّ بنَ كَعبٍ فَذَكَرتُ لَهُ قَولَهُمَا وقَولي لَهُما. فَقَالَ: (وَجدتُ صُرَّة فيهَا مائَةُ دينَارٍ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرتُ لَهُ. فَقَالَ: عَرِّفْهَا، حَوْلاً، فَعَرَّفتُهَا، فَلَم أَجِدْ مَن يَعرِفُهَا. فَأَتَيتُهُ، فَقُلْتُ: لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعرِفُهَا. فَقَالَ:

عَرِّفْهَا حَولاً ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَلاَ أَدْرِي قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي سَنَةٍ أَو فِي ثَلاَثِ سِنِينَ ــ فَقَالَ لِي فِي الرَّابِعَةِ: اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ مَنْ يَعْرِفُهَا، وَإِلاَّ فَاسْتَمْتِعْ بِهَا). وَهَذَا لَفظ حَدِيثِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ.

وَزَادَ مُحمدُ بنُ جعفرٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: (فَلَقِيتُهُ بَعدَ ذلِكَ، فَلاَ أَدْرِي قَالَ: ثلاَثَةَ أَحْوَالٍ أوْ حَوْلاً وَاحِداً).

حَدَّثَنَا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي، أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن سَلَمَةَ بنَ كُهَيلٍ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَةَ قَالَ: كُنَّا حُجَّاجاً، فَوَجَدتُ سَوطاً، فَأَخَذتُهُ، فَقَالَ القَومُ: تأْخُذُهُ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ. قَالَ: فَقُلتُ: أَوَلَيسَ آخُذُهُ، ١٧/أ فَأَنْتَفِعُ به، /خيرٌ مِنَ أن يَأْكُلَهُ الذِّئبُ. فَلَقيتُ أبيّاً فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، ثُم قَالَ: الْتَقَطتُ صُرَّة فِيهَا مائةُ دِينَارٍ، فَأَتيتُ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ عَرَّفْتُهَا حَوْلاً. قَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً أُخْرَى. ثُم قَالَ: انْتَفِعْ بِهَا، واحْفَظ وِكَاءَها وَخِرْقَتَهَا، وَأَحْصِ عَدَدَهَا، فَإِنْ جَاء صَاحِبُهَا).

قَالَ جَرِيرٌ: فَلَمْ أَحْفَظ مَا بَعْدَهَا. يَعنِي تَمَامَ الحَدِيثِ.

حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَحمدُ بنُ أَيوبَ بن رَاشِدٍ البِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عبدُ الوَارِثِ، حدَّثنا مُحمدُ بنُ جُحَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَةَ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: (الْتَقَطْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ مائةَ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَرِّفهَا سَنَةً. فَعَرَّفتُهَا سَنَةً، ثُمَّ أتيتُهُ فَقُلتُ: عَرَّفتُهَا سَنَةً. فَقَالَ: عَرِّفهَا سَنَةً أخرَى. ثُمَّ أَتيتُهُ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ: أَحصِ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا، واسْتَمتِعْ بِهَا).

حَدَّثَنا بهزٌ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وحَدَّثَنا عَبدُ الله، عن إبراهِيمَ بنِ الحَجّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قالَ: حَجَجتُ أنَا وَزَيدُ بنُ صُوحَانَ، وَسَلمانُ بنُ رَبيعَة، فَذَكَرَ الحَدِيث. قالَ: (فَعَرَّفتُهَا عَامَينِ، أو ثَلاثَةً. قَالَ: اعرِفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا فَأَعْطِهَا إيَّاهُ).

وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمُ، وَأَبُو دَاوُدَ، والنَّسَائِيُّ، مِن حَدِيثِ شُعبَةَ. وَمُسْلِمٌ أيْضاً، وَأبو دَاوُدَ، مِن حَدِيثِ حَمَّاد بنِ سَلَمَةَ. وَمُسلِمٌ أيْضاً مِن حَدِيثِ الأعْمَشِ. وَمُسلِمٌ أيْضاً، وَالنَّسَائيُّ، وَابنُ مَاجَةَ، مِن حَدِيثِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ. وَالنَّسَائِيُّ أيْضاً، مِن حَدِيثِ عَبدِالله بنِ الفَضْلِ، كُلُّهُمْ عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ[٥٤].

* * *

صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ:

حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني مُحمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقَدَّمِي، حَدَّثنا عَبدُ العَزِيزِ بن مُحمد الدَّرَاوَردِيُّ، حَدَّثَنا عِمَارَةُ بنُ غزية، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ،

(٥٤) الحديث أخرجه الستة والإمام أحمد ومواضعه كما يلي:
١ ــ مسند الإمام أحمد (٥:١٢٦-١٢٧).
٢ ــ البخاري في أول كتاب اللقطة.
٣ ــ مسلم في أول كتاب اللقطة حديث رقم (٩).
٤ ــ أبو داود (٢:١٣٤).
٥ ــ الترمذي في الأحكام (٣:٦٤٩).
٦ ــ ابن ماجة في الأحكام (٢:٨٣٧-٨٣٨).
٧ ــ النسائي في اللقطة في السنن الكبرىٰ. تحفة الأشراف (١:١٨).

عن صَعْصَعَةَ بنِ صُوحَانَ قَالَ: أَقبلَ هُوَ وَنَفرٌ مَعَهُ، فَوَجَدُوا سَوطاً، فَأَخَذَهُ صَاحِبُهُ، فَلَم يَأمُرُوهُ، وَلَم ينهُوهُ، فَقَدِمنَا المَدِينَةَ، فَلَقِينَا أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، فَسَأَلنَاهُ، فَقَالَ:

* ٤٨ - (وَجَدتُ مائةَ دِينَارٍ في زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُ/ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَرَدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى ذَكَرَ أَحْوَالاً ثَلاثَةً. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: وَشَأْنُكَ بِهَا). ١٧/ب

تَفَرَّدَ بِهِ مِن هَذَا الوَجهِ. وَهُوَ الحَدِيثُ الَّذِي قَبلَهُ (٥٥).

الطُّفَيْلُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ:

حَدَّثَنا وَكِيعٌ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ مُحمدٍ بنِ عَقِيلٍ، عَن الطُّفَيلِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: (جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاء المَوْتُ بِمَا فِيهِ (٥٦)).

وَرَوَاهُ التِّرمِذِيُّ في الزُّهدِ، عَن هَنَّادٍ، عَن قُبَيْصَةَ، عن سُفيَانَ بِهِ:

* ٤٩ ــ (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِذا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيلِ قَامَ، فَقَالَ: يَأَيُّهَا النَّاسُ: اذْكُرُوا اللهَ) وَذَكَرَ تَمَامَ الحَدِيثِ (٥٧).

* * *

(٥٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٤٣:٥) عن محمد بن أبي بكر المقدمي...

(٥٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦:٥) وسيأتي بتمامه في الحاشية التالية.

(٥٧) أخرجه الترمذي في الزهد (٦٣٦:٤-٦٣٧)، الحديث رقم (٢٤٥٧) عن هناد، وتمامه:
اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه، قال أبي: قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: ما شئت. قال: قلت الربع، قال ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قلت: =

حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عن عَبدِالله بنِ مَحمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَن الطُّفَيلِ بنِ أبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبيهِ قَالَ: (قَالَ رَجُلٌ:

* ٥٠ ــ يا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ أرَأيْت إنْ جَعَلْتُ صَلاَتي كُلَّهَا عَلَيكَ؟ قَالَ: إذنْ يَكفِيكَ الله مَا أَهَمَّكَ مِن أمرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ). تَفَرَّدَ بِهِ(٥٨).

* * *

حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِي، وَأَبُو عَامِرٍ قَالاَ: حَدَّثَنا زُهَيرٌ ـ يَعنِي ابنَ مُحمَّدٍ، عَن عَبدِ الله بنِ مُحمدِ بنِ عَقيلٍ، عَنِ الطُّفيلِ بن أبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أبيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٥١ ــ (مَثَلِي في النبيِّينَ كَمثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَاراً فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا، وَتَرَكَ فِيهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ لَم يَضَعْهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفَونَ بِالبُنْيَانِ وَ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَ يَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوضِعُ هَذِهِ اللَّبِنَةِ، فَأَنَا في النَّبِيِّينَ مَوضِعُ اللَّبِنَةِ).

وَرَوَاهُ التِّرمِذِيُّ(٥٩)، عَن بُنْدَار، عَن أَبِي عَامِرٍ، بِهِ. وَقَال: حَسَنٌ صَحيحٌ.

= النصف قال ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قال: قلت فالثلثين، قال ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: إذاً تكفى همك، و يغفر لك ذنبك.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٥٨) تفرد به الإمام أحمد ورواه في «مسنده» (٥:١٣٦).

(٥٩) رواه أحمد (٥:١٣٧)، وهو في الترمذي في المناقب (٥:٥٨٦) في باب فضل النبي ﷺ، الحديث رقم (٣٦١٣).

حَدَّثَنا عَبدُالله، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ الأَشْعَثِ بنِ سَعِيدِ السَّمَّانِ بن أَبي الرَّبيع أَبُو بَكرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعيدُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنا **عَبدِ الله بـن مُحمَّد** بنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيلِ بنِ أَبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَثَلِي في النَّبِيِّينَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنى دَاراً فَأَحسَنَهَا وَأَجمَلَهَا، وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ لَم يَضَعْهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطوفُونَ
١٨/أ بِالبُنْيَانِ، وَيَعْجَبُونَ/ وَ يَقولُونَ لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ هَذِهِ اللَّبِنَةِ).

* * *

حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنا زُهَيرٌ ـ يعنِي ابنَ مُحمَّدٍ ـ عَنْ عَبدِالله بنِ مُحمد بنِ الطُّفيلِ، عَن أَبيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبيهِ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٥٢ ـ (إذا كَانَ يَومُ القِيامَةِ، كُنتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبَهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، غَيْرَ فَخْرٍ).(٦٠)

* * *

قَالَ: وَسَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

* ٥٣ ـ (لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَشِعْباً، كُنْتُ مَعَ الأَنْصَارِ).(٦١)

حَدَّثَنا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنا عُبيدُ الله بنُ عَمْرٍو، عَن عَبدِالله بنِ مُحمَّدِ بنِ عَقيلٍ، عَنِ الطُّفَيلِ بـنِ أَبَيِّ بنِ كعبٍ، عَن أَبيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

(٦٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٧:٥).
(٦١) أخرجه الترمذي في المناقب (٧١٢:٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٣٧:٥).

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامةِ كُنتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ) فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

وَرَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، عَن مُحمّدِ بنِ بَشَّارٍ، عَن ابن عمروٍ، بِهِ.

وَرَوَاهُ ابنُ ماجَةَ(٦٢) في الزُّهدِ، عَن إِسْمَاعيلَ بنِ عَبدِ اللهِ المَدَنيِّ، عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، بِهِ، وَقَالَ التِّرمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحيحٌ.

* * *

حَدَّثَنا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو، عَن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيلِ بنِ أَبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ:

* ٥٤ ــ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إلى جِذْعٍ، إِذْ كَانَ المَسْجِدُ عَرِيشاً، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الجِذعِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِن أَصْحَابِهِ: يا رَسُولَ اللهِ: هَلْ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ لَكَ شَيئاً تَقُومُ عَلَيهِ يَومَ الجُمعَةِ، حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، وَنَسْمَعَ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: نَعم. فَصُنِعَ ذَلِكَ ثَلاثَ دَرَجَاتٍ اللاَّتي عَلَى المِنبَرِ، فَلَمَّا صُنِعَ المِنبَرُ، وَوُضِعَ في مَوضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ المِنبَرَ، مَرَّ عَلَيهِ، فَلَمَا جَاوَزَهُ خَارَ الجِذعُ، حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى المِنبَرِ، وَكَانَ إذا صَلَّى صَلَّى إِلَيهِ، فَلَمَا تَهَدَّمَ المَسجِدُ وَغُيِّرَ، أَخَذَ ذَلِكَ

(٦٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٥٨٦:٥)، وابن ماجة في الزهد (١٤٤٣:٢)، الحديث رقم (٤٣١٤)، وهو نفس الحديث المخرج بالحاشية (٦٠).

الجِذعَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، فكَانَ عِندَهُ حَتَّى بَليَ وأَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ، وَعَادَ رُفَاتاً [٦٣]).

رَوَاهُ ابنُ مَاجَةَ [٦٤] عَن إسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالله ِالرَّقِّيّ، عَن عُبَيدِ الله ِ ابنِ عَمْرو، بِهِ.

* * *

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا شُرَيكٌ، عَن عَبدِالله ِبنِ مُحمدِ بنِ
١٨/ب عَقِيل، عَنِ الطُّفَيلِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ،/ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (وإِذَا كَانَ يَومُ القيامَةِ كُنتُ إِمَامَ النَّاسِ، وَخَطيبَهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ وَلا فَخْرَ [٦٥]).

* * *

حَدَّثنا مُحمدُ بن عَبدِ المَلِكِ بنِ وَاقِدِ بنِ عَبدِ المَلِكِ، حَدَّثنا عَبدُ الله ِبنُ عَمرو، عَن عَبدِ الله ِبنِ أَحمَدَ بنِ عَبدِ المَلِكِ بنِ مُحمدِ بنِ عَقِيلٍ، عَن جَابرِ بنِ عَبدِ الله ِقَالَ:

* ٥٥ ــ (بَينَا نَحنُ صُفُوفاً خَلفَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ في الظُّهر، أَو الْعَصرِ، إِذْ يَتَنَاوَلُ شَيئاً بَينَ يَدَيهِ وَهُوَ في الصَّلاَةِ لِيَأخُذَهُ ثُمَّ تَناوَلَهُ لِيأخُذَهُ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ ثُمَّ تَأَخَرَ وَتَأَخَّرْنَا، ثُمَّ قَامَ ثَانياً، وَتَأَخَّرْنَا،

(٦٣) هذه الرواية عند أحمد في المسند (٥:١٣٧).

(٦٤) أخرجه ابن ماجة في: ٥ ــ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١٩٩) باب ما جاء في بدء شأن المنبر، الحديث (١٤١٤)، ص (١:٤٥٤).

(٦٥) تقدم تخريجه بالحاشية (٦٠)، وهو الحديث رقم (٥٢).

فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أبَيُّ بنُ كَعبٍ: يَا رَسُولَ الله ِرَأَيْنَاكَ اليَومَ تَصنَعُ في صَلاَتِكَ شَيئاً لَم تكُنْ تَصْنَعُهُ. قَالَ: إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهرَةِ وَالنَّضِرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ قِطفاً مِن عِنَبِهَا لآتِيكُمْ بِهِ، وَلَوْ أخَذتُهُ لأَكَلْتُم مِنْهُ مِن بَيـن السَّمـاء وَالأَ رض، لاَ تَنتَقِصُونَهُ، فَحِيلَ بَيني وَبَيْنَهُ) وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَلَمَّا وَجَدتُ حَرَّ شُعَاعِهَا تَأَخَّرْتُ، وَأكثَرُ مَن رأيتُ فِيهَا النِّسَاء اللاَّتي إن اؤتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِن سُئِلْنَ أَخْفَيْنَ) قَالَ زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ: (أَلْحَفْنَ، وَإِنْ أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَرَأَيتُ فِيها عَمْرو بن لَحِي[٦٦] يَجُرُّ قُصْبَهُ، وَأَشْبَهُ مَن رَأيتُ مَعْبَدُ بنُ أَكتَمَ. قَالَ مَعبَدُ: أَيْ رسُولَ الله يُخشىٰ عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ فَإِنَّهُ وَالِدٌ قَالَ: لاَ، أَنْتَ مُؤمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن جَمَعَ الْعَرَبَ عَلَى الأَصْنَامِ).

حَدَّثَنا أَحْمدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ، حَدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنا عَبدُالله ابن مُحمدٍ، عَنِ الطُّفيلِ بنِ أبَيٍّ، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِمِثْلِهِ، تَفَرَّدَ بِهِ[٦٧].

* * *

حَدَّثَنَا عَبدُالله، حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ الرَّبيعِ السَّمَّانُ أَبُو بَكرٍ، أخبَرَني سَعيدُ بـنُ سَلَمَةَ بنِ أَبِي الحُسَامِ المدِيني، حَدَّثَنا عَبدُ اللَّهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَقيلِ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ الطُّفَيلِ بنِ أبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ:

* ٥٦ ــ (كَانَ رَسُولُ الله، صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ لِلنَّاسِ إِلَى ذَلِكَ الجِذْعِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

(٦٦) في مسند أحمد: «لحي بن عمرو».

(٦٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:١٣٧-١٣٨).

هَلْ لَكَ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ مِنبراً تَقُومُ عَلَيهِ يومَ الجُمعَةِ، حَتَّى يَرَى النَّاسُ
١٩/أ خُطبَتَكَ؟ قَالَ: نَعم. فَصنَعَ لَهُ/ ثَلاَثَ دَرَجَاتٍ هِيَ الَّتي عَلَى المِنبَرِ، فَلَمَّا قَضَى المِنبَرُ، وَوُضِعَ في مَوضِعِهِ الَّذي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بَدَا لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَن يَقُومَ عَلَى ذَلِكَ المِنبر، فَمَرَّ إِلَيهِ، فَلَمَّا أَن جَاوَزَ الجِذْعَ الَّذي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيهِ، وَيَقُومُ إِلَيه، خَارَ ذَلِكَ الجِذْعُ، حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سمِعَ صَوْتَ الْجِذْعِ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المِنْبَرِ، وَكَانَ إذا صَلَّى مَعَ ذَلِكَ مَالَ إِلَى الجِذعِ).

يَقُولُ الطُّفَيلُ: (فَلَمَّا هُدِمَ المَسجِدُ وَغُيِّرَ، أَخَذَ أَبُوهُ أَبَيُّ بنُ كَعْبٍ ذَلِكَ الْجِذْعَ، فَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلِيَ وَأَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتاً).

حَدَّثَنا عَبدُاللَّهِ، حَدَّثَني هَاشِمُ بنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنا عُبَيدُ الله بنُ عَمروٍ، عَنْ عَبدِ الله بنِ مُحمّد بن عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيلِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيامَة كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبَهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، غيرَ فَخْرٍ).

وقَالَ: (لَولاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَو سَلَكَ الأَنصَارُ وادياً أَوْ شِعْباً لَكُنْتُ مِنَ الأَنصارِ[٦٨]).

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ: أَبُو عَلِيٍّ البَصْري، حَدَّثَنا سُفيَانُ بنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عَن ثَوْرٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الطُّفَيلِ، عَن أَبِيه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

---

(٦٨) أخرجه الإمام أحمد (١٣٨:٥).

* ٥٧ ــ ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾(٦٩)، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله).

رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ في التَّفْسِيرِ(٧٠)، عَنِ الحَسَنِ بنِ قَزَعَةَ، به. وَقَالَ: غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ عَنِ الحَسَنِ بنِ قَزَعَةَ.

وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا زُرْعَةَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعاً، إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* * *

آخرُ الجُزء الأوَّل من تجزئة المصنِّف، ومن نُسخة قوبلتْ عليه نقَلْتُ/ ٢١/أ

(بسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ)

* * *

عَائذُ الله بْنُ عَبْدِ الله أَبُو إدريسَ الخَولاني، عنه

* ٥٨ ــ أَنَّهُ كَانَ يقرأُ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ﴾(٧١) رَوَاهُ النَّسَائيُّ(٧٢)، عَنْ إبراهيمَ بنِ سَعِيدٍ، عن شَبَابَةَ، عَنْ عَبدِاللَّهِ بنِ العَلاَءِ عن أَبِي زَبْر، عن بِشْرِ بنِ عبيد اللَّهِ عَنْهُ، بِهِ.

---

(٦٩) من الآية الكريمة (٢٦) من سورة الفتح.

(٧٠) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الفتح (٥:٣٨٦)، الحديث رقم (٣٢٦٥).

(٧١) من الآية الكريمة (٢٦) من سورة الفتح.

(٧٢) الحديث أخرجه النسائي في التفسير عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن شبابة بن سَوَّار، عن أبي زَبْر = عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بشر بن عبيدالله، عن أبي إدريس به.

تحفة الأشراف (١:٢١).

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ:

حَدَّثَنا عَفَّانُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ، حَدَّثَنا حُمَيدٌ، عَن أَنَسٍ، عَن عُبَادَةَ، أَنَّ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

* ٥٩ ـ (أُنزِلَ القُرآنُ عَلَى سَبعَةِ أَحرُفٍ). تَفَرَّد بِهِ[٧٣].

* * *

حَدَّثَنا عَفَّانُ، حَدَّثَنا حماد، أخبرنا حُمَيدٌ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، عَن أُبَيِّ بن كَعبٍ قَالَ:

* ٦٠ ـ (أَقرَأَني رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ آيَةً، وَأَقرَأَها آخَرَ غَيرَ قِراءةِ أُبَيٍّ، فَقُلتُ: مَن أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: أَقرَأَنِيهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ. قُلتُ: وَالله لَقَد أَقرَأَنِيها كَذَا وَكَذَا. قَالَ أُبَيٌّ: فَاخْتَلَجَ فِي نَفسِي مِنَ الإِسلاَمِ مَا يَختَلِجُ يومَئِذٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَم تُقرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَإِنَّ هَذَا يَزعُمُ أَنَّكَ أَقرَأْتَهُ كَذَا وكَذَا. فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدرِي، فَذَهَبَ ذَاكَ فَمَا وَجَدتُ مِنْهُ شَيئاً بَعدُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَتَاني جبريلُ وَمِيكَائيلُ. فَقَالَ جِبرِيلُ: أَقرِئهُ القُرآنَ عَلَى حَرفٍ. فَقَالَ مِيكَائيلُ: اسْتَزِدْهُ. قَالَ: أَقرِئهُ عَلَى حَرفَينِ. قَالَ: استَزِدهُ، حَتَّى بَلَغَ سبعَةَ أَحرُفٍ. قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ) تَفَرَّدَ بِهِ[٧٤].

---

(٧٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١١٤).

(٧٤) وأخرجه في مسنده (٥:١١٤).

حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ، عَنْ حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ أبياً قَالَ: (مَا حَكَّ في صَدرِي شَيء مُنذُ أَسلمتُ، إلاَّ أَنِّي قَرأْتُ آيَةً) فَذَكَرَ الحَدِيثَ، لَم يَذكُر فِيهِ عُبَادَةَ (٧٥).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْ عُبَادَةَ عَنْ أُبَيٍّ:

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: حَدَّثَنا أَبُو مُسلِمٍ الكَشِّي، حَدَّثَنا حَجَّاجُ بنُ نُصَيرٍ، ٢١/ب حَدَّثَنا أَبُو أُمَيَّةَ بنُ يَعلَى الثَّقَفي/ عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن إسحَاق بنِ يَحيَى، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عَن أُبَيِّ بـن كَعبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَن يُشَرَّفَ لَهُ بُنيَان، وَأَن تُرفَعَ لَهُ دَرَجاتٌ، فَليَعْفُ عَمَّن ظَلَمَهُ، وَيُعطِ مَن حَرَمَهُ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ (٧٦)».

* * *

الله عَبْدُ اللّهِ بنُ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ عن أَبِيهِ. يَأتي في تَرجَمَةِ مُحمد بنِ أُبَيٍّ عَن أبيهِ

* * *

عَبدُاللهِ بنُ أبي بصِير، عَنْ أُبَيٍّ. في تَرْجَمَةِ أَبي بصير

* * *

(٧٥) هو في مسند أحمد (٥:١١٤)، وقد تقدم بالحديث رقم (١٦).

(٧٦) الحديث في إسناده: حَجّاج بن نصير الفساطيطي: قال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال علي بن المديني: ذهب حديثه، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وقال البخاري: سكتوا عنه، أما ابن حبان فقد ذكره في «الثقات». وقد سرده العقيلي في الضعفاء (١:٢٨٥)، وكذا ابن عدي (٢:٦٤٨).

عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي الجَوزَاء عَن أبَيّ. في تَرجَمَةِ أَبي الجَوزاء

* * *

عَبْدُ اللّٰهِ بنُ الحَارِثِ عَن أبيٍّ

حَدَّثَنا عَفّانُ، حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، وَحَدَّثَنا عَبدُ اللّٰهِ، وَحَدَّثَنا الصَّلْتُ بنُ مَسعُودٍ الجُحْدريّ، حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنا عَبدُ الحَميدِ بنِ جعفَر، حَدَّثَني أَبي، عَن سُلَيمانَ بنِ يَسَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بن الحارث قَالَ: وَقفتُ أنَا وَأبيٌّ في ظِلّ أجُمِ(٧٧) حَسّانَ، فَقَالَ لي أبَيٌّ: (ألاَ تَرَى النَّاسَ مُختَلِفَةً أعْناقُهُمْ في طَلَبِ الدُّنيَا. قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

* ٦١ ـ «يُوشِكُ الفُرَاتُ أن يَحْسِرَ عَن جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ سَاروا إِلَيه، فَيَقُولُ مَن عِنْدَهُ: وَالله لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يأْخُذُونَ مِنْهُ لَيَذهَبَنَّ، فَيَقتَتِلُ النَّاسُ حَتَّى يُقْتَلَ مِن كُلِّ مائَةٍ تِسعَةٌ وَتِسعُونَ»). وَهَذَا لَفظ حَدِيثِ أبَيٍّ عَن عَفَّانَ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَن الفَضْلِ بنِ حُسَينٍ، وَزَيدِ بنِ يزِيدٍ الرُّقَاشِيّ، عَن خَالِدِ بنِ الحَارِثِ، بِهِ(٧٨).

حَدَّثَنا عَبدُالله ـ حَدَّثَني شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو خَيثَمة زُهَيرُ بنُ حَرْب، قَالاَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللّٰهِ بنُ حَمَّاد الحُمرانيّ، حَدَّثَنا عَبدُ الحَميدِ بن جَعْفَر،

---

(٧٧) (أجم): هو الحصن، وجمعه آجام. كأطم وآطام، في الوزن والمعنى.

(٧٨) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:١٣٩)، ومسلم في: ٥٢ ـ كتاب الفتن، (٨) باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، الحديث (٣٢)، ص (٤:٢٢٢٠).

أَخْبَرَني أَبي، عَن سُلَيمانَ بنِ يَسَارٍ، عَن عَبدِ الله بـن الحَارثِ، عَن أُبَيِّ ابنِ كَعبٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُوشِكُ الفُرَاتُ أَن يَحْسِرَ عَن جَبَلٍ» فَذَكر الحَدِيثَ(٧٩).

* * *

عَبْدُ اللهِ بْنُ حَيَّانٍ عَنْ أُبَيٍّ
٢٢/أ في تَرجَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبزَي عَن أُبَيٍّ/

* * *

عَبْدُ اللهِ بنُ رَبَاحٍ عَنْ أُبَيٍّ:

حدَّثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا سُفيانُ، عَن سَعيدِ الجُريري، عَن أَبي السَّليلِ، عَن عَبْدِ اللهِ بنِ رَبَاحٍ، عَنْ أُبَيٍّ. وَحدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني عُبَيدُ الله القَواريري، حدَّثنا جَعفَرُ بـن سُلَيمانَ، حدَّثنا الحارثُ عَن بَعْضِ أَصحَابِهِ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ رَبَاحٍ، عَن أُبَيٍّ: (أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ:

* ٦٢ ــ (أَيُّ آيَةٍ في كِتَابِ الله أَعظَمُ؟ قَالَ: الله وَرَسولُهُ أَعْلَمُ. فَرَدَّدَها مِراراً. ثُمَّ قَالَ أُبَيٌّ: آيةُ الكُرْسيِّ. قَالَ: لِيَهْنِكَ العِلْمُ أَبا المُنذِرِ، والَّذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّ لَها لِساناً وَشَفَتينِ تُقَدِّسُ المَلِكَ عِندَ سَاقِ العرشِ). وَهَذا لَفظ حَديثِ أُبَيّ، عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ(٨٠).

---

(٧٩) هذه الرواية في مسند أحمد (٥:١٣٩–١٤٠).

(٨٠) وهو في مسند أحمد (٥:١٤٢).

وَرَواهُ مُسلِمٌ (٨١)، عَن أبي بَكرٍ، وَأبو دَاودَ (٨٢) عَن مُحَمَّدِ بنِ أَنسٍ، كِلاهُما عَن عَبدِ الأَعلَى بـنِ عَبدِ الأَعلَى، عَن سَعيدِ الجُرَيْري، عَن أَبي السَّليلِ.

* * *

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيٍّ:

حدَّثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، وَمُحَمدُ بنُ مُصْعَبٍ القُرْقُساني قَالَ الوَليدُ: حَدَّثَني الأَوْزاعيُّ، وَقَالَ ابنُ مُصْعَبٍ: حَدَّثنا الأوزاعيُّ أَنَّ الزُّهَريَّ حَدَّثَهُ، عَن عُبيدِ بنِ عَبدِ اللهِ بن عتبة، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: (أَنَّهُ تَمارَى هُوَ والحُرُّ بنُ قَيسِ بنِ حِصْنِ الفَزاري في صَاحِبِ مُوسَى الَّذي سَأَلَ السَّبيلَ إلى لُقِيِّهِ. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ. إذْ مَرَّ بِهِما أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، فَنَاداهُ ابنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إنِّي تَمارَيتُ أنا وَصَاحِبي هَذا في صَاحِبِ مُوسَى الَّذي، سَأَلَ السَّبيلَ إلى لُقِيِّهِ فَهَلْ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعم. سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ:

* ٦٣ ــ بَيْنا موسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَلأٍ مِن بَني إسرائيلَ، إذْ قَامَ إلَيهِ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعلَمُ أَحداً أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لاَ. فَأَوحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعالَى إليهِ: عَبدُنا خَضِرٌ. فَسَأَلَ موسَى السَّبيلَ إلى لُقِيِّهِ، وَجَعَلَ اللهُ لَهُ الحوتَ آيَةً. فَقيلَ لَهُ: إذا فَقَدتَ الحوتَ، فارجِعْ، فَإنَّكَ سَتَلقَاهُ) (٨٣).

(٨١) رواه مسلم في: ٦ ــ كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٤٤) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، الحديث (٢٥٨)، ص ((١:٥٥٦)).

(٨٢) أبو داود في الوتر (٢:٧٢) في باب كما جاء في آية الكرسي.

(٨٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١١٦)، وأخرجه البخاري في: =

. . . .

= ٣ ـــ كتاب العلم، (٤٤) باب ما يُسْتَحبُّ للعالم إذا سئل أيّ الناس أعلم فيكل العلم إلى الله، الحديث (١٢٢)، فتح الباري (١:٢١٧-٢١٨) عن عبدالله بن محمد المُسْندي، عن سفيان وعن عَمْرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس إنَّ / نوفل البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر. فقال: كذب عدو الله، حدثنا أبي بن كعب عن النبي ﷺ: «قام موسى النبي خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال: يا رب وكيف به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مكتل، فإذا فقدته فهو ثم. فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون، وحملا حوتاً في مكتل، حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما وناما، فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سرباً، وكان لموسى وفتاه عجباً. فانطلقا بقية ليلتهما و يومهما، فلما أصبح قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به. فقال له فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فأني نسيت الحوت. قال موسى: ذلك ما كنا نبغي. فارتدا على آثارهما قصصاً، فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب ـــ أو قال: تسجى بثوبه ـــ فسلم موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً. قال: إنك لن تستطيع معي صبراً. يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم علمكه لا أعلمه. قال: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة، فمرت بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهما، فعرف الخضر فحملوهما بغير نول. فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر. فقال الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر. فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه. فقال موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها. قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً. قال: لا تؤاخذني بما نسيت. فكانت الأولى من موسى نسياناً. فانطلقا، فإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده. فقال موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس؟ قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً؟ (قال ابن عيينة: وهذا أوكد). فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما. فوجدا =

قَالَ ابنُ مُصْعَبٍ في حَديثِهِ: (فَنَزَلَ مَنْزِلاً. فَقَالَ موسَى لِفَتاهُ: آتِنَا
٢٢/ب غَداءنا، لَقَدلَقِينا مِن/سَفَرِنا هَذا نَصَباً، فَعِندَ ذَلِكَ فَقَدَ الحوتَ، فارتَدّا عَلى آثارِهِمَا قَصَّصًا، فَجَعَلَ موسَى يَتبَعُ أثَرَ الحوتِ في البَحرِ) قَالَ: (فَكانَ مِن شَأنِهِما ما قَصَّ الله تَبَارَكَ وَتَعالى في كِتَابِهِ).

وَرَواهُ البُخاريُّ مِن حَديثِ الأوزاعيِّ، وَصَالِحِ بنِ كيسان. وَمُسلِمٌ مِن حَديثِ يُونُسَ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهرِيِّ.

* * *

= فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه، قال الخضر بيده فأقامه. فقال له موسى: لو شئت لاتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك. قال النبي ﷺ: يرحم الله موسى، لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما».

والحديث أخرجه البخاري (أيضاً) في: ٦ ــ كتاب أحاديث الأنبياء (٢٧) باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام، الحديث (٣٤٠١)، فتح الباري (٦:٤٣١) عن علي بن عبدالله المديني، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: أخبرني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس...

وأخرجه البخاري (أيضاً) في: ٦٥ ــ كتاب التفسير، في تفسير سورة الكهف (٢) باب وإذ قال موسى لفتاه، عن الحُميدي، فتح الباري (٨:٤٠٩)، وبعده (٨:٤٢٢) عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه البخاري أيضاً في النذور عن الحميدي، وفي الإجارة، وفي الشروط عن إبراهيم بن موسى، وفي التوحيد، وغيرها.

وأخرجه مسلم في: ٤٣ ــ كتاب الفضائل (٤٦) باب من فضائل الخضر، الحديث (١٧٠)، صفحة (٤:١٨٤٧) عن عمرو بن محمد الناقد، وفي (٤:١٨٥٠).

وأخرجه الترمذي في التفسير، تفسير سورة الكهف عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، وقال: «حسن صحيح».

وأخرجه النسائي في التفسير في «سننه الكبرىٰ» عن قتيبة، وعن محمد بن عبد الأعلىٰ، وعن عمران عن يزيد، عن إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، عن الأوزاعي.

وأعاده النسائي في العلم من «سننه الكبرىٰ» عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، عن عبيدالله بن موسى. تحفة الأشراف (١:٢٤).

حدَّثنا مُحمدُ بنُ بِشْرٍ العَبدي، حدَّثنا مِسْعَرٌ، عَن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عَن أَبي حَبيبٍ، بـن يَعلَى بنِ مُنَيّةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

* ٦٤ ــ (جَاء رَجُلٌ إلى عُمَرَ فَقَالَ: أَكَلَتْنا الضَّبُعُ) قَالَ مِسْعَرٌ: يَعْني السَّنَةَ. قَالَ: (فَسَأَلَهُ عُمَرُ: فَمَنْ أَنْتَ؟ فَما زَالَ يَنْتَسِبُهُ، حَتَّى عَرَفَهُ، فَإذا هُوَ مُوْسَرٌ. فَقَال عُمَرُ: لَو أَنَّ لِامْرِىء وادياً، أَوْ وادِيينِ لاَبْتَغَى إليهِما ثَالِثاً. فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَلا يَملأُ جَوفَ ابنِ آدَمَ إلاَّ التُّرابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن تابَ. فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مِمَّنْ سَمِعتَ هَذا؟ قَالَ: مِن أَبَيٍّ. قَالَ: فَإذا كَانَ الغَداةَ فاغْدُ عَلَيَّ. قَالَ: فَرَجَعَ إلى أُمِّهِ أُمِّ الفَضْلِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَها. فَقَالَتْ: وَمَا لَكَ وللكَلامِ عِنْدَ عُمَرَ؟ وَخَشِيَ ابنُ عَبَّاسٍ أَن يكونَ أَبَيٌّ نَسِيَ. فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَرَأَيْنا عَسَى أَنْ يكونَ نَسِيَ، فَغَدا إلى عُمَرَ وَمَعَهُ الدُّرَّةَ، فانطَلَقَا إلى أُبَيٍّ، فَخَرَجَ أُبَيٌّ عَلَيهِما، وَقَد تَوَضَّأَ، فَقَالَ: إنَّهُ أَصَابني مَذْيٌ، فَغَسَلْتُ ذَكَري، أَوْ فَرْجي) ــ مِسْعَرٌ شَكَّ ــ (فَقَالَ لَهُ عُمرُ: أَوَ تَجْزىء ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: وَسَمِعتَهُ مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: وَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، فَصَدَّقَهُ)(٨٤).

رَوَاهُ ابنُ مَاجَةَ(٨٥)، عَن أَبي بَكرِ بنِ أَبي شَيبَةَ، عَن مُحمدِ بنِ بِشْرٍ.

* * *

حدَّثنا هِشامُ بنُ عَبدِ المَلِكِ، وَعَفَّانُ، قالا: حدَّثنا أَبو عَوانَةَ، عَن الأَسوَدِ بنِ قَيْس، قَالَ عَفَّانُ في حَديثِهِ: حَدَّثنا الأَسوَدُ بنُ قَيْسٍ، عَن

(٨٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:١١٧).

(٨٥) في: ١ ــ كتاب الطهارة وسننها، (٧٠) باب الوضوء من المذي، الحديث (٥٠٧)، ص (١:١٦٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

نبيح، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: (أَنَّ أُبياً قَالَ لِعُمَرَ:

* ٦٥ ـ (يا أميرَ المُؤمِنينَ إنِّي تَلَقَّيْتُ القُرآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ) وَقَالَ عَفَّانُ: (مِمَّنْ يَتَلَقَّاهُ، مِن جِبْريلَ وَهُوَ رَطبٌ) تَفَرَّدَ بِهِ(٨٦).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ أحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثني مُحمَّدُ بنُ أبي بَكرٍ، حدَّثنا
٢٣/أ بِشْرُ بنُ عُمَر، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَن عَليِّ بنِ زَيْدٍ، عَن يوسُفَ/ المَكِّيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أُبَيٍّ قَالَ:

* ٦٦ ـ (آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الآيَةَ)(٨٧) تَفَرَّدَ بِهِ(٨٨).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني أبو عُثمانَ عَمْرُو بنُ بَكرٍ النَّاقِدُ، حدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرو بنِ دينَارٍ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ قَالَ: قُلتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: إنَّ نَوْفاً البكالي الشَّاميَّ يَقولُ: لَيْسَ موسَى الخَضِرُ، موسَى بني إسرائيلَ. قَالَ: «كَذَبَ نوف عَدوُّ اللَّهِ، حَدَّثني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، عَن النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٦٧ ـ (أنَّ موسَى قَامَ في بَني إسرائيلَ خَطيباً فَقَالوا لَهُ: مَن أَعلَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: أنا. فَأَوحَى الله تَعَالى إليهِ: إنَّ لي عَبْداً أَعلَمُ مِنْكَ. قَالَ:

---

(٨٦) تفرد به الإمام أحمد فأخرجه في مسنده (٥:١١٧).

(٨٧) الآية الكريمة (١٢٨) من سورة التوبة.

(٨٨) أخرجه الإمام أحمد (٥:١١٧).

رَبِّ أرنيهِ. قَالَ: قيلَ تَأْخُذُ حُوتاً فتجعَلُهُ في مِكْتَلٍ، فَحيثُ ما فَقَدتَ الحوتَ، فَهُوَ ثَمَّ).

قَالَ: (فَأَخَذَ حوتاً فَجَعَلَهُ في مِكتَلٍ، وَجَعَلَ هُوَ وَصَاحِبُهُ يَمشِيانِ عَلَى السَّاحِلِ، حَتَّى أَتَيا الصَّخرَةَ، رَقَدَ موسَى، واضْطَرَبَ الحوتُ في المِكتَلِ، فَوَقَعَ في البَحرِ، فَحَبَسَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهِ جَريَةَ الماء، فَاضْطَرَبَ الماء، فاستَيقَظ موسَى، فَقَالَ لِفَتاهُ: آتِنا غَدَاءنَا، لَقَد لَقِينا مِن سَفَرِنا هذا نَصَباً، وَلَم يُصِبْ موسَى النَّصَب حَتَّى جَاوَزَ الَّذي أَمَرَهُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالى بِهِ، قَالَ: أَرأَيتَ إِذْ أَوَيْنـا إلى الصَّخرَةِ فإِنِّي نَسيتُ الحوتَ، وَما أَنسَانيهُ إلاَّ الشَّيطانُ، فارتَدَّا عَلى آثَارِهِما قَصَصاً، فَجَعَلا يَقُصَّانِ آثَارَهُما، وَاتَّخَذَ سَبيلَهُ في البَحْرِ سَرَبا. قَالَ: أَمْسَكَ عَنهُ جَريَـةَ الماء فَصَارَ عَلَيهِ مِثلُ الطَّـاقِ فَكانَ للحوتِ سَرَباً، وَكانَ لِموسَى عَجَباً، حَتَّى انتَهَيا إلى الصَّخرَةِ، فَإِذا رَجُلٌ مُسَجًّى عَلَيهِ ثَوبٌ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ موسَى. فَقَالَ: وَأَنِي بِأَرْضِكَ السَّلامُ. قَالَ: أَنا موسَى. قَالَ: موسَى بَني إسرائيلَ. قَالَ: نَعَم. قَالَ: أَتَّبِعُكَ عَلى أَن تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمتَ رُشداً؟ قَالَ: يا موسَى إِنِّي عَلَى عِلمٍ مِنَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالى، لا تَعلَمُهُ، وَأَنتَ عَلى عِلمٍ منَ الله عِلمكه الله).

قَالَ: (فانطَلَقَا يَمشِيانِ عَلى السَّاحِلِ، فَمَرَّت سَفينَةٌ، فَعَرَفوا الخَضِرَ، فَحُمِلَ بِغَيرِ نَوْلٍ فَلَم يُعجِبهُ، وَنَظَرَ في السَّفينةِ، فَأَخَذَ القَدومَ يُريدُ أَنْ يَكسِرَ مِنها لوحاً. فَقَالَ: حُمِلنا بِغَيرِ نول/ وَتُريدُ أَن تخرِقَها لِتُغرِقَ أَهلَها. ٢٣/ب
قَالَ: أَلَم أَقُل إِنَّكَ لَن تَستَطيعَ مَعي صَبراً. قَالَ: إِنِّي نَسيتُ.

وَجاء عُصفورٌ فَنَقَر في البَحرِ. قَالَ الخَضِرُ: مَا يُنْقِصُ عِلمي وَلا عِلْمُكَ مِن عِلمِ الله، إلاَّ كَما نَقَصَ هَذا العُصفورُ من هَذا البَحرِ.

فَانْطَلَقا حَتَّى أَتيا أَهلَ قَريَةٍ، فَأَبوا أَن يُضَيِّفوهُما، فَرَأى غُلاماً، فَأَخَذَ رَأْسَهُ فانتزَعَهُ. فَقَالَ: أَقَتلتَ نَفْساً زَكيَّةً بِغَيرِ نَفسٍ، لَقَد جِئتَ شيئاً نُكراً. قَالَ: أَلَم أَقُل لَكَ إِنَّكَ لَن تَستَطيعَ مَعي صَبراً؟) قَالَ سُفيانُ: قَالَ عَمرٌ: وَهذِه أَشَدُّ مِن الأولى.

قَالَ: (فانْطَلَقا، فَإِذا جِدارٌ يُريدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ) وَأَرانا سُفيانُ يَدَيهِ هَكَذا رَفعاً، فَوَضَعَ راحَتيهِ، فَرَفَعَهُما بِبَطنِ كَفَّيهِ رَفعاً. قالَ: (لَو شِئتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيهِ أَجراً. قَالَ: هَذا فِراقُ بيني وَبينِك).

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَانَتِ الأولىَ نِسياناً.

فَقَـالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَرحَمُ اللهُ موسَى، لَو كانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَينا مِن أَمرِهِ).

رَوَاهُ البُخاريُّ، وَمُسلِمٌ، والتِّرمِذيُّ، والنَّسائي (٨٩)، مِن حَديثِ سُفيان بنِ عُيَينَةَ. وَرَواهُ البُخاريُّ أَيضاً مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن يَعلَى ابن مُسلِمٍ، وَعَمرو بنِ دينارٍ، كِلاهُما عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، بِهِ وَرَواهُ مُسلِمٌ أَيضاً مِن حَديثِ أَبي إِسحَاق، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، بِهِ.

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثَني عَمرو النَّاقِدُ، حدَّثنا سُفيانُ، عَن عَمرو، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(٨٩) مضى تخريجه بالحاشية (٨٣) منذ قليل وهو في مسند أحمد (١١٨:٥).

* ٦٨ ــ (فإذا جِدارٌ يُريدُ أن يَنقضَّ فأقامَهُ. قالَ بيَدِهِ، فرفَعَهُما رَفعاً) (٩٠).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللّهِ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثني سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ أملاهُ عليَّ، عَن عَمروٍ، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ قالَ: قُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: قالَ أَبي: كَتَبتُهُ عَن بَهزٍ، وابنِ عُيَينَةَ، حَتَّى أَنَّ نوفاً يَزعُمُ أَنَّ موسَى صَلَّى
٢٤/أ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ لَيسَ بِصَاحِبِ الخَضِر. قالَ: كَذَبَ عدوُّ الله، حَدَّثنا أُبَيُّ ابنُ كَعْبٍ، عَن النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ:

* ٦٩ ــ (قَامَ مُوسَى خَطيباً في بَني إسرائيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعلَمُ؟ قالَ: أنا. فَعَتَبَ الله عَلَيهِ، إذ لَم يَرُدَّ العِلمَ إليهِ. قالَ: بَلى عَبدٌ لي عِندَ مَجمَعِ البَحرينِ هوَ أَعلَمُ مِنكَ).

قالَ: (أي رَبِّ، فَكَيفَ لي بِهِ؟ قالَ: خُذْ نوناً، فاجعَلهُ في مِكْتَلٍ، ثُمَّ انطَلِقْ فَحيثُ ما فَقَدتَهُ فهوَ ثَمَّ. فانطَلَقَ موسَى وَمَعَهُ فَتاهُ يَمشِيانِ، حَتَّى أَتيا إلى الصَّخرَةِ، فَرَقَدَ موسَى، واضطَربَ الحوتُ في المِكْتَلِ، فَخَرَجَ، فَوَقَعَ في البَحرِ، فَأَمسَكَ الله تَعالى عَلَيهِ جَريَةَ الماء مِثلَ الطَّاقِ، فَكَانَ لِلحوتِ سَرَباً).

قالَ سُفيانُ: فَعَقَفَ الإِبهامَ والسَّبَّابَةَ، وَفَرَّجَ بينَهُما.

قالَ: (فانطَلَقا حَتَّى إذا كانَ مِنَ الغَدِ، قالَ موسَى لِفَتاهُ: آتِنا غَداءنا، لَقَد لَقينا مِن سَفَرِنا هَذا نَصَباً. قالَ: وَلَم يَجِدِ النَّصَب حَتَّى

(٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١١٨).

جاوَزَ حيثُ أُمِرَ. قَالَ: ذَلِكَ ما كُنَّا نَبغي، فارتَدَّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً، يقُصَّانِ آثارَهُما، قَالَ: فَكانَ لِموسَى أَثَرُ الحوتِ عَجَباً، ولِلحوتِ سَرَباً) فَذَكَرَ الحديثَ (٩١).

* * *

حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثَني شُريحُ بنُ يونُس، وَأَبو الرَّبيع الزَّهْراني، قالا: حَدَّثنا سَلْمُ بنُ قُتيبَةَ، حدَّثنا عَبدُ الجَبارِ بنِ عَبَّاسِ الهَمَدانِي، عَن أَبي إسحاقَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَباسٍ، عَن أبيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ:

* ٧٠ ـ (الغُلامُ الَّذي قتَلهُ صَاحِبُ مُوسَى طُبِعَ يَومَ طُبعَ كافِراً).

رَوَاهُ مُسلِمٌ، وأَبو داودَ، والترمذيُّ، مِن حَديثِ أَبي إسحاقَ (٩٢).

* * *

وَحَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني محمد بن عبدِ اللهِ بنُ نُميرٍ، حدَّثنا أَبو داودَ: عَمرو بنُ سَعيدٍ، عَن يَحيَى بنِ زَكَريَّا بنِ أَبي زائِدَةَ، عَن حَمزَةَ، عَن أَبي

(٩١) أخرجه الإمام أحمد (٥:١١٨).

(٩٢) الحديث أخرجه مسلم في: ٤٦ ـ كتاب القدر (٦) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، الحديث رقم (٢٩) عن عبدالله ابن مسلمة بن قعنب، صفحة (٤:٢٠٥٠).

وأخرجه أبو داود في كتاب السنة، الحديث (٤٧٠٥)، ص (٤:٢٢٧) عن القعنبي به.

وأخرجه الترمذي في تفسير سورة الكهف، عن عمرو بن علي، وحديث القعنبي أتم.

إسحَاقَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ بِهِ، عَن أَبي عَبَّاسٍ عن أبَيِّ عن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٧١ ــ أَنَّهُ قَرأَ: ﴿إنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْني قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنّي عُذْراً﴾(٩٣).

رَوَاهُ أَبو داودَ، والتِّرمِذيُّ، والنَّسائيُّ، مِن حديثِ حَمزَةَ بنِ حَبيبٍ، بِهِ.

* * *

٢٤/ب حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني/ أَبو عَبدِ اللهِ العَنْبَرِيُّ، حدَّثنا أمَيَّةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا أَبو الجَاريَةِ العَبدي، عَن شُعبَةَ، عَن أَبي إسْحاقَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٧٢ ــ أَنَّه قَرأَ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنّي عُذْراً﴾ يُثَقِّلُها.

رَوَاهُ أَبو داودَ، والتِّرمِذيُّ(٩٤)، عَن أميَّةَ بنِ خَالدٍ، وَقَالَ التِّرمِذيّ:

(٩٣) الآية الكريمة (٧٦) من سورة الكهف.
والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الحروف، الحديث (٣٩٨٤)، ص (٤:٣٣) عن إبراهيم بن موسى الرازي، عن عيسى بن يونس، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق...
وأخرجه الترمزي طرفاً منه في كتاب الدعوات، الحديث (٣٣٨٥)، ص (٥:٤٦٣) عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي الوشاء...
وأخرجه النسائي في التفسير في (السنن الكبرىٰ) عن أحمد بن الخليل، عن حجاج ابن محمد. عن حمزة الزيات به. تحفة الأشراف (١:٢٥).
(٩٤) رواه أبو داود في كتاب الحروف، الحديث (٣٩٨٥)، ص (٤:٣٣-٣٤)، عن محمد ابن عبد الرحمن العنبري، عن أمية بن خالد. =

أَبو الجاريةِ مَجهولٌ، لا يُعرَفُ اسمُهُ (٩٥).

* * *

حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حَدَّثني حَجَّاجُ بنُ يوسُفَ الشَّاعِرُ، حَدَّثني وَهبُ بنُ جَريرٍ، أخبرنا سَأَلتُهُ قَالَ: حدَّثنا أَبي، قَالَ: سَمِعتُ أَيُّوبَ يُحدِّثُ، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعبٍ:

* ٧٣ ــ (أَنَّ جِبريلَ لَمَّا رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبهِ، جَعَلَتْ أُمُّ إسماعيلَ تَجمعُ البَطحَاء. فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَ الله هاجرَ أَمَّ إسماعيلَ، لو تَرَكَتها كانَتْ عَيناً معيناً).

رَوَاهُ النَّسائيُّ في المناقِبِ، عن أَحمد بنِ سَعيدٍ، عَن وَهبِ بنِ جَريرٍ، بهِ (٩٦).

* * *

= وأخرجه الترمذي، في كتاب القراءات، الحديث (٢٩٣٣)، ص (١٨٨:٥) عن أبي بكر بن نافع البصري، عن أمية بن خالد نحوه.

(٩٥) له ترجمة في «تهذيب التهذيب» (٥٢:١٢)، قال البزار: «له غير هذا الحديث».

(٩٦) قال المزي في «تحفة الأشراف» (٢٦:١):

حديث: أن جبريل حين ركض زمزم بعقبه فنبع الماء... الحديث، مختصر. وفيه «يرحم الله هاجر! لو تركتها كانت عيناً معيناً». أخرجه النسائي في المناقب (في الكبرى) عن أحمد بن سعيد الرباطي، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عنه به. وعن أبي داود سليمان بن سيف الحراني، عن علي بن المديني، عن وهب بن جرير به. وزاد: قال وهب: فقلت لأبي «حماد لا يذكر أبي بن كعب، ولا يرفعه». قال: أنا أحفظ كذا، هكذا حدثني به أيوب. قال وهب: وحدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبدالله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس نحوه، ولم يذكر أبيا، ولا النبي ﷺ قال وهب: فأتيت سلام بن أبي =

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني يَحيَى بنُ عَبدِ اللهِ، مَولَى بني هاشمٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ أبانٍ الجُعفيّ، عَن أَبي إسْحاق، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ: (عَن النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قولِهِ تبارَكَ وَتعالى:

* ٧٤ ــ ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ الله[97]﴾ قالَ: بِنِعَمِ الله تبارَكَ وَتَعالى)[98].

رَوَاهُ النَّسائي، وأبو داودَ، عَن مُحمدِ بنِ مُسلمٍ، عَن إسماعيلَ بنِ عُبيد ابن أَبي كَريمَةَ، عَن مُحمدِ بنِ سلمَةَ، عَن ابنِ عَبدِ الرَّحيمِ، عَن زَيدِ بنِ أَبي أنيسَةَ، عَن أَبي إسحاقَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، بِهِ.

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، أَنْبأَنا أبو عَبدِ الله العنبَري، حدَّثنا الوَليدِ الطَّيالِسي، حدَّثنا مُحمدُ بنُ أَبانٍ، عَن أَبي إسحاقَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أبَيٍّ نَحوَه، وَلَم يرفَعْهُ.

حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ، حدَّثنا أَبو عَبدِ الله العَنبري، حدَّثنا أَبو الوليدِ الطيالِسي، حدَّثنا مُحمدُ بن أَبانٍ، عَنْ أَبي إسحَاقَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ،

= مطيع فحدثني هذا الحديث. فروى له عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، فرد ذلك رداً شديداً، ثم قال لي: فأبوك ما يقول؟ قلت: أبي يقول «أيوب، عن سعيد بن جبير». قال: العجب والله، ما يزال الرجل من أصحابنا الحافظ قد غلط، إنما هو «أيوب، عن عكرمة بن خالد» يعني عن سعيد بن جبير.

ورواه البخاري في: ٦٠ ــ كتاب الأنبياء (٩) باب يزفّون: النَّسلان في المشي، الحديث (٣٣٦٢)، فتح الباري (٦:٣٩٥-٣٩٦) عن أحمد بن سعيد الرباطي، عن وهب بن جرير، فزاد فيه «سعيد بن جبير» ونقص من إسناده: «أبَيّ بن كعب».

(٩٧) الآية الكريمة (٥) من سورة إبراهيم.

(٩٨) أخرجه النسائي في التفسير في الكبرىٰ (تحفة الأشراف) (١:٢٧)، وأحمد في المسند (٥:١٢٢).

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أبَيٍّ، نَحوَهُ، ولَم يرفَعْهُ.

* * *

حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا مُحمدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيّ، حدَّثنا عَبدُ الله بنُ مَيمونٍ القدَّاحُ، حدَّثنا مُحمدُ بنُ جَعفَرِ الصَّادِقِ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عَن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الله، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (مَا رآني رَجُلٌ مِن بني فَزارَةَ
٢٥/أ في الرَّجُلِ الَّذي اتبعَهُ موسَى. فَقُلْتُ: هُوَ الخَضِرُ. وَقَالَ/ الفزاريّ: هُوَ رَجُلٌ آخَرُ. فَقُلْتُ: هوَ الخَضِرُ. فَمَرَّ بِنا أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، فَدَعوتُه، فَسَأَلتُهُ: سَمِعتَ رَسولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الرَّجُلَ الَّذي تبِعَهُ موسَى؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُ رَسولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ:

* ٧٥ ــ بَيْنا موسَى جَالِسٌ في مَلأ مِن بَني إسرائيلَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ أَحَدٌ أعلَمُ بِالله مِنْكَ؟ قَالَ: لا ــ أَوْ قَالَ: مَا أرَى ــ فَأَوحى الله إليهِ: بَلى عَبدي الخَضِرُ، فَسَأَلَ السَّبيلَ إليهِ، فَجَعَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعالى الحوتَ آيَةً، إن افتَقَدَهُ) وَكانَ مِن شَأْنِهِ مَا قَصَّ الله تَعالى)(٩٩).

* * *

حديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

عَن أبَيّ قَالَ:

* ٧٦ ــ (أقرأني رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿في عينٍ حَمِئَةٍ﴾(١٠٠).

(٩٩) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «المسند» (٥: ١٢٢). قلت: وفيه جعفر بن محمد الصادق - (ع)

(١٠٠) الآية الكريمة (٨٦) من سورة الكهف.

رَوَاهُ أَبو دَاودَ والترمِذي(١٠١)، من حديث مُحمد بنِ دينارٍ، عَن سَعد ابنِ أوسٍ، عن مصدَعٍ بي يَحيَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أُبَيّ، بِهِ.

* * *

حَديثٌ آخَرُ:

وَهُوَ جُزء مِن الحديث الطويل، رَوَاهُ مُسلِم عَن عمرو النَّاقِدِ(١٠٢)، عن سُفيانَ عَن مُحمد بنِ دينارٍ، عَن سَعيدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أُبَيّ، عَن النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال:

* ٧٧ ــ (أَبصَرَ الخَضِرُ غُلاماً يَلعبُ مَعَ الصِّبيانِ فَتَناولَ رأْسَهُ فَقَلَعهُ).

حَديثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ النَّسائي مِن حَديثِ مَعقِل بنِ عَبدِ اللهِ، عَن عكرمَةَ بنِ خالِدٍ، عن سَعيدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أُبَيّ قَالَ:

* ٧٨ ــ (أَقرأَني رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورَة، فَبينا أَنا في المسجِدِ إذ سَمِعتُ رَجُلاً يَقْرَأُها) وَذَكرَ الحَديثَ.

(١٠١) أخرجه أبو داود في كتاب الحروف الحديث (٣٩٨٦)، صفحة (٣٤:٤)، عن محمد بن مسعود، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمد بن دينار، عن سعيد ابن أوس، عن مِصْدع أبي يحيى، عنه به.
وأخرجه الترمذي في القراءات، الحديث (٢٩٣٤)، ص (١٨٨:٥)، عن يحيى ابن موسى البلخي، عن مُعَلّى بن منصور، عن محمد بن دينار نحوه، وقال: «غريب».

(١٠٢) صحيح مسلم (١٨٤٧:٤)، وقد تقدم تخريجه بالحاشية (٨٣) من هذا الباب.

حَديثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ النَّسائيّ مِن حديثِ إسرائيل، عَن أَبي إسْحاق، عَن سَعيدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن أبيّ في قَوِلِهِ:

* ٧٩ ـــ ﴿فَأَبوا أَن يُضَيِّفُوهُما﴾ (١٠٣) قَالَ: (كانوا أَهلَ قريةٍ لِئاماً) (١٠٤).

حَديثٌ آخَرُ:/

٢٥/ب قَالَ ابنُ مَاجَةَ في سُنَنِهِ: حَدَّثنا هِشام بنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عَن سَعيدِ بنِ بَشيرٍ، عَنقَتادَةَ، عَن مجاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أَبيّ بنِ كعبٍ، عَن رَسولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٨٠ ـــ (أَنَّهُ لَيلَةَ أسريَ بِهِ وَجَدَ ريحاً طَيِّبَةً، فَقَالَ: يَا جِبريلُ مَا هَذهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؟ فَقَالَ: هذِهِ ريحُ قَبرِ الماشِطَةِ وابنتِها وَزَوجِها. قَالَ: وَكانَ بَدْء ذَلِكَ (١٠٥): أَنَّ الخَضِرَ كانَ مِن أَشْرادِ بني إسرائيلَ، وَكانَ مَمرُّهُ براهبٍ في صومعته، فيطَّلِعُ عليهِ الرَّاهبُ، فَيُعَلِّمُهُ الإسلامَ، فَلَما بَلَغَ الخَضِرُ زَوَّجَهُ أَبوهُ امرأَة، فَعَلَّمَها (١٠٦)، وَأَخَذَ عَليها، وَكانَ لا يَقرَبُ النساء، فَطَلَّقَها، ثُمَّ زَوَّجَهُ أَبوه أخرَى، فَعَلَّمَها وَأَخَذَ عَليها أَلا تُعْلِمَهُ

---

(١٠٣) الآية الكريمة (٧٧) من سورة الكهف.

(١٠٤) أخرجه النسائي في التفسير في السنن الكبرىٰ عن محمد بن علي بن ميمون، عن الفريابي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عنه به. تحفة الأشراف (١:٢٧).

(١٠٥) أي ابتداؤه وسببه.

(١٠٦) فعلَّمها = من التعلم.

أَحداً(١٠٧)، فَكَتَمَتْ إحداهُما، وأفشت عَليهِ الأخرى فانطَلقَ هَارباً، حَتَّى أَتى جَزيرة في البَحرِ، فَأَقبلَ رَجُلانِ يَحتَطِبانِ فَرأياهُ، فَكَتَم أَحدهُما وَأَفْشى الآخَرُ، وَقَالَ: قَد رأيتُ الخضرَ. فَقيلَ: وَمَن رآهُ مَعكَ؟ فَقَالَ: فُلان. فَسُئِلَ فَكتَم، وَكانَ دينُهُمْ: مَن كَذَبَ قُتِلَ. قَالَ: فَتزوَّجَ المرأةَ الكاتِمةَ، فَبينَما هِيَ تَمْشُط ابنَةَ فِرعَونَ، إذْ سَقَطَ المِشطُ. فَقَالت: تَعِسَ فِرعونُ. فَأَخبَرت أَباها، وَكانَ للمَرأةِ ابنانِ وَزوجٌ، فَأَرسَلَ إليهم، فَراوَد(١٠٨) المرأَةَ وَزَوجَها أَن يَرجِعا عَن دينِهما فَأَبيا. فَقَالَ: إنِّي قاتِلكُما. فَقَالا: إحسَاناً مِنكَ إلينا إن قَتلتَنا أَن تَجعَلَنا في بيتٍ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا أسرِيَ بالنَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ ريحاً طَيِّبَةً، فَسأَلَ جَبْريلَ، فَأَخْبَرهُ)(١٠٩).

عَبْدُ اللهِ بنِ عَمرو بنِ العَاصِ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني مُحمدُ بنُ أَبي بَكرٍ المقدميّ، حدَّثنا عَبدُ الوهابِ الثَّقَفي، حدَّثني المثنَّى، عَن عَمرو بنِ شُعَيبِ، عَن أَبيهِ، عَن عَبدِ الله بن عَمرو، عَن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ، قَالَ:

* ٨١ ــ (قُلْتُ لِلنَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَأولاتُ الأَحْمَالِ

(١٠٧) أن لا تعلمه = من الإعلام، أي لا تعلم أحداً بأن فلاناً علمني هذا.

(١٠٨) (فراود المرأة وزوجها) = أي أكثر الذهاب والمجيء إليهما.

(١٠٩) أخرجه ابن ماجة في: ٣٦ ــ كتاب الفتن (٢٣) باب الصبر على البلاء، الحديث (٤٠٣٠)، ص (١٣٣٧:٢) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد ابن بشير، عن قتادة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب وسعيد بن بشير هو مولى بني نصر، يروي عن قتادة، قال البخاري: «يتكلمون في حفظه» وجرحه ابن حبان (٣١٩:١)، وقال: «كان رديء الحفظ فاحش الخطأ». وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٠٠:٢).

أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(١١٠) لِلمطلَّقةِ ثَلاثاً ، أو المُتوفَّى عَنها زوجُها. قَالَ: هُنَّ للمُتوفَّى عَنْها زوْجُها وللمُطَلَّقةِ ثلاثاً) تَفَرَّدَ بِهِ(١١١)/.

* * *

٢٦/أ **عَبْدُ اللهِ بنُ فَيْروزِ الدَّيْلَمِيّ:**

عَن أُبَيٍّ حَديث:

* ٨٢ ـ (لو أَنَّ الله عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاواتِهِ وَأَرضيهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غيرُ ظَالِمٍ لَهُمْ). مَوقُوفٌ في تَرجَمتِهِ، عَن زَيدِ بنِ ثابتٍ(١١٢).

* * *

(١١٠) الآية الكريمة (٤) من سورة الطلاق.

(١١١) تفرد به عبد الله بن الإمام أحمد، فأخرجه في «مسنده» (٥: ١١٦).

(١١٢) الحديث في سنن أبي داود في كتاب السنة، الحديث (٤٦٩٩)، ص (٤:٢٢٥) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي، قال: أتيت أبي بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي، فقال: لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار، قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١٠) باب في القدر، الحديث (٧٧)، ص (١:٢٩)، عن: علي بن محمد، حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت أبا سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي، قال: وقع في نفسي شيء من هذا القدر، خشيت أن يفسد علي ديني وأمري. فأتيت أبي بن كعب، فقلت: =

عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ: أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيّ:

عَن أبَيٍّ في الاستِئذانِ، في تَرجَمةِ طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عَن أَبي بُردَةَ، عَن أبيهِ.

❊ ❊ ❊

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبْزَى عَنْ أبَيٍّ:

حدَّثنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ، عَن أَجْلَح، حدَّثنا عَبدُ اللهِ بنِ الرَّحمنِ بنِ أبزَى عَن أبيهِ، عَن أبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم:

❊ ٨٣ ــ (إنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أعرِضَ القُرآنَ عَليكَ. قَالَ: وَسَمَّاني لَكَ

= أبا المنذر! إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر فخشيت على ديني وأمري. فحدثني من ذلك بشيء. لعل الله أن ينفعني به. فقال: لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم. ولو كان لك مثل جبل أحد ذهباً، أو مثل جبل أحد تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر. فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك. وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك. وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار. ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود فتسأله. فأتيت عبد الله فسألته فذكر مثل ما قال أبي. وقال لي: ولا عليك أن تأتي حذيفة. فأتيت حذيفة فسألته. فقال مثل ما قالا وقال: ائت زيد بن ثابت فاسأله. فأتيت زيد بن ثابت فسألته. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم. ولو كان لك مثل أحد ذهباً أو مثل جبل أحد ذهباً تنفقه في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر كله. فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك. وما أخطأك لم يكن ليصيبك. وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار».

رَبِّي تَبارَكَ وتَعَالى. قَالَ: بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذلِك فَلْتَفرحوا) (١١٣). هَكَذا قَرأَها أُبَيٌّ (١١٤).

رَوَاهُ أبو داودَ مِن حَديثِ الأَجْلَحِ. وَرَواهُ أَيضاً عَن مُحمد بنِ كَثير، عَن سُفيانَ، عَن أَسلَمَ المنْقري، عَن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن أَبيهِ، عَن أبَيٍّ: (أَنَّهُ قَرأَها) ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتفرَحوا﴾ (١١٥).

* * *

حَدَّثنا مُؤملُ، حدَّثنا سُفيانُ، حدَّثنا أَسلَمُ المنقريُّ، عَن عَبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ، قالَ لي رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٨٤ ــ (يا أُبَيّ، أُمِرْتُ أَن أَقرأَ عَلَيكَ سورةَ كَذا وَكَذا. قَالَ: يَا رَسولَ الله، وَقَد ذُكِرتُ هُنالِكَ؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يا أَبا المُنْذِرِ فَفَرِحتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَما يَمنَعُني والله تَعَالى يَقولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرحوا هُوَ خَيرٌ مِمَّا يَجْمَعونَ﴾).

---

(١١٣) الآية الكريمة (٥٨) من سورة يونس.

(١١٤) بهذا الإسناد والمتن أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١٢٢-١٢٣).

(١١٥) أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات (٣٩٨٠، ٣٩٨١) كلاهما في صفحة (٤:٣٣) **الأول:** عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله، عن أبيه عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيّ، **والثاني:** عن محمد بن عبد الله، عن المغيرة بن سلمة، عن ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبزى...

قَالَ مُؤمّلٌ: قُلتُ لِسُفيانَ: هَذِهِ القِراءةُ في الحديثِ؟ قَالَ: نَعم[١١٦].

* * *

حَدَّثنا عَبدُ الله، حَدَّثني أَبو موسَى: محمدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا أَسباطُ ابنُ مُحمدٍ القُرَشِيّ، حدَّثنا الأعمَشُ، عَن حبيبِ بنِ أَبي ثابتٍ، عَن سَعيدِ ابنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزى، عَن أَبيهِ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:/ ٢٦/ب

* ٨٥ ــ (لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذا رَأَيتُمْ مِنها ما تكرَهونَ فَقولوا: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ مِن خَيرِ هَذِهِ الرِّيح، وَمِن خَيرِ مَا فيها، وَمِن خَيرِ ما أرسِلَت بِهِ، وَنَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ هَذِهِ الرِّيح، وَشَرِّ مَا فيها، وَمِن شَرِّ مَا أرسِلَتْ بِهِ)[١١٧].

* * *

حدَّثنا عَبدُ الله، حدَّثني مُحمدُ بنُ يَزيدَ الكوفيُّ، حدَّثنا ابنُ فُضَيل، حدَّثنا الأَعْمشُ، عَن حَبيبِ بنِ أَبي ثابِتٍ، عَن ذرِّ بنِ عَبدِ الله، عَن سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبيهِ، عَن أَبيّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٨٦ ــ (لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فإِنَّها مِن روحِ الله، سَلوا الله خَيرَها، وَخَيرَ مَا فيها، وَخَيرَ مَا أرسِلَت بِهِ، وَتَعوَّذوا بِالله مِن شَرِّها، وَشَرِّ مَا فيها، وَشَرِّ مَا أرسِلَتْ بِهِ).

(١١٦) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٢٣:٥).
(١١٧) هذه الرواية في مسند أحمد (١٢٣:٥).

رَوَاهُ التِّرمذيُّ، وَالنَّسائيُّ، مِن حَديثِ الأَعمشِ، بِهِ. وَرَواهُ النَّسائيُّ مِن حَديثِ شُعْبَةَ، عَن حَبيبٍ مَرفوعاً، وَموقوفاً(١١٨).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني يَحيَى بنُ داود الواسِطيّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ يُوسُفَ الأزرَق، عَن سُفيانَ، عَن سَلمةَ بنِ كُهيلٍ، عَن ذَرٍّ، عَن سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيٍّ قَالَ:

* ٨٧ ــ (صَلَّى بِنا رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفَجْرَ، وَتَرَكَ آيةً، فَجاءَ أُبَيٌّ وَقَد فاتَهُ بَعضُ الصَّلاةِ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: يَا رَسولَ الله نُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ أَوْ أُنْسِيتَها؟ قَالَ: لاَ بَلْ أُنْسِيتُها). تَفَرَّدَ بِهِ(١١٩).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ أَبي شيبَةَ، حدَّثنا أَبو حَفْصٍ الأَبَّارُ، عَن الأَعمَشِ، عَن طَلحَةَ، وَزَيْد، عن ذَرٍّ، عَن سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبزى، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

---

(١١٨) أخرجه الترمذي في كتاب الفتن، الحديث (٢٢٥٢) في باب ما جاء في النهي عن سَبِّ الرياح، ص (٥٢١:٤) عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد البصري، عن محمد بن فُضَيْل، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذرٍّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزىٰ، عن أبيه..

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأضاف: «وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وعثمان بن أبي العاصي، وأنس، وابن عباس، وجابر».

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن إسحاق بن إبراهيم.

(١١٩) تفرد به الإمام أحمد، ورواه في المسند (١٢٣:٥).

* ٨٨ ـ (أَنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ كانَ يُـوتِرُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَقُلْ يا أَيُّها الكافِرونَ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ).

رَوَاهُ أَبو داودَ والنَّسائيُّ، وابنُ مَاجَةَ، مِن حَديثِ الأعمَشِ بِهِ (١٢٠)،

٢٧/أ وَفي رِوايَةِ النَّسائيِّ/عَن الأَعمشِ، عَن طلحَةَ، عَن ذَرٍّ بنِ سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن أَبيهِ، عَنهُ، بِهِ.

وَرَواهُ أَبو داودَ أيضاً مِن حَديثِ سَعيدِ بنِ أَبي عَروبَةَ (١٢١)، عَن

(١٢٠) رواه أبو داود في الصلاة في باب ما يقرأ في الوتر، الحديث (١٤٣٣)، ص (٢:٦٣) عن عثمان بن أبي شيبة، عن عمر بن عبد الرحمن = أبي حفص الأبار، عن الأعمش...

ورواه النسائي في الصلاة في تفريغ أبواب الوتر (٣:٢٤٤) عن محمد بن الحسين بن أشكاب النسائي، عن محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش...

ورواه ابن ماجة في: ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (١١٥) باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر، الحديث (١١٧١)، ص (١:٣٧٠)، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي حفص الأبار، عن الأعمش...

(١٢١) هذه الرواية في سنن أبي داود (٢:٦٤) وقال أبو داود: روى عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي ابن كعب أن رسول الله ﷺ قنت ـ يعني في الوتر ـ قبل الركوع، قال أبو داود: روى عيسى بن يونس هذا الحديث أيضاً عن فطربن خليفة عن زبيد عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه، عن أبي، عن النبي ﷺ، مثله، وروى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع، قال أبو داود: حديث سعيد عن قتادة رواه يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ لم يذكر القنوت، ولا ذكر أبياً وكذلك رواه عبد الأعلى ومحمد بن بشر العبدي وسماعه بالكوفة مع عيسى ابن يونس، ولم يذكروا القنوت، وقد رواه أيضاً هشام الدستوائي وشعبة عن قتادة، =

قَتادَةَ، عَن سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن أَبيهِ بِهِ، وَزادَ فيهِ ذِكرُ القُنوتِ قَبلَ الرُّكوعِ.

وَرَواهُ النَّسائي مِن حَديثِ سَعيدٍ، عَن قتادَةَ(١٢٢)، عَن عَزْرَةَ، عَن سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، بِهِ. وَزَادَ في سَنَدِهِ عُروَة.

وَرَواهُ النَّسائيّ أيضاً، وابنُ ماجَةَ(١٢٣)، عَن عَلي بنِ مَيمونٍ الرقي، عَن مُخلَّد بنِ يزيد، عَن سُفيانَ، عَن زَبيدٍ، عَن ذَرٍّ، عَن سَعيدٍ، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيٍّ، فيهِ ذكرُ القُنُوتِ قَبلَ الرُّكُوعِ.

قَالَ النَّسائيّ: وَرَواهُ غَيرُ واحِدٍ عَن زَبيدٍ، لَيسَ فيهِ هَذِهِ الزيادَةُ.

قَالَ شَيخُنا: وَرُوِيَ هذا الحديثُ في مُسْنَدِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزَى(١٢٤).

= ولم يذكرا القنوت، وحديث زبيد رواه سليمان الأعمش وشعبة وعبد الملك بن أبي سليمان وجرير بن حازم كلهم عن زبيد لم يذكر أحد منهم القنوت، إلا ما روي عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد؛ فإنه قال في حديثه: إنه قنت قبل الركوع، قال أبو داود: وليس هو بالمشهور من حديث حفص، نخاف أن يكون عن حفص عن غير مسعر، قال أبو داود، ويروى أن أبياً كان يقنت في النصف من شهر رمضان.

(١٢٢) هذه الرواية في سنن النسائي (٣:٢٤٦-٢٤٧) في باب ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث.

(١٢٣) هذه الرواية في النسائي (٣:٢٤٤) في باب: «نوع آخر من القراءة في الوتر»، وفي سنن ابن ماجة (١:٣٧٠)، الحديث (١١٧١).

(١٢٤) عبد الرحمن بن أبزى هو من صغار الصحابة، له صحبة ورواية، وفقه، وعلم، وهو مولى نافع بن عبد الحارث، حَدَّث عن أبي بكر وعمر، وأُبَيّ بن كعب، وعمار بن ياسر.

له ترجمة في طبقات ابن سعد (٥:٤٦٢)، والتاريخ الكبير (٥:٢٤٥)، والجرح والتعديل (٥:٢٠٩)، الإصابة (٢:٣٨٨)، تهذيب التهذيب (٦:١٣٢)، وغيرها. وسيأتي.

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثني أبو بَكرِ بنِ أَبي شَيبَةَ، حدَّثنا مُحمدُ بنُ أَبي عُبيدَةَ، حدَّثنا أَبي، عَن الأعمَشِ، عَن طلحَةَ الأ يامي، عَن ذَرٍّ، عَن ابنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عَن أبيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ:

* ٨٩ ـ (كانَ رَسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقرَأُ في الوِترِ بِسبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعْلَى، وَقُلْ يا أَيُّها الكافِرونَ، وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، فَإِذا سَلَّمَ قَالَ: سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ) وَهَذا الفَصْلُ الأخيرُ، رَوَاهُ أَبو داودَ، والنَّسائيُّ (١٢٥) مِن حَديثِ مُحمدِ بنِ أَبي عُبيدَةَ، عَن مَعنٍ، عَن أَبيهِ، عَنِ الأعمَشِ بِهِ.

رَوَاهُ النَّسائيُّ (١٢٦) مِن حَديثِ شعبة، عن قَتادَةَ، عَن سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيٍّ، وأسقَطَ مِنهُ عَزْرَةُ.

* * *

حَدَّثنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثني محمدُ بنُ عَبدِ الرَّحيمِ البَزَّاز، حدَّثنا أَبو عُمَر الضَّريرُ البَصريُّ، حدَّثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عَن زبيدٍ، عَن ذَرٍّ، عَن سَعيدِ

---

(١٢٥) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، في باب الدعاء بعد الوتر، الحديث (١٤٣٠)، ص (٢:٦٥)، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن أبي عبيدة...
وأخرجه النسائي (٣:٢٤٤) عن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب النسائي، عن محمد بن أبي عبيدة...
وهو في مسند أحمد (٥:١٢٣).

(١٢٦) هذه الرواية ذكرها النسائي في باب «ذكر الاختلاف عن شعبة عن قتادة في هذا الحديث» (٣:٢٤٧)، حيث أنه رواه في الأول عن شعبة عن قتادة عن عَزْرَةَ، وراجع الحاشية (١٢٢) وقد سبقت منذ قليل.

ابنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيٍّ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِثلِهِ.

* * *

حَدَّثنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثني إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بن يحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، عَن أَبيهِ، عَن سَلمَةَ، عَن سَعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ أَبزى، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَال:

* ٩٠ ــ (كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنا إذا أَصبَحنا نَقولُ: أَصبَحنا على فِطرَةِ الإسلامِ، وَكَلِمَةِ الإخلاصِ، وَسُنَّةِ نَبيِّنا محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم،/وَمِلَّةِ إبراهيمَ، حَنيفاً مُسلِماً وَما كانَ مِنَ ٢٧/ب
المُشرِكينَ. وإذا أَمسَى مِثلَ ذَلِكَ) تَفَرَّدَ بِهِ(١٢٧).

* * *

حَدَّثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدَّثنا شُعبَةُ، عَن حَبيبِ بنِ الزُّبيرِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَ الله بن أَبي الهُذيلِ، سَمِعَ ابنَ أَبزَى، سَمِعَ عَبد الله بنَ خَبَّابٍ، سَمِعَ أُبَياً يُحَدِّثُ:

* ٩١ ــ (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: إحدَى عَينَيهِ كَأَنَّها زُجاجَةٌ خَضراء، وَنَعوذُ باللهِ مِن عَذابِ القَبرِ) تَفَرَّدَ بِهِ(١٢٨).

---

(١٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٢٣:٥).

(١٢٨) تفرد به الإمام أحمد ورواه في «مسنده» (١٢٣:٥).

حدَّثنا مُحمدُ بنُ جعفَر، وَروحٌ قالا: حدَّثنا شُعبَةُ، عَن حَبيب بن الزُّبيرِ، قالَ:سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ أَبي الهُذَيلِ؛ **قَالَ** روح: **العنزي ـ يُحدِّثُ** عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزَى، عَن عَبدِ اللهِ بنِ خَبَّابٍ، عَن أبَيٍّ. **وَقَالَ في** حَديثِهِ: أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ خَبَّابٍ حَدَّثَهُ عَن **أبَيٍّ** بنِ كَعبٍ، عَن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٩٢ ــ (أَنَّهُ ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِندَهُ فَقَالَ: عَينُهُ خَضراء كالزُّجاجَةِ، فَتعوَّذُوا باللهِ مِن عَذابِ القَبرِ) تَفرَّدَ بِهِ(١٢٩).

حدَّثنا وَهبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثنا شُعبَةُ، عَن حَبيبِ بنِ الزُّبَير، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أبِي الهُذَيلِ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن عَبدِ اللهِ بنِ **خَبَّابٍ**، عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ:

* ٩٣ ــ (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم في الدَّجَّالِ) فَذَكَرَ مِثلَهُ(١٣٠).

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ **اللّهِ**، حَدَّثَنِي خَلاَّدُ بنُ أَسلَمَ أَخبَرَنا **النَّضرُ** بنُ شُمَيلٍ، حَدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثنا حَبيبُ بنُ الزُّبَيرِ قَالَ: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ أَبِي الهُذَيلِ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم، مِثلَهُ، **وَلَم يَذْكُرْ خلاَّدُ في حَدِيْثِهِ عَبدَ اللهِ بنَ خَبَّابٍ**(١٣١).

(١٢٩) تفرد به الإمام أحمد. المسند (٥:١٢٤).
(١٣٠) مسند أحمد (٥:١٢٤).
(١٣١) من مسند الإمام أحمد (٥:١٢٤).

حَديثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ النَّسَائيُّ مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّوريِّ، عَن سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن ذَرٍّ، عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن أَبِيهِ قَالَ:

* ٩٤ ــ سَأَلتُ أُبَيَّ بْنَ كَعبٍ عَنِ النَّبيذِ فَقَالَ: اشرَبِ المَاءَ، وَاشرَبِ العَسَلَ، وَاشرَبِ السَّويق، وَاشرَبِ اللَّبَنَ الَّذِي نُجعتَ بِهِ ــ أي غُذِّيت في صِغَرِكَ ــ فَعَاودتُهُ فَقَالَ: الخَمر(١٣٢) تُريد، الخَمر(١٣٣) تريد).

* * *

٢٨/أ ## عَبدُ الرَّحمَن بنُ الأَسوَدِ عَنْ أُبَيٍّ:/

حَدَّثَنا يزِيدُ بنُ هَارون حَدَّثَنا إبَراهيمُ بنُ سَعدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، عَن مَروان بنِ الحَكَمِ، عَنِ ابنِ الأَسوَدِ بنِ عَبدِ يَغُوثَ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم قَالَ:

* ٩٥ ــ (إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَن أَبِي اليَمَانِ، عَن شُعَيب، وَأَبُو دَاوُد، وَابنُ مَاجَة جَمِيعاً، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شيبَةَ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، عَن يُونُسَ، كِلاهُما

(١٣٢) (فقال الخمر تريد) تشديداً وتغليظاً في أمر النبيذ أي تسألني عن النبيذ لأقول لك حلالاً فتشرب الخمر بذلك.

(١٣٣) أخرجه النسائي في الأشربة في آخر كتابه في باب «ذكر الأشربة المباحة» (٨:٣٣٥-٣٣٦) عن سُوَيْد، عن عبد الله، عن سفيان، عن سلمة...

عَنِ الزُّهريِّ، عَن أَبي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمن بنِ الأَسْوَدِ، بِهِ(١٣٤).

(١٣٤) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١٢٥) بهذا الإسناد الذي نقله المصنِّف عنه.

والحديث أخرجه البخاري في: ٧٨ ـ كتاب الأدب (٩٠) باب ما يجوز من الشعر والرَّجز والحداء، الحديث (٦١٤٥)، فتح الباري (١٠:٥٣٧)، عن أبي اليمان = الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود، به.

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب في باب ما جاء في الشعر، الحديث (٥٠١٠)، ص (٤:٣٠٣)، وابن ماجة في: ٣٣ ـ كتاب الأدب (٤١) باب الشعر، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

قال الحافظ ابن حجر: «وقد اختلف على الزهري في سنده: فالأكثر على ما قال شعيب. وقال معمر في المشهور عنه «عن الزهري عن عروة» بدل أبي بكر موصولاً، وأخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة «عن الزهري عن عروة» مرسلاً، ووافق رباح بن زيد عن معمر الجماعة، وكذا قال هشام بن يوسف عن معمر، لكن قال عبد الله بن الأسود وكذا قال إبراهيم بن سعيد: عن الزهري، وحذف يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد مروان من السند والصواب إثباته. قوله (إن من الشعر حكمة) أي قولاً صادقاً مطابقاً للحق. وقيل أصل الحكمة المنع، فالمعنى أن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من السفه. وأخرج أبو داود من رواية صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عياً، فقال صعصعة بن صوحان: صدق رسول الله ﷺ. أما قوله «إن من البيان سحراً» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق. وأما قوله «وإن من العلم جهلاً» فيكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهل ذلك. وأما قوله «إن من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. وأما قوله «إن من القول عيا» فعرضك كلامك على من لا يريده. وقال ابن التين: مفهومه أن بعض الشعر ليس كذلك، لأن «من» تبعيضية. ووقع في حديث ابن عباس عند البخاري في «الأدب المفرد» وأبي داود والترمذي وحسنه وابن ماجة بلفظ «إن من الشعر حكماً» وكذا أخرجه ابن =

. . . .

= أبي شيبة من حديث ابن مسعود وأخرجه أيضاً من حديث بريدة مثله، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير قال أبو بكر: ربما قال الشاعر الكلمة الحكيمة. وقال ابن بطال: ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتعظيم له ووحدانيته وإيثار طاعته والاستسلام له فهو حسن مرغب فيه، وهو المراد في الحديث بأنه حكمة، وما كان كذباً وفحشاً فهو مذموم. قال الطبري: في هذا الحديث رد على من كره الشعر مطلقاً واحتج بقول ابن مسعود «الشعر مزامير الشيطان» وعن مسروق أنه تمثل بأول بيت شعر ثم سكت، فقيل له فقال: أخاف أن أجد في صحيفتي شعراً، وعن أبي أمامة رفعه «أن إبليس لما أهبط إلى الأرض قال: رب اجعل لي قرآناً، قال قرآنك الشعر» ثم أجاب عن ذلك بأنها أخبار واهية، وهو كذلك، فحديث أبي أمامة فيه على بن يزيد الألهاني وهو ضعيف، وعلى تقدير قوتها فهو محمول على الإفراط فيه والإكثار منه كما سيأتي تقريره بعد باب، ويدل على الجواز سائر أحاديث الباب. وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» عن عمر بن الشريد عن أبيه قال «استنشدني النبي ﷺ من شعر أمية بن أبي الصلت فأنشدته حتى أنشدته مائة قافية». وعن مطرف قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فقل منزل نزله إلا وهو ينشدني شعراً. وأسند الطبري عن جماعة من كبار الصحابة ومن كبار التابعين أنهم قالوا الشعر وأنشدوه واستنشدوه. وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» عن خالد بن كيسان قال: كنت عند ابن عمر فوقف عليه إياس بن خيثمة فقال: ألا أنشدك من شعري؟ قال: بلى ولكن لا تنشدني إلا حسناً. وأخرج ابن أبي شيبة بسند حسن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال «لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ منحرفين ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الأشعار في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد أحدهم على شيء من دينه دارت حماليق عينيه» ومن طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة قال «كنت أجالس أصحاب رسول الله ﷺ مع أبي في المسجد فيتناشدون الأشعار ويذكرون حديث الجاهلية» وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه من حديث جابر بن سمرة قال «كان أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله ﷺ، فلا ينهاهم، وربما يتبسم.

وَكَانَ إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ يَروِيهِ عَنِ الزُّهرِيِّ، فَيَقُولُ: عَبدُ اللهِ بن الأَسوَدِ، وَذَلِكَ مَعدُودٌ مِن أوهَامِ إبراهِيمَ بنِ سَعْدٍ.

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعمرُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن مروَان ابنِ الحَكَمِ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأَسوَدِ بنِ عَبدِ يَغوثَ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: (سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ) فَذَكرَ الحَدِيثَ.

قَالَ: وَافَقَهُ ابنُ المُبَارَكِ، يَعنِي اتَّفَقَا عَلَى عُروَةَ، وَلَم يَقُولاَ أبُو بَكرِ ابنُ عَبدِ الرَّحمن، حَدَّثَهُ أُبَيٌّ.

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ قَالَ، وَحَدَّثَنِي أبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنا إبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن مَروَانَ بنِ الحَكَمِ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ عَبدِ يغُوثَ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

* * *

قَالَ أبُو عَبدِ الرَّحمنِ: هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو مَعمرٍ، عَن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ. وَقَال فِيهِ: عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأَسوَدِ، وَخَالَفَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَن إبرَاهيمَ ابنِ سَعدٍ، لأَنَّهُ رَوَاهُ عَدَدٌ عَن إبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، وَقَالُوا فِيهِ: عَن عَبدِ اللهِ ابنِ الأَسوَدِ(١٣٥).

(١٣٥)　النصوص الثلاثة السابقة من مسند الإمام أحمد (٥:١٢٦).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن إسمَاعيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَبدُ اللهِ ابنُ عيسَى، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ:

* ٩٦ ـ (كُنْتُ فِي المَسجدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَرَأَ قِرَاءة أَنكَرتُهَا عَلَيهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءة سِوَى قِرَاءةِ صَاحِبِهِ، فَقُمنَا جَمِيعاً، فَدَخَلنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ/عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءة أَنكَرتُهَا عَلَيهِ، ثُمَّ دَخَلَ هَذَا فَقَرَأَ غَيرَ قِرَاءةِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: اقرأا، فقرأا. قَالَ: أَصبتُما. فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الَّذي قَالَ، كَبُرَ عَلَيَّ، وَلاَ إِذْ كُنتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ (١٣٦)، فَلَمَّا رَأَى الَّذي غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدرِي، فَفِضْتُ عَرَقاً (١٣٧)، وَكَأَنَّمَا أَنظُرُ إِلَى اللهِ فَرَقاً. قَالَ: يَا أُبَيُّ إِنَّ رَبِّي أَرسَلَ إِلَيَّ أَن أَقرَأَ القُرآنَ عَلَى حَرفٍ، فَرَدَدتُ إِلَيهِ: أَن هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي. فَأَرسَلَ إِلَيَّ أَن أَقرأهُ عَلَى

(١٣٦) (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية) معناه وسوس لي الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية. لأنه في الجاهلية كان غافلاً أو متشككاً. فوسوس لي الشيطان الجزم بالتكذيب. قال القاضي عياض: معنى قوله: سقط في نفسي، أنه اعترته حيرة ودهشة. قال: وقوله: ولا إذ كنت في الجاهلية، معناه أن الشيطان نزغ في نفسه تكذيباً لم يعتقده. قال: وهذه الخواطر إذا لم يستمر عليها، لا يؤاخذ بها. قال القاضي: قال المازري: معنى هذا أنه وقع في نفس أبي بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

(١٣٧) (ضرب في صدري ففضت عرقاً) قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تثبيتاً له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم قال: و يقال: فضت عرقاً وفصت. بالضاد المعجمة والصاد المهملة. قال وروايتنا هنا بالمعجمة. قال النووي: وكذا في معظم أصول بلادنا. وفي بعضها بالمهملة.

حَرفَينِ. فَرَدَدتُ إلَيهِ: أن هَوِّنْ عَلَى أمَّتِي. فأرسَلَ لَيَّ أن أقرَأهُ عَلَى سَبعَةِ أحرُفٍ، وَذَلكَ بِكُلِّ ردةٍ مَسأَلَةٌ تَسْأَلُنِيْهَا (١٣٨). قَالَ: قُلتُ: اللَّهُمَّ اغفِر لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغفِر لي، وَأَخَّرتُ الثَّالِثَةَ لِيَومٍ يَرغَبُ إِلَيَّ فِيهِ الخَلقُ، حَتَّى إبرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١٣٩)).

رَوَاهُ مُسلِمٌ مِن حَدِيثِ إسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ بِهِ(١٤٠).

* * *

وَرَوَاهُ هُوَ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِن وَجهٍ آخَرَ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَيلَى بِهِ، كَمَا سَيأتي(١٤١).

حَدَّثَنا مُحمدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنا شُعبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ:

---

(١٣٨) (مسألة تسألنيها) معناه مسئلة مجابة قطعاً. وأما باقي الدعوات فرجوة، ليست قطعية الإجابة.

(١٣٩) هذه رواية الإمام أحمد للحديث، وهو في المسند (٥:١٢٧).

(١٤٠) أخرجه مسلم في: ٦ ــ كتاب صلاة المسافرين (٤٨) باب بيان أنَّ القرآن على سبعة أحرف، الحديث (٢٧٣)، ص (١:٥٦١-٥٦٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل بن خالد...

(١٤١) هذه الرواية التي يذكرها المصنف حالاً، في صحيح مسلم في الموضع السابق، الحديث (٢٧٤)، ص (١:٥٦٢-٥٦٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبيّ بن كعب.

وأخرجه أبو داود في (٢:٧٦)، الحديث رقم (١٤٧٨) عن ابن المثنى، عن محمد ابن جعفر، عن شعبة، عن الحكم...

وأخرجه النسائي في الصلاة (٢:١٥٢) عن بُندار بن بَشَّار بإسناده، وقال: خالف منصورٌ الحكمَ في هذا الحديث؛ فرواه عن مجاهد، عن عُبَيْد بن عُمير مرسلاً.

* ٩٧ ـ (أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِندَ أضاةِ[١٤٢] بني غِفَارٍ قَالَ: فَأَتَاهُ جبريلُ فَقَالَ: إنَّ اللهَ يأمُرُكَ أن تَقرَأَ القُرآنَ عَلَى حَرف. قَالَ: أسأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغفِرَتَهُ، وَإنَّ أمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ. ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيةَ فَقَالَ: إنَّ اللهَ يَأمُرُكَ أن تَقرَأَ أمَّتُكَ القُرآنَ عَلَى حَرفينِ. فَقَالَ: أسأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغفِرَتَهُ، إنَّ أمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ جاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إنَّ اللهَ يَأمُرُكَ أن تَقرَأَ أمَّتُكَ القُرآنَ عَلَى ثَلاَثَةِ أحرُف. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أسأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغفِرَتَهُ وَإنَّ أمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إنَّ اللهَ يأمُرُكَ أن تَقرَأَ أمَّتُكَ القُرآنَ عَلَى سَبْعَةِ أحرُف، فَأَيُّمَا حَرفٍ قَرَأوا عَلَيهِ فَقَد أَصَابُوا).

رَوَاهُ مُسلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائيُّ مِن حَدِيثِ شُعْبَةَ، بِهِ[١٤٣].

* * *

٢٩/أ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثني/مُحمدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمي، حَدَّثَنا عُمرُ بنُ عَلِيٍّ، عَن أَبِي جَنَابٍ، عَن عَبدِ اللهِ بن عِيسَى، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بن كَعبٍ قَالَ:

* ٩٨ ـ (كُنتُ عِندَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَجَاء أعرَابيٌّ فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللهِ إنَّ لِي أخاً وَبِهِ وَجَعٌ. قَالَ: وَمَا وَجَعُهُ؟ قَالَ: بِهِ لَمَمٌ. قَالَ: فَأتِنِي بِهِ. فَوَضَعَهُ بَينَ يَدَيهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَأَربع آياتٍ مِن أوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَهَاتَين الآيَتَينِ، ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ

(١٤٢) (أضاة بني غفار) أي ماء بني غفار، أو الغدير. وجمعه أضا كحصاة وحصا.
(١٤٣) تقدم تخريجه بالحاشية (١٤١) قبل السابقة.

إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾(١٤٤)، وَآيَةِ الكُرسِيِّ، وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِن آخِرِ سُورَةِ البَقَرةِ، وَآيَةٍ مِن سُورَةِ آلِ عِمرَان: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾(١٤٥) وَآيَةٍ مِنَ الأَعرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾(١٤٦) وَآخِرِ سُورَةِ المُؤمِنِينَ: ﴿فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ﴾(١٤٧) وَآيَةٍ مِن سُورَةِ الجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾(١٤٨) وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِن آخِرِ سُورةِ الحَشرِ، ﴿وَقُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالمُعَوِّذَتَينِ. فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَم يَشْتَكِ قَطٌّ). تَفَرَّدَ بِهِ(١٤٩).

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَني محمدُ بنُ سُلَيمَانَ الأَسَدي لُوَيْنٌ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ مُحمدِ بـنِ أعين، حَدَّثَنا عُمرُ بنُ سَالِمِ الأَفطس، عَن أَبيهِ، عَن زَبيدٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبي لَيلَى، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ:

* ٩٩ ــ (إِنَّ جِبرِيلَ أَتَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ في أَضاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَن تَقرَأَ القُرآنَ عَلَى حَرفٍ، فَلَم يَزَلْ يَزِيدُهُ حَتَّى بَلَغَ سَبعَةَ أَحرُفٍ(١٥٠)).

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَني أَبُو بَكرِ بنِ أَبي شيبةَ، حَدَّثَنا ابنُ نُمَيرٍ،

(١٤٤) الآية الكريمة (١٦٣) من سورة البقرة.
(١٤٥) الآية الكريمة (١٨) من سورة آل عمران.
(١٤٦) «إنَّ ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام» الأعراف (٥٤)، و يونس (١٠).
(١٤٧) الآية الكريمة (١١٦) من سورة المؤمنين.
(١٤٨) الآية (٣) من سورة الجن.
(١٤٩) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٢٨) رقم (٢١٢٣٢).
(١٥٠) هذه الرواية في مسند أحمد (٥:١٢٨) و يرويها هنا باختصار، وقد تقدم الحديث عن مسلم، وأبي داود، والنسائي، راجع الحاشية (١٤١).

حَدَّثَنا يزيدُ بنُ زِيَادِ بنِ أَبِي المجدِ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَبدِ الرَّحمَن بنِ أَبِي لَيلَى، عَن أُبَيٍّ بن كعبٍ قَالَ:

* ١٠٠ ـ (انتسبَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهدِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحدُهُما: أَنَا فُلاَن بنُ فُلاَنِ بنِ فُلاَنٍ فَمَنْ أنتَ لاَ أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتَسَبَ رَجُلان عَلَى عَهدِ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحدُهُمَا أَنَا فُلانُ بنُ فُلانٍ حَتَّى عَدَّ تِسعَةً، فَمَن أَنتَ لا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ: أَنَا فلان بنُ فُلانٍ بنِ الإِسْلامِ. قَالَ: فَأَوحَى اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذينِ المُنتَسِبَيْنِ: أَمَّا أَنتَ أَيُّهَا المُنتَسِبُ إِلَى تِسعةٍ فِي النَّارِ فَأَنتَ عَاشِرُهُم. وَأَمَّا أَنتَ يَا هَذَا
٢٩/ب المُنتَسِبُ إِلَى اثنَيْنِ فِي الجَنَّةِ فَأَنتَ ثَالِثُهُمَا/فِي الجَنَّةِ) تَفَرَّد بِهِ (١٥١).

* * *

حَدَّثَنا هُشَيمٌ، عَن حُصَينٍ، عَن هِلاَلِ بنِ يَسَارٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بن أَبِي لَيلَى، عَن أُبَيٍّ، أَو رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

* ١٠١ ـ (مَن قَرَأَ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ القُرآنِ).

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي اليَومِ وَاللَّيْلَةِ عَنِ الهِلاَلِ بنِ العَلاَء (١٥٢)، عَن أَبِيهِ، عَن هُشَيْمٍ، عَن حُصَينٍ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى بِهِ، فَأَسقَطَ مِن إِسنَادِهِ هِلاَلَ بنَ يَسَارٍ. فَاللهُ أَعلَمُ.

* * *

(١٥١) مسند أحمد (١٢٨:٥).
(١٥٢) وكذا في تحفة الأشراف (٣٣:١).

حَدِيثٌ آخَرُ:

مِن رِوَايَةِ عَبدِ الرَّحمن بن أَبي لَيلَى، عَن أُبَيٍّ قَالَ:

* ١٠٢ ــ استَبَّ رَجُلاَنِ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ أَحَدُهُما حَتَّى أَنفُهُ يَتَمَزَّعُ غَضَباً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لأَعلَمُ كَلِمَةً لَو قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ).

كَذَلِكَ رَوَاهُ النَّسَائيُّ(١٥٣)، وَأَبُو يَعلَى، مِن حَدِيثِ يزيد بنِ زِيَادٍ، عَن أَبي الجَعدِ، عَن عَبدِ المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عَن أُبَيٍّ.

وَقَد رَوَاهُ جَرِيرٌ، وَزَائِدَةٌ، وسُفيَانُ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبي لَيلَى، عَن مُعَاذٍ، وَسَيَأتي(١٥٤).

* * *

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَلّ، أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْهُ، يَأتي(١٥٥).

* * *

(١٥٣) أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن يوسف بن عيسى المروزي، عن الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به. تحفة الأشراف (١:٣٣).

(١٥٤) سيأتي في مسند معاذ، وانظر فهرس أطراف الأحاديث.

(١٥٥) سيأتي في آخر مسند أُبَيّ في الأحاديث بدءاً من حديث رقم (١٤٩).

عُبَيْدُ بْنُ عُمَيرٍ عَنْهُ:

قَالَ ابنُ مَاجَةَ: حَدَّثَنا جعفرُ بنُ مُسَافِرٍ، حَدَّثَنا اسمَاعِيلُ بنُ قَعْنَبٍ أَبُو بِشرٍ، حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ عرادة الشَّيبَانيّ، عَن زَيدِ بنِ الحواري، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبيِّ بنِ كَعبٍ:

* ١٠٣ ــ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِماءٍ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَقَالَ: هَذَا وَصِيفَةُ الوُضُوء. أَو قَالَ: هَذَا وُضُوء مَن لَم يَتَوَضَّأْ، لَم يَقْبَل اللهُ لَهُ صَلاَةً مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ. ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوء مَن تَوَضَّأَهُ أَعطَاهُ اللهُ كِفلَينِ مِنَ الأَجرِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً. وَقَالَ: هَذا وُضُوئِي وَوُضُوء المُرسَلينَ قَبلي(١٥٦).

وَقَد رَوَاهُ غَيرُهُ عَن زيدِ بنِ أَبِي الجَوَارِي، عَن مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، سَيَأْتي(١٥٧)/.

* * *

٣٠/أ عُتَيُّ بْنُ ضَمْرَةَ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنا مُحمدُ بنُ جَعفرٍ، حَدَّثَنا عَوفٌ، عَنِ الحَسنِ، عَن عُتَيِّ بنِ

(١٥٦) أخرجه ابن ماجة في: ١ ــ كتاب الطهارة (٤٧) باب ما جاء في الوضوع مرة ومرتين وثلاثاً، الحديث (٤٢٠)، ص (١:١٤٥-١٤٦)، عن جعفر بن مسافر بالإسناد الذي ساقه المصنف عن ابن ماجة.

وزيد بن الحواري = زيد العمي البصري: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير (٢:١:٣٩٢)، وجرحه ابن حبان (١:٣٠٩): وقال ابن معين مرة: «لا شيء» ومرة: «صالح»، وأورد الذهبي بعض مناكيره في الميزان (٢:١٠٢) وسرده العقيلي في الضعفاء (٢:٧٤).

(١٥٧) في مسند عبد الله بن عمر، وسيأتي في جزأين مستقلين، وانظر أطراف الأحاديث.

ضَمْرَةَ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعبٍ:

* ١٠٤ ــ أَنَّ رَجُلاً اعْتَزَى بِعَزَاء الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعضَّهُ وَلَم يَكنِّه، فَنَظَرَ القَومُ إِلَيهِ، فَقَالَ لِلقَومِ: إِنِّي قَد أَرَى الَّذي في أَنفُسِكُمْ إِنِّي لَم أستَطِعْ إِلاَّ أن أَقُولَ هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا: إِذَا سَمِعتُم مَن يَعتَزِي بِعَزَاء الجَاهِلِيَّةِ فَاعفُوهُ وَلاَ تُكَنُّوهُ (١٥٨).

* * *

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعيدٍ، حَدَّثَنا عَوف، عَن الحَسَنِ، عَن عُتَيٍّ قَالَ:

* ١٠٥ ــ (رَأَيتُ رَجُلاً تعزى عِندَ أُبَيٍّ بِعَزَاء الجَاهِلِيَّةِ، افتَخَرَ بِأَبِيهِ، فَأَعَضَّهُ بِأَبِيهِ وَلَم يُكنِّـهُ ثُمَّ قَالَ: مَا لَهُمْ، أَمَا إِنِّني قَدْ أَرَى الَّذِي في أنفُسِكُمْ، إِنِّي لَم أَستَطِعْ إِلاَّ ذَلِكَ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَن تعزّى بِعَزَاء الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلاَ تُكَنُّوهُ (١٥٩)).

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكر بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنا عِيسَى بنُ

(١٥٨) الحديث في مسند الإمام أحمد (٥:١٣٦)، وأخرجه النسائي في التفسير في «السنن الكبرى» عن إبراهيم بن محمد التيمي، عن يحيى القطان، عن عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ به.

وأخرجه النسائي أيضاً في «اليوم والليلة» عن أحمد بن محمد بن المغيرة، عن معاوية بن حفص، عن السّري بن يحيى ــ وعن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث، عن عوف ــ جميعاً عن الحسن به، وعن محمد بن هشام بن أبي خيرة السّدوسي، عن خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن أن أبيّا، قال: سمعتُ النبي ﷺ ... ولم يذكر عُتياً. تحفة الأشراف للمزي (١:٣٥).

(١٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١٣٦).

يونُسَ، عَن عَوفٍ، عَن الحَسنِ، عَن عُتَيٍّ، عَن أبَيٍّ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنا إسمَاعِيلُ، عَن يونسَ، عَنِ الحَسنِ، عَن عُتَيٍّ:

* ١٠٦ ــ (أَنَّ رَجُلاً تَعَزَّى بِعَزاء الجَاهِلِيَّةِ) فَذَكَرَ الحدِيثَ.

قَالَ أبَيٌّ: (كُنَّا نُؤْمَرُ إذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعَزَاء الجَاهِلِيَّةِ، فأَعِضُوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ تُكَنُّوهُ(١٦٠)).

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَني عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَيرِ بنِ مَيسَرَةَ، حَدَّثَنا يَزيدُ ابن زُريعٍ، حَدَّثَنا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُتَيٍّ قَالَ: قَال أبَيٌّ:

* ١٠٧ ــ (كُنَّا نُؤْمَرُ إذَا اعتَزَى الرَّجُلُ فَذَكَرَ الحَدِيثَ).

رَوَاهُ النَّسائي في السُّنَنِ عَن إبَراهِيمَ بنِ مُحمدِ التيمي، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّان، ومِن حَدِيثِ خَالِدِ بنِ الحَارثِ كِلاَهُمَا عَن عَوفٍ، وَهُوَ ابنُ أَبِي جَميلَةَ الأعرَابِيّ وَمِن حَدِيثِ السَّرِيّ بنِ يَحيَى كِلاَهُما عَنِ الحَسَنِ البصرِيّ، عَن عُتَيٍّ، عَن أبَيٍّ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (مَن تَعَزَّى بِعَزاء الجَاهِلِيَّةِ فَأعضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ تُكَنُّوهُ).

وَرَوَاهُ النَّسائي(١٦١) أيضاً مِن حَدِيثِ أَشعَثَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أبَيِّ مَرفُوعاً مِن غَيرِ ذِكرِ عُتَيٍّ، وَاللهُ أعلَمُ.

---

(١٦٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:١٣٦).

(١٦١) تقدم تخريجه بالحاشية (١٥٨) من هذا الباب.

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَني مُحمدُ بنُ المُثَنَّى، أَبُو مُوسَى العَنَزي.

* * *

٣٠/ب حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنا خَارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ،/عَنِ الحَسَنِ، عَن عُتَيٍّ، عَن أُبَيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ١٠٨ ـ (لِلوُضُوءِ شَيطَان يُقَالُ لَهُ: الوَلهَانُ، فَاتَّقُوهُ) أو قَالَ: (فَاحذَرُوهُ).

رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَابنُ مَاجَةَ، عَن بُنْدَارٍ، عَن أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، بِهِ، وَقَالَ التِّرمِذِيُّ: غَرِيبٌ، وَلَيسَ إسنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحداً أَسنَدَهُ غَيرُ خَارِجَـهَ، وَقَد رُوِيَ مِن غَيرِ وَجهٍ، عَنِ الحَسنِ قَولُهُ (١٦٢).

* * *

(١٦٢) الحديث في مسند أحمد (٥:١٣٦) وأخرجه الترمذي في الطهارة، في باب «ما جاء في كراهية الإسراف في الوضوء بالماء»، الحديث (٥٧)، ص (١:٨٤-٨٥).

وأخرجه ابن ماجة في: ١ ــ كتاب الطهارة وسننها (٤٨) باب «ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه»، الحديث (٤٢١)، ص (١:١٤٦).

(ولْهان) = مصدر «وله» إذا تحير الشيطان لإلقاء الناس في التحير سُمي بهذا الاسم.

والحديث في إسناده «خارجة بن مصعب بن الحجاج الخراساني» ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢:١:٢٠٥)، وقال: «لا يعرف صحيح حديثه من غيره».

وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢:٢٥-٢٦)، ونقل كلام يحيى بن معين عنه: «ليس بثقة»، وفي موضع آخر «خارجة ليس بشيء».

وذكره ابن حبان في «المجروحين» (١:٢٨٨)، وقال: «كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره، و يروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات عن =

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَني مُحمدُ بنُ عَبدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحيَى البَزَّار، حَدَّثَنا أَبُو حُذَيفَةَ مُوسَى بنُ مَسعُودٍ، حَدَّثَنا سُفيَانُ، عَن يُونُس بنِ عُبيدٍ، عَنِ الحَسنِ، عَن عُتَيٍّ، عَن أبَيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

* ١٠٩ ــ (إِنَّ مَطعَمَ ابنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنيا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانظُروا إِلَى ما يصير[١٦٣]).

* * *

حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَنا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن حُمَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُتَيٍّ، قَالَ: (رَأَيتُ شَيخاً بِالمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ، فَسَأَلتُ عَنهُ فَقَالوا: هَذَا أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، فَقَالَ:

* ١١٠ ــ إِنَّ آدَمَ لَمَّا حَضَرَهُ الموتُ قَالَ لِبَنيهِ: أَيْ بَنِيَّ إِنِّي أَشتَهي مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، فَذَهَبُوا يَطلُبُونَ لَهُ، فَاستَقبَلَتهُمُ المَلاَئِكَةُ وَمَعَهُم أكفَانُهُ وَحُنُوطُهُ، وَمَعَهُمُ الفؤوس وَالمَسَاحِي والمَكَاتِل، فَقَالُوا لَهُم: يَا بَني آدَم مَا تُرِيدُونَ وَمَا تطلُبُونَ؟ وَأَينَ تَذهَبُونَ؟ قَالُوا: أَبُونَا مَرِيضٌ فَاشتَهَى مِن ثِمارِ الجَنَّةِ. فَقَالُوا لَهُم: ارجِعُوا فَقَد قُضِيَ قَضَاء أَبيكُم، فَجَاؤوا، فَلَمَّا رَأَتهُمْ حَوَّاء عَرَفَتهُمْ، فَلاَذَت بآدَمَ، فَقَالَ: إِلَيكِ عَنِّي، فَإِنَّما أُتِيتُ مِن

= الثقات الذين رآهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الإحتجاج بخبره.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١٣٠): «سئل أبو زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: رفْعه إلى النبي ﷺ منكر».

(١٦٣) مسند أحمد. (٥:١٣٦).

قَبلك، خَلِّي بَينِي وَبينَ مَلاَئكَةِ رَبِّي تَبارَكَ وَتَعَالَى، فَقَبَضُوهُ، وَكَفَّنُوهُ، وَحَنَّطُوهُ، وَحَفرُوا لَهُ، وَأَلحَدُوا لَهُ، وَصَلُّوا عَلَيهِ، ثُمَّ أَدخَلُوهُ قَبرَهُ، فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنِي آدَمَ، هَذِهِ سُنَّتُكُم). تَفَرَّدَ بِهِ (١٦٤).

* * *

عِصْمَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ أُبَيٍّ: (١٦٥)

قَالَ أَبُو يَعلَى: حَدَّثنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثنَا سَلاَّمُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثنَا عِصْمَةُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ١١١ ــ (أَلاَ أُعَلِّمُكَ مِمَّا عَلَّمَنِي جِبرِيلُ؟ قُلتُ: بَلَى. قَالَ: اللَّهُمَّ
٣١/أ اغْفِرْلِي/خَطأي وَعَمْدِي، وَجِدِّيَ وَهَزْلِي، وَلاَ تَحرِمني بَرَكَةَ مَا أَعطَيتَنِي، وَلاَ تَفْتِنِّي فِيمَا حَرَمْتَنِي) (١٦٦).

* * *

عَطَاء بْنُ يَسَارٍ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنِي مُصعَبُ بنُ عَبدِ اللهِ الزُّبَيرِي، حدثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحمدٍ، عَن شُرَيكِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن عَطَاء بنِ يَسَارٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ:

---

(١٦٤) في المسند (٥: ١٣٦)

(١٦٥) كذا بالأصل، وآسمه عصمة أبو حكيمة كما ورد في «التاريخ الكبير» (٦٣:١:٤)، وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين (٢٩٨:٧).

(١٦٦) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٢:١٠) باختلاف يسير، وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير عصمة أبي حكيمة، وهو ثقة.

* ١١٢ ــ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم قَرَأَ يَومَ الجُمعةِ بَرَاءةَ، وَهُوَ قائمٌ يُذكِّرُنا بِأَيَّامِ اللهِ تَعَالَى، وَأَبَيُّ بنُ كعبٍ وُجَاهَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، وَأَبُو الدَّرداءِ، وَأَبُو ذَرٍّ، فَغمَزَ أَبَيُّ بنُ كَعبٍ أَحَدَهُمَا: مَتَى أنزلَت هَذِهِ السُّورَةُ يا أُبيُّ، فَإِنِّي لَم أسمَعهَا إلا الآنَ؟ فَأَشَارَ إِلَيهِ أُبيٌّ أَنِ اسكُتْ، فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ: سَأَلتُكَ: مَتَى أُنزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فَلَم تُخْبِرني؟ قَالَ أُبَيّ: لَيسَ لَكَ مِن صَلاَتِكَ اليَومَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ. فَذَهَبْتُ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي قَالَ أُبيٌّ، قَالَ: صَدَقَ أُبيٌّ) رَوَاهُ ابنُ مَاجَةَ عَن مُحمدِ بنِ سَلَمَةَ، عَنِ الدَّرَاوَرديِّ (١٦٧).

* * *

عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الكُلاَعِيّ الشَّامِيّ عَنْ أُبَيٍّ:

قَالَ ابنُ مَاجَةَ فِي التِّجَاراتِ: حدثنا سَهْلُ بنُ أَبِي سَهْلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ثَورُ بن يزيد، حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمنِ بنُ سَلْم، عَن عَطِيةَ الكُلاَعِي، عَن أُبَيّ بنِ كَعبٍ قَالَ:

* ١١٣ ــ (عَلَّمْتُ رَجُلاً القُرآنَ، فَأَهدَى إلَيَّ قَوْساً، فَذَكَرتُ ذَلِكَ

(١٦٧) الحديث في مسند الإمام أحمد (١٤٣:٥)، وابن ماجة في: ٥ ــ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٨٦) باب ما جاء في الاستماع للخطبة والانصات لها، الحديث (١١١١)، ص (٣٥٢:١-٣٥٣) عن مُحرز بن سلمة العدنيّ، عن عبد العزيز بن محمد الدّراوردي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبيّ بن كعب؛ أنّ رسول ﷺ قرأ يوم الجمعة تبارك،وهو قائم... وفي مسند أحمد: قرأ براءة.

لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: إن أَخَذتَهَا أَخَذتَ قوساً مِن نَارٍ. فَرَدَدتُهَا)(١٦٨).

كَذَا رَأَيتُهُ في السُّنَنِ، وَفي الأَطرَافِ(١٦٩)، عَن ثَورٍ، وَعَبدِ الرّحمنِ، عن خَالِدِ ابن معدَان، وَالظَّاهِرُ لاَ يَحْتَاجُ إلَيهِ في إسنَادِ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَد رَوَاهُ بُنْدَارٌ عَن يَحيَى القَطَّانِ، عَن ثَورٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ سَلْم، عَن عَطِيَّةَ ابنِ قَيسٍ، أَنَّ أبيّاً عَلَّمَ رَجُلاً، فَذَكَرَهُ.

قَالَ شَيخُنَا: وَهَكَذا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى بنُ عَليٍّ، عَن أَبِيهِ، عَن أُبَيٍّ.

وَرَوَاهُ مُحمدُ بنُ جُنَادَةَ عَن رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: أَبَانَ، عَن أُبَيٍّ قال:

٣١/ب وَرَوَى هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، عَن عُمَرَ/بنِ وَاقِدٍ، عَن إسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ أَبي المُهاجِرِ، عَن أمِّ الدَّردَاء، عَن أَبِي الدَّردَاء:

(أَنَّ أبيّاً أَقْرَأ رَجُلاً مِن أهلِ اليَمَنِ سُورَة، فَرَأى عِنْدَهُ قَوساً. فَقَالَ: تَبعْنِيهَا؟ قَالَ: لاَ. بَل هِيَ لَكَ. فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: إنْ كُنْتَ تُرِيدُ أن تُقَلَّدَ قَوساً مِن نَارٍ فَخُذهَا).

قَالَ شَيخُنَا(١٧٠): وَرَوَى إسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِ رَبِّهِ بنِ

---

(١٦٨) أخرجه ابن ماجة في: ١٢ ــ كتاب التجارات (٨) باب الأجر عن تعليم القرآن، الحديث (٢١٥٨) ص (٢:٧٣٠).
قال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن سلم. وقال العلاء في المراسيل: عطية بن قيس الكلاعي، عن أبي بن كعب، مرسل.

(١٦٩) «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى (٧٤٢) وهو معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم.

(١٧٠) ينقل ابن كثير هنا عن المزي من تحفة الأشراف (١:٣٦).

سُلَيمَانَ، عَن ابنِ عُمر بنِ زيتون، عَنِ الطُّفَيلِ بنِ عَمرِو الدُّوسِيِّ قَالَ: (أقرَأنِي أُبَيُّ بنُ كعبٍ القُرآنَ، فَأَهدَيتُ لَهُ قوساً، فَغَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ وَهُوَ مُتَقَلِّدُهَا) فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

عِمَارَةُ بْنُ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنِي أَبِي حدثنا يعقُوبُ، عَن أبيه، عَن مُحمدِ بنِ إسحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بَكرِ بن مُحمدِ بن عَمرِو بن حَزمٍ، عن يحيىٰ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عمارة بن عمرو بن حزم عَن أُبَيِّ بنِ كعبٍ قَالَ:

* ١١٤ ـ بَعثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم مُصَدِّقاً على [بَلِيٍّ وعذرة]، وجَميع بَنِي سَعدِ بنِ هُذَيمِ بنِ قُضَاعَةَ). وَقَالَ يَعقُوبُ فِي مَوضِعٍ آخرَ: (مِنْ قضاعَةَ) قَالَ: (فَصَدَّقتُهُم حَتَّى مَرَرتُ بِآخِرِ رَجُلٍ مِنهُمْ، فَكَانَ مَنزِلُهُ وَبَلَدُهُ مِن أَقرَبِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَمَّا جَمَعَ إِلَيَّ مَالَهُ لَم أَجِدْ عَلَيهِ فِيهَا إِلاَّ ابنة مَخاضٍ ـ يَعنِي ـ فَأَخبَرتُهُ أَنَّهَا صَدَقتُهُ. قَالَ: فَقَالَ: ذَاكَ مَا لا لَبَنَ فِيهِ وَلاَ ظَهرَ، وَأَيمُ اللهِ! مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم، وَلاَ رَسُولٌ لَهُ قَبلَكَ، وَمَا كُنتُ لأُقرِّ مِنَ اللهِ مِن مَالِي ما لا لبن فِيهِ وَلاَ ظَهرَ، وَلَكِن هَذِهِ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ سَمِينَةٌ فَخُذْهَا. قَالَ: قُلتُ لَهُ: مَا أَنَا بِآخِذٍ مَا لَم أُؤمَرْ بِهِ، فَهَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ مِنكَ قَرِيبٌ، فَإِنْ أَحبَبْتَ أَن تَأْتِيَهُ فَتعرِضَ عَلَيهِ مَا عَرَضتَ عَلَيَّ، فَافعَل فَإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبِلَهُ، وَإِنْ رَدَّهُ عَلَيكَ رَدَّهُ. قَالَ: فَإِنِّي فَاعِلٌ. قَالَ: فَخَرَجَ مَعِي، وَخَرَجَ بِالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيَّ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ

٣٢/أ اللهِ! أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ مِنِّي صَدَقَةَ مَالِي، وَايمُ اللهِ مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللهِ وَلاَ رَسُولٌ لَهُ قَطُّ قَبلَهُ،/فَجَمَعتُ لَهُ مَالِي، فَزَعَمَ أَنَّ عَلَيَّ فِيهِ ابنَةُ مَخَاضٍ، وَذَاكَ مَا لا لبن فِيهِ وَلا ظَهرَ، وَقَد عَرَضتُ عَلَيهِ نَاقَةً فَتِيَّةً سَمِينَةً لِيَأْخُذَهَا، فَأَبَى عَلَيَّ ذَلِكَ، وَقَالَ: هَذِهِ هِيَ، قَد جِئتُكَ بِهَا يا رَسُولَ اللهِ فَخُذهَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: ذَاكَ الَّذِي عَلَيكَ، فَإِن تَطَوَّعتَ بِخَيرٍ قَبِلنَاهُ وَآجَرَكَ اللهُ فِيهِ. قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِقَبضِهَا وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالبَرَكَةِ)(١٧١).

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الزَّكَاةِ(١٧٢) عَن مُحَمدِ بنِ مَنصُورٍ الطُّوسِيِّ، عَن يَعقُوبَ ابنِ ابرَاهِيمَ، بِهِ.

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحمدُ بنُ يَسَارٍ، حدَّثنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا أَبِي، سَمِعتُ مُحمد بن إسحَاق يُحَدِّثُ عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكرٍ، عَن يَحيَى بنِ عَبدِ اللهِ، عَن عِمَارَةَ بنِ حَزمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بنُ كَعبٍ:

* ١١٥ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً) فَذَكَرَ نَحو حَدِيثِ أُبَيٍّ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ عِمَارةُ: (وَقَد وَلِيتُ صَدَقَاتِهِم فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَخَذتُ مِن ذَلِكَ الرَّجُلِ ثَلاَثِينَ حُقَّةً لألفٍ وَخَمْسِمِائَةِ بَعِيرٍ مَعَهُ)(١٧٣).

* * *

(١٧١) مسند أحمد (٥:١٤٢).
(١٧٢) أخرجه أبو داود في الزكاة، الحديث (١٥٨٣)، ص (٢:١٠٤).
(١٧٣) مسند أحمد (٥:١٤٢).

عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفيَانُ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن سَعِيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ:

* ١١٦ ــ (عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَإِنَّا لَنَدَعُ كَثِيراً مِن لَحنِ أُبَيٍّ، وَأُبَيٌّ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَلاَ أَدَعُهُ لِشَيْءٍ. وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[١٧٤]).

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثني حَبِيبٌ ــ يعنِي ابنَ أَبي ثَابِتٍ ــ عَن سَعِيدِ بن جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ:

* ١١٧ ــ (أَقْضَانَا عَلِيٌّ، وأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِن قَولِ أُبَيٍّ، وأُبَيٌّ يَقُولُ: أَخَذْتُ مِن فَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم، وَلاَ أَدَعُهُ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ[١٧٥]، وَالنَّسَائِيُّ[١٧٦] فِي تَفسِيرِهِمَا، عَن عَمرِو بنِ عَلِيٍّ. والبخاري/أيضاً فِي فَضَائِلِ القُرآنِ[١٧٧]، عَن صَدَقَةَ بنِ الفَضْلِ، كِلاَهُمَا عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ. ٣٢/ب

* * *

(١٧٤) الآية الكريمة (١٠٦) من سورة البقرة.

(١٧٥) أخرجه البخاري في: ٦٥ ــ كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة، (٧) باب قوله ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾، الحديث (٤٤٨١)، فتح الباري (٨:١٦٧).

(١٧٦) أخرجه النسائي في التفسير في «السنن الكبرى» عن عمرو بن علي. تحفة الأشراف (١:٣٧).

(١٧٧) أخرجه البخاري في: ٦٦ ــ كتاب فضائل القرآن، (٨) باب القُرَّاء من =

. . . .

= أصحاب النبي ﷺ، الحديث (٥٠٠٥)، فتح الباري (٤٧:٩).
(فائدة) كان أبَيّ بن كعب لا يرجع عما حفظه من القرآن الذي تلقاه عن رسول الله ﷺ ولو أخبره غيره أن تلاوته نسخت، لأنه إذا سمع ذلك من رسول الله ﷺ حصل عنده القطع به، فلا يزول بإخبار غيره أن تلاوته نسخت، وقد استدل عليه عمر بالآية الدالة على النسخ، وهو في أوضح الاستدلال في ذلك.
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٧:٨): قوله (قال عمر أقرؤنا أبي وأقضانا علي) كذا أخرجه موقوفاً، وقد أخرجه الترمذي وغيره من طريق أبي قلابة عن أنس مرفوعاً في ذكر أبي وفيه ذكر جماعة وأوله «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ــ وفيه ــ وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب» الحديث وصححه، لكن قال غيره: إن الصواب إرساله، وأما قوله «وأقضانا علي» فورد في حديث مرفوع أيضاً عن أنس رفعه «أقضى أمتي علي بن أبي طالب» أخرجه البغوي، وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقضاهم علي» الحديث. ورويناه موصولاً في «فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح» من حديث أبي سعيد الخدري مثله، وروى البزار من حديث ابن مسعود قال «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قوله (وإنا لندع من قول أبي) في رواية صدقة «من لحن أبي» واللحن اللغة، وفي رواية ابن خلاد «وإنا لنترك كثيراً من قراءة أبي». قوله (سمعته من رسول الله ﷺ) في رواية صدقة «أخذته من في رسول الله ﷺ ولا أتركه لشيء» لأنه بسماعه من رسول الله ﷺ يحصل له العلم القطعي به، فإذا أخبره غيره عنه بخلافه لم ينتهض معارضاً له حتى يتصل إلى درجة العلم القطعي، وقد لا يحصل ذلك غالباً.
(تنبيه): هذا الإسناد فيه ثلاثة من الصحابة في نسق: ابن عباس عن عمر عن أبي بن كعب. قوله (وقد قال الله تعالى إلخ) هو مقول عمر محتجاً به على أبي بن كعب ومشيراً إلى أنه ربما قرأ ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ، واحتج عمر لجواز وقوع ذلك بهذه الآية. وقد أخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال « خطبنا عمر فقال: إن الله يقول ﴿ما ننسخ من آية أو ننسأها﴾ أي نؤخرها» وهذا يرجح رواية من قرأ بفتح أوله وبالهمز، وأما قراءة من قرأ بضم أوله فمن النسيان، وكذلك كان سعيد بن المسيب يقرؤها فأنكر عليه سعد بن أبي وقاص أخرجه النسائي وصححه الحاكم، وكانت قراءة سعد «أو =

قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنَا مُحمدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثنا شُعبَةُ، سَمِعتُ أبَا حَمزَةَ قَال: حَدَّثنَا إيَاسُ بنُ قَتَادَةَ، عَن قَيسِ بنِ عَبَّاد. قَالَ مُحمدُ بنُ جعفَرٍ: أسقَطتُهُ مِن كِتَابِي، هُوَ عَن قيسٍ، إن شَاءَ اللهُ تَعالَى(١٧٨).

حَدَّثنا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ، وَوَهَبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حدَّثنا شُعبَةُ، عَن أَبِي حَمزَةَ قَالَ: سَمِعتُ إيَاسَ بنَ قَتَادَةَ يُحدِّثُ عَن قيسِ بنِ عَبَّاد قَالَ:

* ١١٨ ــ (أَتَيتُ المَدِينَةَ لِلُقِيِّ أَصْحَابِ مُحمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، وَلَم يكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَلقَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أُبَيٍّ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، وَخَرَجَ مِن أصحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، فَقُمتُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَجَاء رَجُلٌ فَنَظَرَ في وُجُوهِ القَومِ، فَعَرَفَهُمْ غَيرِي، فَنَحَّانِي وَقَامَ في مقَامِي، فمَا عَقَلتُ صَلاَتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ لاَ يَسُوؤُكَ اللهُ، فَإِنِّي لَم آتِكَ الَّذِي أَتَيتُ بِجَهَالَةٍ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ قَالَ لَنَا: كُونُوا في الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي، وَإِنِّي نَظَرتُ في وُجُوهِ القَومِ فعَرَفْتُهُمْ غيرَكَ، ثُمَّ حَدثَ فَمَا رَأَيتُ القَومَ مَتَحتْ أعنَاقهم إِلَى شيء مُتُوحَها(*) إليهِ. قَالَ: فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: هَلَكَ أهل العُقدَة وَرَبِّ الكعبةِ، أَلاَ لاَ

= تنساها» بفتح المثناة خطاباً للنبي ﷺ واستدل بقوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) وروى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال «ربما نزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار فنزلت» واستدل بالآية المذكورة على وقوع النسخ خلافاً لمن شذ فمنعه، وتعقب بأنها قضية شرطية لا تستلزم الوقوع، وأجيب بأن السياق وسبب النزول كان في ذلك لأنها نزلت جواباً لمن أنكر ذلك.

(١٧٨) من مسند الإمام أحمد (٥: ١٤٠).

(*) الأصل: متخت.. متوجهاً. وانظر المسند رقم (٢١٣٢٢) ـ أي: مدت أعناقها نحوه ـ (ع)

عَلَيهِم آسَى، وَلَكِنِّي آسَى عَلَى مَن يَهلِكُ مِنَ المُسلِمِينَ، وَإذَا هُوَ أُبَيٌّ). وَالحَدِيثُ عَلَى لَفظِ سُليمانَ بنِ دَاوُدَ(١٧٩).

رَوَاهُ النَّسائِي(١٨٠) عَن محمدِ بنِ عُمر بنِ عَلي بنِ مُقَدَّمٍ، عَن يُوسُف ابنِ سُليمانَ التَيْمِيِّ، عَن أَبي مجلز: لاَحِـقُ بنُ حُميدٍ، عَن قيسِ بنِ عُبَادٍ، بِهِ.

* * *

مُحَمَّدُ بْنُ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ عَنْ أَبِيهِ:

١٠

حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنِي مُحمدُ بنُ عَبدِ الرَّحيمِ، أَبُو يَحيَى البَزَّارُ، حدَّثنَا يُونُس بنُ مُحمدٍ، حدَّثنَا مُعَاذُ بنُ هانىء، عن حرب بن شداد، محمدِ(*) بنِ مُعَاذِ بنِ مُحمدِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: حَدَّثَني أَبِي: مُحمدُ بنُ مُعَاذٍ، عَن مُعَاذٍ، عَن مُحمدٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ:

* ١١٩ ــ (أَنَّ أَبَا هُرَيرةَ كَانَ جريئاً عَلَى أَن يَسأَلَ رَسُولَ اللهِ/صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم عَن أَشياء لاَ يَسأَلُهُ عَنها غَيرُه. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَّل مَا رَأيتُ مِن أَمرِ النُّبُوَّةِ؟ فاستَوَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم جَالِساً وَقالَ: لَقَد سَأَلتَ يا أَبَا هُرَيرَةَ، إِنِّي لَفِي صَحرَاء، ابنُ عَشر سِنينَ وَأَشهرَ، وَإِذَا بِكَلامٍ فَوقَ رَأْسِي، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَم. فَاستَقبَلانِي بِوُجُوهٍ لَم أرهَا لِخَلقٍ قَط، وَأَروَاحٍ لَم أَرَهَا لِخَلقٍ قطُّ، وَثِيَابٍ لَم أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قط، فَأَقبَلاَ إِلَيَّ يَمشِيَان حَتَّى أَخَذَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنهُما

(١٧٩)أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:١٤٠).

(١٨٠) أخرجه النسائي في الصلاة (٢:٨٨) في باب من يلي الإمام، ثم الذي يليه.

(*) قلت: هكذا في النسخة. وهو مخالف لأحمد وكتب الرجال إذ أن يونس بن محمد يروي عن معاذ بن هانىء ومعاذ بن محمد بن أبي بن كعب. ولا تعرف رواية لحرب بن شداد عن محمد بن معاذ ـ فليحرر ـ (ع).

بعَضُدِي لاَ أَجِدُ لأخذِهِما مَسًّا. فَقَالَ أَحَدُهُما لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْهُ. فَأَضجَعاني بِلاَ قَصرٍ وَلاَ هَصرٍ. فقالَ أحدُهُمَا: افْلِقْ صَدرَهُ. فَهوَى أَحَدُهمَا إِلَى صَدرِي فَفَلَقَهَا فِيمَا أرى بِلاَ دَمٍ وَلاَ وَجَعٍ. فَقَالَ لَهُ: أَخرِجِ الغِلَّ وَالحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيئاً كَهيئَةِ العَلَقَةِ ثُمَّ نَبَذَهَا فَطرحَها. فَقَالَ لَهُ: أَدخِلِ الرَّأفَةَ وَالرَّحمَةَ، فَإِذَا مِثلُ الَّذِي أَخْرجَ شِبهُ الفِضَّةِ، ثُمَّ هَزَّ إِبهَامَ رِجلِي اليُمنَى. فَقَالَ: اغسِلْ(*) واسلمْ. فَرجعتُ بِهَا أَغدُو بِهِ رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحمةً لِلكَبِيرِ.(١٨١)

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ النَّسَائِيّ فِي اليومِ واللَّيلةِ، مِن حَدِيثِ حَربِ بنِ سَعدٍ، وَشيبَانَ، كِلاهُمَا عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الحَضرَمِيِّ بنِ لاحقٍ، حَدَّثَنِي محمدُ ابنُ أبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبِيهِ، وَفِي رِوَايَةِ شَيبَانَ عَن جَدِّهِ أُبَيّ: (أَنَّهُ كَانَت لَهُم جرن مِن تَمرٍ) فَذَكَرَ حَدِيث الغُولِ، كَمَا سَيأْتِي فِي سِياقِ الحَافِظِ أَبِي يَعْلَى، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي مُستَدرَكِهِ مِن طريقِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ، عَن حَربِ بنِ شَدَّادِ، عَن يَحيَى، عَنِ الحَضرَمِيّ، عَن مُحمدِ بن عَمرو ابن أبَيّ بنِ كَعبٍ، عَن جَدِّهِ، فَجَوَّدَ إِسنَادَهُ جدّاً.

وَرَواهُ النَّسَائِيّ أَيضاً عَنِ الحُمَيدِي بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن بِشرِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَنِ الأَوزَاعِيّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي ابنُ أُبَيٍّ، عَن أَبِيهِ، وَلَم يُسَمِّهِ، وَلَم يَذكُر الحَضرمِيّ.

(*) فِي المسند: اغدو. (ع)
(١٨١) أخرجه عبد الله في المسند (٥: ١٣٩).

٣٣/ب وَقَد رَوَاهُ الحَافِظ أَبُو يَعْلَى المَوْصِليُّ، حَدَّثَنَا أَحمدُ/بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِي، حدَّثنَا مُبشرٌ، عَنِ الأوزَاعيّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن عَبدَةَ بنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أبَي بنِ كَعبٍ، أَنّ أَبَاهُ أَخبَرَهُ:

* ١٢٠ ــ (أَنَّهُم كَانَ لَهُم جُرينٌ فِيهِ جرن فِيهِ تَمرٌ، فكَانَ أَبي يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنقُصُ، فَحَرسَهُ ذَاتَ لَيلةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبهَ الغُلاَمِ المُحتلِمِ. قَالَ: فَسَلَّمتُ. فَرَدَّ السَّلاَمَ. فَقُلتُ: مَا أَنتَ؟ اجِنِّيٌّ أَم إنسِيٌّ؟ قَالَ: جِنِيٌّ. قَالَ: قُلتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ. قَالَ: فَنَاوَلَنِي، فَإِذَا هِيَ يَدُ كلبٍ، وَشَعرُ كَلبٍ. فَقُلتُ: هَكَذا خَلْقُ الجِن. قَالَ: لَقَد عَلِمتَ الجِنُّ مَا فِيهِم أَشدُّ مِنِّي. قَالَ: فَقُلتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعتَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحبُّ الصّدقَةَ، فَأَحببنَا أَنْ نُصِيبَ مِن طَعامِكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ أبَيٌّ: مَا الَّذِي يُجيزُنَا مِنكُم؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ، آيةُ الكُرسِيّ. فَغَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فأخبرَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: صَدَقَ الخَبِيثُ)(١٨٢).

* * *

مَسْرُوق عَنْ أبَيٍّ:

أَنَّهُ قَالَ(١٨٣):

* ١٢١ ــ تُجْلَدُونَ وَتـرْجمُـونَ، وَتُرْجَمُونَ وَلاَ تُجْلَدُونَ، وَتُجْلَدُونَ وَلا

(١٨٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١:٥٦٢) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(١٨٣) القائل هو أبَيّ بن كعب.

تُرْجَمُونَ. . . الحدِيثُ مَوقُوف، رَوَاهُ النَّسائِيُّ عَن مُحمدِ بنِ المثَنَّى عَن غُنْدَرَ، عَن شُعبةَ، عَن قَتَادةَ، عَن عُروةَ، عَنِ الحسَنِ العُرني، عَن عُبيد بن نَضلة، عَن مَسروقٍ، بِهِ(١٨٤).

* * *

مُعَاذُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ:

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَحمدُ بنُ خُليدٍ الحَلبيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عيسَى ابنِ الصَّبَّاغ، حَدَّثَنَا مُعَاذ بنُ مُحمدِ بنِ مُعاذِ بنِ أُبَيٍّ، عَن أَبيهِ، عَن جدّه، عَن أُبَيّ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ:

* ١٢٢ ــ إنّي أمِرتُ أنْ أَعرِضَ عَليكَ القُرآنَ. فَقُلتُ: بِاللهِ آمنتُ وعَلَى يَدِكَ أَسْلمتُ، ومنكَ تعلَّمتُ. قَالَ: فَرَدَّ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ القولَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. وَذُكِرتُ هُنَاك؟ قَالَ: نَعمْ، باسمِكَ وَنَسَبِكَ فِي المَلإِ الأَعلَى. قَالَ: فاقرأْ إذاً يَا رسُولَ اللهِ)(١٨٥).

* * *

حَديثُ آخَرُ عَنْهُ:/

٣٤/أ بالإسْنَادِ المتَقَدِّمِ إِلَى أُبَيٍّ أَنَّهُ قَالَ:

* ١٢٣ ــ (يَا رَسُولَ اللهِ مَا جَزَاء الحُمَّى؟ قَالَ: تُجْرِي الحسَنَاتِ

---

(١٨٤) النسائي في الرجم في (السنن الكبرىٰ). تحفة الأشراف (٣٨:١).

(١٨٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢:٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال الرواية قد وثقوا».

عَلَى صَاحِبِهَا ما اختلج عليه قدمٌ، أو ضربَ عَليه عرق. فَقالَ أبَيٌّ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُك حُمَّى لا تمنعني خُروجاً في سَبيلِكَ، وَلا خُروجاً إلى بَيتِكَ، وَإِلَى مَسْجِدِ نَبِيِّكَ. قَالَ: فَلم يُمس أبَيٌّ إلاَّ وَبِهِ حُمَّى)(١٨٦).

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ أَبُو يَعلَى: حَدَّثنَا إبرَاهيمُ بنُ سَعيد الجَوهِرِيُّ، حدَّثنَا ابنُ عِيسَى، حدَّثنَا مُعاذُ بنُ مُحمدِ بنِ مُعاذِ بنِ أبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ أبَيٍّ، قَالَ:

* ١٢٤ ــ (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم يَجثُو عَلَى رُكبتَيهِ، وَكَانَ لاَ يَتَكِيء)(١٨٧).

* * *

مَكْحُولُ الشَّامِيُّ عَنْ أبَيٍّ:

قَالَ ابنُ مَاجَةَ في الجِهَادِ مِن سُنَنِهِ(١٨٨): حدَّثنَا محمدُ بنُ إسماعيلَ ابنِ سَمُرَةَ، حدَّثنَا مُحمدُ بنُ يَعْلىٰ السُّلَمِي، حدَّثنَا عمر بنُ صُبيح، عَن

(١٨٦) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢:٣٠٥)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين، قلت: ذكرهما ابن حبان في الثقات».

(١٨٧) ذكر الهيثمي في الأدب ــ باب ما جاء في كيفية الجلوس عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه. مجمع الزوائد (٨:٦٠).

(١٨٨) أخرجه ابن ماجة في: ٢٤ ــ كتاب الجهاد، (٧) باب فضل الرباط في سبيل الله، الحديث (٢٧٦٨)، ص (٢:٩٢٤-٩٢٥).

عَبدِ الرَّحمنِ، عَنِ ابنِ عَمرو، عن مكحُولٍ، عَن أبَيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ:

* ١٢٥ ــ (لَرِباطُ يَومٍ في سَبيلِ اللهِ مِنْ وَرَاء عَوْرَةِ المُسلِمينَ مُحتَسَباً مِن غَيرِ شَهرِ رَمَضَانَ أعظَمُ أجراً مِن عِبَادةِ مائةِ سَنَةٍ، صِيامُها وقيامُها، ورِباطُ يَومٍ في سَبيلِ اللهِ مِن وَراء عَورةِ المُسلِمينَ مِن شَهرِ رَمضَانَ أفضَلُ عِندَ اللهِ وأعظَمُ أجراً مِن عِبادَةِ ألفِ سَنةٍ، صِيامهَا وقيامهَا، فَإن رَدَّهُ اللهُ إلى أهلِه لَم يُكتَبْ عليهِ سَيِّئَةٌ ألفُ سَنَةٍ، و يُكتَبُ لَهُ الحَسنَاتُ، وَ يَجري لَهُ أجرُ الرِّبَاطِ إلَى يومِ القِيَامَةِ).

أخلَقُ بهَذا الحَديثِ أن يكُونَ مَوضُوعاً، لِمَا فِيهِ مِنَ الخَارِقَةِ، وَلأنَّه مِن رِوَايةِ عمر بن صُبيحٍ أبِي نُعَيمٍ، أَحَدُ الكَذَّابينَ المعرُوفِينَ بِوَضعِ الحَدِيثِ(١٨٩).

* * *

نُفَيْعٌ أبُو رَافِعٍ الصَّائِغ عَنْ أبَيٍّ سَيَأتِي(١٩٠).

* * *

(١٨٩) في إسناده:

١ ــ محمد بن يعلى ضعفه البخاري (١:١:٢٦٨) وذكره العقيلي في الضعفاء (٤:١٤٩).

٢ ــ عمر بن صُبيح ليس بمعروف في النقل الضعفاء الكبير (٣:١٧٥).

٣ ــ مكحول لم يدرك أبيَّ بن كعب، ومع ذلك فهو مدلس وقد عنعنه. كذا في الزوائد وجاء في الترغيب: «آثار الوضع لائحة على هذا الحديث، ولا يحتج برواية عمر بن صبيح».

(١٩٠) حديث رقم (١٣٥).

أَبُو إِدْرِيس الخُولاَني، هُوَ عَائِذُ اللهِ، تقدَّمَ(١٩١)/.

* * *

٣٤/ب أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، وَاسْمُهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، أَخْبَرَني أَبُو أَيُّوب، أَنَّ أُبيًّا حَدَّثَهُ، قَالَ:

* ١٢٦ ــ (سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: الرَّجُلُ يُجامِعُ أَهلَهُ فَلا يُنزلُ. قَالَ: يَغْسِلُ مَا مَسَّ المَرأَةَ مِنْهُ وَ يَتَوَضَّأ)(١٩٢).

* * *

حَدَّثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بنُ هِشامِ بنِ عُروةَ، عَن أَبيهِ، عَن أَبِي أَيُّوبَ، عَن أُبَيّ قَالَ: (سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ) فَذكرَ معناهُ(١٩٣).

* * *

حدَّثنَا مُحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدَّثنَا شُعبةُ، عَن هِشَامِ بن عُروةُ، حدَّثنِي أَبِي، عن المليّ، عن الملي - يَعني بقَولِهِ الملي عن الملي: عَن أَبِي أَيُّوبَ، عَن أُبَيٍّ بن كعبٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ:

* ١٢٧ ــ (فِي الَّذِي يَأْتِي أَهلَه ثُمَّ لاَ يُنزِلُ، يَغسِلُ ذَكَرَهُ) قَالَ

(١٩١) في الأحاديث (٥٩)، (٦٠) و(٦١).

(١٩٢) هذه الرواية في مسند أحمد (٥:١١٣).

(١٩٣) مسند أحمد (٥:١١٣-١١٤).

عَبدُ اللهِ(١٩٤): قَالَ أبي رَحِمهُ اللهُ الملي عن الملي، ثقةٌ عن ثِقَةٍ(١٩٥).

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَر القَوَارِيرِي، حدَّثنا حَمَّادُ ابنُ زَيدٍ، عن هِشام بنِ عُروةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: بَلَغنِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِي بن زَيدٍ حَدِيثٌ وَهُوَ بِأَرضِ الرُّوم، قَالَ: فَتَلَقَّيتُ أَبَا أَيُّوبَ، فَحدَّثَنِي عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ١٢٨ ـ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ ثُمَّ أَكْسَلَ فَليغسِل مَا أَصَابَ المرأةَ مِنهُ، ثم ليَتَوَضَّأْ).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ عَن مُسَدَّدٍ(١٩٦)، عَن يَحيَى القَطَّانِ بِه.

وَرَواهُ مُسلمٌ(١٩٧) عَن أَبِي كُرَيبٍ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَعَن أَبِي مُوسَى، عَن غُندَرٍ، عَن شُعبَةَ، وَعَن أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهرَانِي، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، كُلهمُ عَن هِشَامِ بنِ عُروةَ، به.

---

(١٩٤) هو عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه.

(١٩٥) مسند الإمام أحمد (٥:١١٤).

(١٩٦) أخرجه البخاري في: ٥ ـ كتاب الغسل، (٢٩) باب غسل ما يصيب من فرج المرأة، فتح الباري (١:٣٩٨)، وقال أبو عبد الله البخاري: «الغسل أحوط». وفي الموضوع مقال انظره في كتاب «الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه من تحقيقنا».

(١٩٧) أخرجه مسلم في: ٣ ـ كتاب الحيض، (٢١) باب إنما الماء من الماء، الحديث (٨٤)، ص (١:٢٧٠).

قَالَ شيخُنَا(١٩٨): وَروَاهُ سَلَمةُ عَن عُروةَ، عَن أَيُّوبَ: خَالدِ بنِ زَيدٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، كَمَا سَيأْتِي(١٩٩).

* * *

أَبُو بَصِيرٍ العَبدِيّ وَابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَصيرٍ:

وَ يُقَالُ اسمُهُ أَبو بَصِيرٍ حَفْصٌ الأَعْمَى مِنْ عَبْدِ القَيْسِ عَنْ أَبَيٍّ.

حدَّثنَا مُحمدُ بنُ جعفَرٍ، حدَّثنَا شُعبَةُ، سَمِعتُ أَبا إِسحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ اللهِ بنَ أَبِي بَصِيرٍ يُحدِّثُ عَن أَبِيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ أَنَّهُ قَالَ:

* ١٢٩ ــ (صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَقَالَ: شَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ فقَالُوا: لا. فَقَالَ: شَاهِدٌ فُلان؟ فقالُوا: لا. فَقَالَ: شَاهِدٌ فُلان؟ فقالُوا: لا. فقَالَ: إنَّ هَاتَينِ الصَّلاتَينِ مِن أَثْقَلِ/الصلوات عَلى المُنَافِقِينَ، وَلَو يَعلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوهُمَا وَلَو حَبواً، وَالصَّفُّ المُقدَّمُ عَلَى مِثلِ صَفِّ المَلائكَةِ، وَلَو تَعلَمونَ فَضِيلَتَهُ لابتَدَرتُموهُ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزكَى مِن صَلاتِهِ وَحدَهُ، وصَلاتُهُ مَعَ رَجُلينِ أَزكَى مِن صَلاتِهِ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا كَانَ أَكثَرُ فَهوَ أَحبُّ إلى اللهِ)(٢٠٠). ٣٥/أ

وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(٢٠١)، عَن حَفصٍ بنِ عُمَر، عَن شُعبةَ، عَن أَبِي

(١٩٨) عبد الرحمن بن يوسف المزي حافظ العصر.
(١٩٩) في مسند أبي أيوب الأنصاري.
(٢٠٠) مسند أحمد (٥:١٤٠).
(٢٠١) أخرجه أبو داود في باب فضل صلاة الجماعة، الحديث (٥٥٤)، ص (١:١٥١-١٥٢).

إسحـاقَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبي بَصِيرٍ، عَن أبيٍّ، وَقد تَابَعَ شُعبَة عَلَى ذَلِكَ، كَذَلِكَ إسرَائيـلُ، وَالثوريُّ، وَحَجّاجُ بنُ أَرْطَاة.

حدَّثنَا وَكيعٌ، عَن سُفيانَ، عَن أَبي إسحَـاقَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أبي بَصِيرٍ، عَن أبيٍّ قَالَ: (صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ الفَجْرَ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: شَاهِدٌ فُلان. فَسَكتَ القَومُ قَالُوا: نَعَم. وَلَم يَحضُرْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: إنَّ أَثْقَلَ الصَّلاةِ عَلَى المُنَافِقِينَ: العشَاء وَالفَجْرُ. وَلَو تَعلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتيتموهما وَلَو حَبْواً، إنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلَى مِثلِ صَفِّ المَلائكةِ، وَلَو تَعلمُون فَضِيلتَهُ لابتَدَرتُمُوهُ، إنَّ صَلاتَكَ مَعَ الرَّجُلَينِ أَزكَى مِن صَلاتِكَ مَعَ الرَّجُلِ، وَصَلاتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَزكَى مِن صَلاتِكَ وَحدَكَ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إلَى اللهِ).

قَالَ وَكِيعٌ: عَبدُ اللهِ بنُ أَبي بَصِيرٍ غَنمِيٌّ.

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنِي مُحمدُ بنُ أَبي بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدَّثنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، حدَّثنَا شُعبةُ، عَن أَبي إسحَـاقَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبي بَصيرٍ، عَن أَبيهِ، قَالَ أَبُو إسحَـاقَ: وَقَد سَمِعتُهُ من أَبيهِ قالَ: سَمِعتُ أُبيّاً يَقُولُ: (صَلَّى رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الصُّبْحِ يوماً) فَذَكَرَ الحَديثَ.

وَكَذا رَواهُ النَّسَائيُّ[٢٠٢] عَن إسمَاعِيلَ بن مسعود، عَن خَالِدِ بنِ الحَارِثِ، عَن شُعبَةَ بِهِ.

وَأخرجَهُ ابنُ مَاجَةَ[٢٠٣] عَن مُحمدِ بنِ مَعمَرٍ، عَن أَبي بَكرٍ: عَبدِ

(٢٠٢) النسائي في باب ما على الإمام من التخفيف.
(٢٠٣) ابن ماجة في باب فضل الصلاة في الجماعة.

الكَبيرِ بنِ عَبدِ المَجيدِ، عَن يُونُسَ، عَن أَبي إسحَاقَ، بهِ. كَذَلِكَ قالَ أَبُو إسحَاقَ: قَد سَمِعتُهُ مِنْهُ وَمِن أَبيهِ، فَهذا جَمعٌ مِنَ الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا، لَكِن رَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ، عَن أَبي إسحَاقَ، عَنِ العَيزَارِ بنِ حُرَيثٍ، عَن أَبي بَصِيرٍ، عَن أُبَيٍّ(٢٠٤).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو إسحَاقَ الفزَارِيّ، عَن أَبي إسحَاقَ. وَرَوَاهُ جَنَابُ القَطِيفيّ، عَن أَبي إسحَاقَ، عَن رَجُلٍ مِن عَبدِ القَيسِ، عَن أُبَيٍّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، وَخَالِدُ بنِ مَيمُونٍ، وَزَكَرِيَّا بنُ أَبي زَائِدَة، وَزُهَيرُ ابنُ مُعَاوِيَةَ، وَسُلَيمانُ الأعمَشِ، وَأَبُو بَكرِ ابنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبي إسحَاقَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبي بَصِيرٍ، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ.

٣٥/ب حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَني/أَبُو بَكرٍ مُحمدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ جَعفرٍ، حدَّثنَا أَبُو عَون الزِّيادي، حدَّثنَا عَبدُ الواحِدِ ـ يَعني ابنَ زِيَادٍ ـ عَنِ الأعمَشِ، عَن أَبي إسحَاقَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبي بَصِيرٍ، عَن أَبيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ(٢٠٥).

* * *

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ: مُظَفَّرُ بنُ مُدرِكٍ، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حدَّثنَا أَبُو إسحَاقَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبي بَصِيرٍ، عَن أَبيهِ، قَالَ:

* ١٣٠ ـ (قَدِمتُ المَدِينَةَ فَلَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ فَقُلْتُ: أَبَا المُنذِرِ: حَدِّثْني أَعجَبَ حَدِيثٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم. فَقالَ: (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الغَدَاةِ، ثُمَّ أَقبَلَ

(٢٠٤) ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١:٢٢).
(٢٠٥) مسند أحمد (٥:١٤٠).

عَلَينَا بِوجهِهِ، فقَالَ: شَاهِدٌ فَلان) فَذَكَرَ الحَدِيثَ(٢٠٦).

* * *

حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنِي يَحيَى بنُ عَبدِ اللهِ مَولَى بَني هاشِمٍ، حدَّثنَا زُهَيرٌ، عَن أَبِي إسحَاقَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَن أَبِيهِ، قالَ: (قَدِمتُ المَدِينَةَ) فَذَكَرَ مِثلَ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنا شَيبَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، حدَّثنا أَبُو إسحَاقَ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن أُبَيٍّ بنِ كَعبٍ:

* ١٣١ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهُ وَسَلَّم صَلَّى الغَدَاةَ. قَالَ: شَاهِدٌ فَلان) فَذَكَرَ الحَدِيثَ(٢٠٧).

* * *

حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، عَن شَيبَانَ، حدَّثنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثنَا الحَجَّاجُ ابنُ أرطاةَ، عَن أَبِي إسحَاق الهَمدَانِيّ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ قَالَ:

* ١٣٢ ـ لَوْ يَعلَمُ النَّاسُ مَا فِي العِشَاء وَصَلاةِ الغَدَاةِ مِنَ الفَضْلِ في جَماعَةٍ لأَتَوهُمَا وَلَو حَبواً)(٢٠٨).

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنَا خَلَفُ بنُ هِشامٍ البَزَّارُ، وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي

---

(٢٠٦) مسند أحمد (٥:١٤٠-١٤١).

(٢٠٧) مسند الإمام أحمد (٥:١٤١).

(٢٠٨) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد (٥: ١٤١).

شَيبَةَ، قَالا: حدَّثنَا أَبُو الأحوصِ، عَن أَبِي إسحَاقَ، عَنِ العَيزَارِ بنِ حُرَيثٍ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أبَيٌّ:

* ١٣٣ ـ (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ الفَجْرَ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، رَأى مِن أَهلِ المَسجِدِ قِلَّةً. قَالَ: شَاهِدٌ فُلان؟ قُلنَا: نَعَم، حَتَّى عَدَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ. فَقَالَ: إنَّهُ لَيسَ مِن صَلاةٍ أَثْقَلُ عَلَى المُنافِقِينَ مِن صَلاةِ العِشَاء الآخِرَة، وَمِن صَلاةِ الفَجرِ) وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ.

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنِي عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَر القَوارِيرِيُّ، حدَّثنَا جَعفَرُ ابنُ سُلَيمَانَ، حدَّثنَا جَنَابُ القَطِيفِي، عَن أَبِي إسحَاقَ الهَمدَانِي، عَن رَجُلٍ مِن عَبدِ القَيْسِ، عَن أبَيٍّ قالَ: (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ صَلاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، أَقبَلَ عَلينَا بِوجهِهِ ثُمَّ قَالَ: إنَّ أَثقَلَ الصَّلاةِ عَلَى المُنَافِقِينَ: صَلاةُ الصُّبحِ وَالعِشاء، هَاتَينِ الصَّلاتَينِ) (٢٠٩).

* * *

أَبُو الجَوْزَاء عَنْ أبَيٍّ:

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ،/حَدَّثنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ الرَّقَاشِي الخَزَّازُ، حدَّثنَا سُلَيمانُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثنَا مَالِكُ بنُ المِغْول، عَن أَبِي الفَضلِ، عَن أَبِي الجَوزَاء، عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٣٤ ـ (يَا بِلاَلُ اجعَلْ بَينَ أَذَانِكَ وَإقَامَتِكَ نَفَساً، يَفرُغُ الآكِلُ مِن

---

(٢٠٩) أخرجه عبد الله بن أحمد في المسند (٥: ١٤١).

طَعَامِهِ في مَهَلٍ، وَ يَقضِي المُتَوَضِّىء حَاجَتَهُ في مَهَلٍ).

حَدَّثنا عَبدُ اللهِ، حَدَّثني مُحمدُ بنُ عَبدِ الرَّحيمِ البَزَّارُ، أَخْبَرَنا قُرَّةُ بنُ حَبِيْبٍ، أَخْبَرَنا مُعَارِكُ بنُ عَبَّادٍ العَبدي، أَخْبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ الفَضلِ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبي الجَوزاء، عن أَبَيِّ بنِ كَعبٍ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا بِلالُ) فَذَكَرَ نَحوَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ (٢١٠).

* * *

أَبُو رَافِعٍ الصَّائغُ، واسْمُهُ نُفَيعٌ، عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمنِ بنِ مَهدِي، وَحَسنُ بنُ مُوسَى، وَعَفَّانُ قَالُوا: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: أَخبَرَنا ثَابتٌ، عَنَ أَبي رَافِعٍ، عَن أُبَيٍّ:

* ١٣٥ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ، فَسَافَرَ سَنَةً، فَلَم يَعتكِفْ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ المُقبِلُ اعتكَفَ عِشرِينَ يوماً).

رَواهُ أَبُو دَاوُد، والنَّسَائِيُّ، وَابنُ مَاجَةَ، مِن حَدِيثِ خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ (٢١١).

---

(٢١٠) وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في المسند (٥: ١٤٣).

(٢١١) الحديث في مسند أحمد (٥:١٤١) بالإسناد الذي نقله المصنف.
وأخرجه أبو داود في الصيام، في باب الاعتكاف، الحديث (٢٤٦٣)، ص (٢:٣٣١) عن موسى بن إسماعيل، عن حَمّاد، عن ثابت، عن أبي رافع، به.
وأخرجه النسائي في الاعتكاف في «السنن الكبرى» عن يعقوب بن إبراهيم، =

أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيّ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثَنَا أَبُو سعد: محمدُ بنُ مُيَسِّرٍ الصَّنعاني، حدَّثنَا أبو جَعفرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبيع بن أَنَسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ:

* ١٣٦ ــ (أَنَّ المُشرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: يا مُحمدُ! ٱنْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فأَنزَلَ اللهُ تبَارَكَ وَتَعَالى ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ. اللهُ الصَّمَدُ. لَم يَلِدْ. وَلَم يُولَدْ. وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحدٌ﴾)[٢١٢].

رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ عَن أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ[٢١٣]، عَن أَبِي سعيد: مُحمدِ بنِ مُيَسِّرٍ، به.

ثُمَّ رَوَاهُ عَن عَبدِ بنِ حُمَيدٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مُوسَى، عَن أَبِي جَعفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، مُرسَلاً، وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ[٢١٤].

* * *

حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ أَنسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

= عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن هارون بن عبد الله، عن أبي داود ــ كلاهما عن حماد ــ به على ما في تحفة الأشراف (١:٣٩).

وأخرجه ابن ماجة في: ٧ ــ كتاب الصيام، (٥٨) باب ما جاء في الاعتكاف، الحديث (١٧٧٠)، ص (١:٥٦٢) عن محمد بن يحيى، عن عبد-الرحمن بن مهدي، به.

(٢١٢) بهذه الرواية الحديث في مسند أحمد (٥:١٣٤).

(٢١٣) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الإخلاص (٥:٤٥١).

(٢١٤) الترمذي (٥:٤٥٢).

* ١٣٧ - (بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاء وَالرِّفعَةِ، وَالدِّينِ، وَالنَّصرِ، وَالتَّمكِينِ في الأرضِ ــ وَهُوَ يَشُكُّ في السَّادِسَةِ ــ قَالَ: فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُم عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنيَا، لَم يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ مِن نَصِيبٍ).

٣٦/ب قَالَ عَبدُ اللهِ: قَالَ أبي: أَبُو سَلَمَةَ/هذا: المُغِيرَةُ بنُ مُسلِمٍ أَخُو عَبد العَزِيزِ بنِ مُسلِمٍ القسملي(٢١٥).

حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحمدُ بنُ أَبِي بَكرِ المُقَدَّمِي، حدَّثنا مُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن أَبِي سَلَمَة الخُرَاسَانِيّ، عَن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مثله(٢١٦).

وَحَدَّثنَا عَبدُ اللهِ قَالَ: وَحَدَّثنِي أَبُو الشَّعثَاء: عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ، عَن يَحيَى بنِ يَمَانٍ، عَن سُفيَانَ، عَن مُغِيرَةَ السَّرَّاجِ، عَنِ الرَّبِيع بنِ أنسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أبَيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٣٨ - (بَشِّر هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاء، وَالرِّفعَةِ، وَالنَّصرِ، وَالتَّمكِينِ في الأرضِ، فمَن عَمِلَ مِنهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنيَا لَم يَكُن لَهُ في الآخِرةِ نَصِيبٌ) وَهَذَا لَفظ المُقَدَّمِيّ، تَفَرَّدَ بِهِ(٢١٧).

حَدَّثنَا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِي، حدَّثنا عَبدُ العَزِيزِ بن مُسلِمٍ، وَحَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ عَفَّانٍ، حدَّثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُسلِمٍ، عَنِ

(٢١٥) الحديث في مسند أحمد (٥:١٣٤).
(٢١٦) هذه الرواية في مسند الإمام أحمد (٥:١٣٤).
(٢١٧) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في المسند (٥: ١٣٤).

الرَّبيعِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ عَبدُ الوَاحِدِ في حَدِيثِهِ قَالَ: حدَّثنَا الرَّبيعُ، عَن أَبِي العَالِيةِ، عَن أَبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ: (بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّناء، وَالرِّفعَةِ، وَالنَّصرِ، وَالتَّمكِينِ في الأَرضِ، فَمَن عَمِلَ مِنهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنيَا لَم يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ مِن نَصِيبٍ).

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنِي أَبُو يَحيَى: مُحمدُ بنُ عَبدِ الرَّحِيمِ البَزَّارُ، حدَّثنَا قَبيصَةَ، حدَّثنَا سُفيَانُ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

(بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاء، وَالرِّفعَةِ، وَالنَّصرِ، وَالتَّمكِينِ في البِلادِ، وَالرِّفعَةِ في الدِّينِ، وَمَن عَمِلَ مِنهُمْ بِعَمَلِ الآخِرةِ لِلدُّنيَا فَليسَ لَهُ في الآخِرةِ نَصِيبٌ) تَفرَّدَ بِهِ (٢١٨).

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنِي رَوحُ بنُ عَبدِ المُؤْمِنِ المُقرِىء، حدَّثنَا ابنُ شَقِيقٍ، حدَّثنَا أَبُو جَعفَرِ الرَّازِيّ، عَنِ الرَّبيعِ بنِ أَنسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَيِّ بنِ كعبٍ قَالَ:

* ١٣٩ ـ (انكَسَفَتِ الشَّمسُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ صَلَّى بِهِم، فَقَرأَ بسورةٍ مِن الطوالِ، وَسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ مُستَقبِلَ القِبْلَةَ يَدعُو حَتَّى انجَلَى كُسُوفُهَا) (٢١٩).

---

(٢١٨) مسند أحمد (٥:١٣٤).

(٢١٩) هذه الرواية من مسند الإمام أحمد (٥:١٣٤).

رَوَاهُ أَبُو دَاوُد عَن أَبِي مَسعُودٍ(٢٢٠): أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ، عَن مُحمدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعفرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي جَعفرٍ. قَالَ أَبُو دَاوُد: وَحَدِيثٌ ٣٧/أ /عَن عُمَر بنِ شَقِيقٍ، حدَّثنَا أَبُو جَعفرٍ، بِهِ.

* * *

حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنَا رَوْحُ بنُ عَبدِ المؤْمِن، حدَّثنَا عُمر بنُ شقيق، حدَّثنَا أبو جَعفر الرَّازي، حدَّثنَا الرَّبيعُ بنُ أَنَسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ:

* ١٤٠ ـ (أنّهم جمعُوا القرآن في مصَاحِفَ في خلافةِ أبي بكرٍ، وَكَانَ رِجَالٌ يكتبُون و يُملي عليهم أُبَيّ بنُ كَعبٍ، فلمّا انتهوا إلى هذهِ الآيةِ مِن سُورةِ بَراءة﴿ ثُمَّ انصرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهم بِأَنَّهُمْ قَومٌ لاَ يَفقهُونَ﴾(٢٢١) فَظَنّوا أَنَّ هذا آخِرُ ما نَزَل مِنَ القُرآنِ، قَالَ لَهُم أُبَيّ: إن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم أقرأني بَعدَهَا: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عليهِ مـا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيكُم بِالمُؤْمِنينَ رَؤُوْفٌ رَحِيمٌ﴾ إلَى﴿ وَهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيم﴾(٢٢٢) ثُمّ قَالَ: هَذَا آخرُ ما نَزَلَ من القرآنِ. قَالَ: فختمَ بما فَتح بِهِ، بالّذِي لا إلَهَ إلاَّ هُو، وهُوَ قَولُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى: «وَمَا أَرسَلنَا مِن قبلِكَ مِنْ رَسُولٍ إلاَّ نوحِي إليهِ: أنّه لا إلَهَ إلاَّ أَنَا فَاعبُدُون﴾)(٢٢٣). تفرَّدَ بِهِ(٢٢٤).

(٢٢٠) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، الحديث (١١٨٢)، ص (١:٣٠٧-٣٠٨).

(٢٢١) الآية الكريمة (١٢٧) من سورة التوبة.

(٢٢٢) الآية الكريمة (١٢٨) من سورة التوبة.

(٢٢٣) الآية الكريمة (٢٥) من سورة الأنبياء. قلت: وهي في المسند بلفظ: (يُوْحىٰ) قراءة من العشرة(ع).

(٢٢٤) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد (٥: ١٣٥).

حدَّثنا وَكيعٌ، حدَّثنا أَبُو جَعفرٍ، عَنِ الرّبيعِ، عَن أَبِي العَاليةِ، عَن أبيّ بنِ كعبٍ في قَولِ اللهِ تَبارَكَ وتعالَى: ﴿هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبعثَ عَليكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ﴾(٢٢٥) الآيَةَ. قَالَ:

* ١٤١ ــ (هُنَّ أَربَعٌ كُلـُّهُنَّ عَذَابٌ، وَكُلـُّهُنَّ وَاقِعٌ لا مَحالَةَ، فَمضَت اثنتَانِ بَعدَ وفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بِخَمْسٍ وَعشرينَ سَنَةً، فَألبِسُوا شِيَعاً، وذَاقَ بَعضُهم بأسَ بعضٍ، وَبَقِيَ اثنتانِ وَاقِعَتَانِ لا مَحالَةَ: الخَسفُ وَالرَّجمُ) تفَرد بِهِ(٢٢٦).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللهِ، حدَّثنا عبدُ المؤْمِن، حدَّثنا عُمر بنُ شقيقٍ، حدَّثنا أبو جَعفرِ الرازي، عن الرَّبيع بنِ أنسٍ، عَن أَبِي العَاليةِ: (عَن أبيّ بنِ كعبٍ في قولِهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿قُلْ هُو القَادِرُ﴾) فَذكَر نحوَه، وقَالَ في حَدِيثِهِ.

* ١٤٢ ــ (الخسْفُ والقَذْفُ)(٢٢٧).

* * *

حَدَّثنا عَبدُ اللهِ، حدّثَنِي أبُو صَالحٍ هَدِيَّةُ بنُ عَبدِ الوَهّابِ المرْوزيُّ، حدَّثنَا الفضلُ بنُ مُوسَى، حدَّثنَا عيسَى بنُ عُبيدٍ، عَن الربيع بنِ أنسٍ، عَن أَبِي العَالِيةِ، عَن أبيّ بنِ كَعبٍ، قَالَ:

* ١٤٣ ــ (لمَّا كَان يَومَ أحُدٍ قُتِلَ مِن الأَنصَارِ سِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ

(٢٢٥) الآية الكريمة (٦٥) من سورة الأنعام.
(٢٢٦) الإمام أحمد في مسنده (٥:١٣٥).
(٢٢٧) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد (٥:١٣٥).

المهاجِرينَ سِتةٌ. فَقَال أصحَابُ محمدٍ: لئن كَانَ يومٌ مِثلَ هَذا لنُربينّ عليهِمْ. فلَمّا كَانَ يَومَ الفتحِ قالَ رَجُلٌ لا يُعرفُ: لا قُريشاً بعدَ اليومِ. فنَادى منادِي رَسُولِ اللهِ صَلّى/اللهُ عَلَيهِ وسلّم: أمِنَ الأسوَدُ والأ بيضُ إلا فلان وفُلان ــ ناسٌ سَمَّاهُم، فأنزَلَ اللهُ سُبحَانَهُ وتَعالَى: ﴿وَإن عاقَبتُم فَعاقِبُوا بمِثلِ مَا عُوقِبتُم بهِ، ولئِن صَبرتُم لَهُو خَيرُ للصَّابِرينَ﴾ فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم: نَصبِرُ ولا نعَاقبُ) (٢٢٨). ٣٧/ب

رَوَاهُ التِرمذِيُّ، والنَّسائيّ جَمِيعاً في التَفْسِيرِ، عَن أبي عَمَّارٍ: حُسَين ابنِ حُرَيثٍ، عَنِ الفضلِ بنِ مُوسَى، به، وقَال التّرمذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ (٢٢٩).

* * *

حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنِي سعيد بن محمد الجرمي، قَدِم مِنَ الكُوفَةِ، حدّثنَا أبُو ثُميلةَ حدثنا: عيسى بن عبيد الكَندِي، عَنِ الربيعِ بنِ أنسٍ، حدثنِي: أبُو العَاليةِ، عَن أبَيّ بنِ كعبٍ: (أنّه:

* ١٤٤ ــ أصيبَ يومَ أحُدٍ مِن الأنصَارِ أربعة وسِتونَ، وأصِيبَ منَ المُهَاجِرينَ سِتةٌ، وَحَمزَةُ، فَمَثَّلُوا بقتلاهُم: فَقالتِ الأنصَارُ: لَئِن أصبْنَا

(٢٢٨) هذه الرواية من مسند الإمام أحمد (٥:١٣٥).
(٢٢٩) أخرجه الترمذي في: ٤٨ ــ كتاب التفسير، (١٧) باب تفسير سورة النحل، الحديث (٣١٢٩)، ص (٥:٢٩٩).
وأخرجه النسائي في التفسير في (سننه الكبرى) على ما ذكره المزي في تحفة الأشراف (١:١٣).
والحديث في مسند أحمد (٥:١٣٥).

مِنْهم يوماً مِنَ الدَّهرِ لنربيَنَّ عَلَيْهم. فلمَّا كانَ يَومَ فَتحِ مَكةَ، نَادَى رَجلٌ لا يُعرفُ: لا قُريش بَعدَ اليومِ، فأنزَلَ اللهُ علَى نَبيهِ: ﴿ وإِن عَاقَبتُمْ فَعَاقِبُوا بمثلِ مَا عُوقِبتُم بِهِ ولَئِن صَبرتُم لَهُوَ خَيرٌ للصَّابِرِينَ﴾ فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم: كُفُّوا عنِ القومِ) (٢٣٠).

* * *

حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنِي هَدِيَّةُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، ومَحمودُ بنُ غيلانَ، حدَّثنا الفَضلُ بنُ مُوسَى، أَخبَرَنا حُسَينُ بنُ واقدٍ، عَن الرَّبيعِ بنِ أنسٍ، عَن أبي العَاليةِ، عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ في قولِهِ تَعالَى:

* ١٤٥ ـ ﴿ إنْ يَدعُونَ مِن دُونِه إلاَّ إناثاً وإن يدعُون﴾ (٢٣١) قالَ: (مَع كُل صنَمٍ جِنِّيَةٌ) تفرَّدَ بهِ (٢٣٢).

* * *

حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنِي محمدُ بنُ يَعقوبَ الربالي، حدَّثنَا المعتمِرُ بنُ سُليمَانَ، سَمِعتُ أَبي يُحدثُ عَن الرَّبيعِ بنِ أنسٍ، عن رُفيع بنِ أبي العَالِيةِ، عَن أبَيّ بنِ كَعبٍ: (في قَولِه تَعالَى:

* ١٤٦ ـ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَم مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ (٢٣٣).

قَالَ: جمَعهُم فجعلَهُم أروَاحاً، ثُمَّ صَوَّرهُم، فاستَنطَقَهُم فَتَكلّموا، ثُمَّ أَخَذَ عليهم العهدَ والميثاقَ، وأَشْهَدَهُم عَلى أَنْفُسِهِم أَلسْتُ

---

(٢٣٠) المسند (٥: ١٣٥).

(٢٣١) الآية الكريمة (١١٧) من سورة النساء.

(٢٣٢) المسند (٥:١٣٥).

(٢٣٣) الآية الكريمة (١٧٢) من سورة الأعراف.

برَبِّكُمْ. قَالَ: فإنِّي أشهدُ عَليكُمُ السَّموَاتِ وَالأَرَضِينَ السَّبع، وأشْهِدُ عَليكُم أبَاكُم آدَمَ، أن تَقُولُوا يومَ القِيَامَةِ لم نعلمْ بِهذَا، اعلَمُوا أنَّه لا إلهَ وَلا رَبّ غيرِي، ولا تُشركُوا بِي شَيئاً، إنِّي سَأرسِلُ إليكُم رُسُلِي يُذَكِّرونكُم عَهدِي وميثَاقِي،/ وَأنزلُ عَليكُم كُتُبِي، وَلا تُشرِكُوا قالُوا: ٣٨/أ شَهِدْنَا بِأنَّكَ رَبُّنَا وإلهُنَا، لا رَبَّ لَنَا غَيرَك، ولا إلهَ لَنا غيرَك، فَأقرُّوا بِذَلِك، ورفَع عليهم آدمَ ينظُرُ إليهم، فرَأى الغَنِيّ والفقِيرَ، وحسَنَ الصُّورةِ، وَدُونَ ذَلِكَ. فَقَالَ: رَبِّ لَولا سَوَّيتَ بينَ عِبَادِكَ. قَالَ: إنّي أحبُّ أَن أشكَر. ورأَى الأنبياءَ فيهِم مِثلَ السُّرُجِ، عَليهِم النُّورُ، خُصُّوا بِمِيثاقٍ آخَر في الرسَالةِ والنبُوةِ، وهُوَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ إلَى قولِه «وعِيسَى بنِ مَريَم»(٢٣٤) كَانَ فِي تِلكَ الأرواحِ، فَأرسَلَهُ إلى مريمَ، فَحدَّث عَن أبيٍّ: أنَهُ دَخَلَ فِيهَا) تفرَّد به(٢٣٥).

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ عَن أبَيّ:

عَن أبيّ رَوَاهُ التِّرمذِيُّ في التَفسِير، حدَّثنا عـليُّ بنُ حجرٍ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مسلمٍ، عَن زُهَير بنِ مُحمدٍ، عَن رَجُلٍ، عَن أبِي العَالِيةِ، عَن أبَيٍّ:

* ١٤٧ ـ (سَألتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم، عَن قولِ اللهِ تعالَى: ﴿وَأَرسَلْنَاهُ إلَى مَائة أَلْف أَوْ يَزِيدُونَ﴾(٢٣٦) قال: عِشْرونَ ألفاً) ثم قالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(٢٣٧).

(٢٣٤) [الأحزاب ـ ٧].

(٢٣٥) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «المسند» (٥: ١٣٥)

(٢٣٦) الآية الكريمة (١٤٧) من سورة الصافات.

(٢٣٧) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الصافات، الحديث (٣٢٢٩)، ص (٥:٣٦٥).

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْ أُبَيٍّ:

رَوَاهُ النَّسائي في فَضَائِلِ القُرآنِ، وفِي المَنَاقِبِ، عن محمّدِ بنِ يَحيَى بنِ أيُّوبَ، حدَّثنَا سُلَيمانُ بنُ عَامِرٍ، سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ أنسٍ يقُولُ:

* ١٤٨ ــ (قَرَأتُ القُرآنَ عَلى أبي العَالِيةِ، وَقَرَأهُ أبُو العَالِيَةِ عَلى أبَيِّ ابنِ كَعبٍ، وَقرأهُ أبيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ)(٢٣٨).

* * *

أَبُو عُثْمَانَ النَّهدِي، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بَنُ مَلّ عَنْ أُبَيٍّ:

حَدَّثنَا سُفيانُ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي عثْمانَ، عَن أبَيٍّ قالَ:

* ١٤٩ ــ (كانَ ابنُ عمٍّ لِي شَاسِعَ الدَّارِ، فَقُلتُ: لَوْ أنَّكَ اتخذْتَ حِمَاراً أو شَيئاً. فَقَالَ: مَا يَسُرني أنَّ بَيتي مُطنبٌ بِبَيْتِ مُحمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. قَالَ: فَمَا سَمِعتُ مِنهُ كَلِمةً أكْرَهُ إليَّ مِنهَا. قَالَ: فَإذَا هُوَ يَذكُرُ الخُطَا إلى المَسجِدِ. فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَقَالَ: إنَّ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ دَرَجَةً)(٢٣٩).

حدّثنَا عليُّ بنُ إسحاق، حدَّثنَا عَبدُ اللّهِ بنُ المُبَاركِ، حدَّثنا عَاصِمُ الأحوَلُ، عَن أَبِي عُثمَانَ، حَدَّثنِي أبَيُّ بنُ كَعبٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

---

(٢٣٨) رواه النسائي في فضائل القرآن، وفي المناقب من سننه الكبرى، عن محمد بن يحيى بن أيوب على ما في تحفة الأشراف (١:١٤).

(٢٣٩) هذه رواية الإمام أحمد للحديث في مسنده (٥:١٣٣).

* ١٥٠ - (أما إنَّ لَكَ مَا احتَسَبْتَ) (٢٤٠).

* * *

حدَّثنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ، عَنِ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي عُثمَان، عَن أُبَيٍّ قَالَ:

* ١٥١ ــ (كَانَ رجلٌ بِالمَدينةِ/لا أعلَمُ رَجُلاً أَبْعَدَ مَنْزِلاً أَو دَاراً مِنَ المَسجِدِ مِنهُ. فَقِيلَ لَهُ: لَو اشْتَريت لَكَ حِمَاراً فَرَكبتَهُ فِي الظَّلْمَاءِ والرَّمضَاءِ؟ فقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أنَّ مَنزِلي أَوْ دَارِي إِلَى جَنبِ المسجدِ. فَنَما الحدِيثُ إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، قَالَ: مَا أَردتَ بِقَولكَ مَا يَسُرُّنِي؟ قَالَ: أَردتُ أَن يُكتبَ إقبَالي إذَا أقبلتُ إلى المَسجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجعتُ إِلَى أَهْلِي. قَالَ: أعطَاكَ اللهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَأنطاكَ اللهُ مَا احْتَسَبتَ أَجمَعَ، أو أَنْطاكَ اللهُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَا احْتَسبت أَجْمَع) (٢٤١). ٣٨/ب

رَوَاهُ مُسلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ مِن حَدِيثِ سُلَيمانَ أَيضاً، وَابنُ مَاجَةَ مِن حَدِيثِ عَاصِمِ الأحوَلِ، كِلاهُما عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمنِ بن مَلٍّ، عَن أُبَيٍّ (٢٤٢).

(٢٤٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:١٣٣).

(٢٤١) هذه رواية الإمام أحمد للحديث في المسند (٥:١٣٣).

(٢٤٢) أخرجه مسلم في: ٥ ــ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، (٥٠) باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد، الحديث (٢٧٨)، ص (١:٤٦٠-٤٦١)، عن يحيى بن يحيى، عن عبثر، وعن محمد بن الأعلى عن معتمر، وعن إسحاق عن جرير ثلاثتهم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان به. وعن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عباد بن عباد، وعن سعيد بن عمرو الأشعثي، وابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة، وعن سعيد بن يحيى بن أزهر الواسطي، عن وكيع، عن أبيه ــ ثلاثتهم عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي به.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، في باب ما جاء في فضل المشي إلى =

حدَّثنا مُحمد بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ، عَن عَاصِمٍ، سَمِعتُ أَبَا عُثمانَ، يُحدِّثُ عَن أبيٍّ قَالَ:

(كانَ رَجلٌ يَأتِي الصَّلاةَ، فَقِيلَ لَهُ: لَو اتَّخَذتَ حِماراً يُقيكَ الرَّمضَاء أو الشَّوكَ والوَقعَ ــ قَالَ شَعبةُ: وَذَكرَ رَابعَةً ــ قَالَ: مَا أحبُّ أنَّ طَنبي(٢٤٣) بطَنبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. فَذُكرَ ذَلكَ للنَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. فَقَالَ: لكَ مَا نَويتَ أو قَالَ: أَجرَ مَا نَويتَ) شُعبَةُ يَقُولُ ذَلِكَ(٢٤٤).

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثني مُحمد بنُ عَمرو بنِ العَباس، البَاهِليُّ، حدَّثنا سُفيانُ، عَن عَاصِمٍ، عَن أبي عُثمانَ، عَن أبَيٍّ:

* ١٥٢ ــ (أَنَّ رَجُلاً اعتزَى، فَأعضَّهُ أبَيٌّ بِهَنِ أبيهِ. فَقَالُوا: مَا كُنتَ فَحَّاشاً. فَقالَ: إنَّا أمِرنَا بِذَلِكَ). تَفرَّدَ بِهِ(٢٤٥).

* * *

= الصلاة، الحديث (٥٥٧)، ص (١:١٥٢-١٥٣) عن عبد الله بن محمد التفيلي، عن زهير بن معاوية، عن سليمان التيمي به.

وأخرجه ابن ماجة في: ٤ ــ كتاب المساجد والجماعات (١٥) باب الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً، الحديث (٧٨٣)، ص (١:٢٥٧) عن أحمد بن عَبْدَة الضبي، عن عباد بن عباد به.

(٢٤٣) الأطناب = الحبال أي: ما أحب أن بيتي مشدود بالأطناب وهي الحبال إلى بيت النبي ﷺ بل أحب أن يكون بعيداً منه، لتكثير ثوابي وخطاي إليه.

(٢٤٤) مسند أحمد (٥:١٣٣).

(٢٤٥) المسند (٥:١٣٣).

أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أُبَيٍّ:

حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثني محمدُ بنُ أَبي بكرِ المقَدَّمِيُّ، حدَّثنا عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيّ، وحدَّثنا عَبدُ اللهِ قَال: وحَدَّثني وَهبُ بنُ بَقِيةَ، حدَّثنا خالد الوَاسِطِيُّ، قَالَ الثَّقَفِيُّ في حَدِيثِهِ، حدَّثنا أبُو مَسْعُودٍ الجُرَيرِيُّ، وقَالَ وَهبٌ، حدَّثنَا خَلَفٌ عَنِ الجُرَيْرِي، عَن أَبِي نَضرَةَ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بن كَعبٍ:

* ١٥٣ - (الصَّلاةُ في الثَّوبِ الواحِدِ سُنَّةٌ، كُنَّا نَفعَلُهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَلا يُعَابُ عَلَينَا. فَقَالَ ابنُ مَسعُودٍ: إنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إذَا كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إذَا وسَّعَ اللهُ فَالصَّلاةُ فِي الثَّوبَينِ أَزكَى) تفَرَّدَ بِهِ (٢٤٦).

* * *

أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوسيُّ عَنْ أُبَيٍّ:

٣٩/أ /حدَّثنا عَبدُ اللهِ، حدَّثنِي أَبُو بكرِ بنُ أَبِي شَيبةَ، ومُحمدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَير، وَهَذا لَفظ حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ قال أَبُو أسامَة: عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ، عَنِ العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ يَعقُوبَ، عَن أَبيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٥٤ - (ما أنزَلَ اللهُ في التَّورَاةِ وَلا فِي الإنجِيلِ مِثلَ أمِّ القُرآنِ، وَهِيَ السَّبعُ المَثَانِي وَهِي مَقسُومَةٌ بَينِي وَبينَ عَبدِي، وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ) (٢٤٧).

---

(٢٤٦) في المسند (٥:١٤١).

(٢٤٧) في المسند (٥:١١٤).

رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنِ الحُسَينِ بن حريث، عن الفَضلِ بنِ مُوسَى، عَن عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جعفَرٍ، بهِ (٢٤٨).

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حدَّثنا إسماعيلُ أَبُو مَعمرٍ، حدَّثنا أَبُو أَسَامَةَ عَن عَبدِ الحَميدِ بنِ جَعْفرٍ، عَنِ العَلاء بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن أُبَيٍّ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٥٥ ـ (أَلا أعلمكَ سُورَة مَا أَنْزَلَ اللهُ في التَّورَاةِ وَلا في الإِنجيلِ وَلا فِي الزَّبُورِ مِثلَهَا؟ قُلتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنِّي أَرجُو أَلاَّ أَخرُجَ مِن ذَلِكَ البَابِ حَتَّى تُعلَّمها. ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، فَقُمتُ مَعَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَل يُحَدِّثُنِي حَتَّى بَلَغَ قُربَ البَابِ. قالَ: فَذَكَّرتُهُ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ السُّورةُ الَّتِي قُلتَ لِي. قَالَ: وَكَيفَ تَقرَأ إذَا قُمت تُصَلِّي، فَقَرأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ. فَقَالَ: هِي، هِي، وَهِي السَّبعُ المَثَانِي، وَهِيَ القُرآنُ العَظِيمُ الَّذِي أوتِيتُ بَعدُ) وسَيأتِي فِي مُسنَدِ أَبِي هُرَيرَةَ (٢٤٩).

قَالَ عَبدُ اللهِ: سَأَلتُ أَبِي عَن العَلاء بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، وسَهيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، فَقَدَّمَ العَلاء عَلَى سُهيلٍ وقَالَ: لَم أَسمَعْ أَحداً ذَكَر العَلاء بِسُوء. وَقَالَ عَبدُ الرَّحمنِ: وَأَبُو صَالح أَحبُّ إلَيَّ مِن أَبِي العَلاء (٢٥٠).

(٢٤٨) أخرجه الترمذي في التفسير، تفسير سورة الحجر، الحديث (٣١٢٥)، ص (٥:٢٩٧) عن الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه به.
وأخرجه النسائي في التفسير في «السنن الكبرى» عن الحسين بن حريث به على ما في تحفة الأشراف (١:٤٠).

(٢٤٩) مسند أحمد (٥:١١٤).

(٢٥٠) كذا في مسند أحمد (٥:١١٥).

ابْنُ الحَوتكية عَنْ أُبَيٍّ:

قَالَ:

* ١٥٦ ــ (جَاء أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بأرنب قَدْ شَواهَا) الحدِيثُ.

رَواهُ النَّسَائيُّ مِنْ طَرِيقِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلَى، عَنِ الحَكَمِ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ، عَنِ ابنِ الحَوتكيَّةِ، عَنهُ بِهِ. قَالَ النَّسَائيُّ: أَبُو لَيلَى سَيِّء الحِفظِ، والصَّوابُ أَنَّهُ عَن أَبِي ذَرٍّ، ولَعلَّهُ قَد سَقَطَ ذَرٌّ، فَبَقِيَ عَنْ أُبيٍّ، وَاللهُ أَعْلَمُ (٢٥١).

* * *

بَعْضُ أَصْحَابِ مُحمدِ بنِ سِيرِينَ عَنْ أُبَيٍّ:

* ١٥٧ ــ (أَنَّهُ أَمَّهُمْ في شَهْرِ رَمَضَانَ، فَكَانَ يَقْنُتُ في النِّصفِ الأَخِيرِ مِنهُ).

رَواهُ أَبُو دَاوُد، عَن أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، عَن محمّدِ بنِ بَكْرٍ، عَن هِشَامٍ، عن مُحمدٍ، عَن بَعضِ أصحَابِهِ (أَنَّ أُبيّاً أَمَّهُم)(٢٥٢) فَذَكره.

---

(٢٥١) سنن النسائي (٤:٢٢٣)، وبقية الحديث: «... معه أرنب قد شواها وخبز فوضعها بين يدي النبي ﷺ، ثم قال: إني وجدتها تَدْمىٰ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: لا يضر، كلوا، وقال للأعرابي: كُلْ، قال: إني صائم، قال: صوم ماذا؟ قال: صوم ثلاثة أيام من الشهر، قال: إن كنت صائماً فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة».

(٢٥٢) أخرجه أبو داود في أبواب الوتر، باب القنوت الوتر، الحديث (١٤٢٨)، ص (٢:٦٥) وراجع الحديث بطوله، فقد تقدم في عبد الرحمن بن أبزىٰ عن أبيه عن أبيّ بن كعب رقم الحديث (٨٨).

أُمُّ وَلَدِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أُبَيٍّ:

حدَّثنَا سُفيانُ بنُ عُيينَةَ، عَن إسمَاعِيلَ بنِ أميَّةَ، عمَّن حَدَّثَهُ عَن أمِّ وَلَدِ أبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أبَيِّ بنِ كَعبٍ:

* ١٥٨ ــ (أنَّهُ دَخَلَ رَجلٌ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم فقَالَ: مَتى عَهدُكَ بِأمِّ ملدَمٍ، وَهُوَ حَرٌّ بينَ الجِلدِ واللَّحْمِ. قالَ: إنَّ ذَلِكَ وَجَعٌ مَا أصَابنِي قطُّ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم: مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ تَحمَرُّ مَرَّة وَتَصفَرُّ مَرَّة). تَفَرَّدَ بِهِ.

وَرَواهُ أَبُو يَعلَى عَن محمدِ بنِ عَبَّادٍ، عَن عَبَّادٍ، عَن سُفيانَ بِهِ وَزَادَ: (الكَافِرُ كالأرزَةِ، وَلَقد دخَلَ بِوجَهِ كافِرٍ، وخَرجَ بِعُقبَى غَادِرٍ، وَمَا هُوَ بالَّذِي يُسْلِمُ)(٢٥٣).

* * *

(٢٥٣) تفرد به الإمام أحمد في مسنده (٥:١٤٢)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير، فيض القدير (٥:٥١٢)، وقال المناوي: «رمز الهيثمي لحسنه، وفيه من لم يُسَمَّ».

١٣ ــ مسند أبَيّ بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ أبِيّ بنِ مَالِكٍ، وَيُقَالُ أبُو مَالِكٍ، وَيُقَالُ مَـالِكٌ(١)،

ويُقَالُ عمرُو بنُ مَالِكٍ، وأظـنُّهُ الّذِي يُقَالُ مَالِكُ بنُ الحُوَيرث. وَكَأنَّ زُرَارَةَ لَم يَضْبِطْهُ وَقَدْ فُرِّقَت هَذِهِ الأسْمَاء في الأصْلِ لِغَيْرِ وَاحِـدٍ. حَدِيثٌ في سَادِسِ الكُوفِيّينَ.

حَدَّثنَا محمّدُ بنُ جَعْفرٍ، حدَّثنَا شُعبَةُ، سَمِعتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَن زُرَارَة

(١) رجّح ابن حجر أن اسمه «أبَيّ بن مالك بن الحارث»، وقال في الإصابة (٣: ٣٥٠): الراجح أبي بن مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه فاختلف عليه في اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو في فضل من أعتق رقبة مؤمنة وفيمن ضم يتيماً بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة أسماء وساق في كل اسم حديثاً منها وهو واحد وفرق البخاري بين مالك بن عمرو القشيري ومالك بن عمرو العقيلي وتعقبه أبو حاتم قال البغوي حدثنا جدي حدثنا أبو النضر حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو أبو مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ضم يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت الجنة ألبتة ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيما رجل مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار حدثنا أبو خيثمة حدثنا هشيم فذكره وقال مالك بن الحارث ثم أخرجه عن علي بن الجعد عن شعبة فقال عن قتادة عن زرارة عن أبي بن مالك فذكر حديث من أدرك والديه. ومن طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد =

= عن زرارة فقال عن مالك بن عمرو القشيري حديث من أعتق والله أعلم.

وقد ترجمه ابن حجر في أول كتابه الإصابة (١:٢٠)، وقال: أبي بن مالك القشيري و يقال الحرشي من بني عامر بن صعصعة.. عداده في أهل البصرة قال ابن حبان يقال إن له صحبة ونسبة فقال أبي بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري أبو مالك روى عنه البصريون. وقال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله تابعه علي بن الجعد وغندر وعاصم بن علي وعمرو بن مرزوق وآدم بن أبي إياس وبهز بن أسد عن شعبة ورواه عبد الصمد عن شعبة فقال عن مالك أو أبي بن مالك ورواه خالد بن الحارث عن شعبة فقال عن رجل ولم يسمه ورواه شبابة عن شعبة فقال عمرو بن مالك والأول أصح عن قتادة. قال ابن السكن قال البخاري يقال في هذا الحديث مالك بن عمرو و يقال ابن الحارث و يقال ابن مالك والصحيح من ذلك أبي بن مالك وكذا رجح البغوي وغيره.

وأما ابن أبي خيثمة فحكي عن ابن معين أنه ضرب على أبي بن مالك وقال هذا خطأ ليس في الصحابة أبي بن مالك وإنما هو عمرو بن مالك.

قلت: لعله اعتمد رواية شبابة ولكنها شاذة وقد روى علي بن زيد بن جدعان هذا الحديث عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو أبو مالك أو ابن مالك ورواه الثوري وهشيم عن علي بن زيد عن زرارة عن مالك القشيري ورواه أشعث عن علي بن زيد فقال مالك وأبو مالك أو عامر بن مالك وقيل مالك بن عمرو وقيل ابن الحارث وهي رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد وقيل عمرو بن مالك وهي رواية الثوري عن علي وكلاهما عن أحمد وقيل مالك بن عوف وقيل ابن الحارث وهي رواية هشيم عن علي عن أحمد. قلت وما يقوي رواية شعبة عن قتادة ما ذكره ابن إسحاق في المغازي في أمر غنائم حنين قال فقال أبي بن مالك القشيري يا رسول الله فذكر قصته.

* وفي (الأخبار المنثورة) لابن دريد قال فقال أبي بن مالك بن معاوية القشيري وهو أخو نهيك بن مالك الشاعر المشهور فذكر قصة فيها أن الضحاك بن سفيان عتب على أبي ابن مالك في شيء بعد ذلك فقال:

أتنسى بلائي يا أبي بن مالك غداة الرسول معرض عنك أشوس =

ابنِ أَوْفى، عَن أبِيّ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

* ١٥٩ ــ (مَن أدرَكَ وَالِدَيهِ أو أحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأسْحَقَهُ) تَفَرَّدَ بِهِ[٢].

* * *

حَدَّثنَا بَهزٌ وَعفَّان قَالا: حدَّثنَا حَمَّادُ بنُ سَلمةَ، قَالَ عَفَّانُ في حدِيثِهِ قَالَ: حَدَّثنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، عَنْ زُرَارَة بنِ أوفَى، عَنْ مَالِكِ بنِ عَمرو القُشَيْرِيِّ قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَقُولُ:

* ١٦٠ ــ (مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهُوَ فِدَاؤهُ مِنَ النَّارِ).

٤٠/أ قَالَ عَفَّانُ: (فكَانَ/ كُلُّ عَظْمٍ مِن عِظَامِهِ مُحَرَّرَة بِعَظمٍ مِن عِظَامِهِ، وَمَن أدرَكَ أَحَدَ وَالِدَيهِ، ثُمَّ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ ضَمَّ يَتِيماً مِنْ بَينِ أبَويهِ مُسلِمَيْنِ) قَالَ عَفَّانُ: (إلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغنِيَهُ اللهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)[٣].

* * *

= وسيأتي هذا الخبر في ترجمة مروان بن قيس الدوسي وهذا كله يقوي ما رجحه البخاري والله أعلم.

(٢) تفرد به الإمام أحمد وأخرجه في المسند (٤:٣٤٤) و(٥:٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥: ٣٤٤). قلت: لفظه: «مكان كلِّ عظمٍ من عظام محرَّرِهِ» و«أبوين» بدل: «أبويه» (ع).

أَحْمَدُ بْنُ عَجْيَانَ عَلَى وَزْنِ عَلْيَانَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الياء (١)

ذَكَرَهُ ابنُ يونس فيمَنْ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ أَيَّامَ عَمْرو بنِ العَاصِ، وَاختَطَّ لَهُ بِهَا مَحِلة مَعْرُوفَةً بِهِ بِالجِيزَةِ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَلا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً.

(١) هو أحمد بن عجيان بالجيم... ضبطه ابن الفـرات، وقال ابن الصلاح: «همداني وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر، ذكره ابن يونس في تاريخه، وقال: «لا أعلم له رواية» وخطته معروفة بجيزة مصر، وذكره الدارقطني في المؤتلف. الإصابة (١:٢١).

١٤ ــ مسند أحزاب بن أسيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ، أَبُو رُهمٍ السَّمَاعِيّ
وَيُقَالُ السَّمِعِيّ، نِسْبَةً إِلَى السَّمْعِ بنِ مَالِكٍ الظَّفرِي،
بِفَتْحِ الظَّاء المُعْجَمَةِ

ذَكَرَهُ محمَّدُ بنُ سَعدٍ، وَابنُ أَبِي خَيثَمةَ في الصَّحَابَةِ، وقَالَ البُخَاريُّ: هُوَ تَابعِيٌّ (١).

* * *

قَالَ هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ: حدَّثنَا مُعَاوِيةُ بنُ يَحيَى الأَطرَابُلسِيُّ، عَن

(١) هو أحزاب بن أسيد مختلف في صحبته، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي أيوب، والعرباض بن سارية، وعنه: الحارث بن زياد، وخالد بن معدان، وأبو الخير مَرْثَدُ بن عبد الله اليزني المصري، ومكحول الشامي.

رجّح البخاري كونه من التابعين، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر له رواية عن النبي ﷺ ولا صحبة.

وذكره ابن حبان في التابعين أيضاً.

التاريخ الكبير (١:٢:٦٤-٦٥)، الجرح والتعديل (١:١:٣٤٨)، الإكمال (٤:٤٥٨-٤٥٩)، تهذيب التهذيب (١:١٩٠).

مُعَاوِيَةَ بنِ سَعِيدٍ التَّجِيبِي، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن مَرْثَدِ بنِ عبدِ اللهِ اليَزَنِي، عَن أَبِي رُهمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٦١ ـ(مِن أَسْرقِ السُّرَّاقِ مَن يَسرقُ لِسَانَ الأَمِيرِ، وَإِنَّ مِن أَعْظَمِ الخَطَايَا مَن يَقتطِعُ مَالَ امرِىءٍ مُسلِمٍ بِغَيرِ حَقٍّ، وَإِنَّ مِنَ الحَسَنَاتِ عِيَادَةُ المَرِيضِ، وَإِنَّ مِن تَمَامِ عِيَادَتِهِ أَن تَضَعَ يَدَكَ عَلَيهِ وَتَسأَلَهُ: كَيفَ هُوَ، وَإِنَّ مِن أَفْضَلِ الشَّفَاعَةِ أَن تَشفَعَ بينَ اثنينِ فِي نِكَاحٍ حَتَّى تَجمَعَ بَينَهُمَا، وَإِن مِن لُبسَةِ الأَنبِيَاءِ، القَمِيصُ قَبلَ السَّرَاوِيلِ، وَإِنَّ مِمَّا يُستَجَابُ الدُّعَاء عِندَ العُطَاسِ).

رَوَاهُ أَبُو نُعَيمٍ مِن حَدِيثِ عَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ يَحيَى، بِهِ(٢).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ أَبُو نُعَيمٍ: حدَّثنا أَبُو عَمرو بنُ حَمدانَ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ إبرَاهِيمَ، عَن بَقِيَّةَ قَالَ: حدَّثَنَا خَالِدُ بنُ حُمَيدٍ، عَن يزيدَ

---

(٢) والحديث في إسناده معاوية بن يحيى الدمشقي، أبو مطيع الأطرابلسي: ضعّفه البغوي والدارقطني، وذكره ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦:٢٣٩٧)، وقال: «في بعض رواياته ما لا يتابع عليه».
وجزء من هذا الحديث في سنن ابن ماجة وهو: «من أفضل الشفاعة بأن يشفع بين اثنين في نكاح».

ابنِ أبي حَبيبٍ، عَن أَبي رُهمٍ صَاحِب رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ١٦٢ ـ (مَن حَرَّقَ نَخْلاً ذَهَبَ رُبعُ أجرِهِ، وَمَن عَاشرَ شَرِيكهُ ذَهَبَ رُبعُ أَجرِهِ، وَمَن عَصَى إمَامَهُ ذَهَبَ رُبعُ أَجرِه، وَمَن عقَرَ بَهِيمَةً ذَهَبَ رُبعُ أَجره).

* * *

١٥ ـ مسند أحمَدَ بنِ حَفْصٍ بنِ المُغيرَةِ [١] آبنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٠/ب

أَبُو عَمْرِو بنُ حَفْصٍ، زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْت قَيْسٍ، وَمُطَلِّقُهَا ثَلاثاً مُتَتَابِعَاتٍ، فَهُوَ ابنُ عَمِّ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، وَابنُ عَمِّ أَبِي جَهلٍ: عَمْرِو ابنِ هِشَامِ بنِ المُغِيرةِ، وَابنُ عَمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ هَاشِمِ بْنِ المُغِيرَةِ، أمِّ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَهُوَ الَّذِي لامَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ في عَزْلِهِ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ عَن بِنَايَةِ الشَّامِ، فَقَالَ: لَقَد غَمَدتَ سَيفاً سَلَّهُ اللهُ، وَنَزَعتَ عَامِلاً اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ، وَوَضَعتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ اللهِ، وَقَطَعتَ رَحِمَكَ، وَحَسدتَ ابنَ عَمِّكَ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّكَ قَرِيبُ القَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ، مُغْضَبٌ في ابنِ عَمِّكَ.

لَم أَرَ لَهُ رِوَايَةً: ثُمَّ رَأَيتُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا رِوَايَةٌ، إِذْ فِيهِ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَمَّرَ خَالِداً، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً).

---

(١) ترجمته في الإصابة (١:٢٢).

فَرَوَى أَبُو نُعَيمٍ في أَسمَاء الصَّحَابَةِ مِن طُرُقٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ، عَن سَعيدِ بنِ يزيد الإسكندَرَاني، سَمِعتُ الحَارثَ بنَ يزيد الحُضرِيَّ يُحَدِّثُ عَن عَلي بنِ رَبَاحٍ، عن يَاسرَةَ بنِ شَمسٍ البرنيّ قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَومَ الجَابِيَةِ وَهُوَ يَخطُبُ النَّاسَ: (إنِّي أعتَذِرُ إليكُمْ مِن خَالِدِ بنِ الوَليدِ، إنِّي أَمَرتُهُ أَن يحبسَ هَذَا المَالَ عَلَى المُهَاجِرينَ، فَأَعطَاهُ ذَا البأسِ، وَذَا الشَّرَفِ، وَذَا اللِّسَانِ، فَنَزَعتُهُ، وَأَثبتُّ أَبَا عُبَيدَةَ بنَ الجَرَّاحِ. فَقَالَ أَبُو عَمرو بنُ حَفصٍ: يَا عُمَر. لَقَد نَزَعتَ عَامِلاً استَعمَلَهُ رَسُولُ اللهِ، وَغَمدتَ سَيفاً سَلَّهُ اللهُ، وَوَضَعتَ لِوَاء نَصَبَهُ رَسُولُ اللهِ، وَلَقَد قَطَعتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدتَ ابنَ العَمِّ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إنَّكَ قَرِيبُ القَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ، مُغْضَبٌ في ابنِ عَمِّكَ).

قَالَ أَبُو نُعَيمٍ: وَحَدَّثنَا أَبُو بَكرِ بنِ مَالِكٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ، عَن أَبِيهِ، عَن عَليّ بن إسحَاقَ، عَنِ أبيه المُبَارَكِ، فَذَكَرَهُ.

* * *

* ١٦ ـ أحمر بن جَزْء السدوسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ أَحْمَرِ بْنَ جَزءٍ

ابـنِ شِهَابِ بنِ جزء بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ زَيْدٍ بنِ مَالِكٍ بنِ سِنَانٍ الرّبعِيّ السَدُوسيّ. قَالَ البُخَارِيُّ: وَقيلَ غير ذَلِكَ في نَسَبِهِ، وَضَبَطَهُ الدَّارقَطنِيُّ بِكَسرِ الجيم والزَّاي، وَالمشْهُورُ بِفَتحِ الجِيمِ، قَالَ: اللهُ أعْلَمُ. حَدِيثُهُ في سَادِسِ الكُوفِيّينَ وَثَانِي البِصْرِيِّيـنَ(١)

٤١/أ حَدَّثَنَا عَبدُ الرّحمنِ بنُ مَهدِي، حدَّثنَا عَبَّادُ بنُ راشِدٍ، سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: حدَّثنَا أحمر بنُ جزء صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ١٦٣ ـ (إنَّا كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِمَّا يُجَافِي مِرفَقَيهِ عَن جَنبَيْهِ إذَا سَجَدَ).

حَدَّثنَا وَكِيعٌ، حدَّثنَا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، عَنِ الحسَنِ قَالَ: حدَّثنَا أحمرُ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ: (إنَّا كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللهِ

---

(١) هو أحمر بن جزء بن شهاب بن جزء بن ثعلبة السدوسي، و يقال: أحمر بن سواء بن جزء، قال البخاري: « بصريٌّ له صحبة». «التاريخ الكبير» (١:٢:٦٢-٦٣)، الإصابة (١:٢٢).

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِمَّا يُجَافِي يَدَيهِ عَن جَنبَيهِ إذَا سَجَدَ).

رَوَاهُ أَبُو دَاوُد عَن مُسلِم بنِ إبرَاهِيمَ، عَن عَبَّادِ بنِ رَاشِدٍ، وَابنُ مَاجَة عَن أَبِي بكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ عَن وَكِيعٍ.

حَدَّثنَا عفَّانُ، حدَّثنا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، عَن الحسنِ، قال: حَدَّثنِي أحمرُ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ: (كُنَّا لَنَأوِي لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِمَّا يُجَافِي بِيَدَيهِ عَن جَنْبَيهِ إذَا سَجَدَ). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَن مُسلِم بنِ إبرَاهِيمَ، عَن عَبَّادٍ، وَابنُ مَاجة عَن أَبِي بكرِ بنِ أَبِي شَيبةَ، عَن وَكِيعٍ(٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤:٣٤٢) و(٥:٣٠-٣١)، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، في باب صفة السجود، الحديث (٩٠٠)، ص (١:٢٣٧) عن مسلم ابن إبراهيم، وابن ماجة في: ٥ ــ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (١٩) باب السجود، الحديث (٨٨٦)، ص (١:٢٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة.
وهذا الحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١:٢:٦٣).

١٧ ـ أحمر بن سواء

أحمر بن سواء بن عَدِيِّ بنِ مُرَّةَ [١]، بنِ حُمْران، بنِ عَوفٍ، بنِ عَمرو، بنِ الحَارِثِ، بنِ سَدُوسَ السَّدُوسِيّ، عِدَادُهُ في الكُوفِيِّين

* ١٦٤ ـ قالَ: (كَانَ لي صَنَمٌ أعبُدُه، فَعَمدتُ إلَيهِ، فَألقَيتُهُ في بِئْرٍ، ثُمَّ أتَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَبَايَعتُهُ).

رَواهُ أبُو نُعَيمٍ مِن طَريقِ العَلاء بنِ مِنهَالٍ، عَن إيَادِ بنِ لَقِيطٍ عَنهُ [٢].

(١) أحمر بن سواء بن عدي بن مرة بن حمران السدوسي، عداده في أهل الكوفة، له ترجمة في الإصابة (١:٢٢).

(٢) أخرجه أيضاً ابن منده، وقال: «هذا حديث غريب».

* ١٨ ـــ أحمر بن معاوية

(أَحْمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بنِ سَلِيمِ بنِ لأيٍ[١] بنِ الحَارِثِ بنِ صُريمِ بنِ الحَارِثِ وَهُوَ مُطَاعِنُ الأَسِنَّةِ، ابنِ عمروبنِ كَعبِ بنِ زيدِ بنِ مَنَاةَ، أَبُو شعبل)

(أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم كِتَاباً، فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم وَلأبيهِ كِتَاباً:

* ١٦٥ ـــ هَذَا كِتَابٌ لأحمره بنِ مُعَاوِيَةَ وَلأبيهِ شَعبل في رِحَالِهِم وَأَموالِهِم، فَمَن آذَاهُم فَذِمَّةُ اللهِ مِنهُ خَلِيَّةٌ، إن كَانُوا صَادِقِينَ. وَكَتَبَ عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَخَتَم بِخَاتِمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَكَانَ في أَدِيمٍ عُكَاظِيٍّ)[٢].

ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيمٍ مِن طَرِيقِ مُحمدِ بنِ عُمر بنِ حَفصٍ بنِ السكن بن سَواء بن شَعبل بن أحمَد بنِ مُعَاوِيَةَ عَن أَبِيهِ عَن جدِّهِ، بِهِ، وَفيهِ انقِطَاعٌ، وَلَعَلَّهُ عَن وِجَادَة نسخة كِتَابٍ عِندَهُم، يَتَوارَثُونَهُ. واللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) له ترجمة في الإصابة (١:٢٢).

(٢) أخرجه أيضاً ابن السكن، وقال: «إسناده مجهول».

* ١٩ ــ أحمر أبو عسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤١/ب أَحْمَرُ أَبُو عَسِيبٍ[(١)]:

قَالَ أَبُو نُعَيمٍ: رَوَى عَنهُ أَبُو عمرَان الجُوْنيُّ، وَحازِمُ بنُ القَاسِم، مُخْتَلَفٌ في اسمِهِ.

حَدَّثنَا أبُو بكر بنِ خَلاَّدٍ، حدَّثنَا الحَارِثُ بنُ أَبِي أَسَامَةَ، عَن يزيد ابنِ هَارُونَ، حدَّثنَا مُسلِمُ بنُ عبيد اللهِ أَبُو نصيرَة، قَالَ: سَمِعتُ أبا عَسِيبٍ مَولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم:

* ١٦٦ ــ (أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَسكَنْتُ الحُمَّى بِالمَدِينَةِ، وَأَرسَلتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ لأُمَّتِي، وَرِجْسٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)[(٢)].

---

(١) ترجمته في الإصابة (١:٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:٨١)، وذكره السيوطي في جامع الأحاديث الكبير (١:٥٤)، وعزاه لابن سعد والإمام أحمد.

٢٠ ـ مسند أحمر مولى أم سلمة

أَحْمَرُ مَوْلَى أمِّ سَلَمَةَ:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ: حدَّثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمْدَانَ، حدَّثنا الحَسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثنا جُبارَةُ بنُ المُغلِّس، حدَّثنا شُرَيْكٌ، عَن عمرَان النَّخْليِّ، عَن أحمرَ مَولى أمِّ سلَمةَ قَالَ:

* ١٦٧ ـ (كُنتُ مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ في غَزوةٍ، فَمَرَرنَا بِوَادٍ ونَهرٍ، فكُنتُ أعَبِّرُ الناسَ. فَقَالَ: مَا كُنتَ مُنذُ اليَوْم إلاَّ سَفِينَةٌ(١)) (٢).

قُلتُ: سَتأتِي أحادِيثُ سَفِينَةَ في حَرفِ السِّينِ، واللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) قيل هو اسم سفينة وستأتي ترجمته في السين.

(٢) أخرجه ابن منده من طريق عمران النَّخْلِيّ، والماليني في المؤتلف في ترجمة النَّخْليّ بالنون والخاء المعجمة. الإصابة (١:٢٣).

٢١ ـ الأحمري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأَحْمَرِيُّ. يُقَالُ: إنَّ لَهُ إدْرَاك. يُعَدُّ في المَدنِيِّينَ(١):

قَالَ أَبُو نُعَيمٍ: حدَّثنَا خَيثمَةُ، حدَّثنَا ابنُ أَبِي مُرَّةَ، يعني عَبدَ اللهِ، حدَّثنَا إبرَاهيمُ بنُ عَمرو، حدَّثنَا إسمَاعيلُ، حدَّثنَا إبرَاهيمُ بنُ أَبِي خَيثمَةَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي سُفيانَ، عَن أَبيهِ، عَنِ الأحمَري، قَالَ:

* ١٦٨ ـ (كُنتُ وَعَدتُ امرَأتِي بِعُمرَةٍ، فَغَزَوتُ، فَوَجَدتُ مِن ذَلِكَ وَجْداً شَدِيداً، فَشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم فَقَالَ: مُرهَا فَلتَعتَمِرْ فِي رَمَضَانَ، فَإنَّهَا تَعدِلُ حَجَّةً)(٢).

وَكَذَلِكَ أَخرجَهُ أَبُو القَاسِم البَغَوِيُّ فِي مُعجَمِهِ، عَن عَبدِ اللَّهِ بن أبي مُرَّة بِهِ.

---

(١) كذا أورده البغوي، وابن قانع، وغيرهما في الأسماء. الإصابة (١: ٢٣).

(٢) أخرجه البغوي وابن قانع، وقال البغوي: «لا أدري من الأحمري هذا». الإصابة (١: ٢٣).

٢٢ ــ مسند أدرع السُّلَمي
عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَدْرَعِيّ السُّلَمِيُّ (١). لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ:

قَالَ ابنُ مَاجَةَ فِي الجَنَائِزِ: حدَّثنا أَبُو بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثنا زيد ابنُ الحُبَابِ، حدَّثنا مُوسَى بنُ عُبَيدةٍ، حَدَّثني سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الأَدْرِعِ السُّلَمِيِّ قَالَ:/

٤٢/أ * ١٦٩ ــ (جِئتُ لَيلَةً أَحرُسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، فَإِذَا رَجُلٌ قِرَاءتُهُ عَالِيةٌ، فَخَرجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ، فقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مراء. قَالَ: وَمَاتَ بِالمَدينةِ، فَفَزِعُوا مِن جنَازةٍ، فَحَمَلُوا نَعشَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم: ارفُقُوا بِهِ، رَفَقَ اللهُ بِهِ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ.. قَالَ: وَحَفَرَ حُفرتَهُ. فَقَالَ: أَوسعُوا لَهُ أَوسِعُوا، أوسع

---

(١) أدرع السلمي: عداده في الصحابة له هذا الحديث الواحد، ترجمته في الإصابة (٢٦:١)، وتهذيب التهذيب (١٩٤:١).

وذكره ابن مندة، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وغيرهم. في الصحابة، وتوفي بالمدينة.

اللهُ عَلَيهِ. فَقَالَ بَعضُ أصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَد حَزِنْت عَلَيهِ. قَالَ: أَجَل، إِنَّهُ كَان يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ)(٢).

* * *

الأَدْرعُ الضَّمِريّ، أَبُو الجَعْدِ:

يَأتِي في الكُنَى حَدِيثٌ في التَوَعُّدِ عَلَى تَرْكِ الجُمعَةِ في التَّكَالِ.

* * *

(٢) أخرجه ابن ماجة في: ٦ ــ كتاب الجنائز، (٤١) باب ما جاء في حفر القبر، الحديث (١٥٥٩)، ص (١:٤٩٧).
وفيه موسى بن عبيدة الرَّبذي: عابد ضعيف من صغار السادسة.
تاريخ يحيى بن معين (٢:٥٩٣)، الميزان (٤:٢١٣)، الضعفاء الكبير (٤:١٦٠)، التقريب (٢:٢٨٦).

٢٣ ـ أديم التغلبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَدِيمُ التَّغْلِبِيُّ (١)

قَالَ أَبو نُعَيمٍ: حَدَّثنَا أَبُو بكرٍ الطَّلْحِيُّ، حدَّثنَا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، عَن عَلِيِّ بنِ حَكِيمٍ، حدَّثنَا إسرائيلُ، عَن منصُورٍ أَبِي وَائلٍ الضَّبِّيِّ بنِ مَعبدٍ قَالَ:

* ١٧٠ ـ (كُنتُ قَرِيبَ عَهدٍ بِنَصِّ آيَةٍ فَأَسْلَمتُ وَأَرَدتُ الحَجَّ فَسَأَلتُ رَجُلاً مِن قَومِي يُقَالُ لَهُ أَدِيمٌ، فَأَمَرَ لِي أَن أَقرِنَ، وَأَخبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَرَنَ) وَفِي رِوَايَةٍ عَن أَدِيمٍ، وَمِنْهُم مَن ضَبَطَهُ بِضَمِّ الهَمزَةِ، وَفِي رِوايةٍ هُديمٍ، وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ: هُدَيمُ بنُ عَبدِ اللهِ.

---

(١) ذكره ابن عبد البر (١٠١:١) في الاستيعاب على هامش الإصابة، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة (١١:١)، ورجح أنه هوم التغلبي في (١١٨:٢).

* ٢٤ ـ أذينة بن سلمة بن الحارث
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أذَيْنَةُ بْنُ الحَارِثِ [١] بنِ يَعمرَ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ ابنِ بَكرِ بنِ عَبدِ مَنَاةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إلِيَاسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ ابنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَان العَبْدِيّ أبُو عَبْدِ الرَّحمَنِ الفَقِيه

قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالسي: عَن سَلامٍ أَبِي الأَحْوَصِ، عَن أَبِي إسحَاقَ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أذَينَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَـالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٧١ ـ (مَن حَلفَ عَلَى يَمِينٍ وَرَأى خَيراً مِنهَا فَليأْتِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ، وليُكَفِّـر عَن يَمِينهِ) [٢].

(١) هو أذينة بن سلمة بن الحارث، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الأثير في أسد الغابة، وقال ابن حبان: له صحبة، ثم ذكره في التابعين. الإصابة (١:٢٦).

(٢) رواه الطبراني والبغوي وابن شاهين وابن السكن وأبو عروبة وغير واحد في كتبهم في الصحابة من طرق عن أبي الأحوص.

قال البغوي: لا أعلم روى أذينة غيره ولا أعلم رواه عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص.

=

رَوَاهُ أَبُو نُعَيمٍ مِن طُرُقٍ، عَن أَبِي الأحوَصِ: سَلام ٍبنِ سُلَيمٍ.

❀ ❀ ❀

أَرْطَاةُ بْنُ المُنْذِرِ

رَوَى حَدِيثَه هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، عَن مَسلَمَةَ بنِ عَليّ، عَن نَصر بنِ
عَلقَمَةَ، عَن أَخِيهِ مَحفُوظ، عَن عَائذٍ /عَنهُ قَالَ: (لَقَد قَتَلتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ٤٢/ب
صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تِسعَةً وَتِسعِينَ مِنَ المُشركِينَ وَمَا أُحِبُّ أَنِّي قَتَلتُ مِثلَهُمْ، وَإِنِّي كَشَفتُ قِنَاعَ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمِينَ).

وَالصَّحِيحُ لَقِيطُ بنُ أَرطَاةَ كَمَا سَيَأْتي(١)، فَأَمَّا أَرطَاةُ بنُ المُنذِرِ فَلَم يَروِ عَن أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، إِنَّمَا يَروِي عَنِ التَّابِعينَ وَتَابِعيهِم، فَاللهُ أَعلَمُ.

= وقال ابن السكن يقال له صحبة ولا أعلم روى حديثه المرفوع غير أبي الأحوص وهو ثقة غير أنه لم يذكر فيه سماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه الترمذي في العلل المفردة عن قتيبة عن أبي الأحوص.

وقال البخاري في تاريخه أذينة العبدي سمع عمر وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً وذكره أبو نعيم الكوفي في تابعي أهل الكوفة ومسلم في الطبقة الأولى منهم وحديثه عن عمر أخرجه عبد الرزاق من طريق الحسن العرني عن عبد الرحمن بن أذينة بن أبيه قال أتيت عمر فذكر قصته وذكر الترمذي في العلل المفردة أنه سأل البخاري عنه فقال مرسل وأذينة لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي روى عمرو بن دينار عنه عن ابن عباس كذا قال فإن كان قوله وهو إلخ من كلام البخاري فقد اختلف كلامه فيه فإنه فرق في التاريخ بينهما وتبعه أبو حاتم الرازي.

قال ابن أبي حاتم أذينة العبدي بصرى روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر روى عنه ابنه عبد الرحمن سمعت أبي يقول ثم قال أذينة روى عن ابن عباس روى عنه عمرو بن دينار ومحمد بن الحارث قال ابن عيينة كان من أهل عمان وكذا فرق بينهما ابن حبان وإن كان قوله وهو الذي روى إلخ من كلام الترمذي فهو وهم والله أعلم.

(١) الصحيح لقيط بن أرطاة وسيأتي، وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٣٢٩:٣).

٢٥ ـ الأرقم بن أبي الأرقم
عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ أَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ المَخْزُومِيِّ(١):

أَسلَمَ قدِيماً، وَكَانت دَارُهُ هِيَ الَّتِي عِندَ الصَّفَا، فَقَامَ مِنهَا الدَّعوَةُ إلَى الإسلامِ، وَهِيَ مَلجَأ لِمَنْ أَسلَمَ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَكُونُونَ فِيهَا إذْ هُم قَلِيلٌ مُستَضعَفُونَ، يَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَهُم النَّاسُ، وَهَاجَرَ الأَرقَمُ قَدِيماً أَيضاً، وَشَهِدَ بَدراً وَمَا بَعدهَا، وَكَانَ مِن سَادَاتِ المسلِمِينَ، وَاختُلِفَ فِي وَفَاتِهِ اختِلافاً كَثِيراً مُتَبَايِناً جِدّاً. فَقِيلَ إنَّهُ تُوُفِّيَ يَومَ مَاتَ الصِّدِّيقُ، وَقِيلَ سَنَةَ ثَلاثٍ أَو خَمسٍ وَخَمسِينَ،

---

(١) الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد المخزومي، صاحب رسول الله ﷺ. من السابقين الأولين، استخفى النبي ﷺ في داره، وكان من عُقلاء قريش وله ترجمة في:
١ ـ مسند الإمام أحمد (٣:٤١٧).
٢ ـ طبقات ابن سعد (٣:٢٤٢).
٣ ـ التاريخ الكبير (٢:٤٦).
٤ ـ الجرح والتعديل (٢:٣٠٩).
٥ ـ ثقات ابن حبان (٣:١٤).
٦ ـ المستدرك (٣:٥٠٢).
٧ ـ أسد الغابة (١:٧٤).
٨ ـ الإصابة (١:٢٨)، وغيرها.

وَأوصَى أن يُصَلِّي عَلَيهِ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاص، فَجُهِّزَ وَأحضِر للصلاةِ عليه، وَانتظَر لِيأتِيَ سَعدٌ مِنَ القَين، فَأرادَ مَروَانُ أن يُصَلِّيَ عَلَيهِ، فَمنَعَهُ بَنُو مَخزُومٍ، حَتَّى قَدِمَ سَعدٌ فَصَلَّى عَلَيهِ، وعُمرُهُ إذْ ذَاكَ بِضْعٌ وَثَمانُونَ سَنةً، رَضِي اللهُ عَنهُ. حَدِيثُهُ في أَوّل المَكِّيِّينَ، وعَاشِر الأنصَار.

حَدَّثنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبي، عَن هِشَامِ بنِ زِيَادٍ، عَن عُثمانَ بنِ أرقَم بنِ أَبِي الأرقَمِ المَخزُوميِّ، عَن أبِيهِ، وكَانَ مِن أصحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ١٧٢ ـ (إنَّ الَّذِي يَتَخطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَومَ الجُمُعَةِ، وَ يُفَرِّقُ بَينَ الاثنَينِ بَعدَ خُرُوجِ الإمام كَالجَارِّ قُصْبَهُ في النَّارِ) تَفرَّدَ بِهِ [٢].

حَدَّثنَا عِصامُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنَا العَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنَا يَحيَى بنُ عمرانَ، عَن عَبد اللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ الأرقَمِ، عَن جَدّه الأرقَمِ:

* ١٧٣ ـ (أَنَّهُ جَاء إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم، فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَقَالَ: أَينَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَردتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَا هُنَا. وَأَومَأَ بِيَدِهِ إلَى حَيِّزِ بَيتِ المقدِسِ، قَالَ:/مَا يُخرِجُكَ إليهِ، أَتِجَارَة؟ قَالَ: قُلتُ: لا. وَلَكِن أَردتُ الصَّلاةَ فِيهِ. قَالَ: فَالصَّلاةُ هَا هُنا ـ وَأَومَأَ إلَى مَكَّةَ بِيَدِهِ ـ خَيرٌ مِن أَلفِ صَلاةٍ ـ وَأَومَأَ بِيَدِهِ إلَى الشَّامِ). ٤٣/أ

حدَّثنَا عَلِيُّ بنُ عَبَّاسٍ، حدَّثنَا العَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، حدّثني يَحيَى بنُ عمرَان، وعَبدُ اللهِ بنُ عُثمانَ بنِ الأرقَمِ، عَن جَدّه الأرقَمِ: (أَنَّهُ جَاءَ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم) فَذَكرَ الحدِيثَ، تَفرَّدَ بِهِ [٣].

---

(٢) مسند أحمد (٣:٤١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣:٤١٧) والحاكم في «المستدرك» (٣:٥٠٤)، وقال: «صحيح» ووافقه الذهبي.

٢٦ ــ مسند أزداد ــ ويقال يزداد ــ ابن فساءة الفارسي مولى بُجَيْر بن رَيسان اليماني عن النبي صلى الله عليه وسلم ويُقال: هو مُرسَلٌ

أَزْدَادُ، وَيُقَالُ يَزْدَادُ بْنُ فَسَاءَةَ الْفَارِسِيّ الْيَمَانِي، أَبُو عِيسَىٰ[1]،

مـولى بُجَيرُ بنُ ريسَانَ، مُختَلَف في صُحبَتِهِ، وَالأكثَرُ أَنَّهُ لَيس بِصَحَابِيٍّ، مِنهُم البُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُد، وَأَبُو حَاتِمٍ، وابنُهُ عَبدُ الرَّحمَنِ، وَابنُ عَدِيٍّ تَفرَّدَ بالرِّوَايَةِ عَنهُ ابنُهُ عِيسَى. فَقَالَ ابنُ مُعِينٍ: لا يُعْرَفَانِ، وَقَالَ: أَبُو حَاتِمٍ في العِلَلِ: هُمَا مَجهُولانِ، وَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ وابنُ الأَثِيرِ: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَرَاهُ صَحَابِياً. وقَد رَوَى حَدِيثَهُ مَرفُوعاً أَبُو عَبدِ اللهِ بنِ مَاجَةَ في سُنَنِهِ مُتَّصِلاً فِيمَا تَـرَاهُ.

فَقَالَ: حَدَّثَنَا عليُّ بنُ محمدٍ، حدَّثنَا وكِيع وَحدَّثنَا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثنَا أبو نُعَيمٍ قَالا: حدَّثنَا زمعةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عِيسَى بنِ يزداد اليَمانِي، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٧٤ ــ (إِذَا بَال أَحَدُكُم فَلْيَنْتُر ذَكَرَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ)[2].

---

(١) له ترجمة في الإصابة (١:٢٩).

(٢) أخرجه ابن ماجة في: ١ ــ كتاب الطهارة (١٩) باب الاستبراء بعد البول، الحديث =

قَالَ أبُو الحَسَنِ بنِ مسلِم الرّازي، عَن ابنِ ماجةَ، حَدَّثنَا عَليُّ بنُ عَبدِ العزيزِ، حدَّثنَا أبُو نُعَيمٍ، فَذَكَرَهُ.

رَوَاهُ أبُو دَاوُد في المَراسِيلِ عَن عَمرو بنِ عَوفٍ، عَن وكِيعٍ، عَن زمعَةَ بِهِ.

قَالَ شَيخُنَا في أطرَافِهِ: رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَن زمعةَ، مِنهُم عِيسى بنُ يونُسَ، وسُفيانُ بنُ عُيينَةَ، وَالمعتمرُ بنُ سُليمانَ، وَأبُو أحمَد التِّرمِذيّ، والمعَلَّى بنُ عيَّاشٍ، وَأبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ، وَعَبدُ الرَّزَّاقِ، وَأبُو عَاصِمٍ، وَروحُ بنُ عُبادَة، وَأخرجَهُ: أحمَدُ بنُ حَنبلٍ في المُسنَدِ، وقَالَ ابنُ أبِي حَاتِمٍ: هُوَ مُرسَلٌ [٣].

قُلتُ: سَتَأْتِي ترجمتُهُ في حرفِ الياء مِن مسنَدِ أحمَد، فإِنَّهُ إنَّمَا ذَكرَهُ في حَرفِ اليَاء، فِيمَن اسمُهُ يزدادُ، في سَادِسِ الكُوفِيِّينَ، عَن وكِيعٍ بِهِ.

٤٣/ب ورَواهُ أبُو/نُعَيمٍ مِن حَدِيثِ المُعتَمِر بنِ سُلَيمان، عَن زمعةَ بِهِ،

= (٣٢٦)، ص (١:١١٨) عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع، وعن محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي نُعيم، عن زمعة بن صالح، عن عيسى بن يزداد اليماني، عن أبيه.

وأخرجه أبو داود في المراسيل في أول الطهارة (١:٤)، عن عمرو بن عون، عن وكيع، عن زمعة به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤:٣٤٧).

وزمعة بن صالح المكي أصله من الجند، قال فيه البخاري: يخالف في حديثه، وقال: تركه ابن مهدي.

وقال فيه الإمام أحمد: ضعيف الحديث، وضعفه يحيى.

الضعفاء الكبير (٢:٩٤).

الميزان (٢:٨١).

(٣) من «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزي (١:٤٢).

ولفظُهُ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَنْتُرُ ذَكَرَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ).

وَقَد قَالَ الإمَامُ أحمَدُ: حدَّثنَا روحُ، حدَّثنَا زكَرِيَّاء بنُ أَبِي زائدَةِ، عَن عِيسَى بنِ يَزدَادَ، عَن أَبِيهِ ابنِ فَسَاءَةَ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: (إذَا بَالَ أَحَدُكُم فَلْيَنْتُرْ ذَكرَهُ ثَلاثاً). فَقَد ارتَفَعَت الجَهَالةُ عَن عِيسى بنِ يَزدَادَ لِروايةِ ثِقَتينِ عَنهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢٧ ــ مسند أزهر بن عبد عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ (١)

ابنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ القُرَشِيّ الزهريّ، عَمُّ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ، وَوَالِدُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أزهرَ، كَانَ أَحَدَ الأربَعَةِ الَّذِينَ نَصَبَهُم عمرُ بن الخطَّابِ ينْصِبُونَ أَنْصَابَ الحَرَمِ، هُوَ وَحُوَيطِبُ بنُ عَبدِ العُزَّى، وَسَعِيدُ ابنُ يَربوع، وَمَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلٍ.

قَالَ الطَّبَرَانِيّ: حَدَّثنَا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ نَافِعِ الهَمَدانِي المعمدي، حدَّثنَا أَبُو الطَّاهِرِ بنِ السَّرحِ قَالَ: وَجَدتُ فِي كِتَابِ خَالِي، عَن عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهرِيّ: أَنَّ عَبدَ الرَّحمنِ بنِ أزهَرَ الزُّهرِيّ أخبرَهُ عَن أَبِيه:

* ١٧٥ ــ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ أتيَ بِشارِبٍ وَهُوَ بحنين، فَحَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَمَرَ أصحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِم، وَمَا كَانَ فِي أَيدِيهِم، حَتَّى قَالَ لَهُم: ارْفَعُوا ارفعُوا، فَتُوَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ وَتِلكَ سُنَّتُهُ، ثُمَّ جَلَد أَبُو بكرٍ فِي الخَمرِ أربَعِينَ، ثُمَّ جلدَ عُمرُ أربعينَ صَدراً مِن إمَارَتِهِ، ثُمَّ جَلَد ثَمانِينَ فِي آخِرِ خِلافَتِهِ، ثُمَّ جَلَد عُثمانُ

(١) ترجمته في الإصابة (١:٢٩-٣٠).

في الحدِّ أربعِينَ، ثُمَّ مُعَاوِيةُ ثَمانِينَ) (٢).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ ابنُ الأثِيرِ: رَوَى أبُو الطُّفَيل، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ:

* ١٧٦ ـ (امْتَرَيْتُ أنَا ومحمدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ في السِّقَايةِ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ ابنُ عُبَيد اللهِ، وَعَامِرُ بنُ رَبِيعةَ، وَأزهَرُ بنُ عَبدِ عُوْفٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ٤٤/أ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم دَفعَها إِلَى العَبَّاسِ /عَامَ الفَتْحِ) (٣).

---

(٢) وأورد الطبراني في ترجمة أزهر هذا عن أحمد بن محمد بن نافع الطحان عن أحمد بن عمرو بن السرح قال وجدت في كتاب خالي عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن أزهر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بشارب وهو بحنين الحديث وهذا وهم من الطبراني أو من شيخه فقد أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن السرح بهذا الإسناد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر عن أبيه فالحديث من مسند ابن أزهر وهكذا رواه صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر نفسه لم يقل عن أبيه وكذا رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن أزهر نفسه والله أعلم.

(٣) أخرجه البغوي أيضاً، وفي إسناده الواقدي. الإصابة (١: ٣٠).

* ٢٨ ـــ أزهر بن قيس
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَزْهَرُ بْنُ قَيْسٍ:

قَالَ ابنُ عَبدِ البَرِّ[١]: تَفَرَّدَ بالرِّوَايةِ عَنْهُ حريز بن عثمان الرَّحَبِي:

* ١٧٧ ـــ (أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِن فِتْنَةِ المغرب).

---

(١) أزهر بن قيس ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١:٩٧) على هامش الإصابة، وأورد حديثه، وقال: «لم يرو عنه غيره فيما علمت».

* ٢٩ ــ أزهر بن منقذ
عن النبي صلَّى الله عليه وسلم

أَزْهَرُ بْنُ منقذ مِنْ أَعْرَابِ البصْرَة:

قالَ:

* ١٧٨ ــ (رأيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَصَلَّيتُ مَعَهُ، فَسَمِعتُهُ يَفتَتِحُ القِرَاءةِ بِالحمدِ للهِ رَبِّ العَالِمينَ)[١].

(١) ذكره ابن عبد البر (١:٩٧)، وابن حجر (١:٣٠)، وقال: روىٰ حديثه ابن منده أيضاً، وقال: «غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه».
وعقب ابن حجر قائلاً: «في إسناده علي بن قرين وقد كذبه ابن معين، وموسى ابن هارون، وغيرهما».

٣٠ ـ ومن مسند: أسامة بن أخدري الشقري التميمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسَامَةُ بْنُ أَخْدَرِيّ التَمِيمِيِّ ثُمَّ الشَّقَرِيّ

نَـزَل البَصْرَةَ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد فِي سُنَنِهِ فِي كِتَابِ الأَدَبِ مِنْـهُ (١)

فَقَالَ: حَدَّثنَا مُسَددُ، حدَّثنَا بِشرُ ـ يعني ابنَ الفَضلِ ـ حَدَّثني بَشِيرُ ابنُ مَيمُونٍ، عَن عَمِّهِ أَسَامَة بنِ أخدريّ:

* ١٧٩ ـ (أنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أصرَمُ، كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أصرَمُ، قَالَ: بَلْ أَنْت زُرْعَةُ). كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوَدَ (٢).

وَقَد رَوَاهُ أَبُو نُعَيمٍ، وابنُ الأَثِيرِ في أسد الغَابَةِ بِسَنَدِهِمَا إِلَى عليٍّ بنِ عَاصِمٍ، حدَّثنَا بَشِيرُ بنُ مَيمونٍ، حَدَّثنِي أَسَامَةُ بنُ أَخْدَري قَالَ:

---

(١) أسامة بن أخدري التميمي الشقري، وفد إلى رسول الله ﷺ مسلماً، ذكره ابن حبان في الصحابة (٣:٣)، وله ترجمة في الاستيعاب، والإصابة (١:٣٠-٣١).

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب (٤:٢٨٨-٢٨٩) عن مسدد.

* ١٨٠ ـ (قَدِمَ الحَيُّ مِن سَفَرِهِ إلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَفيهِم رَجُلٌ ضخْمٌ اسمُهُ أصْرَم، قَد ابتَاعَ عَبداً حَبَشِيّاً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِّهِ وَادْعُ لَهُ، فَقَالَ: مَا اسمُكَ؟ قَالَ: أصرَمُ. قَالَ: بَلْ أنتَ زُرعَةُ. قَالَ: وَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ رَاعِياً. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بِأصَابِعِهِ وَقَبَضَهَا وَقَالَ: هُوَ عَاصِمٌ، هُوَ عَاصِمٌ)(٣).

أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ عَنْ أسَامَةَ

في تَرْجَمَةِ عَمْرو بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ، عَنْ أبِيهِ.

* * *

(٣) أبو نعيم في أسماء الصحابة، وابن الأثير في أسد الغابة، والحاكم في المستدرك، والطبراني، وابن السكن، وقال: «ليس له غير هذا الحديث».

٣١ ــ ومن مسند: أسامة بن زيد بن شراحيل (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسَامَةُ بَنْ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ

يَأتي في الجُزء الثَّالِثِ إن شَاء اللهُ تعالَى/

٤٤/ب حِبُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وابنُ حِبِّهِ، وَكَانَ أَسْمَرَ اللَّونِ وَكانَ أَبُوهُ أَبيَضَ، وَلهَذا لَمَّا رَآهُمَا مُجَزِّزٌ المُدْلِجيّ نَائمَينِ مُلتَفَّيْنِ في كِسَاء قَالَ وَقد نَظرَ إلى أقْدامِهمَا: إنَّ بَعْضَ هَذِهِ الأقدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس، المولى الأمير، حبُّ رسول الله ﷺ ومولاه [مسند أحمد (٥:٢١٠)]، استعمله النبي ﷺ على جيشٍ لغزوِ الشام وفي الجيش عمر والكبار، فلم يسر حتى توفي رسول الله ﷺ، فبادر الصديق ببعثهم، فأغاروا على أبنى من ناحية البلقاء، وقيل إنه شهد مؤته مع والده، وقد سكن المزة مدة، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها.

وثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يأخذ أسامة والحسن، و يقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما». =

حَدِيثُهُ في مُسْنَدِ أحمدَ في رَابعِ الأنْصَارِ.

* * *

= ـ أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ .

وكان شديد السواد، خفيف الروح، شاطراً، شجاعاً، رباه النبي ﷺ ، وأحبه كثيراً.

وهو ابن حاضنة النبي ﷺ ، أم أيمن وكان أبوه أبيض، وقد فرح له رسول الله ﷺ بقول مُجَزِّز المدلجي: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.

انظر ترجمته في:

ـ طبقات ابن سعد (٤:٦١).

ـ التاريخ الكبير (٢:٢٠).

ـ ثقات ابن حبان (٣:٢).

ـ أسد الغابة (١:٧٩).

ـ العبر (١:٥٩).

ـ سير النبلاء (٢:٤٩٦).

ـ تهذيب تاريخ دمشق (٢:٣٩٤).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حَدِيثُ أسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ:

ابنِ حَارِثَةَ، بنِ شَرَاحِيلَ، بنِ كَعبٍ، بنِ عَبْدِ العُزَّى، بنِ زَيدٍ، بن امْرِىء قَيسٍ، بنِ عَامِرٍ، بـن عَبْدِ وُدٍّ، بنِ كِنَانَةَ، بنِ بَكرٍ، بنِ عَوفٍ، بنِ عُذرَةَ، بنِ زَيدِ اللاَّتِ، بن رفيدةَ، بنِ كَلبٍ، بن وبرةَ الكلبِيُّ. وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ: رفيدَةَ بن لُؤَيّ، بنِ كلبٍ.

أَبُو مُحمدٍ، و يُقالُ: أَبُو زَيدٍ، وَ يُقَالُ: أَبُو يزيد، المدَنِيُّ، مَولَى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَابنُ مَولاهُ، وَابنُ حَاضِنَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: أمُّ أيمنَ بَرَكةُ مُوْلاةُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ المطَّلِب، وَالِدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم.

وَكَان يُقَالُ: الحِبُّ، وَابنُ الحِبِّ، أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بَعدَ مَقْتَلِ أَبِيهِ بِمُؤتَةَ سَنَةَ ثَمانٍ عَلَى جَيشٍ كَثِيفٍ، لِيَغزُوا بِلادَ البَلقَاء، حَيثُ قُتِلَ أَبُوهُ، وَكَانَ فِيهِم عُمرُ بنُ الخَطَّابِ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ وَهُوَ يُخَيِّمُ بِالجُرُفِ، واستطلقَ منهُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ وَزِيراً عِندَهُ، فلِهَذَا كَانَ عُمَرُ كُلَّمَا لَقِيَهُ يَقُولُ: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الأمِيرُ.

وَثبتَ مِن طَرِيقِ عمرَ بنِ محمدِ بنِ مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن سالمٍ، عَن أَبِيـهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ: (إنْ تَطعَنُوا فِي إمَارَتِهِ،

فَقَد كُنتُم تَطعَنُونَ في إمَارةِ أبيهِ مِن قَبلُ، وَوَاللهِ إن كانَ لَخَليقاً بالإمَارَة، وَإن كانَ لَمِن أَحَبِّ الخَلقِ إلَيَّ، وَإنَّ هَذَا لَمِن أَحَبِّ الخَلقِ إلَيَّ بَعْدَهُ).

وَالأَحَادِيثُ في فَضلِهِ كثِيرة كَمَا سَيأتِي في مُسنَدِهِ وَعَن غَيرِهِ أَنَّهُ نَزَلَ بدِمَشق، ثُمَّ تحَوَّلَ إلَى المَدِينَة، وَكَانت وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمسِينَ، عَن خَمسٍ وَسَبعينَ سَنَةً، وَقِيلَ غَير ذَلِكَ في تَاريخ وَفَاتِهِ.

وكَان أَسوَدَ كَاللَّيلِ، وَكَانَ أَبُوهُ أبيضَ جِداً، ولِهَذَا لَمَّا رَآهُمَا مُجَـزِّزٌ المُدلِجِيُّ نَائِمَينِ مُلتَفَّينِ فِي كِسَـاءٍ، وَإنَّمَا نَظَرَ إلَى أَقْدَامِهِمَا قَالَ: إنَّ بعضَ هَذِهِ الأقدَامِ لَمِنْ بَعضٍ. فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ/ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ٤٦/ب إرغَاماً لِمَا كَانَ تَكَلَّمَ بِهِ المُنَافِقُونَ مِنَ الطَّعنِ فِيهِ، وَكَذَلِكَ طَعَنُوا في صَلاحِيَتِهِ لِلإمَارَة، فَرَدَّ عَلَيهِم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ في ذَلِكَ كُلِّهِ.

حَدِيثُهُ في مُسنَدِ أحمَدَ في رَابِعِ الأنصَارِ. وَهُوَ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ.

إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ:

حدَّثنَا يَحيَى [بن أبي بكير] (٢)، عن شُعبةَ، حدَّثني حَبيبُ بنُ أَبي ثَابتٍ، عَن إبرَاهِيم بنِ سَعدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أسَامَةَ بنَ زيدٍ يُحدِّثُ سَعداً قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم:

* ١٨١ ـ (إذَا كَانَ الطَّـاعُونُ بِأرضٍ، وأنتُم ليسَ بِها فَلا تَدخُلُوهَا،

(٢) الزيادة من مسند أحمد (٥:٢٠٦).

وإذَا كَانَ بِأرضٍ وأنتُم بِهَا فَلا تخرُجُوا مِنهَا)(٣).

حدَّثنَا محمّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنَا شُعبَةُ، عَن حَبِيبِ بنِ أبِي ثَابتٍ قَالَ: كُنْتُ بِالمدِينةِ فَبلغَنِي أَنَّ الطَّاعونَ بِالكُوفَةِ. قَالَ: فَذَكَر لِي عَطَاء بنُ يَسَارٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِن أهْلِ المَدِينَةِ هَذَا الحَدِيثَ. قَالَ: قُلتُ مَن يُحدِّثُهُ؟ قَالَ: فقَالُوا: عَامِرُ بنُ سَعدٍ وَكَانَ غَائباً. قَالَ: فَلَقِيتُ إبراهيم بنَ سَعدٍ فَسَألتهُ عَن ذَلِكَ فقَالَ: سَمِعتُ أسَامَةَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ سَعْـداً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ١٨٢ ـــ إنَّ هَذَا الوَجعَ رِجسٌ وعَذَابٌ، أو بَقِيَّةُ عَذَابٍ [ــ حبيب شكَّ فيه ــ] عُذِّبَ بِهِ مَن كَانَ قَبلَكُم، فَإذَا كَانَ بِأرضٍ وَأنتُم بِهَا فَلا تَخرُجُوا مِنهَا، وَإذَا سَمِعتُم بِهِ فِي أرضٍ فَلا تَدخُلُوهَا) قَالَ: فَقُلتُ: آنتَ سَمِعتَ أسامَةَ يُحَدِّثُ سَعْداً؟ فَلَم يُنكِر. قَالَ: نَعَم(٤).

حدَّثنَا يَحيَى بنُ أبِي بَكيرٍ، حدَّثنَا شُعبَةُ، قَالَ حَبِيبُ بنُ أبِي ثابتٍ قَالَ: سَمِعتُ إبرَاهِيمَ بنَ سَعدٍ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَمِعَ أسامَةَ بنَ زيدٍ يُحدِّثُ سَعـداً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ١٨٣ ـــ إذَا سَمِعتُم بِالطَّاعُونِ بِأرضٍ فَلا تَدخُلُوها، وَإذَا وَقَعَ وَأنتُمْ بأرضٍ فَلا تخرُجُوا مِنهَا)(٥).

قَالَ: قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ يُحَدِّثُ سَعداً/وهو لا يُنكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَم.

(٣) هذه الرواية من مسند أحمد (٥:٢١٠).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:٢٠٩).
(٥) هذه الرواية من مسند أحمد (٥: ٢٠٦).

حدَّثنا بَهزٌ، حدَّثنا شُعبةُ، أخبرَني حَبيبُ بنُ أَبي ثابتٍ قالَ: قَدِمتُ المَدِينَةَ فَبَلَغَنا الطَّاعُونُ وَقَعَ بِالكُوفَةِ، فَقُلتُ: مَن يروِي هَذَا الحَدِيثَ؟ فَقِيلَ عَامِرُ بنُ سعدٍ. قالَ: وكَانَ غَائباً. فَلَقِيتُ إبرَاهِيمَ بنَ سَعدٍ، فَحَدَّثني أَنَّهُ سَمِعَ أَسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعداً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قالَ:

* ١٨٤ ــ إذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بِأَرضٍ فَلا تَدخُلُوهَا، وَإذَا وَقَعَ بِأَرضٍ وأنتُم بِهَا فَلا تَخرُجُوا مِنهَا). قَالَ: قُلتُ: أَنْتَ سَمِعتَ أسامَةَ؟ قَالَ: نَعَم.

رواهُ البُخارِيُّ ومُسلِم من حَدِيثِ شُعبَةَ، وَزَادَ مُسلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ[٦] وسُفيَانُ الثَّوْري، وزَادَ مُسلِمٌ: فَلا يُتَّهم عَن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابتٍ بِهِ مِثلَه، قَالَ التِّرمِذيُّ في رِوايَتِهِ عَن حَبيبِ بنِ إبرَاهِيم، عَن أَسَامَةَ، وَسَعدٍ، وخُزَيمَةَ بنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ.

* * *

(٦) أخرجه البخاري في: ٧٦ ــ كتاب الطب (٣٠) باب ما يذكر في الطاعون. فتح الباري (١٠:١٧٨-١٧٩) عن حفص بن عمر، عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن سعد.

وأخرجه مسلم في: ٣٩ ــ كتاب السلام (٣٢) باب الطاعون، الحديث (٩٧) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حبيب.

وأخرجه النسائي في الطب في السنن (الكبرى) عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن سعد، على ما في تحفة الأشراف (١:٤٣). =

= **فائدة في شرح معنى الطاعون، وأهمية الوقاية منه:**

الطاعون مرض معد يتسبب عن بكتريا قصيرة بيضوية عصوية ٢×٠,٧ ميكرون تنتقل إلى الإنسان والقوارض بواسطة البراغيث. حصل الطاعون على موجات عاتية خلال التاريخ وسمي: الموت الأسود لأنه يحيل الحياة أثراً بعد عين فلا يبقي ولا يذر، وتحصل الإصابة بواسطة البرغوث حيث يتغذى من فأر مصاب، فيمتص دمه المصاب بالبكتريا، وتتكاثر البكتريا في معدة البرغوث.

وعندما يلدغ البرغوث الإنسان فإن المعدة المثقلة بالبكتريا تقذف بعض محتوياتها إلى مكان اللدغة، وتنتشر في دم الإنسان.

والطاعون على أنواع أهمها:

١ ــ الطاعون الدَّبلي و يتميز بالحرارة، وتضخم العقد الليمفية.

خاصة في الأرب وتحت الإبط، و يتضخم الطحال كذلك ونسبة الوفاة فيه ٤٠٪.

٢ ــ الطاعون الرئوي القاتل وهنا طريقة الإصابة مباشرة عن طريق رذاذ مصاب آخر ونسبة الوفاة فيه ١٠٠٪.

٣ ــ الطاعون الدموي: حرارة، وطفح على الجلد، وأعصاب ثائرة، ومرض منتشر بكل أنحاء الجسم ونسبة الوفاة فيه ٧٠٪.

وهناك أنواع أخرى...

وأول عنصر من عناصر الوقاية هنا «الحجر الصحي» فلا يدخلن أحد مدينة أو يخرج منها إلا بشهادة التطعيم والحجر الصحي. ومكافحة الفئران والبراغيث وعزل المصاب ومتابعة علاجه.

فهل الحجر الصحي بالنظام الذي ابتدعه الطب الحديث؟.

لقد سبق أن شرع الإسلام له، ووطد أركانه لا بل أثاب على فعله، وعاقب على تركه فقال الله جل شأنه ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾، وها هم الصحابة رضي الله عنهم يختلفون حتى إذا جاءهم من عنده علم من رسول الله ﷺ قالوا سمعنا وأطعنا.

في المرة الثانية التي دخل فيها سيدنا عمر بن الخطاب ــ أمير المؤمنين ــ الشام بلغه نبأ الطاعون وهو بَسرْغ ــ وهو الطاعون الذي يعرفه المؤرخون بطاعوْن عَمَواس ــ فاستشار عمر الناس؛ شاور المهاجرين أولاً فاختلفوا عليه، منهم من يقول: خرجت لوجه الله فيجب أن تمضي إليه، ومنهم من يقول: لا تعرض نفسك وأصحابك للتهلكة. وشاور الأنصار فأيدوا رأي المهاجرين، لكن أبا عبيدة بن الجراح أشار عليه أن يمضي=

=لوجهه مخاطراً ولا يفر من قدر الله، فأجابه عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة. أفر من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو أن رجلاً هبط وادياً له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة، أليس يرعى من رعى الجدبة بقدر الله، و يرعى من رعى الخصبة بقدر الله

ثم جمع عمر مهاجرة الفتح من مشيخة قريش وصناديدها فاستشارهم، فأجمعوا عليه أن يرجع إلى المدينة؛ فلما صلوا الصبح التفت عمر إليهم وقال: إني راجع **فارجعوا**.

وكان عبد الرحمن بن عوف ــ رضي الله عنه ــ غائباً فلما أقبل ورأى الناس في هرج، فسألهم: ما شأنهم، فلما أخبروه الخبر قال: عندي من هذا علم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها، وإن لم تكونوا فيها فلا تدخلوها».

فاطمأن عمر ــ رضي الله عنه ــ وعاد إلى المدينة راضياً وقال: الحمد لله، انصرفوا أيها **الناس**.

أرأيت هذه السياسة العمرية الراشدة التي تجلو حقائق الحضارة الإسلامية وعناصر قوتها.

الشورى التي سلكها عمر ــ رضي الله عنه ــ وما تمزق شمل المسلمين إلا بتركها. شاور المهاجرين وشاور الأنصار، وشاور أمين الأمة أبا عبيدة، وشاور مهاجرة الفتح من مشيخة قريش قبل الدخول في الأرض الموبوءة حتى جاءه من عنده علم سمعه من رسول الله ﷺ فحمد الله.

الشورى التي غذاها رسول الله ﷺ أصحابه وعلى نهجها سلك المسلمون. فقبيل غزوة بدر استشار الناس، فأشار المهاجرون، فلم يكتف حتى أشار الأوس والخزرج. وفي بدر أشار عليه الحُباب بن المنذر أن يعسكروا أدنى ماء من القوم و يبنوا حوضاً مليئاً بالماء فنفذ الرسول ما أشار به الحباب، وفي أحد استشار الناس وأخذ برأي الأغلبية، و يوم الأحزاب أخذ برأي سلمان، و يوم الحديبية أشارت عليه أم سلمة فأخذ برأيها.

وكذلك الشأن في أمراء المؤمنين وولاة الإسلام، يفزعون إلى الشورى كلما نزلت بهم نازلة لأنهم يحكمون باسم الله و بشريعته لا بما انتحلوا من قوانين وضعية.

والطاعون شهادة لكل مسلم يُثاب عليه منفذ قانون الحجر الصحي وقد ورد في حديث آخر: أن له أجر الشهيد. =

الْحَسَنُ (٧) بْنُ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ:

قَالَ التِّرمِذِيُّ: حدَّثنَا سفيان بن وكيعٍ، وعَبدُ بنُ حُميدٍ قَالا: حدَّثنَا خَالِدُ بنُ مخلدٍ، حدَّثنَا مُوسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمعِيّ، حدَّثنَا عَبدُ اللهِ بنِ أبِي بَكرِ بنِ زَيدِ بنِ المُهَاجِر، أخبرني مُسلمُ بنُ أبي سَهلٍ النَّبَّالُ، أخبَرَني الحَسَنُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، أَخبَرَني أَبِي أُسَامَةُ بنُ زيدٍ، قَالَ:

* ١٨٥ ــ (طَرَقتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ ذَاتَ لَيلَةٍ فِي بَعضِ الحَاجَةِ، فَخَرَجَ وَهُوَ مُشتَمِلٌ عَلَى شيء لا أدرِي مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغتُ مِن حَاجَتِي. قُلتُ: مَا هَذَا الَّذِي أنتَ مُشتَمِلٌ عَلَيهِ، فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَينٌ عَلَى وَرِكَيهِ. فَقَالَ: هَذَانِ ابنَاي، وَابنَا ابنَتِي. اللَّهُمَّ إنِّي

= لم يكتف الإسلام بذلك بل رسخ قانون الحجر الصحي لمقاومة الوباء ليشمل الحيوان والنبات فقال رسول الله ﷺ: «لا يورد ممرض على مصح» أي لا يورد صاحب الإبل المريضة على صاحب الإبل السليمة فتنتقل العدوى إلى السليم من المريض.

ونهى الإسلام عن بيع الثمرة وشرائها عند وقوع الجوائح والآفات التي تصيب الثمار وقد ورد في البخاري ومسلم والنسائي: أن رسول الله ﷺ قال: أرأيت إن منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه؟ وفي حديث أخر: بم يستحل أحدكم مال أخيه؟ ورفعه مالك في الموطأ، وذكره في الدلائل. فلا بد أن يبدو صلاح الثمرة.

(٧) جاء قبل حديث الحسن بن أسامة عن أبيه في تحفة الأشراف (١: ٤٣): حرملة مولى أسامة بن زيد، عنه، حديث: أرسلني أسامة إلى علي، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: «ما خَلَّف صاحبُكَ؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه».. الحديث ــ موقوف. أخرجه البخاري في الفتن، باب (٢١)، عن علي بن المديني، عن ابن عيينة، قال: قال عمرو: أخبرني محمد بن علي أن حرملة أخبره. قال عمرو: وقد رأيت حرملة، قال: أرسلني أسامة بهذا.

أحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَن يُحِبُّهُمَا) ثُمَّ قَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ(٨).

قَالَ شَيخُنَا في الأطرَافِ: وَقَد رَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبراني عَن عَلِيّ بنِ جَعفرِ بنِ مُسَافِرٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ أَبِي فُدَيكٍ، عَن مُوسَى بنِ يَعقُوبَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي بكرٍ، عَن مُحمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذٍ، عَن مُحمّدِ بنِ سَهلِ النَّبَّال، عَنِ الحَسَنِ بنِ أسامَةَ، عَن أَبِيهِ.

* * *

الْحَسَنُ البَصْرِيّ عَنْ أسَامَةَ:

حدَّثنَا يَحيَى بنُ سَعيدٍ عَن الحسنِ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَنِ النَّبيِّ
٤٧/ب صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ قَالَ:

* ١٨٦ ــ «أفطَرَ الحَاجِمُ والمستحجم».

رَوَاهُ النَّسائيُّ عَن أحمدَ بنِ عبدةَ، عَن سُليم بن أخْضَر، عَن أشعَثَ، عَنِ الحسنِ بنِ أبِي الحَسن البصري عَنه بِهِ(٩).

---

(٨) أخرجه الترمذي في: ٥٠ ــ كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث (٣٧٦٩)، ص (٥:٦٥٦) عن سفيان بن وكيع وعبد بن حُميد، كلاهما عن خالد بن مُخَلَّد، عن موسى بن يعقوب الزُّمَعيُّ، عن عبدالله بن أبي بكر ابن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل النبَّال، عن الحسن بن أسامة بن زيد.

(٩) أخرجه النسائي في الصوم من سننه (الكبرى) على ما في تحفة الأشراف (١:٤٤)، والإمام أحمد في المسند (٥:٢١٠).

قَالَ شَيخُنَا: وقَد اختُلِفَ فيهِ عَلَى الحَسنِ (١٠).

* * *

(١٠) عبارة المزي هذه في تحفة الأشراف (١:٤٤)، وقد رواه الحسن أيضاً عن أبي هريرة.
(ورواه عنه) يونس بن عبيد كما ذكرناه، ورواه قتادة، عن الحسن، عن ثوبان.
(ورواه) عطاء بن السائب، عن الحسن، عن معقل بن يسار.
(ورواه) مطر، عن الحسن، عن علي.
(ورواه) الأشعث، عن الحسن، عن أسامة بن زيد.
(ورواه) بعضهم، عن الحسن، عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ.
(ورواه) ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة. مرفوعاً. وقيل عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً.
وقال الترمذي: سألت أبا زرعة عن حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً، فقال: هو حديث حسن.
قال الحازمي في «الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه»:
«أخبرنا أبو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف، أخبرنا مكي بن منصور، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، قال: كنا مع النبي ﷺ وزمان الفتح، فرأى رجلاً يحتجم لثمان عشرة من رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم».
حديث شداد بن أوس: رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والدرامي، والحاكم في المستدرك وقال: هو ظاهر الصحة ونقل الحاكم عن ابن راهويه وعن أبي يعقوب، أنهما قالا: إسناده صحيح تقوم به الحجة. ورواه ابن حبان في صحيحه.
«تابعه أيوب وعاصم الأحول عن أبي قلابة، وقيل: عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء عن شداد. (الحديث).
أخبرناه محمد بن عمر بن أحمد، حدثنا أبو سعيد محمد بن أبي عبد الله، حدثنا أحمد ابن عبد الله، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن زيد ــ وهو أبو قلابة ــ عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس، قال: مررت مع رسول الله ﷺ =

. . . .

=في ثمان عشرة ليلة خلت من رمضان. فأبصر رجلاً يحتجم، فقال: أفطر الحاجم والمحجوم.

وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث، وقد اختلف عنه فيه.

فرواه عنه الأوزاعي، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ. (الحديث).

وكذلك رواه شيبان بن عبد الرحمن، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي. وهؤلاء أصح الناس حديثاً في يحيى بن أبي كثير، وخالفهم معمر بن راشد. وهو أيضاً ثبت فيه: فرواه عنه، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج (الحديث)، وكان يحيى بن أبي كثير رواه بالإسنادين جميعاً».

وحديث ثوبان: رواه أبو داود في « باب الصائم يحتجم» بأسانيد صحيحه على شرط مسلم، وابن ماجة، والنسائي، والحاكم وصححه، والدارمي، والبيهقي. قال البخاري: ليس في الباب أصح من حديث ثوبان، وشداد بن أوس.

وسئل أحمد بن حنبل أيما حديث أصح عندك في أفطر الحاجم؟ فقال: حديث ثوبان. ــ حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ــ. فقيل له: فحديث رافع؟ قال: ذاك تفرد به معمر.

وقال علي بن عبد الله (المديني) لا أعلم في أفطر الحاجم حديثاً أصح من ذا يعني حديث رافع بن خديج.

وحديث رافع بن خديج: رواه الترمذي في «باب كراهية الحجامة للصائم»، وأحمد في «مسنده»: ٣/٤٦٥، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن: عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ، قال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

ورواه ابن حبا في صحيحه، وقال أحمد: هو أصح شيء في الباب، وقال ابن المديني: لا أعلم في الباب أصح منه.

قال أبو حاتم الرازي في العلل: هذا الحديث عندي باطل، وقال البخاري: هو غير محفوظ، وقال إسحاق بن منصور: هو غلط، وقال ابن معين: هو أضعفها.

وقال ابن المديني أيضاً في حديث شداد: لا أرى الحديثين إلا صحيحين، وقد يمكن أن يكون أبو أسماء سمعه منهما.

ورواه العلاء بن الحارث، وعبد الرحمن بن ثوبان، عن مكحول، عن أبي أسماء، عن ثوبان. =

. . . .

= ورواه ابن جريج، عن مكحول: أن شيخاً من الحي أخبره أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبره أن النبي ﷺ قال: قد أفطر الحاجم والمحجوم.

وقال أحمد: أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم، ولا نكاح إلا بولي يشد بعضها بعضاً، وأنا أذهب إليها.

وقال إسحاق بن راهويه: «حديث شداد إسناده صحيح تقوم به الحجة».

وفيما روى أبو داود، قال: سألت أحمد: أي حديث أصح في أفطر؟ قال: حديث ابن جُرَيج، عن مكحول، عن شيخ من الحي، عن ثوبان.

وفي الباب عن علي، وأسامة بن زيد، وثوبان، ومعقل بن يسار ويقال: ابن سنان، وبلال وأبي موسى.

وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب: فقال بعضهم: الصائم إذا احتجم في نهار رمضان بطل صومه وعليه القضاء، وإليه ذهب عطاء، والأوزاعي، وأحمد، وإسحاق. وتمسكوا بهذه الأحاديث ورأوها صحيحة ثابتة محكمة.

وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم من أهل الحجاز والكوفة والبصرة والشام.

وقالوا: لا شيء عليه، وقالوا: الحكم بالفطر منسوخ.

وناسخه ما أخبرنا أبوموسى محمد بن عمر المديني أخبرنا الحسن بن أحمد القارىء حدثنا أحمد ابن عبد الله حدثنا محمد بن بكر في كتابه: حدثنا أبو داود حدثنا أبومعمر عبد الوارث عن أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم (٢٧٨).

رواه وهيب بن خالد، عن أيوب بإسناده مثله.

رواه البخاري في صحيحه في «باب الحجامة للصائم».

وكذلك رواه جعفر بن ربيعة، وهشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه عن عبد الوارث بشر بن هلال فقال في حديثه: وهو محرم صائم.

وكذلك رواه يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس، ومن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري.

أخبرني الأمير الزاهد أبو المحاسن محمد بن علي، أخبرنا زاهر بن أبي عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، أخبرنا محمد ابن يعقوب، أخبرنا الربيع، قال: قال: الشافعي عقيب حديث ابن عباس: وأول سماع ابن عباس عن رسول الله ﷺ عام الفتح ولم يكن يومئذ محرماً ولم يصحبه محرماً قبل حجة الإسلام، =

. . . .

= فذكر ابن عباس حجامة النبي ﷺ عام حجة الإسلام سنة عشر، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم عام الفتح، والفتح كان سنة ثمان قبل حجة الإسلام بسنتين فإن كانا ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ وأفطر الحاجم والمحجوم منسوخ.

قال وإسناد الحديثين جميعاً مشتبه وحديث ابن عباس أمثلهما إسناداً فإن توقى رجل الحجامة كان أحب إلي احتياطياً ولئلا يعرض صومه يعني الضعف قال والذي أحفظ عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين وعامة المدنيين أنه لا يفطر أحدنا بالحجامة.

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى ما قاله الشافعي فمن رو ينا عنه ذلك من الصحابة: سعد بن أبي وقاص، والحسين بن علي، وابن مسعود، وابن عباس، وزيد بن أرقم، وابن عمر، وأنس، وعائشة، وأم سلمة. ومن التابعين والعلماء: الشعبي، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وعطاء ابن يسار، وزيد بن أسلم، وعكرمة، وأبو العالية، وإبراهيم، وسفيان، ومالك، والشافعي وأصحابه إلا ابن المنذر.

(ذكر خبر يصرح بالنسخ)

أخبرني أبو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف، حدثنا أبو منصور سعد بن على العجلي، حدثنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله، حدثنا علي بن عمر بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الله بن المثنى، عن ثابت البناني، عن أنس قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فر به النبي ﷺ، فقال: أفطر هذان، ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم فكان يحتجم وهو صائم.

رواه الدارقطني في سننه، والبيهقي. ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وكل من رواه بعد الدارقطني إنما رواه من طريقه، وفيه خالد بن مخلد، وعبد الله بن المثنى: وإن كانا من رجال الصحيح، فقد تكلم فيهما غير واحد من الأئمة، فقال أحمد في خالد: له أحاديث مناكير، وقال ابن سعد: منكر الحديث، مفرط التشيع، ومشاه ابن عدي فقال: هو عندي إن شاء الله لا بأس به وأما ابن المثنى فضعفه النسائي والآجري. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

وقال الدارقطني كلهم ثقات ولا أعلم له علة.

(ذكر خبر آخر يدل على الرخصة والغالب أن الرخصة لا تكون إلا بعد النهي).

قرأت على محمد بن عمر بن أحمد الحافظ، أخبرك الحسن بن أحمد القارىء، حدثنا=

=أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن أحمد العبدي الجرّجاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت حميد الطويل يحدث عن أبي المتوكل الباجي عن أبي سعيد الخدري قال: رخص رسول الله ﷺ في القبلة للصائم ورخص في الحجامة.

رواه النسائي في «سننه» والدارقطني وقال: رواته ثقات. ووقفه الترمذي في «علله الكبرى».

أخبرني محمد بن محمد بن الجنيد الصوفي حدثنا أبو سعد محمد بن أبي عبد الله الفقيه، حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن خلاد بن عبد الرحمن، عن شقيق بن ثور أحسبه عن أبيه، قال: سألت أبا هريرة عن الصائم يحتجم؟ قال: يقولون أفطر الحاجم والمحجوم ولو احتجمت ما باليت. قالوا وهذا القول من أبي هريرة يدل على أنه قد ثبت عنده الرخصة وذكر الشافعي في رواية حرملة قال: وقد قال بعض من روى أفطر الحاجم والمحجوم أن النبي ﷺ مر بهما وهما يغتابان رجلاً فقال أفطر الحاجم والمحجوم لأنهما كانا يغتابان.

أخبرني محمد بن علي الشميري، حدثنا زاهر بن أبي عبد الرحمن، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو الحسن الطرائقي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو النضر، حدثنا يزيد بن ربيعة، حدثنا أبو الأشعث، عن ثوبان، قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يحتجم وهو يعرض برجل فقال ــ عليه السلام ــ أفطر الحاجم والمحجوم.

كذا رواه أبو النضر، ورواه الوحاظي عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث الصنعاني أنه قال: إنما قال النبي ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم لأنهما كانا يغتابان.

ثم حمل الشافعي أفطر الحاجم والمحجوم بالغيبة على سقوط أجر الصوم، وجعل نظير ذلك أن بعض أصحاب النبي ﷺ قال للمتكلم يوم الجمعة: لا جمعة لك، فقال النبي ﷺ: صدق صدق. ولم يأمر بالإعادة، ويدل على أن ذلك محمول على إسقاط الأجر، وقال فيمن أشرك: فقد حبط عمله، وكان معناه أجر عمله والله أعلم.

حُصَينُ بنُ جُنْدُبٍ ـ أَبُو ظَبْيَانَ عَنْهُ، يَأتي.

* * *

خَارِجَةُ بَنْ زَيْدٍ عَنْ أسَامَةَ بنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ:

قَالَ الحَافِظ أَبُو يَعلى: أخبرَنَا محمدُ بنُ يزيدَ بنِ رِفاعةَ الرِّفَاعِي أبُو هِشَام، حدَّثنا إسحاق بنُ سُلَيمانَ، حدَّثنا مُعَاوِيةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفيّ، عَن الزُّهْرِي، حدَّثنا خَارِجةُ بنُ زيدٍ، أنَّ أسامَةَ بنَ زيدِ بنِ حارِثَةَ قالَ:

* ١٨٧ ـ (خَرجنَا مَع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ في حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّهَا، فَلَمَّا هَبَطنَا بَطنَ وادِي الرَّوحَاء، عَارَضَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ امرأة معَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَسلَّمَتْ عَليهِ فَوَقَفَ لَها، فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ابنِي فُلان، والذِي بعثَك بالحقّ مَا زَالَ فِي حَقِّي حَنِق ـ أو كَلِمَةٌ نَحوهَا ـ مَنذُ وَلَدتُهُ إلى الساعةِ. قَالَ: فَأكتَع إليهَا رَسُولُ اللهِ، فَجَعَلَهُ بينَهُ وبينَ الرَّحلِ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ فَإنِّي رَسُولُ اللهِ. ثُمَّ نَاولَها إيَّاهُ فَقَالَ: خَذِيهِ فَلَن تريْ فِيهِ شَيئاً يَرِيبُكِ بَعدَ اليومِ إن شاء اللهُ. قَالَ أسَامَةُ: فَقَضَينا حَجَّنَا. ثُمَّ انصَرفنَا، فَلَمَّا نَزلنَا الرَّوحَاء، فَإذا تِلكَ المرأةُ، أمُّ الصَّبِيِّ قد جَاءتْ، ومعَها شَاة مصليَّةٌ. قَالَت: يا رَسُولَ اللهِ أنَا أمُّ الصَّبِي الَّذِي أتيتُكَ بِهِ. قَالَت: لا والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا رأيتُ مِنْهُ شَيئاً يَرِيبُنِي إلَى هذِه السَّاعةِ. قَالَ أسَامَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم: يَا أسَيمُ نَاولنِي ذِرَاعَها، فامتَلَختُ ذِراعَهَا، فَنَاوَلتُهُ إيَّاهُ فَأكَلَهَا. ثُمَّ قَالَ: يَا أسَيمُ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَامتلَختُ الذِّرَاعَ فَنَاوَلتُه إيَّاهُ فَأكَلَهَا. ثم قَالَ: يا أسَيمُ نَاوِلنِي الذِّرَاعَ.

فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّكَ قُلتَ: نَاوِلني الذِّراعَ فَنَاوَلتُكَهَا، فَأَكَلتَها، ثُمَّ قُلتَ: نَاوِلنِي فَنَاوَلتُكَها فَأَكَلتَها. ثُمَّ قُلتُ: نَاوِلنِي، وَإِنَّمَا للشَّاةِ ذِراعَانِ. أمَّا إنَّكَ لَو أَهوَيتَ إلَيهَا مَا زِلتَ تَرى فِيهَا ذِرَاعاً مَا قُلتُ لَكَ. ثُمَّ قَالَ:
٤٨/أ اذهَبْ فَانظُر لِي خَمراً ــ يعني/مَكَاناً مُستَتِراً لِيقضِيَ فِيهِ حَاجَتَهُ ــ فَذَكَرَ أَنَّهُ لم يجِد شَيئاً سِوَى نَخلاتِ مُفترِقَات وَرُجْمَانَ حِجَارةٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَمَرَهُ أن يأمُرَ النَّخلاتِ والرُّجَمَ، فَدَنَت كُلُّ وَاحِدةٍ إلى الأخرَى، وَانتَقَلَ كُلُّ حَجَرٍ إلَى حَيثُ أَمَرَهُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم حَاجَتَهُ أَمَرَ أُسَامَةَ أَن يَأمُرَهُنَّ بِالافتِراقِ، فَرَجَعَت كَلُّ نَخلَةٍ إلى مَكانِها، وَكُلُّ حَجَرٍ إلى مَوْضِعِهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم)(١١).

* * *

خَلاَّدُ بْنُ السَّائِبِ عَنْهُ:

قَالَ: دَخَلتُ عَلَى أُسَامَةَ بنِ زيدٍ فَمَدَحَنِي في وَجهي وَقَالَ: حَمَلنِي عَلَى أن أمدَحَكَ في وَجْهِكَ: أنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَقُولُ:

---

(١١) الحديث في إسناده: إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى الصدفي ــ أبو روح الدمشقي، قال البخاري في التاريخ الكبير: «روى معقل بن زياد عن الصدفي أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه».

وقال ابن معين: «معاوية بن يحيى الصدفي مصري هالك ليس بشيء».

وضعفه العقيلي، وابن حبان، والبغوي، والدارقطني.

«التاريخ الكبير» (٤:١:٣٣٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤:١٨٢)، المجروحين (٣:٣)، الميزان (٤:١٣٩).

* ١٨٨ ـ (إذَا مُدِحَ المُؤْمِنُ في وَجْهِهِ ربا الإِيمانُ في قَلبِهِ).

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِن حَدِيثِ ابنِ لَهِيْعَةَ، عَن صَالِحِ بنِ أَبِي غَرِيبٍ، عَن خَلاَّدٍ، بِهِ(١٢).

* * *

الزِّبْرِقَانُ بنُ عمرو بنِ أمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ عَنْ أسَامَةَ، وَلَمْ يَلْقَهُ.

حدَّثنَا يزيدُ بنُ أَبِي ذِئبٍ، عَنِ الزبرقَان:

* ١٨٩ ـ (أَنَّ رَهَطاً مِن قُرَيشٍ مَـرَّ بِهِم زَيدُ بنُ ثَابِتٍ وَهُم يَجتَمِعُونَ، فَأَرسَلُوا إلَيهِ غُلامَينِ لَهُم يَسأَلانِهِ عَنِ الصَّلاةِ الوُسطَى. فَقَالَ: هِيَ العَصْرُ. فَقَامَ إلَيهِ رَجُلانِ مِنهُم فَسَأَلاهُ فَقَالَ: هِيَ الظُّهرُ. ثم انصَرَفَا إلَى أسَامَةَ بنِ زَيدٍ فَسَأَلاهُ فَقَالَ: هِيَ الظُّهرُ، إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَان يُصَلِّي الظُّهرَ بِالهَجِيرِ، وَلا يَكُونُ وَرَاءهُ إلاَّ الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ، وَمِنَ النَّاسِ في قَائلَتِهِم وَتِجارَتِهِم، فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسطَى وَقُومُوا للهِ قانِتِينَ﴾(١٣) قَالَ: فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم: لَيَنتَهِيَنَّ رِجَالٌ أَو لأخَرِّبَنَّ بُيُوتَهُم).

---

(١٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وقال: رواه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك عن أسامة بن زيد، وأشار إليه بالضعف، وقال المناوي: «قال العراقي: سنده ضعيف». فيض القدير (١:٤٤٠).

وفي سنده: عبد الله بن لَهِيعة الحضرمي المصري: خلط بعد احتراق كتبه. الضعفاء الكبير (٢:٢٩٣)، المجروحين (٢:١١)، الميزان (٢:٤٧٦)، التقريب (١:٤٤٤).

(١٣) الآية الكريمة (٢٣٨) من سورة البقرة.

رَوَى النَّسَائِيُّ أَوَّلَهُ عَن عُبَيد اللَّهِ بنِ سَعِيدٍ، عَن يَحيَى بن سَعِيدٍ، عَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ (١٤).

وَرَوَى ابنُ مَاجَةَ آخِرَهُ مِن قَولِهِ:

* ١٩٠ ــ (لَيَنتَهِيَنَّ أَقوَامٌ عَن تَركِ الجَماعَةِ أَو لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ) عَن عُثمَانَ بنِ إسمَاعِيلَ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ (١٥).

وَقَد رَوَى الطَّبَرانِيُّ مِن حَدِيثِ خَالِدِ بنِ يَزيد العُمرِيّ، عَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَنِ الزِّبرِقانِ، عَن زُهرَةَ، عَن أَسَامَةَ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ صَلَّى الظُّهرَ بِالهَجيرِ)/.

* * *

٤٨/ب سَعْدُ بنُ أَبِي وَقاص عَنْ أَسَامَةَ:

حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيّ، حدَّثنَا مَالِكُ، عَن محمدِ بنِ المنكَدِرِ، وأَبِي النَّضرِ مَولَى عُمَر بن عَبدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ، عَن عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَن أَبِيهِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَسَامَةَ بنَ زَيدٍ: مَاذَا سمِعتَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ في الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أَسَامَةُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَقُولُ:

---

(١٤) أخرجه النسائي في الصلاة في سننه الكبرىٰ عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد، عن يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن الزبرقان بن عمرو بن أمية على ما في تحفة الأشراف (١:٤٥). وهو في مسند أحمد (٥:٢٠٦).

(١٥) أخرجه ابن ماجة في: ٤ ــ كتاب المساجد والجماعات (١٧) باب التغليظ في التخلف عن الجماعة، الحديث (٧٩٥)، ص (١:٢٦٠).

* ١٩١ ـ (رِجزٌ أنزِلَ عَلَى طَائفَةٍ مِن بَنِي اسرائيل ـــ أو عَلَى طَائفَةٍ مِمَّن كَان قَبلكُم ـــ الشَّكُ في الحَدِيثِ ـــ فَإِذَا سَمِعتُم بِهِ بِأَرضٍ فَلا تَقدَمُوا عَلَيهِ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنتُم بِهَا فَلا تَخرُجُوا فِراراً مِنهُ).

قَالَ أَبُو النَّضرِ فِي حَدِيثِه: (لا يُخرِجُكُم إلاَّ فِرَاراً مِنهُ) تَفَرَّدَ بِهِ(١٦).

* * *

سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثنَا يَعقُوبُ، حدَّثنَا إبراهِيمُ، حدَّثنَا أَبِي، عَنِ ابنِ إسحَاقَ، حدَّثنِي عُبَيدُ اللهِ بنُ عَلِي بنِ أَبِي رَافِعٍ، عَن سَعِيد بنِ المُسَيِّبِ قَالَ: حدَّثنَا أسَامَةُ بنُ زيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَقُولُ:

* ١٩٢ ـــ (لا رِبَا إلاَّ في النَّسِيئةِ) تَفرَّدَ بِهِ(١٧).

* * *

سُلَيْمٌ مَوْلَى لَيْثٍ عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثنَا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدَّثنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن سُلَيمٍ مَولَى لَيثٍ، وَكَانَ قَدِيماً، قَالَ: مَرَّ مَروانُ بنُ الحَكَمِ عَلَى أسَامَةَ بنِ زَيدٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَحَكَاهُ مَروانُ ـــ وقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ وَقَد لَقِيهُمَا جَميعاً: ـــ فَقَالَ أَسَامَةُ: يَا مَروَانُ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم يَقُولُ:

---

(١٦) الحديث في مسند أحمد (٥:٢٠٢).
(١٧) تفرَّدَ به الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠٢).

* ١٩٣ ـ (إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ) تَفَرَّدَ بِهِ(١٨).

* * *

شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، أَبُو وَائِلٍ عَنْهُ، يَأْتِي.

* * *

عَامِرُ بْنُ سَعدِ بنِ أَبِي وَقاصٍ، عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثنَا سُفيَانُ، عَن عَمْرو، عَن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاء رَجُلٌ يَسأَلُ سَعداً عَنِ الطَّاعُونِ. فَقَالَ أسامَةَ بنُ زَيدٍ: أَنَا أحَدِّثُك عَنهُ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ/ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: ٤٩/أ

* ١٩٤ ــ (إنَّ هَذَا عَذَابٌ ــ أَو كَذَا ــ أَرسَلَهُ اللهُ عَلَى نَاسٍ قبلكُم ــ أَو طَائفَةٍ مِن بَنِي اسرَائِيلَ ــ فَهُوَ يَجِيء أَحيَاناً، وَ يَذهَبُ أَحيَاناً، فَإذَا وَقَعَ بِأَرضٍ فَلا تَدخُلُوا عَلَيهِ، وَإذَا وَقَعَ بِأَرضٍ فَلا تَخرُجُوا فِرَاراً مِنهُ)(١٩).

رَواهُ البُخَارِيُّ ومُسلِمٌ والنَّسَائيُّ، مِن حَدِيثِ مَالِكٍ، عَن محمّدِ بنِ المُنكَدِرِ، وسَالِم أَبِي النَّضرِ، مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ، ومُسلِمٌ أيضاً والتِّرمذِيُّ عَن أَبِي بَكرةَ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَة، عَن عَمْرو بنِ دِينَارٍ، مِن حَدِيثِ عَمْرو بنِ دِينَارٍ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ بِهِ. وَقَالَ التِّرمذِيُّ: صَحيحٌ(٢٠).

* * *

(١٨) مسند أحمد (٥:٢٠٢).

(١٩) هذه رواية الإمام أحمد للحديث في المسند (٥:٢٠٠-٢٠١).

(٢٠) أخرجه البخاري في ٦٠ ــ كتاب الأنبياء، (٥٤) باب حدثنا أبو اليمان، الحديث =

حَدَّثنَا أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ المُقْرِىء، حدَّثنا حَيْوَةَ، أَخبرَني عَبَّاسُ بنُ عَيَّاشٍ، أَنَّ أَبَا النَّضرِ حدَّثَهُ عن عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ أَسَامَةَ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعدَ بنَ مَالِك قَالَ: وَقَالَ لَهُ:

* ١٩٥ ــ (إنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَعزِلُ عَنِ امرَأَتِي. قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: شَفَقاً عَلَى وَلَدِهَا، أَو عَلى أولادِهَا. فَقَال: إن كَانَ كَذَلِكَ، فَلا مَا ضَارَ ذَلِكَ فَارِسَ وَلا الرُّومَ).

رَوَاهُ مُسلِمٌ في النِّكَاحِ، عَن أَبِي نَمِرٍ، وَزُهَيرِ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ المُقرِىء[٢١].

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِي، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَسَامَةَ بنِ زيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ:

= (٣٤٧٣)، فتح الباري (٦:٥١٣)، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن مالك، عن محمد ابن المنكدر.

وأخرجه مسلم في: ٣٩ ــ كتاب السلام (٣٢) باب الطاعون، الحديث (٩٢)، ص (١٧٣٧)، عن يحيى بن يحيى، عن مالك، عن ابن المنكدر.

وأخرجه الترمذي في: ٨ ــ كتاب الجنائز (٦٦) باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون، الحديث (١٠٦٥)، ص (٣:٣٦٩) عن قتيبة، عن حماد بن زيد، عن عمرو ابن دينار، عن عامر بن سعد، عن أسامة.

وأخرجه النسائي في الطب في السنن الكبرى، عن قتيبة عن حماد بن زيد به على ما في تحفة الأشراف (١:٤٦).

(٢١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠٣)، ومسلم.

* ١٩٦ ـ (إنَّ هَذَا الوَباء رِجزٌ أَهلَكَ اللهُ بِهِ الأمَمَ قبلَكُم، وَقَد بَقِيَ فِي الأرضِ مِنهُ شيء، يَجِيء أَحيَاناً، وَيذهَبُ أحيَاناً، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرضٍ فَلا تَخرُجُوا مِنهُ فِرَاراً، وَإِذا سَمِعتُم بِهِ فِي أَرضٍ فَلا تَأتُوهَا)(٢٢).

* * *

حَدَّثنَا أَبُو اليَمَانِ، حدَّثنَا شُعَيبُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبرَنِي عَامِرُ بنُ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ: (سَمِعَ أُسَامَةَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ سَعداً: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم ذَكَرَ هَذَا الوجَعَ) فَذَكَرَ الحَدِيثَ(٢٣).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ عَن أَبِي اليَمَانِ، وأخرجَاهُ مِن حَدِيثِ الزُّهرِي، وَرَوَاهُ مِن حَديثِ عَامِرِ بنِ سَعدٍ، بِهِ.

حَدَّثَنَا مُحمدُ بنُ بِشرٍ، حدَّثنَا محمدُ بنُ عَمرو، عَن محمدِ بنِ المنكَدِرِ، عَن عَامِرِ بنِ سعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَن أسامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ١٩٧ ـ (إِذَا سَمِعتُم بِالطَّاعُونِ بِأَرضٍ فَلا تَدْخُلُوا عَلَيهِ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنتُمْ بِأَرضٍ فَلا تَخرُجُوا فِرَاراً مِنهُ)(٢٤)/. ٤٩/ب

* * *

عَامِرُ الشَّعْبِيّ عَنْ أُسَامَةَ:

حَدَّثنَا عَبدُ الصَّمَدِ، حدَّثنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن عَزْرَةَ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أُسَامَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ:

---

(٢٢) مسند أحمد (٥:٢٠٨).

(٢٣) مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٨).

(٢٤) فتح الباري (٦:٥١٣)، مسلم ص (١٧٣٧).

* ١٩٨ ـ (كُنتُ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم حِينَ أَفَاضَ مِن عَرفَاتٍ فَلَم تَرفَعْ رَاحِلَتَهُ رِجلَيهَا حَتَّى بَلَغَ جَمْعاً) تَفَرَّد بِهِ(٢٥).

* * *

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ:

حَدَّثنا سُفيانُ، عَن إبرَاهِيمَ بنِ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَخْبرَني أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ:

* ١٩٩ ـ (أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم أَردَفَهُ مِن عَرَفَةَ، فَلَمَّا أَتَى الشِّعبَ نَزَلَ، فَبَالَ، وَلَم يَقُل أَهرَاقَ المَاءَ، فَصَبَبتُ عَلَيهِ فَتَوَضَّأَ وُضوءاً خَفِيفاً. فَقُلتُ: الصَّلاةَ. قَالَ: الصَّلاةُ أَمَامَكَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَى المزدَلِفَةَ، فَصَلَّى المَغرِبَ، ثُمَّ حَلُّوا رِحَالَهُم وأَعِنَّتَهُ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ)(٢٦).

وَقَد رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي مُسنَدِ الفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ(٢٧).

وَرَواهُ مُسلِمٌ عَن زُهَيرِ بنِ حَرْبٍ، عَن يزيدَ بنِ هَارُونَ، عَن عَبدِ المَلِكِ ابنِ أَبي سُلَيمَانَ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ(٢٨).

وَرَواهُ النَّسَائيُّ(٢٩)، عَن إبرَاهِيمَ بنِ يُونُسَ بنِ محمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن

---

(٢٥) مسند أحمد (٥:٢٠١، ٢١٠).

(٢٦) هذه الرواية في مسند الإمام أحمد (٥: ٢٠٠).

(٢٧) بهذا الإسناد عن الفضل بن عباس أخرجه البخاري في: ٢٥ ـ كتاب الحج، (٢٢) باب الركوب والارتداف في الحج، فتح الباري (٣:٤٠٤).

(٢٨) أخرجه مسلم في: ١٥ ـ كتاب الحج، (٤٧) باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة الحديث (٢٨٢)، ص (٢:٩٣٦).

(٢٩) أخرجه النسائي في المناسك، في باب فرض الوقوف بعرفة (٥:٢٥٦) عن إبراهيم بن يونس، عن أبيه، عن حماد...

حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ، عَن قَيسِ ابنِ سَعدٍ، عَن عَطَاء، بِهِ.

* * *

حَدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدَّثنَا عمرو ــ يَعني ابنَ دِينَارٍ ــ عَن أَبي صَالِحٍ، قَالَ: (سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ. قَالَ: فَلقِيتُ ابنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَرَأَيتَ مَا تَقُولُ؟ أشيئاً وَجَدتَهُ في كِتَابِ اللهِ، أو سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم. قَالَ: لَيسَ شَيئاً وَجَدتُهُ في كِتَابِ اللهِ، وَلا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم، وَلكِن أَخبَرَني أسَامَةُ بنُ زَيدٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ٢٠٠ ــ (الرِّبَا في النَّسِيئة)[٣٠].

وَرَواهُ البُخَارِيُّ عَن أَبِي عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُريجٍ، عَن عَمرو بنِ دِينارٍ، عَن أَبِي صَالحٍ، بِهِ[٣١].

وَرَواهُ مُسلِمٌ عَن محمدِ بنِ عَبَّادٍ، ومحمدِ بنِ حَاتِمٍ، وابنِ أَبِي عُمَرَ، ثَلاثَتهم عَن سُفيانَ بنِ عُيَينَة، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ بِهِ. وَمِن حَدِيثِ

(٣٠) هذه رواية الإمام أحمد للحديث في المسند (٥:٢٠٠).
وقال الخطابي: هذا محمول عن أن أسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها، فلم يدرك أوله، كان النبي ﷺ سئل عن بيع الجنسين متفاضلاً، فقال ﷺ الحديث، يعني إذا اختلفت الأجناس جاز فيها التفاضل إذا كانت يداً بيد، وإنما يدخلها الربا إذا كانت نسيئة.

(٣١) هذه الرواية عند البخاري في: ٣٤ ــ كتاب البيوع، (٧٩) باب بيع الدينار والدينار نساءً، فتح الباري (٤:٣٨١).

وَهبٍ، عَنِ ابنِ طَاوُسٍ، عَن ابن أَبِي عمر، عَن ابن عبّاسٍ بِهِ(٣٢).

وَمِن حَدِيثِ الأوزَاعِيِّ، عَن عَطَاء: (أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ لَقِيَ ابنَ عَبَّاسٍ) فَذَكَرهُ(٣٣).

وَرَواهُ مسلِمٌ أيضاً عَن أَبِي بكرٍ، وَإِسحَاقَ، وَالنَّاقِدِ، وَابنِ أَبِي عُمَر،
٥٠/أ أَنَّ بَعضَهُم عَن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن عَبدِ اللهِ/بنِ أَبِي يزيد، عَن ابنِ عباسٍ به(٣٤).

وَرَواهُ النَّسائيُّ عَن إبرَاهِيمَ بنِ الحَسنِ المقسمي، عَن حَجَّاجِ بنِ مُحمدٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاء، عَن ابن عَباسٍ بِه(٣٥).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ من طرق مُتَعَدّدة كَثِيرةٍ جداً، أَجَادَ فِيهَا وَأَفَاد، ثُمَّ قَالَ: حدَّثنَا بشرُ بنُ مُوسَى، حدَّثنَا الحُمَيدِيُّ، حدَّثنَا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، حدَّثنَا عمرو بنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا المِنْهَالِ يَقُولُ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي بِالكُوفَةِ دَراهِمَ بِدَراهِمَ بَينَهُمَا فَضلٌ. فَقُلتُ: مَا أدري هَذا يَصْلُحُ. فَقَالَ: لَقَد بِعتُهَا فِي السُّوقِ مَا عَابَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. فَأَتيتَ البَراءَ بنَ عَازِبٍ فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ وَتِجَارَتُنَا هَكَذَا. فَقَالَ: مَا كَان يَداً بِيَدٍ فَلا بَأْسَ، وَمَا كَانَ نَسَأً فَلا خَيرَ فِيهِ، وَأْتِ زَيدَ بنَ أَرقَمَ فَإِنَّهُ كَانَ أكثَرَ مِنِّي تِجَارَة، فَأَتَيتُهُ فَذَكرتُ ذَلِكَ لَهُ

(٣٢) هذه الرواية عند مسلم في: ٢١ ـــ كتاب البيوع (١٨) باب بيع الطعام مثلاً بمثل، الحديث (١٠١) ص (١٢١٧:٣).

(٣٣) رواية الأوزاعي عن عطاء في صحيح مسلم (١٢١٨:٣)، الحديث رقم (١٠٤) من كتاب البيوع.

(٣٤) هذه الرواية عند مسلم الحديث رقم (١٠٢) من كتاب البيوع، صفحة (١٢١٨:٣).

(٣٥) هذه الرواية عن النسائي في السنن (الكبرى) على ما في تحفة الأشراف (٤٧:١).

فَقَالَ: صَدَقَ البَرَاء).

قَالَ الحُمَيدِيُّ: هَذَا مَنسُوخٌ، لا يُؤْخَذُ بِهَذَا.

* * *

حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: قُلتُ لِعَطَاء: (أَسَمِعتَ ابنَ عَبَّاسٍ يَذكُرُ قِصَّةً؟ لَكِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: أخبرَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ:

* ٢٠١ ــ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ البَيتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَم يُصَلِّ فِيهِ، حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكعَتَينِ فِي قُبُلِ (٣٦) الكَعبَةِ وَقَالَ: هَذِهِ القِبلَةُ) (٣٧).

رَوَاهُ مُسلِمٌ مِن حَدِيثِ ابنِ جُرَيجٍ (٣٨).

وَرَوَاهُ النَّسائِيُّ مِن حَدِيثِ خُشَيش بنِ أصرَمَ، عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ بِهِ (٣٩).

وَقَد رَوَاهُ البُخَارِيُّ عَن إسحَاقَ بنِ نَصرٍ، عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ، فَلَم يَذكُر فِيهِ أُسَامَةَ (٤٠).

(٣٦) (قُبُل البيت) = أوله، وما استقبلك منه.

(٣٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥:٢٠١).

(٣٨) رواه مسلم من حديث ابن جريج في: ١٥ ــ كتاب الحج، (٦٨) باب استحباب دخول الكعبة للحاج والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها، الحديث (٣٩٥)، ص (٢:٩٦٨).

(٣٩) هذه الرواية عن النسائي في كتاب مناسك الحج، باب موضع الصلاة من الكعبة (٥:٢٢٠).

(٤٠) في كتاب الصلاة. فتح الباري (١:٥٠١)، في باب واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلىً.

وَرَواهُ النَّسَائيّ مِن وُجُوهٍ أخَرَ، عَن جُرَيج، عَن عَطَاء، عَن أسَامَةَ، وَلَم يَذكُر ابنَ عَبَّاسٍ(٤١)، وَسَيأتي.

* * *

حدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، حدَّثنا قيسُ بنُ سَعدٍ، عَن عَطَاء، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أسامَةَ:

* ٢٠٢ ـ (أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم أَفَاضَ مِن عَرَفَة وَرَدِيفُهُ أسَامَةُ بنُ زَيدٍ، فَجعَلَ يَكبَحُ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى أنَّ حُفَراهَا لَيَكَادُ أن يمسّ ـ وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادُ ـ أن يُصِيبَ قَادِمَةَ الرَّحلِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيكُم بِالسَّكِينَةِ وَالوَقارِ، فَإنَّ البِرَّ لَيسَ في إيضَاعِ الإبِلِ)(٤٢).

* * *

عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أسَامَةَ:/

٥٠/ب حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأعمشُ، عَن أَبِي الشَّعثاء، قال: (خَرجتُ حَاجاً فَدَخَلتُ البيتَ، فَلَمَّا كُنتُ عِندَ السَّاريَتَينِ مَضَيتُ حَتَّى لَزِقْتُ بِالحَائِطِ، قَالَ: وَجَاء ابنُ عُمَرَ حَتَّى قَامَ إلَى جَنْبِي، فَصَلَّى أربَعاً. فَلَمَّا صَلَّى قُلتُ:

* ٢٠٣ ـ أينَ صَلَّى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِنَ البَيتِ؟ قَالَ: فَقَالَ: هَا هُنَا، أَخبرَني أسَامَةُ بنُ زَيدٍ أَنَّهُ صَلَّى. قَالَ: قُلتُ: فَكَم صَلَّى؟ قَالَ: عَلَى هَذَا أَجِدُنِي أَلُومُ نَفسِي أَنِّي مَكَثتُ مَعَهُ عُمراً، ثُمَّ لَم

(٤١) هذه الرواية في سنن النسائي (٥:٢١٨) في باب موضع الصلاة في البيت.
(٤٢) هذه الرواية أخرجها الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠١).

أسأَلْهُ كَم صَلَّى. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ العَامُ المقبلُ خَرَجتُ حَاجّاً. قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى قُمتُ في مَقَامِهِ. قَالَ: فَجَاء ابنُ الزُّبَيرِ حَتَّى قَامَ إلَى جَنْبي. قَالَ: فَلَم يَزَلْ يُزَاحِمُني حَتَّى أخرَجَني مِنهُ، ثُمَّ صَلَّى أربَعاً) تَفَرَّدَ بِهِ (٤٣).

* * *

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيلَى عَنْهُ:

في قَولِهِ:

* ٢٠٤ ــ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾(٤٤) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم: (كُلُّهُمْ مِن هَذِهِ الأمَّةِ). رَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ مِن حَدِيثِ سَهلِ بنِ عَبدِ رَبِّهِ الرَّازِي، عَن عَمرو ابنِ أَبي قَيسٍ، عَن ابنِ أَبي لَيلَى، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، فَذَكَرَهُ(٤٥).

* * *

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍ ــ أَبُو عُثْمَانَ النَّهدِيّ ــ عَنْهُ يَأتي.

* * *

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَة:

قَالَ: (رَأيتُ أَسَامَةَ بنَ زيدٍ عِنْدَ حُجرَةِ عَائشَةَ يَدعُو، فَجَاء مَرَوَانُ

---

(٤٣) تفرد به الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠٤).

(٤٤) الآية الكريمة (٣٢) من سورة فاطر.

(٤٥) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧:٩٦) وقال: «رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ».

فَأَسمَعَهُ كَلاماً. فَقَالَ أَسَامَةُ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَقُولُ:

* ٢٠٥ ــ إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ) (٤٦).

رَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ وَأَبُو يَعلَى مِن حَدِيثِ محمّدِ بنِ إسحاقَ، عَن صَالِحِ بنِ كيسَانَ عَنهُ، بِهِ.

وَلَفظ أَبِي يَعلَى: (قَالَ: رَأَيتُ أَسَامَةَ بنَ زَيدٍ يُصَلِّي عِندَ قبْرِ رَسُولِ
٥١/أ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، فَخَرَجَ مَروَانُ بنُ الحَكَمِ فَقَالَ: أَتُصَلِّي/عِندَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: إِنِّي أحِبُّهُ. فَقَالَ لَهُ قَولاً قَبيحاً ثُمَّ أَدْبَرَ، فَانْصَرفَ أَسامَةُ فَقَالَ لِمَرْوَانَ: إِنَّكَ آذَيْتَنِي، وَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَقُولُ:

* ٢٠٦ ــ إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ، وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ).

وَرَواهُ محمدُ بنُ أفلَحَ عَن أَسَامَةَ.

* * *

عُرْوَةُ عَنْ أَسَامَةَ:

حَدَّثنَا الثَّورِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن أَسَامَةَ:

* ٢٠٧ ــ (أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ أَشرَفَ عَلَى أطُمٍ مِن آطَامِ المَدِينَةِ فَقَالَ: هَلْ تَرونَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لأَرَى مَوَاقِعَ الفتَنِ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ القَطرِ).

(٤٦) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨: ٦٤) وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

أخرجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِن حَدِيثِ سُفيانَ بنُ عيينَةَ ومَعْمر عَنِ الزُّهرِي (٤٧).

* * *

حَدَّثنَا قُتَيبةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنَا يَحيَى بنُ زكرِيَّا بنِ أَبِي زَائدَةَ، عَن مُحمدِ بنِ إسحَاق، عَن الزُّهرِي، عَن عُروةَ، عَن أسَامَةَ قَالَ:

* ٢٠٨ ـ (دَخَلتُ مَع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم عَلَى عَبدِ اللهِ ابنِ أبَيٍّ فِي مَرَضِهِ نَعُودُه، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم: قَد كُنتُ أنهَاكَ عَن حُبِّ يَهُودَ. فَقَالَ عَبدُ اللهِ: قد أبغَضَهُم أَسعَدُ بنُ زُرارة فَمَاتَ، فَما نَفَعهُ) (٤٨).

---

(٤٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠٠) عن سفيان الثوري، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة.

وأخرجه البخاري في: ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة (٨) باب آطام المدينة، فتح الباري (٤:٩٤) عن علي بن عبد الله المديني، عن سفيان، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسامة.

وأعاده في المظالم عن عبد الله بن محمد، وفي علامات النبوة في الإسلام، وفي الفتن عن أبي نعيم، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، وفي الفتن أيضاً عن محمود، عن عبد الرزاق، عن معمر كلاهما عن الزهري، عن عروة به.

وأخرجه مسلم في: ٥٢ ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة (٣) باب نزول الفتن كمواقع القطر، الحديث (٩)، ص (٤:٢٢١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق، بن إبراهيم، وابن أبي عمر، كلهم عن سفيان بن عُيَيْنة، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة.

(٤٨) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣:١٨٤) الحديث رقم (٣٠٩٤) عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة به.

وهو في مسند الإمام أحمد (٥:٢٠١) عن قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق.

رَواهُ أبُو دَاوُد مِن حَدِيثِ مُحمد بنِ إسحَاقَ.

* * *

حَدَّثنَا يَعقُوبُ، حَدَّثنِي أبِي، عَن ابنِ إسحَاق، حدَّثنَا هِشامُ بنُ عُروَة، عَن أبِيهِ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ:

* ٢٠٩ ـ (كُنتُ رَدِيفَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَعتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، فَلمَّا سَمِعَ حَطَمَةَ النَّاسِ خَلفَهُ قَالَ: رُوَيداً أيُّهَا النَّاسُ. عَلَيكُمُ السَّكِينَةَ، إنَّ البِرَّ لَيسَ بِالإيضَاعِ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ إذَا الْتحَمَ النَّاسُ أعنَقَ (٤٩)، وَإذَا وَجَدَ فُرجَةً نَصَّ (٥٠)، حَتَّى أتَى المُزْدَلِفَةَ، فَجَمَعَ فِيهَا بَينَ الصَّلاتَينِ: المَغْرِب وَالعِشَاء الآخِرَة) (٥١).

رَواهُ الجَمَاعَةُ إلاَّ التِّرمذي (٥٢) مِن طرقٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ بِهِ، وَمِنهَا مَالِكٌ عَنهُ، رَواهُ أبُو يَعلَى مِن طَرِيقِ محمدِ بنِ إسحاقَ، عَن هِشامٍ وَعِندَه (لَم يَتَطَوَّع بَينَهُما).

* * *

(٤٩) (أعنق) = سار بين الإبطاء والإسراع، قال في المشارق: «هو سير سهل في سرعة».

(٥٠) (نصّ) = أي أسرع، قال أبو عبيد الهروي: «النص = هو تحريك الدابة حتى يستخرج به أقصى ما عندها، وأصل النص غاية المشي، ومنه نصصتُ الشيء: رفعته، ثم استعمل في ضرب سريع من السير».

(٥١) هذا متن الإمام أحمد (٥:٢٠٢).

(٥٢) أخرجه البخاري في: ٢٥ ـ كتاب الحج (٩٢) باب السير إذا دفع من عَرَفة، الحديث (١٦٦٦)، فتح الباري (٣:٥١٨) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

٥١/ب حَدَّثنَا عَبدُ الرزَّاقِ، حدَّثنَا مَعمرٌ، عَنِ الزُّهرِي، عَن عُروَةَ/بنِ الزُّبَيرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بنَ زَيدٍ أَخبَرَهُ:

* ٢١٠ ــ (أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم رَكِبَ حِمَاراً عَلَيهِ إكافٌ(٥٣) تَحتَهُ قَطِيفَةٌ(٥٤)، فَدَكيَّةٌ وَأَردفَ وَرَاءهُ أُسَامَةَ بنَ زَيدٍ وهُوَ يعود سَعدَ بنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَـزرَجِ، وَذَلِكَ قَبـلَ وَقْعَةِ بَـدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجلسٍ فِيهِ أَخلاطٌ مِنَ المُسلِمِينَ والمشرِكينَ عَبَدَةِ الأوثَانِ وَاليَهُودِ فِيهِم عَبدُ الله بنُ أُبَيٍّ، وَفِي المَجلِسِ عَبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجلِسَ عَجَاجَةُ الدابة(٥٥)، خَمَّرَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ(٥٦) بِرِدائِهِ ثُمَّ قَالَ: لا تُغَبِّرُوا(٥٧) عَلَينَا، فَسَلَّمَ عَلَيهِم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ وَقَفَ، وَنَزَلَ فَدَعَاهُم إلَى اللهِ، وَقَرأَ عَلَيهِم القُرآنَ فَقَالَ لَهُ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ: أَيُّهَا المرء! لا أَحْسَنَ مِن هَذَا إنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً فَلا تُؤذِنَا فِي مَجلِسِنَا وَارجع إلَى رَحلِكَ، فَمَن جَاءكَ مِنَّا فَاقصُصْ عَلَيهِ. فَقَالَ عَبدُ اللهِ

= وأخرجه البخاري أيضاً في الجهاد عن أبي موسى، وفي المغازي عن مسدد كلاهما عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه مسلم في: ١٥ ــ كتاب الحج، (٤٧) باب الإفاضة من عرفات، الحديث (٢٨٣)، ص (٩٣٦:٢) عن أبي الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد، وبعده في الحديث (٢٨٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أبو داود في المناسك عن القعنبي، عن مالك، والنسائي في المناسك عن يعقوب بن إبراهيم، وابن ماجة في المناسك عن علي بن محمد الطنافسي.

(٥٣) (الإكاف) = هو للحمار بمنزلة السرج للفرس.

(٥٤) (القطيفة) = الدثار المخمل ــ جمعها قطائف.

(٥٥) (عجاجة الدابة) = هو ما ارتفع من غبارها.

(٥٦) (خمَّر أنفة) = غطاه.

(٥٧) (لا تغبروا علينا) = أي لا تثيروا علينا الغبار.

ابنُ رَواحَةَ: اغشَنَا في مَجَالِسِنَا فَإنّا نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: فَاستَبَّ المُسلِمُونَ وَالمُشرِكُونَ وَاليهُودُ، حَتَّى هَمُّوا أن يَتَوَاثَبُوا، فَلَم يَزَل النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يُخفِّضُهُم، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعدِ بنِ عِبَادَةَ، فَقَالَ: أي سَعدُ ألَم تَسمَع مَا قَالَ أبُو حُبَابٍ، يُرِيدُ عَبدَ اللهِ بنَ أبَيٍّ. قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: اعْفُ عَنهُ يَا رَسُولَ اللهِ واصفَحْ، فَوَاللهِ لَقَد أعطَاكَ اللهُ الَّذِي أعْطَاكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أهْلُ هَذِهِ البُحَيرةِ أن يُتَوِّجُوهُ، فَيَعصِبُونَهُ بِالعصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بِالحَقِّ الَّذِي أعطَاكَهُ شَرِقَ بِذَلِكَ (٥٨)، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأيتَ، فَعَفَا عَنهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ) (٥٩).

حَدَّثنَا حَجَّاجُ، حدَّثنَا لَيثُ ــ يعنِي ابنَ سَعدٍ ــ حدَّثنِي عُقَيلٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُروَةَ، أنَّ أسَامَةَ بنَ زَيدٍ أخْبَرَهُ، فَذَكَرَ مَعنَاهُ، إلاّ أنَّهُ قَالَ: (ولَقَد اجتَمَعَ أهلُ هَذِهِ البُحَيرَةِ).

٥٢/أ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ، أخبَرَنا شُعَيبُ، عَنِ الزُّهريّ، أخبرَني عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ أسَامَةَ أخبَرَهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ رَكِبَ حِمَاراً عَلَى إكَافٍ/عَلَيهِ قَطِيفَةٌ، فَدَكِيَّةٌ، وَأردَفَ أسَامَةَ وَرَاءهُ يَعُودُ سَعدَ بنَ عِبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ قَبلَ وَقعَةِ بَدرٍ) فَذَكَرهُ وَقَالَ: (البُحَيرَة) (٦٠)

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ وَالنَّسَائي مِن غَيرِ وَجهٍ، عَنِ الزُّهرِيّ (٦١).

---

(٥٨) (شَرِقَ): أي غصَّ، ومعناه حسد النبي

(٥٩) بهذا المتن والإسناد هو في مسند أحمد (٥:٢٠٣).

(٦٠) (البُحيرة) بضم الباء على التصغير. والمراد هنا مدينة النبي ﷺ.

(٦١) رواه البخاري في: ٥٦ ــ كتاب الجهاد (١٢٧) باب الرِّدف على الحمار، الحديث (٢٩٨٧)، فتح الباري (٦:١٣١)، وفي اللباس عن قتيبة، عن أبي صفوان وفي التفسير =.

وقَد رَوَاهُ التّرمذِيُّ عَن يَحيَى بنِ مُوسَى، عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ. عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن أسَامَةَ:

* ٢١١ ــ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مَرَّ بِمَجلِسٍ فِيهِ أَخْلاطٌ مِنَ المُسلِمِينَ وَاليَهُود، فَسَلَّمَ عَلَيهِم)(٦٢) هكَذَا مُختَصراً. وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ جُزء مِنَ الحَدِيثِ الَّذِي قَبلَهُ، وَلَكِن أورَدَهُ شَيْخُنَا في الأطْرَافِ(٦٣)، وَكَانَ يَنْبَغِي سِيَاقُهُ مَعَ البُخَارِيِّ وَمُسلِمٍ والنَّسَائِيِّ، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.

* * *

حَدَّثنَا هُشَيْمٌ، قَالَ عَبدُ اللّهِ: وَسَمِعتُهُ أنَا مِنَ الهَيْثَمِ بنِ خَارِجَةَ، قَالَ: حدَّثنَا رشدِين بنُ سَعدٍ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُروَةَ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم:

* ٢١٢ ــ (أَنَّ جِبرِيلَ لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ

= والأدب عن أبي اليمان عن شعيب، وفي المرض عن يحيى بن بُكير...
وأخرجه مسلم في: ٢٢ ــ كتاب الجهاد والسير، (٤٠) باب في دعاء النبي ﷺ، وصبره على أذى المنافقين، الحديث (١١٦)، ص (٣:١٤٢٢-١٤٢٣) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وعبد بن حُمَيْد، عن معمر، عن الزهري، عن عروة.
وأخرجه النسائي في الطب في السنن الكبرى، عن هشام بن عمار، عن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري به أنظر تحفة الأشراف (١:٥٣).

(٦٢) أخرجه الترمذي في كتاب الاستئذان (١٣) باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم، الحديث (٢٧٠٢)، ص (٥:٦١) عن يحيى بن موسى، عن عبد الرزاق...

(٦٣) في «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزي (١:٥٤).

فَعَلَّمَهُ الوُضُوء، فَلَمَّا فَرَغَ مِن وُضُوئِهِ، أَخَذَ حَفنَةً مِن مَاء فَرَشَّ بِهَا نَحْوَ الفرجِ).

قَالَ: (وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم يَرُشُّ بَعدَ وُضُوئِهِ) وَتَفرَّد بِهِ (٦٤).

* * *

حَدَّثنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثنِي أبِي، قَالَ: سُئِل أسَامَةُ عَن سَيرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم في حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَأَنا شَاهِدٌ قَالَ:

* ٢١٣ ـ (كَانَ سَيرُهُ العَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجوَة نَصَّ، والنَّصُ فَوقَ العَنَقِ، وَأَنَا رَدِيفُهُ) (٦٥).

* * *

حَدَّثنَا محمدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ المُثنَّى، حَدَّثنِي صَالِحُ بنُ أَبِي الأخضَرِ، حَدَّثنِي الزُّهرِيُّ، عَن عُروَةَ، عَن أسَامَةَ:

* ٢١٤ ـ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَجَّهَهُ وِجهَةً، فَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَبُو بَكرٍ: مَا الَّذِي عَهِدَ إلَيكَ؟ قَالَ: عَهِدَ إلَيَّ أن أغِيرَ عَلَى أُبْنىٰ صباحاً ثُمَّ أحَرِّق) (٦٦).

(٦٤) الإمام أحمد في مسنده (٥:٢٠٣).

(٦٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥:٢١٠).

(٦٦) الحديث في مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٩)، وأخرجه أبو داود في الجهاد عن هنّاد بن السري، وابن ماجة في الجهاد، عن محمد بن إسماعيل بن سمرة.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَن هَنَّادٍ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، وَابنُ مَاجَةَ، عَن محمدِ ابنِ إسماعيلَ بنِ سَمُرَةَ، عَن وَكِيعٍ، كِلاهُمَا عَن صَالحِ بنِ أَبِي الأَخضَرِ بِهِ.

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أسَامَةَ:/

٥٢/ب قَالَ البَزَّارُ: حَدَّثنَا عُمَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثنِي أَبِي، حدَّثنَا عُثمَانُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن أسَامَةَ، قَالَ: (قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ:

* ٢١٥ ــ لَئِن رَجعنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. قَالَ: فَقَالَ: عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ ــ يَعني ــ لأَبيهِ: وَاللهِ لا تَدْخُلُ حَتَّى تَقُولَ لِمُحَمَّدٍ: إنَّ مُحَمَّداً الأَعزُّ وَأَنْتَ الأَذَلُّ. قَالَ: وَاستأذَنَ عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ في قَتْلِ أَبِيهِ ــ فَقَالَ: لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحمداً قَتَلَ أَصحَابَهُ) (٦٧).

* * *

عَطَاء بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثنَا هُشَيمٌ، حدَّثنَا عَبدُ المَلِكِ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ أسَامَةُ:

* ٢١٦ ــ (دَخَلتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم البَيتَ، فَجَلَسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيهِ، وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ ثُمَّ قَامَ إِلَى مَا بَينَ يَدَيهِ مِن

---

(٦٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦:٢٢٥) عن أسامة بن زيد.

البَيتِ، فَوَضَعَ صَدرَهُ عَلَيهِ، وَخَدَّهُ، وَ يَدَيهِ، قَالَ: ثُمَّ كَبَّرَ وَهَلَّلَ، وَدَعَا، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِالأَركَانِ كُلِّهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَقبَلَ عَلَى القِبلَةِ وَهُوَ عَلَى البَاب، وَقَالَ: هَذِهِ القِبلَةُ هَذِهِ القِبلَةُ، مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً) (٦٨).

رَوَاهُ النَّسَائيُّ عَن يَعقُوبَ بنِ إبراهِيمَ، عَن هُشَيمٍ، وَيحيَى القَطَّانِ، وَعَن إسماعيلَ بنِ مسعُودٍ عن خالد، كُلُّهُم عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، العَرْزَميِّ، عَن عَطَاء، عَن أَسَامَةَ بِهِ (٦٩).

وَرَوَاهُ أَيضاً مِن طَرِيقِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاء بِهِ بِمَعنَاهُ. وَرَوَاهُ بَعضُهُم في إسنَادِهِ ابنُ عباسٍ كَمَا مَضَى (٧٠).

* * *

حدَّثنا هُشَيمٌ، أَخبَرَنا عَبدُ المَلِكِ، حدَّثنا عَطاء قَالَ: قَالَ أَسَامَةُ بنُ زَيدٍ:

* ٢١٧ ـ (كُنتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بِعَرَفَاتٍ، فَرَفَعَ يَدَيهِ يَدعُو، فَمَالَت بِهِ نَاقَتُهُ، فَسَقَطَ خطَامُهَا. قَالَ: فَتَنَاوَلَ الخُطَامَ بِإِحدَى يَدَيهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الأُخرَى) (٧١).

رَوَاهُ النَّسَائيُّ عَن يَعقُوبَ بنِ إبرَاهِيمَ، عَن هُشَيمٍ (٧٢).

(٦٨) هذه الرواية للحديث في مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٩).
(٦٩) هذه الرواية في سنن النسائي في كتاب الحج (٥:٢١٩).
(٧٠) سنن النسائي (٥:٢٢٠).
(٧١) مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٩).
(٧٢) انظر الحاشية (٧٠) قبل السابقة، و(٦٩).

قَالَ شَيْخُنَا(٧٣): وَرُوِيَ عَن عَطَاء، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أسَامَةَ، كَمَا مَضَى.

* * *

٥٣/أ حَدَّثنَا يَحيَى هُو/ابنُ سَعِيدٍ، عَن عَبدِ المَلِكِ، حَدَّثنَا عَطَاء، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ:

* ٢١٨ ـ (أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم البَيتَ، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَجَافَ البَابَ، وَالبَيتُ إذ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعمِدَة، فَمَضَى حَتَّى أَتَى الإسطُوَانَتين اللتَينِ بِالبَابِ، بَابَ الكَعبَةِ، فَجَلَسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ وَسَأَلَهُ وَاستَغْفَرَهُ، ثُمَّ قَامَ، حَتَّى أَتَى مَا استَقبَلَ مِن دُبُرِ الكَعبَةِ، فَوَضَعَ وَجهَهُ وَخَدَّهُ عَلَى الكَعبَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ وَسَأَلَهُ وَاستَغْفَرَهُ، ثُمَّ انصَرَفَ حَتَّى أَتَى كُلَّ رُكنٍ مِن أَركَانِ البَيتِ فَاستَقبَلَهُ بِالتَكبِيرِ وَالتَّهلِيلِ وَالتَّسبِيحِ وَالثَّنَاء عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالاستِغفَارِ وَالمَسأَلَةِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكعَتَينِ خَارِجاً مِنَ البَيتِ، مُستَقبِلٌ وَجهُهُ الكَعبَةَ، فَقَالَ: هَذِهِ القِبلَةُ، هَذِهِ القِبلَةُ)(٧٤).

* * *

عَطَاء بْنُ يَعْقُوبَ المَدَنِيُّ:

وَلَيسَ بالكيخاراني، غَيرَ أَنَّهُ:

---

(٧٣) قاله المزي في تحفة الأشراف (١:٥٥).

(٧٤) مسند أحمد (٥:٢١٠)، وسنن النسائي (٥:٢٢٠).

* ٢١٩ ــ (كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِن عَرَفَةَ، فَلَمَّا جَاء الشِّعْبَ نَزَلَ، فَبَالَ) الحدِيث.

رَوَاهُ مُسلِمٌ عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ عَنهُ بِهِ(٧٥).

* * *

عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ عَنْهُ ــ في تَرْجَمَةِ عَمْرو بنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّان، عَنْهُ.

* * *

عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّان عَنْهُ ــ في تَرْجَمَةِ عَمْرو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّان، عَنْهُ.

* * *

عَمْرو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ حُسَين، عَن عَمرو بن عُثمَانَ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

---

(٧٥) أخرجه البخاري في الفرائض (٢٦) عن أبي عاصم، عن ابن جُريج، عن الزهري، عن علي بن حسين، عنه به، وفي المغازي، في باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح؟، فتح الباري (١٣:٨) عن سليمان بن عبد الرحمن، عن سعدان بن يحيى، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزُّهري، عن عليّ بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد.

وأخرجه مسلم في أول كتاب الفرائض عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، عن الزهري.

وأخرجه أبو داود في الفرائض (١٢٥:٣)، عن مسدد، والترمذي في الفرائض باب (١٥)، عن أبي عبيد، وغيرهم.

* ٢٢٠ ــ (لا يَرِثُ المُسلِمُ الكَافِرَ، وَلا الكَافِرُ المُسلِمَ) (٧٦).

رَوَاهُ الجَمَاعَةُ مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ، وَفِيهَا ابنُ عُيَينَةَ عَنِ الزُّهرِيِّ، كَمَا رَوَاهُ الجَمَاعَةُ سِوَى البُخَارِيِّ. وَمِنها مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِن طَرِيقِ مَالِكٍ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عَن أسَامَةَ قَالَ: وَلا نَعلَمُ أَحَداً تَابَعَ مَالِكاً. وَالصَّوَابُ عَن عَمرو بنِ عُثمَانَ.

* * *

٥٣/ب وَمِنها مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ في/رِوَايَةٍ لَهُ عَن هُشَيمٍ، عَنِ الزُّهرِيّ، عَن عَلِيّ ابنِ الحُسَينِ، وَأَبَانَ بنِ عُثمَانَ، عَن أسَامَةَ مَرفُوعاً:

* ٢٢١ ــ (لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَينِ شَيئاً) (٧٧).

وَمِنها النَّسَائِيُّ مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عِيسَى، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ.

* * *

حدَّثنا رَوحٌ، حدَّثنا محمدُ بنُ أَبِي حفصَةَ، حدَّثنا الزُّهرِيّ، عَن عَلِيّ ابنِ حُسَينٍ، عَن عَمرو بنِ عُثمَانَ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ، أَنَّهُ قَالَ:

* ٢٢٢ ــ (يَا رَسُولَ اللهِ أين تنزلُ غَداً إن شَاء اللهُ، وَذَاكَ زَمَنُ الفَتحِ. قَالَ: هَل تَرَكَ لَنَا عَقيلٌ مِن مَنزِلٍ؟ ثُمَّ قَالَ: لا يَرِثُ الكَافِرُ المُؤْمِنَ، وَلا المُؤْمِنُ الكَافِرَ).

(٧٦) والحديث في «مسند الإمام أحمد» (٥:٢٠٩).

(٧٧) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، وأبو داود في كتاب الفرائض (٣:١٢٦)، والترمذي وابن ماجة في الفرائض، وأحمد في المسند (٢:١٨٧، ١٩٥).

رَوَاهُ الجَمَاعَةُ إلاَّ التِّرمِذِيُّ مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ (٧٨).

* * *

حَدَّثنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنَا مَعمَرُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ، عَن عَمرو بنِ عُثمَانَ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ: (قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَينَ تَنزِلُ غَداً فِي حَجَّتِهِ. فَقَالَ: وَهَل تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ

(٧٨) أخرجه البخاري في: ٢٥ ـ كتاب الحج، (٤٤) باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها، الحديث (١٥٨٨)، فتح الباري (٣: ٤٥٠)، عن أصبغ عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري عن علي بن حسين عنه به، وفي الجهاد عن محمود، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، وفي المغازي عن سليمان بن عبد الرحمن، عن سعدان بن يحيى، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري.

وأخرجه مسلم في: ١٥ ـ كتاب الحج، (٨٠) باب النزول بمكة للحاج، وتوريث دورها، الحديث (٤٣٩)، ص (٢: ٩٨٤)، عن أبي الطاهر، وحرملة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب به، وأخرجه مسلم بعده الحديث رقم (٤٤٠) عن محمد بن مِهران الرازي، وابن أبي عمر وعبد بن حُميد، جميعاً عن عبد الرزاق، وكذا أخرجه مسلم بعده أيضاً عن محمد بن حاتم، عن رَوْح بن عُبادة، عن محمد بن أبي حفصة، وزمعة بن صالح كلاهما عن الزهري به.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحج، في باب التحصيب، الحديث رقم (٢٠١٠)، ص (٢: ٢١٠) عن أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي ابن حسين، عن عمرو عن عثمان، عن أسامة بن زيد.

وأخرجه النسائي في الحج من سننه الكبرى عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق به، وعن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، عن معمر والأوزاعي كلاهما عن الزهري به. على ما في تحفة الأشراف (١: ٥٨).

وأخرجه ابن ماجة في: ٢٣ ـ كتاب الفرائض، (٦) باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك عن أبي الطاهر بن السرح، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب (٢: ٩١٢).

والحديث في مسند الإمام أحمد (٥: ٢٠٢) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد.

مَنزلاً؟ ثُمَّ قَالَ: نَحنُ نَازِلُونَ غَداً إن شَاء اللهُ بِخَيْفِ مِنًى، خَيفِ بَني كِنَانَةَ، يَعنِي المُحَصَّبَ، حَيثُ قَاسَمَتْ قُرَيش عَلى الكُفرِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَني كِنَانَةَ حَالَفَت قُرَيشاً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، أَلاَّ يُنَاكِحُوهُمْ، وَلا يُبَايِعُوهُمْ، وَلا يُؤْوُوهُم. ثُمَّ قَالَ عِندَ ذَلِكَ: لا يَرِثُ الكَافِرُ المُسلِمَ، وَلا المُسلِمُ الكَافِرَ) قَالَ الزُّهرِيُّ: وَالخَيفُ الوَادِي (٧٩).

* * *

عُمَيْرٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ:

عَن عَبدِ الرَّحْمنِ بنِ نمرانَ، عَن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الطَّبَرانيُّ: حدَّثنَا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ حدَّثنَا خَالِدُ بنُ يزيدَ العُمَري، حدَّثنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ نمرانَ، عن عُمَير مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أَسَامَةَ:

* ٢٢٣ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم دَخَلَ البَيتَ، فَرَأى فِيهِ صُورَة فَدَعَا بِمَاء فَجَعَلَ يَمحُوهَا، وَ يَقُولُ: قَاتَلَ اللهُ قَوماً يُصَوِّرُونَ مَا لا يَخلُقُونَ) (٨٠).

وَعَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ، عَن زهرةَ، عَن أَسَامَةَ:

* ٢٢٤ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ صَلَّى الظُّهرَ بِالْهَجِيرِ) (٨١).

* * *

(٧٩) مسند الإمام أحمد (٥: ٢٠٢-٢٠٣).

(٨٠) ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطيالسي، والضياء عن أسامة بن زيد، وقال المناوي: «رواه عنه الديلمي». فيض القدير (٤: ٤٦٦). وأشار إليه بالصحة.

(٨١) الحديث فيه زهرة مجهول الحال. التهذيب (٣: ٣٠٩).

٥٤/أ **عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ ابن عَمٍّ لأسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْهُ:/**

حَدَّثنَا أَبُو كَامِلٍ، حدَّثنَا إبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، حدَّثنَا ابنُ شِهَابٍ، عَنِ ابنِ عَمٍّ لأسَامَةَ بنِ زَيدٍ، يُقَالُ لَهُ عَيَاضُ بنُ غَنْمٍ، وَكَانَت بِنتُ أسَامَةَ تَحتَهُ. قَالَ:

* ٢٢٥ ــ (ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ رَجُلٌ خَرَجَ مِن بعضِ الأرياف حَتَّى إذَا كَانَ قرِيباً مِن المدِينَةِ بِبَعضِ الطَّرِيقِ أَصَابَهُ الوبَاء. قَالَ: فَأَفزَعَ ذَلِكَ النَّاسَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: إنِّي لأرجُو ألاَّ يطلعَ عَلَيهَا نِقَابَها، يَعني المَدِينَة).

وَحدَّثنَاهُ الهَاشِمِيُّ وَ يَعقُوبُ وَقَالا جَمِيعاً، إنَّهُمَا سَمِعَا أسَامَةَ، حدَّثنَا عَبدُ اللهِ، حَدَّثنِي أَبُو مَعْمرٍ، حدَّثنَا ابرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، حدَّثنَا ابنُ شِهَابٍ، عَن ابنِ عَمٍّ لأسَامَةَ بنِ زَيدٍ يُقَالُ لَهُ عِيَاضٌ، كَانَت بنْتُ أسَامَةَ عِندَهُ، وَذكَرَ الحَدِيثَ مِثلَهُ. قَالَ أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ: وَقَالَ بَعضُهُمْ: عِيَاضُ بنُ مهدِي. تَفَرَّدَ بِهِ(٨٢).

* * *

كُرَيبٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثنِي يَحيَى بنُ آدَمَ، حدَّثنَا زُهَيرُ، عَن إبرَاهِيمَ بن عُقبَةَ، أخبَرَنِي كُرَيبٌ، أَنَّهُ سَألَ أسَامَةَ قَالَ: (قُلتُ:

* ٢٢٦ ــ أَخْبِرنِي كَيفَ صَنَعتُم عَشِيَّةُ رَدِفت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

(٨٢) تفرد به الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠٧).

عَلَيهِ وَسلَّم؟ قَالَ: جِئنَا الشِّعْبَ الَّذِي ينيخُ فِيهِ النَّاسُ لِلمَغرِبِ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ نَاقَتَهُ، ثُمَّ بَالَ ماء، قَالَ: أَهرَاقَ المَاء، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ لَيسَ بِالبَالِغِ جِدّاً. قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! الصَّلاة. قَالَ: الصَّلاةُ أَمَامَكَ. قَالَ: فَرَكِبَ حَتَّى أَتَى المزدَلِفَةَ، فَأَقَامَ المَغرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَلَم يَحُلُّوا، حَتَّى أَقَامَ العِشَاء الآخِرَةَ. ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ. قَالَ: قُلتُ: كَيفَ فَعَلتُمْ حِينَ أَصبَحتُمْ؟ قَالَ: ردفه الفَضلُ بنُ العَبَّاسِ، فَانطَلَقتُ أَنَا فِي سِيَاقِ قُرَيشٍ عَلَى رجلي)(٨٣).

وَقَد رَوَاهُ البُخَارِيُّ ومُسلِمٌ مِن حدِيثِ مَالِكٍ ويَحيَى بنِ سعِيدٍ، كِلاهُمَا عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ(٨٤). وَرَواهُ مُسلِمٌ أَيضاً مِن حَدِيثِ مُحمدِ ابن رمح(٨٥)، وَكُلُّهُمْ عَن كُرَيبٍ. وَرَوِيَ عَن كُرَيبٍ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ، عَن أَسَامَةَ، كَمَا تَقدمَ/.

* * *

(٨٣) هذه رواية الإمام أحمد للحديث (٥:١٩٩-٢٠٠).

(٨٤) أخرجه البخاري في: ٤ ــ كتاب الوضوء (٦) باب إسباغ الوضوء، الحديث (١٣٩)، فتح الباري (١:٢٣٩-٢٤٠) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك وعن موسى بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد، وفي: ٢٥ ــ كتاب الحج، (٩٥) باب الجمع بين الصلاتين في المزدلفة عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن موسى بن عقبة فتح الباري (٣:٥٢٣)، وفي: ٤ ــ كتاب الوضوء، (٣٥) باب الرجل يوضّيء صاحبه، فتح الباري (١:٢٨٥) عن محمد بن سلام، عن يزيد بن هارون، عن يحيى، عن موسى بن عقبة .. وفي كتاب الحج (٩٣) باب النزول بين عرفة وجمع، الحديث (١٦٦٧)، فتح الباري (٣:٥١٩) عن مسدد، عن حماد، عن يحيى، عن موسى بن عقبة .. مختصراً.

وأخرجه مسلم في: ١٥ ــ كتاب الحج، (٤٧) باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، الحديث (٢٧٦)، ص (٢:٩٣٤)، عن يحيى بن يحيى، عن مالك.

(٨٥) هذه الرواية في صحيح مسلم (٢:٩٣٤) الحديث (٢٢٧). كما أخرجه أبو داود في الحج عن القعنبي، والنسائي في المناسك عن قتيبة.

٥٤/ب حَدَّثنَا يَعقُوبُ، حدَّثنا أَبِي، عَن محمّدِ بنِ إسحَاقَ، حَدَّثَنِي إبرَاهيمُ ابنُ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ مَولى عَبدِ اللهِ بنِ عَباسٍ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ:

* ٢٢٧ ــ (كُنتُ ردِفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَلَمَّا رُفِعَت الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَلَمَّا سَمِعَ حَطَمةَ النَّاسِ خَلفَهُ. قَالَ: رُو يْداً أَيّها النَّاسُ وَعَلَيكُمُ السَّكِينَةَ. فَإنَّ البِرَّ لَيسَ بِالإيضَاعِ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ إذَا اقتَحَمَ عَلَيهِ النَّاسُ أَعنَقَ، وَإِذَا وَجَدَ فُرجةً نَصَّ حَتَّى مَرَّ بِالشِّعبِ الَّذِي يَزعُمُ كَثِيرٌ مِن النّاسِ أَنّهُ صَلَّى فِيهِ، فَنَزَلَ بِهِ فَبالَ، مَا نَقُولُ أهرَاقَ المَاء، كَمَا يَقُولُونَ، ثمّ جِئتُه بِالإدَاوة فَتَوَضَّأَ. قَالَ: قُلتُ: الصَّلاة يا رسُولَ اللهِ. قَالَ: فَقَالَ: الصَّلاةُ أمامَكَ. قَالَ: فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ وَمَا صَلَّى حَتَّى أَتَى المُزدَلِفَةَ، فَنَزَلَ بِهَا، فَجمعَ بَينَ الصَّلاتَينِ، بَينَ المَغرِبِ وَالعِشاء الآخِرَةِ).

رَوَاهُ مسلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وابنُ مَاجَةَ، مِن حَدِيثِ إبرَاهِيمَ ابنِ عُقبَةَ بِهِ، وَمِنهُم مَن اختَصَرَهُ. (٨٦).

* * *

حدَّثنا عُثمانُ بنُ عَمرو، حدَّثنا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن الحارِثِ، عَن كُرَيبٍ مَولى ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ:

* ٢٢٨ ــ (دَخلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم وَعَليهِ الكَآبَةُ. فَسأَلتُهُ. فقَالَ: لَم يَأتِنِي جِبرِيلُ مُنذُ ثَلاثٍ، فَإِذَا جَروُ كَلبٍ،

---

(٨٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٢٠٨)، ورواية إبراهيم بن عقبة أخرجها مسلم في الحج (٢: ٩٣٥)، وأبو داود في الحج، والنسائي في المناسك، وانظر الحاشية (٨٤) أيضاً.

فَقُتِلَ (٨٧)، فَبَدا لَهُ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ، فَهَشَّ إِلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم حِينَ رآهُ فَقَالَ: لَمْ تأتِنِي؟ فَقَالَ: إِنَّا لا نَدخُلُ بَيتاً فِيهِ كَلبٌ وَلا صُورَة). تفرَّدَ بِهِ (٨٨).

* * *

حَدَّثنا حُسَينُ بنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن الحَارِثِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن كُرَيبٍ، عَن أسَامَةَ بنَ زَيدٍ، قَالَ: (دَخلتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم وَعَلَيهِ كَآبَةٌ) فَذَكرَ معنَى حَدِيثِ عُثمانَ بنِ عَمرو إلاَّ أَنَّهُ قَالَ (فَلَم تأتِنِي مُنذُ ثَلاثٍ).

* * *

قَرأتُ عَلَى عَبدِ الرَّحمنِ: مَالِكٌ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، حَدَّثنا رَوحٌ عَن مَالِكٍ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ، مَولى ابنِ عَبَّاسٍ، عَن ابنِ عباسٍ، عَن أسَامَةَ /أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:

* ٢٢٩ ــ (دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم مِن عَرَفَةَ، حَتَّى إذَا كَان بِالشِّعبِ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ وَلَم يُسبغِ الوُضُوء قُلتُ لَهُ: الصَّلاة. قَالَ: الصَّلاةُ أَمَامَك. فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ المزدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الوُضُوء ثُمَّ أُقِيمَت الصَّلاةُ، فَصَلَّى المَغرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إنسَانٍ بَعِيرَهُ. ثُمَّ أُقِيمَت الصَّلاةُ فَصَلاَّهَا، وَلَم يُصَلِّ بينهما شَيئاً)(٨٩).

* * *

(٨٧) في المسند: (فإذا جرو كلب بين بيوته فأمر به فقتل).

(٨٨) أخرجه الإمام أحمد (٥:٢٠٣).

(٨٩) هذه الرواية من مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٨) وتقدم الحديث برقم (٢٢٦).

حَدَّثني يَحيَى، عَن سُفيانَ، حَدَّثني إبرَاهِيمُ بنُ عُقبَة، عَن كُرَيبٍ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ:

* ٢٣٠ ـ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ لَمَّا دَفَعَ وَأَفَاضَ مِن عَرَفَةَ، فَأَتَى النَّقبَ الَّذِي يَنزِلُهُ الأمرَاء وَالخُلَفَاء. قَالَ: فَبَالَ، فَأَتَيتُهُ بِماء فَتَوَضَأَ وضُوءاً حَسَناً بَينَ الوضُوأَينِ. ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ. قُلتُ: الصَّلاة يَا نَبِيَّ الله. قَالَ: الصَّلاةُ أَمَامَكَ. قَالَ: فَأَتَى جَمعاً فَأَقَامَ الصَّلاةَ، فَصَلَّى المَغرِبَ، ثُمَّ لَم يُحِل بَقِيَّة النَّاسِ، حَتَّى أَقَامَ صَلاةَ العِشَاء) (٩٠).

* * *

حَدَّثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ أخبرَنَا مَعمرُ، وَالثَّورِيُّ، عَن إبرَاهيمَ بنِ عُقبَةَ، عَن كُرَيبٍ، عَن أسَامَةَ، قَالَ:

* ٢٣١ ـ (خرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِن عَرَفَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ) قَالَ مَعمَرُ: (الشِّعْبَ) وقَالَ الثَّورِيُّ: (النَّقبَ) فَذَكَرَ مَعنَاهُ.

* * *

(حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ عَن أسَامَةَ):

قَالَ ابنُ مَاجَةَ في الزُّهدِ: حَدَّثنَا العَبَّاسُ بنُ عُثمانَ الدِّمَشقِيّ، حدَّثنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن مُحمَّدِ بنِ المُهَاجِرِ الأنصَارِيّ، عَنِ الضَّحَّاكِ العَامِرِيِّ، عَن سُلَيمانَ بنِ مُوسَى، عَن كُرَيبٍ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

---

(٩٠) مسند أحمد (٥: ٢١٠).

* ٢٣٢ ــ (أَلا مشمِّرٍ إِلَى الجَنَّةِ (٩١)، فَإِنَّ الجَنَّةَ لا خطر لها (٩٢)، هِيَ وربِّ الكعبَةِ! نُورٌ يتلألأُ، وَرَيحَانَةٌ تهتَزُّ، وَقَصرٌ مَشِيدٌ، وَنَهرٌ مُطَّرِدٌ، وَثَمَرَة نَضِجَةٌ، وَزَوجَةٌ حسناء جَمِيلَةٌ، وَحَمَامٌ كَثيرٌ، في مَقَامٍ أَبدٍ، في دَارِ سَلامَةٍ، وَفَاكِهَةٍ وَخَضِرَةٍ، وحِبرَةٍ، وَنعمَةٍ، في مَحِلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ. قَالُوا: نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ. نَحنُ المُشَمِّرُونَ لَهَا. فَقَالَ: قُولُوا: إن شَاء اللهُ). قَالَ البَزَّارُ: لا نَعلَمُ لَهُ طَرِيقاً إلاَّ هَذَا.

وَقَالَ شَيخُنَا: وَتَابَعَهُ عُثمانُ بنُ سَعِيدٍ، عَن كُثَيِّر، عَن مُحمدِ بنِ مُهَاجِرٍ.

وَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ عَونٍ الخَرَّازُ: عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن مُحمدِ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن سُلَيمانَ بنِ مُوسَى، وَلَم يَذْكُرْهُ الضَّحَّاكُ المعافري (٩٣).

٥٥/ب قُلتُ: /هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ شَيخُنَا قَدْ رَوَاهُ أَبو يَعلَى في مُسنَدِهِ، وَأَبلَغَ مِنهُ، فَقَالَ: حدَّثنَا مُحمدُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ سَهمٍ الأنطَاكي، وَعَبدُ اللهِ ابنُ عَونٍ الخَرّازُ وعِدَّة. قَالُوا: حدَّثنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنَا محمدُ بنُ مُهَاجِرٍ الأنصَارِيِّ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَى، عَن كُرَيبٍ، عَن أسَامَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَذَكَرهُ بِتَمَامِهِ. وروَاهُ البَزَّارُ، حَدَّثنَا أحمدُ بن النوح، حدَّثنَا عُثمانُ بنُ سَعيدِ الحِمصي، حدَّثنَا مُحمدُ بنُ مُهَاجِرٍ.

---

(٩١) مسند أحمد (٥:٢١٠).

(٩١) (ألا مشمر للجنة) = أي ألا فيكم ساعٍ لها غاية السعي طالب لها عن صدق ورغبه.

(٩٢) (لا خطر لها) أي: لا مثل لها.

(٩٣) الحديث أخرجه ابن ماجة في: ٣٧ ــ كتاب الزهد، (٣٩) باب صفة الجنة، الحديث (٤٣٣٢)، ص (٢:١٤٤٨)، عن العباس بن عثمان الدمشقي، عن الوليد بن مسلم... والضحاك المعافري الدمشقي وثقه ابن حبان، ورواه ابن حبان في صحيحه.

قَيْسُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أُسَامَةَ:

قَالَ:

* ٢٣٣ ــ (لَمَّا أُصِيبَ زَيدٌ جَاء أُسَامَةُ فَوَقَفَ عَلَيهِ، فَدَمَعَت عَينَاهُ، فَتَنحَّى، فَلَمَّا كَانَ مِن الغَدِ جَاء فَوَقَفَ عَلَيهِ. وَقَالَ: أَلا فِي سَبِيلِ اللهِ مَا لاَقَيْتُ مِنْكَ أمس تَنَحَّى) (٩٤).

رَوَاهُ البَزَّارُ عَن عَبدِ اللهِ بن مُحمّدِ البَغدَادِي، عَن إسحَاق، عَن إسمَاعيلَ بنِ قَيسٍ، بِهِ.

* * *

كُلْثُومُ الخُزَاعِيُّ عَن أُسَامَةَ:

حَدَّثنَا أَبُو سَعِيدٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عَن كُلْثومٍ الخُزَاعِيّ، عَن أُسَامَةَ: قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم:

* ٢٣٤ ــ (أدخِلُوا عَلَيَّ أَصحَابِي، فَدَخَلُوا عَلَيهِ، فَكَشَفَ القِنَاعَ. فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ والنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِم مَسَاجِدَ)(٩٥).

حَدَّثنَا شريحُ، حدَّثنَا قيسٌ، عَن جَامِع إلاَّ أَنَّهُ قَالَ:

* ٢٣٥ ــ (فَدَخَلُوا عَلَيهِ وَهُوَ مُتَقَنِّعٌ بِبُرْدٍ لَهُ مغَافِرِيّ) وَلَم يَقُلْ: (وَالنَّصَارَى) تَفَرَّدَ بِهِ(٩٦).

* * *

(٩٤) انظر مجمع الزوائد (٩:٢٧٥).

(٩٥) هذه الرواية في مسند أحمد (٥:٢٠٤).

(٩٦) تفرد به الإمام أحمد في «مسنده» (٥:٢٠٤).

كَيْسَانُ أَبُو سَعيدٍ المَقْبُرِيّ عَنْهُ. سَيأتي.

* * *

مُجَاهِدٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسَامَةَ:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن ابنِ ذَرٍّ(٩٧)، عَن مُجَاهِدٍ، عَن أَسَامَةَ بنِ زَيدٍ، قَالَ:

* ٢٣٦ ــ (أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ وَعَلَيهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُم بِالسَّكِينَةِ) (٩٨).

حَدَّثنا وَكيعٌ، حدَّثنا عُمرُ بنُ ذَرٍّ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن أسَامَةَ بنِ زيدٍ:

* ٢٣٧ ــ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم أَردَفَهُ مِن عَرَفَاتٍ. قَالَ:
٥٦/أ فَقَالَ النَّاسُ: وَسَيُخبِرُنَا صَاحِبُنَا مَا صَنعَ. قَالَ: قَالَ أَسَامَةُ: /لَمَّا دَفَعَ مِن عَرَفَةَ، فَوَقَفَ كَفَّ رَأسَ رَاحِلَتِهِ حَتَّى أَصَابَ رَأْسُهَا وَاسِطَةَ الرَّحْلِ، أَو كَادَ يُصِيبُهُ، يُشِيرُ إِلَى النَّاسِ بِيَدِهِ: السَّكينةَ. السَّكِينَةَ. حَتَّى أَتَى جَمْعاً، ثُمَّ أَردَفَ الفَضْلَ ابنَ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: يُخبِرُنَا صَاحِبُنَا مَا صَنعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم فَقَالَ الفَضْلُ: لَم يَزل يُشِيرُ إِلَى النَّاسِ وَإِلَينَا كَسَيرِهِ بِالأمسِ، حَتَّى أَتَى عَلَى وَادِي مُحسِّرٍ، فَدَفَعَ فِيهِ، حَتَّى استَوَت بِهِ الأَرضُ) تَفَرَّدَ بِهِ(٩٩).

* * *

(٩٧) هو عمر بن ذر.
(٩٨) مسند أحمد (٥:٢١٠).
(٩٩) تفرد به الإمام أحمد في «مسنده» (٥:٢٠٨).

مُحَمَّدُ بْنُ إبرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْهُ:

قَالَ ابنُ مَاجَةَ: حدَّثنَا مُحمدُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثنَا عَبدُ العَزِيزِ الدَّراوَرْدي، عَن يزيد بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أسَامَةَ بنِ الهَادِ، عَن مُحمدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ الحَارِثِ: (أَنَّ أسَامَةَ بنَ زَيدٍ كَانَ يَصُومُ أَشْهُرَ الحُرُمِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم:

* ٢٣٨ ــ «صُم شَوَّالاً». فَتَرَكَ الأشهُرَ الحُرُمَ، ثُمَّ لَم يَزَلْ يَصُمْ شَوَّالاً حَتَّى مَاتَ)(١٠٠).

* * *

مُحَمَّدُ بْنُ أسَامَةَ عَنْ أبِيهِ:

حَدَّثنَا يَعقُوبُ، حدَّثنَا أَبِي، قَالَ: محمدُ بنُ إسحَاقَ قَالَ: قَد حَدَّثنِي سَعِيدُ بنُ عُبَيدِ بنِ السَّبَّاق عَن مُحمدِ بنِ أسَامَةَ بن زَيدٍ قَالَ:

* ٢٣٩ ــ (لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِي إلَى المَدِينَةِ، فَدَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم وَقَد أَصْمَتَ، فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرفَعُ يَدَيهِ إلَى السَّمَاء، ثُمَّ نَصَبَهُمَا عَلَّي أعرِفُ أَنَّهُ يَدعُو).

رَوَاهُ التِّرمذِيُّ، عَن أَبِي كُرَيبٍ، عَن يُونُسَ بنِ بَكيرٍ، عَن ابن

---

(١٠٠) أخرجه ابن ماجة في: ٧ ــ كتاب الصيام (٤٣) باب صيام أشهر الحرم، الحديث (١٧٤٤)، ص (١:٥٥٥).

وفي الزوائد: «إسناده صحيح، إلا أنه منقطع بين محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وبين أسامة بن زيد.

إسحَاقَ بِهِ. وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ (١٠١).

* * *

حَدَّثنَا أحمدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ، حدَّثنَا محمدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن محمدِ بنِ إسحَاقَ، عَن يزيدَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ قُسَيْطٍ، عَن مُحمدِ بنِ أسَامَةَ، عَن أبيهِ. قَالَ:

* ٢٤٠ ــ (اجتَمَعَ جَعفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ. فَقَالَ جَعفَرُ: أنَا أَحَبُّكُمْ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. وَقَالَ زَيدٌ: أَنَا أَحَبُّكُم إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. فَقَالَ: انطَلِقُوا بِنَا إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم حَتَّى نَسأَلَهُ. فَقَالَ أسَامَةُ: فَجَاؤوا يَستَأْذِنُونَهُ. فَقَالَ:
٥٦/ب اخرُجْ فَانْظُر مَن هَؤُلاء فَقَالَ:/ هَذَا جَعفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيدٌ، مَا أَقُولُ أَبِي. قَالَ: ائذَنْ لَهُم. فَدَخَلُوا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَن أَحَبُّ إلَيكَ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ. قَالُوا: نَسأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ. قَالَ: أَمَّا أنتَ يا جَعفَرُ فأشبه خلقك خلقي، وَأشبهَ خُلُقِي خُلُقَكَ، وَأنتَ مِنِّي، وَشَجَرَتِي. وَأَمَّا أَنتَ يَا عَلِيٌّ فَخَتَنِي، وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنتَ يَا زَيدٌ فَمَولايَ وَمِنِّي، وَأَحبُّ القَومِ إلَيَّ). تَفَرَّدَ بِهِ (١٠٢).

* * *

حَدَّثنَا زَكَرِيَّا بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَمرو، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مُحمدِ بنِ عَقيلٍ، عن محمَدِ بنِ أسَامَةَ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ:

---

(١٠١) جامع الترمذي في المناقب، باب مناقب أسامة بن زيد (٥:٦٧٧).
(١٠٢) تفرَّد به الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠٤).

* ٢٤١ ــ (كَسَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم قبطِيَّةً كَثيفَةً مِمَّا أهدَاهَا لَهُ دِحيَةُ الكلبيّ، فكَسوتُهَا امرَأَتِي. فَقَالَ: مَا لَكَ لَم تلبس القبطيّة. قَالَ: كَسَوتُهَا امرأَتِي. فَقَالَ: مُرهَا، فَلْتَجْعَلْ تَحتَها غِلالَةً، فَإِنِّي أَخَافُ أَن تَصِفَ حَجْم عِظَامِهَا). تَفَرَّد بِهِ(١٠٣).

* * *

مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحَ عَنْهُ:

عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ٢٤٢ ــ (إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَاحِش المُتَفَحِّش).

رَوَاهُ الطبرانيّ عَن أحمدَ بنَ المِقدَام، عَن أسَدِ بنِ مُوسَى، عَن زكَرِيَّا ابن أَبي زائدَة، عَن عُثمانَ بنِ حَكيمٍ، عَنهُ بِهِ(١٠٤).

* * *

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. أَبُو جَعْفَر البَاقِر، عَنْ أَسَامَةَ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ، بَلْ مُعْضَلٌ:

حَدَّثَنَا هَاشِم بنُ القَاسِم، حدَّثنَا المسعُودِي، حَدَّثنِي محمدُ بنُ عَلِيّ، أَبُو جَعفَرِ البَاقِرِ، عَن أَسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ:

---

(١٠٣) تفرد به الإمام أحمد في المسند (٥:٢٠٥).

(١٠٤) جامع الأحاديث (٢:٣٣٥) عن أسامة بن زيد، وعزاه خطأً للإمام أحمد، وقال المناوي في فيض القدير (٢:٢٧١) تعليقاً على حديث جابر: «ولابن أبي الدنيا والطبراني عن أسامة بن زيد: «إن الله لا يحب الفاحش المتفحش» وسنده جيد».

* ٢٤٣ ـ (صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ في البَيْتِ)[١٠٥].

حَدَّثنا أَبُو قَطَنٍ، حدَّثنَا المَسعُودِيّ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، عَن أسَامَةَ:

(أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ صَلَّى في الكَعْبَةِ) تَفرَّدَ بِهِ[١٠٦]، وَهُوَ مُنقَطِعٌ أو مُعْضَلٌ.

* * *

نَافِعٌ عَنْهُ:

حدَّثنا أبُو يَعلَى، حدَّثنا بُندَارٌ، حدَّثنا عبدُ الكبيرِ بن عَبدِ المجيدِ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ نَافِعٍ، عَن أَبِيهِ عَن أسَامَةَ:

* ٢٤٤ ـ (أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ نُهِيَ أن يستَقبلَ القِبلَةَ بِبَولٍ أو غَائِطٍ).

رَوَاهُ البَزَّارُ عَن محمّدِ بنِ معمَرٍ[١٠٧]، عَن أَبِي بَكرِ الحَنَفِي، عَن ٥٧/أ عَبدِ اللهِ بنِ نَافِعٍ، عَن أبيهِ، بِهِ/.

* * *

أَبُو سَعيدٍ المَقبُرِيُّ، وَاسْمُهُ كَيْسَانَ، عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثنَا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ المَهدِيّ، حدَّثنَا ثَابِتُ بنُ قَيسٍ، أَبُو غُصنٍ، حَدَّثنِي أَبُو سَعِيدِ المَقْبُرِيّ، حَدَّثنِي أسَامَةُ بنُ زَيدٍ:

(١٠٥) أخرجه الإمام أحمد (٥:٢٠١).
(١٠٦) تفرد به أحمد (٥:٢٠٦).
(١٠٧) قال الشوكاني: «رواه أحمد، وأبو داود وابن ماجة، والبزار، وابن الجارود، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والدارقطني. وحسنه البزار، وصححه ابن السكن».

* ٢٤٥ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، كَانَ يَصُومُ الأَيَّامَ يسرد، حَتَّى كَانَ لا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ الأَيَّامَ حَتَّى كَادَ أن يَصُومَ إلاَّ يومَين مِنَ الجُمُعَةِ، إن كانا في صِيَامِهِ وَإلاَّ صَامَهُمَا، وَلَم يَكُن يَصُومُ في شَهرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ في شَعبَانَ. فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّكَ تَصُومُ لا تَكَادُ أن تُفطِرَ، وَتُفطِرُ حَتَّى لا تَكَادُ أن تَصُومَ إلاَّ يومينِ إنْ دَخَلا في صِيَامِكَ، وَإلاَّ صُمتَهُمَا. قَالَ: أَيُّ يَومَين؟ قَالَ: قُلتُ: يَومَ الإثنَينِ وَيَومَ الخَمِيسِ. قَالَ: ذَانِكَ يَومَانِ تُعرَضُ فِيهِمَا الأعمَالُ عَلى رَبِّ العَالَمِينَ. وَأحِبُّ أن يُعرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ. قَالَ: قُلتُ: وَلَم أَرَكَ تَصُومُ مِن شَهرٍ كَمَا تَصُومُ مِن شَعبَانَ. قَالَ: ذَاكَ شَهرٌ يَغفَلُ النَّاسُ عَنهُ بَينَ رَجَبٍ وَرَمَضانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرفَعُ فِيهِ الأعمَالُ إلَى رَبِّ العَالَمِينَ، وَأحِبُّ أن يُرفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ) (١٠٨).

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَن عَمرو بنِ علي، عَن عبد الرحمن بن مَهدِي (١٠٩).

* * *

حَدَّثنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، أخبرَنِي ثابتُ بنُ قيسٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ المقبُرِي، عَن أسَامَةَ:

* ٢٤٦ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَانَ يَصُومُ الإثنَينِ والخَمِيس) (١١٠).

(١٠٨) بإسناده ومتنه في مسند أحمد (٥:٢٠١).
(١٠٩) أخرجه النسائي (٤:٢٠١).
(١١٠) مسند أحمد (٥:٢٠٦).

رَوَاهُ النَّسائيّ عَنِ الفَلاسِ، عَنِ ابن مَهدِي، عن ثَابِتٍ[111].

* * *

أَبُو سَلَمَةَ بن عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أسَامَةَ:

قَالَ التِّرمِذِيُّ في المَنَاقِبِ: حَدَّثنَا أَحمَدُ بنُ الحسَنِ التِّرمِذِي، حدَّثنا مُوسَى بنُ اسمَاعِيلَ، حَدَّثنَا أَبو عُوَانَةَ قَالَ: حدَّثَ عُمرُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ عَن أَبيه، أَخبرَني أَسَامَةَ بنُ زَيدٍ قَالَ:

* ٢٤٧ ــ (كُنتُ جَالِساً إذ جَاء عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَستَأذِنَانِ. قَالَ: أتدرِي مَا جَاء بِهِمَا؟ قُلتُ: لا أَدرِي. قَالَ: لَكِنِّي أدرِي. ائذَنْ لَهُم. فَدَخَلا فَقَالا: يَا رَسُولَ اللهِ جِئنَاكَ نَسأَلُكَ أَيُّ أَهلِكَ أَحَبُّ إِلَيكَ. قَالَ: فَاطِمَةُ بِنتُ محمدٍ. قَالا: مَا جِئنَا نَسأَلُكَ عَن أَهلِكَ. قَالَ: أَحَبُّ أَهلِي
٥٧/ب إليَّ/ مَن أنعَمَ اللهُ عَلَيهِ وأنعمتُ عَلَيهِ. قَالا: مَن؟ قَالَ: عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ. فَقَالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ الله جَعَلت عَمَّكَ آخِرَهُمْ. قَالَ: إنَّ عَلِياً سَبَقَكَ بِالهِجرَةِ).

ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَكَانَ شُعبَةُ يُضِيفُ عمر بنُ أَبي سَلَمَةَ[112].

* * *

أَبُو ظِبْيَانَ عَن أَسَامَةَ:

حدَّثنا هُشَيمٌ بنُ بَشيرٍ، أخبَرنا حُصَينٌ، عَن أَبي ظِبيَانَ قَالَ: سَمِعتُ أَسَامَةَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ قَالَ:

---

(١١١) سنن النسائي في الموضع السابق.
(١١٢) جامع الترمذي في المناقب (٥:٦٧٨).

* ٢٤٨ ــ (بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ إلَى الحُرقَةِ مِن جُهَينَةَ، فَصَبَّحنَا القَومَ عَلَى مِيَاهِهِمْ، وَكَانَ مِنهُم رَجُلٌ إذَا أَقْبَلَ القَومُ كَانَ مِن أَشَدِّهِمْ عَلَينَا، وَإذَا أَدبَرُوا كَان حَامِيَتَهُم. قَالَ: فَغَشِيتُهُ أنا وَرَجُلٌ مِن الأنصَارِ. قَالَ: فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لا إلَهَ إلاَّ اللهُ. فَكَفَّ عَنهُ الأنصَارِيُّ، وَقَتَلتُهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ أَقَتَلتَهُ بَعدَ مَا قَالَ: لا إلَهَ إلاَّ اللهُ. قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذاً مِنَ القَتلِ. فَكَرَّرَهَا حَتَّى تَمَنَّيتُ أَنِّي لَم أَكُن أَسلمتُ إلاَّ يَومَئِذٍ)(١١٣).

* * *

حَدَّثنَا يَعلَى، حدَّثنَا الأعمَشُ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، عَن أَبِي ظِبيَانَ، حدَّثنَا أسَامَةُ بنُ زَيدٍ، قَالَ:

* ٢٤٩ ــ (بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ سَرِيَّةً إلَى الحرقات، فَنَذَروا بِنا فهربُوا، فَأدرَكنَا رَجُلاً فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لا إلَهَ إلاَّ اللهُ، فَضَرَبنَاهُ حَتَّى قَتَلنَاهُ، فَعَرَضَ ذَلِكَ فِي نَفسِي شَيء، فَذَكَرتُهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. فَقَالَ: مَن لَكَ بِلا إله إلاَّ اللهُ يَومَ القِيامَةِ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّمَا قَالَهَا مَخَافَةَ السِّلاحِ وَالقَتلِ. قَالَ: أَلا شَقَقتَ عَن قَلبِهِ حَتَّى تَعلَمَ مِن أَجلِ ذَلِكَ أَم لا؟ مَنْ لَكَ بِلا إلَهَ إلاَّ اللهُ إذَا جَاءت يَومَ القِيامَةِ. قَالَ: فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى وَدِدتُ أَنِّي لَم أُسلِم إلاَّ يَومَئِذٍ).

---

(١١٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:٢٠٧).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسلِمَ وَأَبُو دَاوُد مِن حَدِيثِ الأعمَشِ، عَن أَبِي ظِبيَانَ بِهِ(١١٤).

قَالَ شَيخُنَا: وَرَوَاهُ محمدُ بنُ شجاعِ بنِ نبهَانَ المروزي، عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رَبيع، عَن أبي ظِبيَانَ، عَن سَعد بنِ مَالِكٍ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ، بِهِ(١١٥).

* * *

أَبُو عَبْدِ الرَّحمَنِ السلميّ عَنْهُ:/

٥٨/أ قَالَ البَزَّارُ: حدَّثنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدَّثنَا رَزِينٌ، عَن عَطَاء بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي عَبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَن أَسَامَةَ بنِ زَيدٍ:

(١١٤) أخرجه البخاري في: ٦٤ ــ كتاب المغازي، (٤٥) باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جُهينة، الحديث (٤٢٦٩)، فتح الباري (٧:٥١٧) عن عمرو ابن محمد، عن هُشيم، عن حُصَين، عن أبي ظبيان، قال سمعت أسامة بن زيد...
وأخرجه البخاري أيضاً في: ٨٧ ــ كتاب الديات (٢) باب قول الله تعالىٰ: «ومن أحياها...»، الحديث (٦٨٧٢)، فتح الباري (١٢:١٩١) عن عمر بن زُرارة، عن هشيم...
وأخرجه مسلم في:١ ــ كتاب الإيمان (٤١) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: «لا إله إلا الله»، الحديث (١٥٨)، عن أبي بكر بن شيبة، عن أبي خالد الأحمر، وعن أبي كُرَيْب، وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أسامة بن زيد، ص (١:٩٦).
وأخرجه مسلم بعده الحديث (١٥٩)،ص (١:٩٧) عن يعقوب الدورقي، عن هُشيم، عن حُصَيْن، عن أبي ظبيان.
وأخرجه أبو داود في الجهاد، في باب على ما يقاتل المشركون، الحديث (٢٦٤٣)، ص (٣:٤٤)، عن الحسن بن علي، وعثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن يَعلى بن عبيد، عن الأعمش به.

(١١٥) انظر تحفة الأشراف (١:٤٤-٤٥).

* ٢٥٠ ــ (حَمَلتُ عَلَى رَجُلٍ فَقَطَعتُ يَدَهُ، فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَأَجهَزتُ عَلَيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. فَقَالَ: أَقَتَلتَهُ بَعدَ مَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً بَعدَمَا قَطَعتُهُ. قَالَ: فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى وَدِدتُ أَنِّي لَم أَكُنْ أَسلِمُ إلاَّ يَومَئِذٍ).

قَالَ: وَلَم نعلَم لأَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، عَن أُسَامَةَ غَيرَهُ.

* * *

أَبُو عُثمَانَ النَّهْدِيّ عَنْ أُسَامَةَ:

حَدَّثنَا هُشَيمُ، حَدَّثنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيّ، عَن أَبِي عُثمَانَ النَهدِيّ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ٢٥١ ــ (مَا تَرَكتُ بَعدِي فِتنَةً أَضَرَّ عَلَى أُمَّتِي مِنَ النِّسَاء عَلَى الرِّجَالِ)(١١٦).

رَوَاهُ الجَمَاعَةُ، إلاَّ أَبَا دَاوُدَ(١١٧)، مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ طَرْخَانَ التَّيمِيّ، مِنهَا مُسلِمٌ عَن يَحيَى بنِ يَحيَى، عَن هُشَيمٍ، بِهِ.

* * *

(١١٦) هذه رواية الإمام أحمد للحديث في «مسنده» (٥:٢٠٠).

(١١٧) أخرجه البخاري في: ٦٧ ــ كتاب النكاح، (١٧) باب ما يُتَّقى من شؤم المرأة، الحديث (٥٠٩٦)، فتح الباري (٩:١٣٧) عن آدم، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة.

وأخرجه مسلم في: ٤٨ ــ كتاب الذكر والدعاء، (٢٦) باب أكثر أهل الجنة الفقراء، الحديث (٩٨)، عن عبيد الله بن معاذ العنبري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلىٰ، جميعاً عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي... ص (٤:٢٠٩٨).

وأخرجه الترمذي في الاستئذان، في باب ما جاء في تحذير فتنة النساء، عن محمد بن عبد الأعلىٰ به. وقال: «حسن صحيح». =

حَدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ، عَن عَاصِمٍ الأحوَلِ، سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ يُحَدِّثُ عَن أسَامَةَ بن زَيدٍ قَالَ:

* ٢٥٢ ــ (أرسَلَتْ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بَعضُ بَنَاتِهِ، أَنَّ صَبِيّاً لَهَا، أَوِ ابناً، أو ابنةً، قَد احتُضِرَت، فَاشهَدنَا. قَالَ: فَأَرسَلَ إلَيهَا يَقرَأُ السَّلامَ وَ يَقُولُ: إنَّ للهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أعطَى، وَكُلُّ شيءٍ عندَهُ بِأَجلٍ مُسَمَّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ. فَأَرسَلَتْ تُقسِمُ عَلَيهِ. فَقَامَ، وَقُمنَا، فَرُفِعَ الصَّبيُّ إلَى حَجرِهِ، أو حَجْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَنَفسُهُ تُقَعْقَعُ، وَفي القَومِ سَعدُ بنُ عُبَادَةَ، وأَبي أحسِبُ، فَفَاضَت عَينَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم. فَقَالَ لَهُ سَعدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: هَذِهِ رَحمةٌ يَضَعُهَا اللهُ في قُلُوبِ مَن شاء مِن عِبَادِهِ، وَإنَّمَا يَرحَمُ اللهُ مِن عِبَادِهِ الرُّحَمَاء)(١١٨).

* * *

حَدَّثنا أبُو مُعَاويَةَ، حدَّثنا عَاصِمٌ، عَن أَبِي عثمانَ النَّهدِيِّ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ:

= وأخرجه النسائي في عشرة النساء من سننه (الكبرى) عن عمرو بن علي على ما في تحفة الأشراف (١:٤٩).

وأخرجه ابن ماجة: ٣٦ ــ كتاب الفتن، (١٩) باب فتنة النساء، الحديث (٣٩٩٨)، ص (٢:١٣٢٥)، عن بشر بن هلال الصواف، عن عبد الوارث، وأعاده في الحديث التالي عن عمرو بن رافع، عن عبدالله بن المبارك أربعتهم عن سليمان التيمي به.

(١١٨) هذه رواية الإمام أحمد للحديث، وقد أخرجه في «مسنده» (٥:٢٠٤)، وستأتي روايته الأخرى للحديث مع الجماعة إلا الترمذي له في الحديث التالي.

* ٢٥٣ ـ (أتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم بأُمَيمَةَ بِنتِ زَينَب، وَنَفسُهَا تُقَعقَعُ كَأنَّهَا في شَرٍّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: للهِ مَا أَخَذَ، وَللهِ مَا أعطَى، ذَلِكَ إلَى أَجَلٍ مُسَمّى، فَدَمَعت عَينَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعدُ بن عُبَادَةَ: أتَبْكِي؟/أَوَ لَم تَنْهَ عَنِ البُكَاء؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: إنَّمَا هِيَ رَحمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ في قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإنَّمَا يَرحَمُ اللهُ من عِبَادِهِ الرُّحَمَاء) (١١٩).

رَوَاهُ الجَمَاعَةُ إلاَّ التِّرمذِيُّ مِن طَرِيقٍ عَن عَاصِمِ بنِ سُلَيمَانَ الأحوَلِ بِهِ (١٢٠).

* * *

حَدَّثَنَا إسمَاعِيلُ بنُ ابرَاهِيمَ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيّ، عَن أَبِي عُثمَانَ

(١١٩) مسند أحمد (٥:٢٠٤).

(١٢٠) أخرجه البخاري في: ٢٣ ـ كتاب الجنائز، (٣٢) باب قول النبي ﷺ: «يُعَذَّبُ الميّت ببعض بكاء أهله عليه»... الحديث (١٢٨٤)، فتح الباري (٣:١٥١) عن عبدان، ومحمد، عن عبد الله، عن عاصم، عن أبي عثمان.

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب المَرْضى عن حجاج بن المنهال، وفي التوحيد، عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، وفي التوحيد أيضاً عن موسى بن إسماعيل، وفي القدر، عن مالك بن إسماعيل مختصراً.

وأخرجه مسلم في: ١١ ـ كتاب الجنائز، (٦) باب البكاء على الميت، الحديث (١١)، ص (٢:٦٣٥) عن أبي كامل الجحدري، عن حماد بن زيد.. وعن محمد بن عبد الله بن نُمير، عن ابن فُضَيل، وبن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، جميعاً عن عاصم الأحول.

وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣:١٩٣) الحديث رقم (٣١٢٥) عن أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه النسائي في الجنائز عن سويد بن نصر، وابن ماجة في الجنائز عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

النَّهدِي، عَن أسَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ٢٥٤ ـ (قُمتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَإذَا عَامَّةُ مَن دَخَلهَا المسَاكِينُ، وَإذَا أصحَابُ الجَد) وقَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ وَغيرُهُ: (إلاَّ أصحَابَ الجدّ مَحبُوسُونَ، إلاَّ أصحَابَ النَّارِ، فَقَد أُمِرَ بِهِم إلَى النَّارِ، وَقُمتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإذَا عَامَّةُ مَن دَخَلَها النِّسَاء)(١٢١).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ ومُسلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ، مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ(١٢٢).

* * *

حَدَّثنَا عَارِمُ بنُ الفَضلِ، حدَّثنَا نُعَيمٌ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحدِّثُ عَن أبِي عُثمَانَ النَّهدِيّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثمَانَ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ:

* ٢٥٥ ـ (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يَأخُذُنِي فَيُقعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَ يُقعِدُ الحسَنَ بنَ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ الأخرَى، ثُمَّ يَضُمُّنَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارحَمهُمَا، فَإنِّي أرحَمُهُمَا)(١٢٣).

قَالَ أَبِي(١٢٤): قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِي: هُوَ السلي من عَنَزَةَ إلَى رَبِيعَةَ ـ يَعنِي أبَا تَمِيمَةَ السَّلي.

---

(١٢١) مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٥)

(١٢٢) أخرجه البخاري في: ٦٧ ـ كتاب النكاح، فتح الباري (٩:٢٩٨) عن مسدد.
وأخرجه مسلم في: ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء (٢٦) باب أكثر أهل الجنة الفقراء.. الحديث (٩٣)، ص (٤:٢٠٩٦) عن هداب بن خالد..
وأخرجه النسائي في عشرة النساء من سننه الكبرى، على ما في تحفة الأشراف (١:٥٠).

(١٢٣) مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٥).

(١٢٤) القائل هو عبدالله بن أحمد بن حنبل.

رَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ محمّدِ المُسنَدِي، عن محمدِ بنِ الفَضلِ عَارِم، بِهِ، مِثله إسنَاداً وَمَتناً، فَذِكْرُ أَبِي تَمِيمَةَ زِيَادَة في إسنَادِهِ(١٢٥).

وَكَذَلِكَ رَواهُ النَّسَائِيُّ عَن سِوارِ بنِ عَبدِ اللهِ، عَنِ المُعتَمِرِ، عَن أبيهِ، عَن أَبِي تَمِيمَةَ، عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ بِهِ.

وَقَد رَوَاهُ في الفَضَائِلِ أيضاً، عَن مُوسَى بنِ إسمَاعِيلَ، عَن مُعتَمِرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عُثمَانَ مِن غَيرِ وَاسِطَةٍ.

وَكَذلِكَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنِ الحَسَنِ بنِ قَزَعَةَ، عَن سُفيانَ بنِ حَبِيبٍ(١٢٦).

حَدَّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدِ، عَنِ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي عُثمَانَ بِهِ، مِن غَيرِ وَاسِطَةٍ بِهِ.

وَعَن أَسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ:

(كَان رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ يأخُذُنِي وَالحسَنَ وَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا).

قَالَ يَحيَى التَّيمِيّ: كُنتُ أحَدِّثُ بِهِ، فَدَخَلنِي مِنهُ. فَقُلتُ: أَنَا أحَدِّثُ بِهِ، مُنذُ كذَا وَكذَا، فَوَجَدتُهُ مَكتُوباً عِندِي، كَمَا سَمِعتُ.

---

(١٢٥) رواية البخاري للحديث عن عبدالله بن محمد المسندي في: ٧٨ ــ كتاب الأدب (٢٢) باب وضع الصبي على الفخذ، الحديث (٦٠٠٣)، فتح الباري(١٠:٤٣٤).

(١٢٦) النسائي في السنن (الكبرى). تحفة الأشراف (١:٥١).

وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ/عَن عَلِيّ بنِ المَدِينِي، .وَالنَّسَائيُّ عَن عَبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ، كِلاهُمَا عَن يَحيَى القَطَّانِ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيّ، عَن أَبي تَمِيمَةَ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أسَامَةَ.

* * *

حَدَّثني يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنَا التَّيمِيّ، وَإسمَاعِيلُ، عَن أَبي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ: عَـنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم قَالَ:

* ٢٥٦ ــ (مَا تَركتُ فِي النَّاسِ بَعدِي فِتنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاء).

رَوَاهُ الجَمَاعَةُ إلاَّ أَبَا دَاوُدَ مِن طُـرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ بِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ ومُسلِمٍ مِن طَرِيقِ مُعتَمِرٍ، عَن أَبِيهِ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أسَامَةَ، وَسَعِيدِ بـنِ زَيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ. وَقَالَ التِّرمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَلا نَعلَمُ أَحداً قَالَ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَن سَعِيدٍ، غَيرُ مُعتَمِرٍ(١٢٧).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ البُخَارِيُّ مِن حَدِيثِ المُعتَمِرِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عُثمَانَ قَالَ:

* ٢٥٧ ــ (نُبِّئتُ أَنَّ جِبرِيلَ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ وَعِندَهُ أم سلمة، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ، ثُمَّ قَامَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

(١٢٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:٢١٠)، وتخريج الجماعة له إلا أبا داوود تقدم بالحاشية (١١٧).

وَسلَّم لأمّ سَلَمَةَ: مَن هَذا؟ قَالَت: دِحيَةُ. قَالَت أمُّ سَلَمَةَ: مَا حَسِبتُهُ إلاَّ إيَّاهُ).

قَالَ: سَمِعتُ خُطبَةَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم يُخبِرُهُ خَبَرَهُ. قُلتُ: مِمَّن سَمِعتَهُ؟ قال: مِن أسَامَةَ (١٢٨).

* * *

حَدِيثُ آخَرُ:

رَوَاهُ التِّرمذِيُّ وَالنَّسَائيُّ جَمِيعاً، عَن إبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ، زَادَ التِّرمذِيُّ: والحُسَينُ وَالحَسَنُ المروزيّ قالا: حَدَّثنَا الأحوصُ، عَن جَوَّابَ، عَن سَعِيدِ ابنِ الحسَين، عَن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن أسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ٢٥٨ ــ مَن صُنِعَ إليهِ مَعرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيراً، فَقَد أَبلَغَ فِي الثَّنَاء) ثُمَّ قَالَ التِرمذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ لا نَعرِفُهُ إلاَّ مِن هَذَا الوَجْهِ (١٢٩).

---

(١٢٨) أخرجه البخاري في: ٦١ ــ كتاب المناقب (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام، فتح الباري (٦٢٩:٦)، الحديث (٣٦٣٤) عن العباس بن الوليد النَّرْسي.

وفي أول كتاب فضائل القرآن عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه مسلم في مناقب أم سلمة عن عبد الأعلى بن حَمّاد، ومحمد بن عبد الأعلى كلاهما عن معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان.

(١٢٩) أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، (٣٨٠:٤). والذي في الترمذي أنه: «حسن غريب»، وفي تحفة الأشراف: «حسن صحيح غريب».

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إبراهيم بن سعيد على ما في تحفة الأشراف (٥١:١).

حَدِيثٌ آخَرُ:

٥٩/ب قَالَ الْبَزَّارُ: حَدَّثنَا أزهَرُ بنُ جَمِيلٍ، حدَّثنا عَبدُ الوَهَّابِ، عَن هِشَامِ ابنِ حِبَّانٍ،/عَن عَاصِمٍ الأحولِ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن ثَلاثَةٍ مِن أصحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

* ٢٥٩ ـ (مَن ادَّعَى إلَى غَيرِ أبِيهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ)(١٣٠).

قَالَ البزَّارُ: وَهَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَن عَاصِمٍ الأحوَلِ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي عُثمَانَ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي بَكرَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامٌ.

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

عَن أَبِي عُثمَانَ عَنهُ:

* ٢٦٠ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ كَانَ إذَا أَعْجَلَ السَّيْرُ جَمَعَ بَينَ المَغْرِبِ وَالعِشاءِ).

رَوَاهُ البَزَّارُ عَن الجَرَّاحِ بنِ مُخَلَّدٍ، عَن سَالِمِ بن نُوحٍ، عَنِ الجَرِيرِي، عَن أَبِي عُثمَانَ.

* * *

أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أُسَامَةَ:

* ٢٦١ ـ (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَسرُدُ الصَّومَ. فَيُقَالُ: لا يُفطِرُ، وَيُفطِرُ فَيُقَالُ: لا يَصُومُ).

---

(١٣٠) جامع الأحاديث (٩:٢٩٠) وعزاه للبزار من حديث أسامة بن زيد.

رَوَاهُ النَّسَائيُّ (١٣١) عَن أحمدَ بنِ سُلَيمَانَ الرَّهَاويّ، عَن زَيدِ بنِ الحُبَابِ، عَن ثَابتِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِي سَعِيدِ المَقبُرِيّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن أسَامَةَ، وَقَد تَقَدَّمَ عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن أسَامَةَ، مِن غَيرِ ذِكرِ أَبِي هُرَيرَةَ، فَاللَّهُ أعلَمُ.

وَرَوى النَّسَائِيُّ أَيضاً، عَن جَعفَر بنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابنِ أَبِي فُدَيكٍ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن عُمَر بنِ أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: إنَّمَا كَانَ أسَامَةُ حَدَّثنِي بذَلِكَ، يَعنِي فِي فِطرِ مَن أصبَحَ جُنُباً، وَفِيهِ قِصَّةٌ، وَهُوَ مَوقُوفٌ.

* * *

أَبُو وَائِلٍ عَنْ أسَامَةَ:

حَدَّثنَا يَعلَى بنُ عبد، حدَّثنَا الأعمَشُ، عَن أَبِي وَائِلٍ قَالَ:

* ٢٦٢ ــ (قِيلَ لأُسَامَةَ بنِ زَيدٍ: ألا تُكَلِّمُ عُثمَانَ؟ فَقَالَ: أترَونَ ألاَّ أكَلِّمُهُ إلاَّ لأُسمِعَكُم، إنِّي لأُكَلِّمُهُ فِيمَا بَينِي وَبَينَهُ فِيمَا دُونَ أن أفتَتِحَ أمراً إلاَّ أكُونَ أوَّلُ مَن افتَتَحَهُ، وَاللَّهِ لا أقُولُ لِرَجُلٍ: إنَّكَ خَيرُ النَّاسِ، وَإن كَانَ عَلَيَّ أمِيراً، بَعدَ إذ سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى/اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم يَقُولُ، قَالُوا: وَمَا سَمِعتَهُ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعتُهُ يَقُولُ: (يُجَاء بِالرَّجُلِ يَومَ القِيَامَةِ فَيُلقَى فِي النَّارِ، فَتَندَلِقُ أقتَابُهُ، فَيَدُورُ فِي النَّارِ كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيطِيفُ بِهِ أهلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلانُ مَا لَكَ؟ مَا أصَابَكَ؟ ألَم تكُن تَأمُرُنَا بِالمَعرُوفِ وَتَنهَانَا عَنِ المُنكَرِ؟ فَقَالَ: كُنتُ

(١٣١) سنن النسائي (٤:٢٠٢) عن أحمد بن سليمان، عن زيد بن الحباب، عن ثابت بن قيس الغفاري، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن أسامة.

آمُرُكُم بِالمَعرُوفِ وَلا آتِيهِ، وَأَنهَاكُم عَنِ المُنكَرِ وَآتِيهِ).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ مِن طُرُقٍ، عَنِ الأعمَشِ بِهِ (١٣٢).

* * *

مَوْلَى أسَامَةَ عَنْهُ:

حَدَّثنَا عَفَّانُ، حدَّثنَا أَبَان، حدَّثنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثنِي عُمرُ ابنُ أَبِي الحَكَمِ، عَن مَولَى قُدَامَةَ بنِ مَظعُونٍ، عَن مَولَى أَسَامَةَ بنِ زَيدٍ:

* ٢٦٣ ــ (أَنَّهُ انطَلَقَ مَعَ أَسَامَةَ إِلَى وَادِي القُرَى، يَطلُبُ مَالاً لَهُ، فَكَانَ يَصُومُ الإِثنَينِ والخَمِيسَ، فَقُلتُ لَهُ: تَصُومُ وَأَنتَ شَيخٌ قد رَقِقْتَ؟ فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَان يَصُومُهُمَا، فَسُئِلَ عَن ذَلِكَ. فَقَالَ: إنَّ الأَعمَالَ تُعرَضُ يومَ الخَمِيسِ والإِثنَين) تَفَرَّدَ بِهِ (١٣٣).

* * *

مَنْ سَمِعَ أسَامَةَ:

حَدَّثنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حدَّثنَا عَبدُ اللَّهِ بنُ وَهبٍ، أَخبرَنِي عمرُ ابنُ الحَارِثِ بنِ محمّدِ بنِ المُنكَدِرِ، حَدَّثَهُ مَن سَمِعَ أَسَامَةَ بنَ زَيدٍ يَقُولُ:

* ٢٦٤ ــ (جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بَينَ المَغرِبِ وَالعِشاء بِمُزدَلِفَةَ).

---

(١٣٢) أخرجه البخاري في: ٥٩ ــ كتاب بدء الخلق، (١٠) باب صفة النار، فتح الباري (٦:٣٣١). وأعاده في الفتن، في باب الفتنة التي تموج كموج البحر.
وأخرجه مسلم في الزهد والرقائق في باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، الحديث (٥١)، ص (٢٢٩٠).

(١٣٣) مسند الإمام أحمد (٥:٢٠٠)، وسنن أبي داوود (٢:٣٢٥).

٣٢ ــ مسند أسامة بن شريك الثعلبي اليربوعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ أسَامَةَ بْنِ شُرَيْكٍ

الثَّعْلَبِيّ، الصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ بـنِ بغيض، ابنِ رَيثِ، بنِ غَطفَانَ، وَقِيلَ مِن ثَعْلَبَةَ بن بَكرِ بنِ وَائِلٍ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِن ثَعْلَبَةَ بـنِ يَربُوعَ، فَيَكونُ تَمِيمِيّاً، وَالأوّلُ أَشْهَرُ، نَزَلَ الكُوفَةَ، وَحَدِيثُهُ عن أحمد بن حنبل رَابعِ لكُوفِيِّينَ.

* * *

حَدَّثنَا وَكيعٌ، حدَّثنَا المَسْعُودِي، عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، عَن أَسَامَةَ بنِ شريكٍ، قَالَ:

* ٢٦٥ ــ (أَتيتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم وإِذَا أصحَابُه كَأَنَّ عَلَى رُؤوسِهِم الطَّيرَ)/ (١).

٦٠/ب حَدَّثنَا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدَّثنَا سَعِيدٌ، عَن زيادِ بنِ عِلاقةَ، عَن أسَامَةَ ابنِ شريكٍ قَالَ: (أَتيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم وأصحَابُهُ عِندَه، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤسِهِم الطَّيرُ. قَالَ: فسَلّمتُ عَلَيهِ وقَعدتُ. قَالَ: فَجَاء أعرَابٌ

(١) مسند أحمد (٤:٢٧٨).

فَسألُوهُ فقَالُوا: يَا رسُولَ اللّهِ نَتَداوَى؟ قَالَ: نَعمْ تَدَاوَوا، فإِنَّ اللّهَ لَم يَضَع دَاء إلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاء غَير دَاء وَاحِدٍ: الهَرَمُ).

قَالَ: (وَكَانَ أسَامَةُ حِينَ كَبُرَ يَقُولُ: هَل تَرَونَ لِي مِن دَواء الآنَ؟ قَالَ: وَسألُوهُ عَن أشيَاء عَلَينَا حَرجٌ في كَذا وكَذا. قَالَ: عِبَادَ اللّهِ الحَرَج إلاَّ امرَأً اقترَضَ امرَأً مُسلِماً ظُلماً، فَذَلِكَ حَرَجٌ. فَقَالُوا: مَا خَيرُ مَا أعطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ).

رَوَاهُ أبُو دَاوُدَ عَن حَفصِ بنِ عُمَر، عَن شُعبَةَ. وَرَواهُ النَّسَائِيُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ ومِسعَر. وَالتِّرمذيُّ مِن حَديثِ أَبِي عَوانةَ. وَابنُ ماجَةَ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، كُلهُمْ عنِ ابنِ زِيادِ بنِ عِلاقةَ. وقَالَ الترمذيُّ: حَسَنٌ صَحيحٌ (٢).

* * *

حَدَّثنَا ابنُ زِيادٍ، يَعنِي المطَّلبَ بنَ زِيادِ بن عِلاقةَ، عَن أسَامَةَ بنِ شرِيكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَليهِ وَسلَّم قَالَ:

* ٢٦٦ ـ (تَدَاوَوْا عبادَ اللّهِ، فَإِنَّ اللّهَ لَم يُنزِلْ دَاء إلاَّ أَنزَلَ مَعَهُ شِفَاء إلاَّ المَوتَ والهَرَمَ) (٣).

* * *

حَدَّثنَا مُصعَبُ بنُ سَلامٍ، حَدَّثنَا الأجلحُ، عَن زِيادِ ابن عِلاقةَ، عَن أسَامَةَ بنِ شرِيكٍ، رَجُل مِن قَومِهِ. قَالَ:

(٢) أخرجه أبو داوود في أول كتاب الطب، والترمذي في الطب (٣٨٣:٤)، والنسائي في السنن الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٦٢:١)، وابن ماجة في الطب (١١٣٧:٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٧٨:٤).

٭ ٢٦٧ ــ (جَاء أعرَابِي إلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قَالَ: أحسَنُهُم خُلُقاً. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَم. فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنزِلْ دَاء إلاَّ أَنزلَ لَهُ شِفَاء، عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَن جَهِلَهُ)(٤).

٭ ٭ ٭

حَدِيثٌ آخَرٌ:

قَالَ أبُو دَاوُدَ: حدَّثنَا عثمَانُ بنُ أبِي شَيبَةَ، حدَّثنَا جَرِيرُ بنُ الشَّيبَانِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، عَن أسَامَةَ بنِ شرِيكٍ، قَالَ:

٭ ٢٦٨ ــ (خَرَجتُ معَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم حَاجّاً، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ فَمِن قَائِلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعَيتُ قَبلَ أَن أطوفَ. أوْ/قَدَّمتُ شيئاً، أَو أَخَّرتُ شَيئاً، إلاَّ قَالَ: لا حَرجَ لا حَرجَ، إلاَّ رَجلٌ اقْترضَ عِرض رَجلٍ مُسلمٍ وَهُو ظَالِمٌ لَهُ فَذَلِكَ الَّذِي حَرجَ وهَلَكَ)(٥). ٦١/أ

٭ ٭ ٭

حَدِيثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ في المحَارَبَةِ عَن محمّدِ بنِ قدَامةَ، عَن جَرِيرِ بنِ زَيدٍ بنِ عَطَاء بنِ السَّائِبِ، عَن زِيادِ بنِ علاقَةَ، عَن أسَامةَ بنِ شرِيكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

٭ ٢٦٩ ــ (أَيَّمَا رَجُلٌ خرجَ ففرّقَ بينَ أمَّتِي فَاضرِبُوا عُنُقَهُ)(٦).

---

(٤) مسند أحمد (٤:٢٧٨).

(٥) أخرجه أبو داوود في الحج (٢:٢١١) في باب من قدم شيئاً قبل شيء في حَجّه، الحديث (٢٠١٥).

(٦) أخرجه النسائي في المحاربة: تحريم الدم، في باب قتل من فارق الجماعة (٧:٩٣).

وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، عَنْ عَرفجةَ، كَما سَيأتي (٧).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ عن محمدِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بن عُبَيدِ بنِ عقيلٍ، عن عَمرو بنِ عَاصِمٍ، عَن أَبِي العَوَّامِ، عَن محمدِ بنِ جحَادةَ، عَن زِيادِ بنِ علاقَةَ، عَن أسَامَةَ بنِ شريكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ:

* ٢٧٠ ـ (لا تَجنِي امرُؤٌ أو نَفسٌ عَلَى أخرَى) (٨).

* * *

حَديثٌ آخَرُ:

قَالَ الطَّبَرانِي: حدَّثنَا محمدُ بنُ الفَضلِ السَّقطِي، حدَّثنَا سَعِيدُ بنُ سُليمَانَ، حدَّثنَا عَبدُ الأَعلَى بنِ أَبِي المُسَاوِر، عَن زِيادِ بنِ علاقَةَ، عن أسَامَةَ بن شريكٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

(ض) * ٢٧١ ــ (يدُ اللَّهِ معَ الجَمَاعَةِ، فَإِذَا شَذَّ الشَّاذُّ مِنهُم اختَطفَهُ الشيطانُ، كَمَا يختَطِفُ الذِّئبُ الشَّاةَ مِنَ الغَنَمِ) (٩).

* * *

(٧) أخرجه مسلم وأبو داوود والنسائي من حديث طويل عن عرفجة الأشجعي.

(٨) أخرجه ابن ماجة في الديّات (٢:٨٩٠).

(٩) في إسناد: «عبد الأعلى بن أبي المساور الكوفي الجرار الفاخوري: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣:٢:٧٤)، وقال: «منكر الحديث»، وقال ابن معين في تاريخه (٢:٣٣٩): «ليس بشيء» وضعفه العقيلي (٣:٦١)، وابن حبان (٢:١٥٦ ـ ١٥٧)، وساق الذهبي بعض منكراته (٢:٥٣١ ـ ٥٣٢).

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ الطَبَرانِيُّ: حدَّثنَا الحُسَينُ بنُ إسحاقَ النمرِي التسْتري، حدَّثنَا عُثمانُ بنُ أَبي شيبَةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرنا عَبدُ الأَعلَى بنُ أَبي المُسَاوِرِ، عَن زِيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن أَسَامَةَ بنِ شريكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ ذَاتَ يومٍ: (ض)

* ٢٧٢ ـ (أُوزِنُ أَصحابِي الليلةَ، فَوزنَ أَبُو بَكر، ثم وزَنَ عُمرُ، ثمَّ وزنَ عثمانُ).

قَالَ الطبَرانِي: وقد روَاهُ سَعدويه، عن عبدِ الأعلَى، عن زِيادِ بنِ قطبَةَ بنِ مالِك، عَن عرْفجةَ(١٠)/.

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ الطبَرانِي: حدَّثنَا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمَدَ، حدَّثنَا شريح بنِ يُونسَ، حدَّثنَا المطلِبُ بنُ زيادِ بنِ علاقةَ، عن أسامةَ بن شريكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ:

* ٢٧٣ ـ (فِي الحبَّةِ السَّوْدَاء شِفَاء مِن كُلِّ دَاء إِلاَّ السَّامَ).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ الطبَرانيُّ: حدَّثنَا محمدُ بن عبدِ اللَّهِ المصريّ، حدَّثنَا سهل بن

(١٠) في إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور، وتقدم الحديث عنه في الحاشية السابقة.

زنجلةَ، حدَّثنا الصَّباحُ، عَن حَارِث، عن عمرَ بن عبد اللَّهِ بن يَعلى بن مرّةَ، عن أَبيهِ، عن جده، وعَن زيادِ بنِ علاقةَ، عن أسَامَةَ بنِ شريكٍ:

* ٢٧٤ ـ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ في المسحِ على الخُفّينِ: للمسَافِرِ ثلاثةُ أيامٍ، وللمُقِيم يومٌ وليلة). رَواهُ أَبو يَعْلىٰ عن سَهلِ ابنِ زنجَلةَ(١١).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ الطَّبَراني: حدَّثنا الحُسين بن إسحَاقَ، حدَّثنا علي بنُ عَبدِ اللَّهِ ابن صَالحٍ الدَّهَّانُ الكُوفي، حدَّثنا عقيلُ بنِ صالحٍ، عن زيادِ بن عِلاقةَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

* ٢٧٥ ـ (مَا مِن أحدٍ يَدْخُلُ الجَنَّة بعملِه. قُلنَا: وَلا أَنتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلا أَنَا إلاَّ أن يتغمّدني الله بِرحمَةٍ مِنهُ، ووَضَعَ يَدَهُ عَلى رأسِهِ)(١٢).

* * *

(١١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١: ٢٦٠)، قال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبدالله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه».
قلت:
عمر بن عبدالله بن يَعْلى بن مرة الثقفي، قال ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي: «منكر الحديث»، وقال البخاري «يتكلمون فيه»، وقال زائدة: «رأيته يشرب الخمر»، وقال الدارقطني: «متروك». التاريخ الكبير (٣: ٢: ١٧٠)، الجرح والتعديل (٣: ١: ١١٨)، الضعفاء الكبير (٣: ١٧٦)، المجروحين (٢: ٩١)، الميزان (٣: ٢١١)، التهذيب (٧: ٤٧٠).

(١٢) الحديث مرسل، وله شاهد عند ابن حبان «ما منكم من أحد ينجيه عمله». الحديث (٣٤٧).

آخَرُ:

بإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً:

* ٢٧٦ ــ (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحدٍ إلاَّ ومعَهُ شِيطان. قَالُوا: وأنتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وأَنا، إلاَّ أن اللهَ أَعَانَني عليهِ، فأَسْلَمَ).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ الطبَرانِيُّ: حدَّثنَا أحمدُ بنُ زُهير التستريُّ، حدَّثنَا معمرُ بن سهلٍ، حدَّثنَا عامرُ بن مدركٍ، حدَّثنَا محمد بن عبيد اللَّهِ العرزمي، حدَّثني أسَامَةُ ابن شَريكٍ قَالَ:

* ٢٧٧ ــ (إنِّي لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، إذ قُدِّمَتْ لَهُ جَنَازَة ليُصلِّيَ عَليهَا، فَالتفَتَ، فَبَصُرَ بِامرَأَةٍ مقبلةٍ، فَقَالَ: ردّوها، فردُّوها مراراً، حتى إذا توارت كبَّر عليها)(١٣).

* * *

(١٣) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣:٢٨-٢٩)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه: محمد بن عبيدالله العرزمي، وهو ضعيف».
قلت:
قال أحمد: «ترك الناس حديثه».
وقال البخاري: «تركه ابن المبارك ويحيى».
وقال ابن معين: «ليس بشيء». وانظر «الضعفاء الكبير» من تحقيقنا (٤:١٠٥).

* ٣٣ ـ مسند أسامة بن عمير بن عامر الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم

٦٢/أ وهُوَ حَدِيثُ أسَامةَ بن عمير، بنِ عامِر، بن أقيس، وَهُوَ عُمير بن عبدِ اللَّهِ، بنِ حَبيب، بنِ يَسارِ، بنِ ناجيَة، بنِ عمرو، بنِ الحَارِثِ، ابنِ كثير، بنِ هند، بنِ طلحة، بنِ لحيَان، بنِ هذيل، بن مدركة، ابنِ الياس، بنِ مُضَر، بنِ نِزَارِ، بنِ معدٍ، بنِ عدنَانَ الهُذليّ.

* * *

حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا هشام، حدَّثنَا قَتادةُ، عَن أَبِي المليح، عن أَبيهِ:

* ٢٧٨ ـ (أَنَّ يَومَ خيبرَ كَانَ مَطِيراً، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم مُنَادِيهِ أَنَّ الصَّلاةَ في الرحالِ)(١).

رَوَاهُ أَبُو دَاوُد، عن محمّدِ بنِ كثِير، عن همام بِهِ(٢).

ومن حديثِ سَعيدٍ، عن صَاحِبٍ لهُ، عن أَبِي المليح به(٣).

---

(١) مسند أحمد (٥:٧٤).
(٢) أخرجه أبو داوود في الصلاة، في باب الجمعة في اليوم المطير، الحديث (١٠٧٥)، ص (١:٢٧٩).
(٣) هذه الرواية في سنن أبي داوود، الحديث (١٠٧٦)، ص (١:٢٧٩).

وَرَوَاهُ هُو وَابنُ مَاجَة من حدِيثِ خَالِد الحَذَّاء، عَن أَبِي قِلابَةَ، عَن أَبِي المَلِيح بهِ (٤).

وَرَواهُ النَّسَائي عن محمد بن المثنى، عن غندر، عن شُعبةَ، عَن قَتادةَ، به (٥).

حدَّثنَا عَفَّانُ، حدَّثنَا هِشَامٌ، عَن قَتادةَ، عن الحَسنِ، عَن سَمُرةَ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم مِثلَهُ سَوَاء (٦).

حدَّثنا بَهزُ، حدَّثنَا شُعبَةُ، حدَّثنَا قتادَة، أخبرنا أبو المليحِ، عن أَبيهِ:

* ٢٧٩ ــ (أَنَّهم كَانوا مَع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم يومَ خَيبرَ، فَأَصَابَهُم مَطَرٌ، فَنَادَى مُنادِيهِ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ) (٧).

* * *

حَدَّثنَا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنَا شُعبَةُ وحجاجٌ قَالَ: حَدَّثنِي شُعبةُ، عن قتادَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا طلحةَ يُحدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ: (أَنَّهُ سَمِع رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ في ثلاثٍ يَقُولُ:

* ٢٨٠ ــ إنَّ اللَّهَ لا يَقبلُ صَلاة بِغيرِ طَهُورٍ، وَلا صَدقةً مِن غُلُولٍ) (٨).

---

(٤) سنن أبي داوود، الحديث (١٠٧٧)، ص (١:٢٧٩)، وسنن ابن ماجة، الحديث (٩٣٦)، ص (١:٣٠٢).

(٥) سنن النسائي في الصلاة في باب العذر في ترك الجماعة.

(٦) مسند أحمد (٥:٧٤).

(٧) مسند أحمد (٥:٧٤).

(٨) هذه الرواية في مسند أحمد (٥:٧٤).

رَوَاهُ أَبو دَاودَ والنَّسائيُّ وابنُ ماجَةَ مِن حَدِيثِ شُعبَةَ، زَادَ النَّسَائيُّ: فَأَبُو عَوانة، كلاهُمَا عَن قَتَادَةَ.

* * *

حدَّثنَا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السهميُّ، حدَّثنَا شُعبَةُ، عن قَتادةَ، عن أَبِي المليح، عن أَبِيهِ:

* ٢٨١ ـــ (أَنَّ رَجُلاً مِن قَومِهِ أَعتقَ شَقيْصاً لَهُ في مَمْلوك، فَرُفِع ذَلِكَ إلى النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، فَجَعَلَ خَلاصَهُ عَلَيهِ في مَالِهِ. وقَالَ: ليس للَّهِ تَعالى شَرِيك)(٩).

حدَّثنَا بهزٌ، عن همامٍ: حَديثُ الشقصِ في العبدِ مرسَلٌ، والعجبُ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ والنَّسَائيَّ(١٠) رَوَيَا هذَا الحَدِيثَ من طَرِيق همَّامٍ، عَن قتادَةَ، عَن أَبِي المليح، عَن أَبيهِ مَرفُوعاً. ثُمَّ رَواهُ النَّسَائيُّ مِن حَدِيثِ سَعِيدٍ وهمامٍ، كِلاهُمَا عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي المليح مُرسَلاً، وقالَ: هُمَا أَحفظ مِن قتَادَةَ وَمِن هَمَّامٍ، وَحَدِيثُهما أَوْلَى بِالصواب.

---

(٩) أخرجه أبو داوود في الطهارة (١:١٦)، الحديث رقم (٥٩)، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، وأخرجه النسائي في الطهارة في باب فرض الوضوء (١:٨٧-٨٨) عن قتيبة، عن أبي عوانة، عن قتادة..

وأخرجه ابن ماجة في الطهارة (١:١٠٠)، الحديث (٢٧١) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر عن بكر بن خلف، عن يزيد بن زُرَيْع، عن شعبة، عن قتادة. مسند أحمد (٥:٧٤).

(١٠) أخرجه أبو داوود في العتق (٤:٢٣)، والنسائي في السنن الكبرى على ما في تحفة الأشراف (١:٦٥).

حدَّثنَا أبو سَعيدٍ مَولَى بني هَاشِمٍ، حدَّثنَا هَمَّامُ بنُ يَحيَى، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي المليح، عَن أبيهِ:

٦٢/ب * ٢٨٢ ــ (أَنَّ رَجُلاً من هُذَيلٍ/أعتقَ شقيصاً له مِن مَمْلُوكٍ فَقَالَ رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم: هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ، ليسَ للَّهِ تبارَكَ وتَعالَى شَريك)(١١).

كَذَا رَواهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِرمذِي من حدِيثِ همّامٍ. وَرَواهُ النَّسَائي من طَريق سَعيدٍ وهشامٍ عن قَتَادَةَ، عَن أَبِي المليح مُرْسلاً. وقَالَ: هُمَا أحفظ مِن هَمَّامٍ، وحَدِيثُهما أَولَى بالصّوابِ(١٢).

حدَّثنَا أَبُو سَعيدٍ، حدَّثنَا هَمام، عن قَتَادَةَ، عَن الحسَنِ، عَن سَمُرَةَ، عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وَلَم يَذكُرْ مِنْ هُذيلٍ.

* * *

حدَّثنَا عَبَّادُ ــ يعني ابنَ العوّامِ ــ، عن الحجّاج، عَن أَبِي المليحِ، عَن أَبيهِ:

* ٢٨٣ ــ (أَنَّ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَالَ: الخِتَانُ سُنَّة للرّجالِ، مكرَمَة للنِّسَاء)(١٣).

* * *

حدَّثنَا عبدُ اللَّهِ، حدَّثنَا داودُ بن عمر الضبِّي، حدَّثنَا علي بن هِشام

(١١) مسند أحمد (٥:٧٥).
(١٢) الفقرة من تحفة الأشراف (١:٦٥) بدون لفظ «الترمذي»، وراجع الحاشية (١٠).
(١٣) أخرجه أحمد (٥:٧٥).

ــ يعني ابنَ البَريدِ ــ عَن أَبِي بِشرٍ الحلبي، عن أَبِي المليحِ، عَن أَسَامَةَ، عن أَبِيهِ قَالَ:

* ٢٨٤ ــ (أَصَابَ النَاسَ في يومِ جمعةٍ ــ يَعني ــ مطرٌ فَأَمَرَ النَبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم، فَنُودِي: أَنَّ الصَّلاةَ اليومَ في الرِّحالِ)(١٤).

* * *

حَديثٌ آخَرُ:

رَواهُ النَسَائيُّ، عن أَحمَدَ بنِ عبدَة، ورَوَاهُ الطبَرانيُّ، عن عَبدَانَ، وَزَكريا بن يَحيَى، ومحمدُ بن عبدِ اللَّهِ الحضرمِي، وعَبدِ اللَّهِ بن أَحمَدَ بنِ حنبلٍ، كُلهمُ عن أَحمَدَ بن عبدَة، حدَّثنَا محمد بن حُمرَانَ، حدَّثنَا خَالِدُ الحَذَّاء، عن أَبِي تَميمة، عن أَبِي المليحِ، عن أَبِيهِ قَالَ:

* ٢٨٥ ــ (كنتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم يَوماً، فعثر بعيرُنا فقلتُ: تعِسَ الشَيطَانُ. فَقَالَ: لا تَقُل تَعِسَ الشيطانُ، فَإِنَّهُ يعظمُ حَتَّى يَصير مثلَ البيتِ وَ يقُولُ: بقوّتي. ولكِن قُلْ: بِسمِ اللَّهِ، فإِنَّهُ يَصيرُ مثلَ الذُّبَابِ)(١٥).

وقد رَواهُ جماعة عن خالدٍ، لم يَقُولُوا: عَن أَبِيهِ، قَالُوا: عَن رجلٍ، وسَيأتِي.

* * *

(١٤) الحديث من مسند أحمد (٥:٧٥).

(١٥) أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عثمان بن عبدالله، عن أحمد بن عبدة، عن محمد ابن حُمران القيسي، عن خالد الحذَّاء...

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ: الطبَراني: حدَّثنَا عَبدانُ، حدَّثنَا أَحمد، حدَّثنَا سَعِيد بن أَبِي الربيع السَمانُ، حدَّثنا سَعِيدُ بن عتبة القَطانُ، حدَّثنا مُهَاجرُ بن المسيَّب، عن أَبِي المليح، عن أَبِيهِ:

* ٢٨٦ ــ (أَنَّ رَجلاً قَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ أَشكُو إِليك وسوسة أَجِدُهَا في صدري، إِنِّي أَدخل في صلاتي فَما أَدْري على شفعٍ أَنتقِل أم على وتْرٍ. فَقَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم: فَإِذا وجدتَ ذَلك، فَارفع أصبعَكَ
٦٣/أ السَّبَّابَةَ/اليُمنى فاطعنْهُ في فَخِذكَ اليُسرَى. وقُلْ: بسمِ اللَّهِ فإِنَّها لسكين الشَّيطانِ).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ:

عن أَسَامَةَ الهُذَلِي، وَالدِ أَبِي المليح.

قَالَ الطَبرانِيُّ: حدَّثنَا إبراهِيمُ بن عُمر الوَكيعي، حدَّثنَا إبراهِيمُ بنُ الحَجَّاج الشَّامِيّ، حدَّثنَا سوادة بنُ أَبِي الأَسْودِ، حدَّثنَا صالِحُ بنُ هلالٍ، عن أَبِي المليح بن أَسَامَةَ الهُذَلِي، حَدثنِي أَبِي، عن نَبيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسلَّم قَالَ:

* ٢٨٧ ــ (إِذَا شهِدَت أمة من الأُمَمِ وهُمْ أَربعُونَ فصَاعِداً أَجَازَ اللَّهُ شَهَادتهُم ــ أَو قَالَ ــ صَدَّقَ اللَّهُ شَهَادَتَهُم)(١٦).

* * *

(١٦) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، عن الطبراني في الكبير، وأشار إليه بالصحة. فيض القدير (١:٣٨٨).

حَدِيثٌ آخَرُ عَنهُ:

قَالَ الطَبرانيُّ: حدَّثنَا المقدَامُ بن داودَ، حدَّثنا أسدُ بن موسَى، (ض) حدَّثنَا سُفيانُ بن عُيينَةَ، عَنْ أيوب السختياني: سمعت أبا المليح عن أبيه ــ وقد كان صحب رسُولَ اللّهِ صلّى اللّهُ عَليهِ وَسلَّم ــ قَالَ:

* ٢٨٨ ــ (كَانَتْ فِينَا امرأتَانِ ضَربت إحدَاهُما الأُخرَى بِعَمودٍ فقتَلتهَا، وقَتلتْ ما في بطنها، فقضَى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسلَّم في المرأةِ بِالعَقلِ، وفي الجنِين بغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أو أمةٍ، أو بفرسٍ، أو بعشرين مِنَ الإبلِ، أو كذا، وكذا مِن الغَنمِ. فقَالَ رَجُلٌ مِن رهطِ القاتِلَةِ: فكَيفَ نَعقِلُ يَا رَسُولَ اللّهِ مَن لاَ شربَ، وَلا أكلَ، ولا صَاحَ فَاستَهل فَمِثلُ ذَلِكَ يَطَلُّ. فقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسلَّم: أسجاعة أنتَ؟ وقضَى رَسُولُ اللّهِ أنَّ مِيرَاثَ المرأةِ لِزَوجِهَا وَوَلَدِهَا، وأن العَقلَ عَلى عصَبةِ القاتِلةِ)(١٧).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ، بَلْ سِيَاق آخَرُ للذِي قَبلهُ:

قَالَ الطبَراني: حدَّثنَا علي بنُ عبدِ العزيزِ، حدَّثنَا سَعِيد المزني، حدَّثنَا المنهالُ بن خليفة، حدَّثنَا سلمةُ بنُ تَمامٍ، عن أبِي المليح، عن أسَامةَ، عن أبيهِ قَالَ:

٦٣/ب * ٢٨٩ ــ (كَان رَجُلٌ يقالُ لَه حمال بن مالكٍ له امرأتانِ/إحداهُما

(١٧) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ٣٠٠)، وقال: «رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف».

هُذلية، وَالأُخرَى عَامرية، فَضرَبتِ الهُذَلِيَّةُ بَطن العَامِرِيةِ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ أو خِبَاءٍ، فألقَت جنيناً ميتاً، فانطُلِقَ بالضرابة إلى رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ معَها أَخ لها يُقَال له عِمرَانُ بنُ عُويمِر، فلمَّا قَصُّوا على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ القصَّةَ. قَالَ: دُوهُ. فَقَالَ عمرانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أندِي ما لا أكلَ، ولا شرِبَ، ولا صَاحَ فاستَهل، فمِثلُ هذا يَطَلُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ: دَعنِي رَجز الأَعرابِ، فيه غُرَّةٌ: عبدٌ أو أَمَةٌ أو خمسُمائةِ أو فَرسٌ، أو عِشرُونَ ومائةُ شاة. فَقَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ إنَ لهذَا ابنَين، وهما سادة الحي، وهُم الأَخوان يَعقِلُوا عن أمِّهم. قَالَ: أنتَ أَحَقُّ أَن تَعقِلَ عن أختِكَ وولَدِهَا. فَقَالَ: مَا لِي شيء أعقلُ مِنهُ. فَقَالَ: يَا حمالُ بنَ مالكٍ، وهُوَ يَومئذٍ على صدقاتِ هُذيلٍ، وهُوَ زوجُ المرأتينِ وأَبُو الجنِينِ المقتُول. اقبِض من تحتِ يدِكَ من صدَقَاتِ هُذَيلٍ عشرين ومائة شَاة ففَعل)(١٨).

ثم رَوَاهُ من حدِيثِ سلمة بن صالحٍ، عن سَالِم بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أَبِي المليح، عن أَبيهِ مَرفُوعاً نحوَهُ. وقَالَ البَزارُ: إسنَادٌ حَسَنٌ.

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الطبَرانيُّ: حَدَثَنا عبد اللَّهِ العجلي، وعبدانُ بن أحمدَ، قالاَ: حدَّثَنا

(١٨) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦:٢٩٩-٣٠٠)، وقال: «رواه الطبراني، والبزار باختصار شديد، وفيه المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

ومنهال بن خليفة = أبو قدامة العجلي قال يحيى في تاريخه (٢:٥٩٠) «ضعيف»، وفي الميزان: «منكر الحديث» وانظر الضعفاء الكبير (٤:٢٣٧).

الصبَّاحُ البزّار، حَدَّثَنا أبو المُنذِر: اسماعِيلُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنا يُونسُ بن أبي إسحاق، حدَّثَني ابني عيسَى، عن عُبيدِ اللّهِ بن أبي حميد، عن أبي المَليحِ، عن أبيهِ قَالَ: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(ض) * ٢٩٠ ــ (اعتَمُّوا تزدادُوا حِلماً)(١٩).

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الطَبرانيُّ: حَدَّثَنا عبدَانُ، حَدَّثَنا أبو كامِل الجُحدريُّ، عن يوسف بن خَالِدِ السَّمتِي، عن الصلتِ بن دِينارٍ، عن أبي المليحِ، عن أبيهِ قَال:

(ض) * ٢٩١ ــ (أنزِلت الملائكةُ يومَ بدرٍ وَعليهَا العمائِمُ، وعلى الزبير بن العوام عمامةٌ صفرَاء)(٢٠).

* * *

(١٩) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥:١١٩)، وقال: رواه الطبراني وفيه: عبيدالله ابن أبي حميد، وهو متروك».
وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣:١:٣٧٧)، وقال: «منكر الحديث».
الضعفاء الكبير (٣:١١٨).

(٢٠) في إسناده يوسف بن خالد السَّمْتي، قال ابن معين في التاريخ (٢:٦٨٤) «يكذب».
الضعفاء الكبير (٤:٤٥٣).
وفيه أيضاً: «الصلت بن دينار» ناصبي، متروك، كان يشتم الصحابة، قال ابن معين في تاريخه (٢:٢٧٠) «ليس بشيء»، وجرحه ابن حبان (١:٣٧٥)، وانظر الضعفاء الكبير (٢:٢٠٩).

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الطَّبَراني: حدثنا مُحمد بنُ عبدِاللَّهِ الصيرفي، والحَسنُ بنُ
٦٤/أ إسحاق قالا: حدثنا محمد بن أبي تُميمة، حدَّثنا/عبدُ الوَهاب بن عيسَى التَّمارُ، حدثنا يَحيَى بن أَبِي زكَريَّا الغَسانيُّ، حدثنا عبَّادُ بن سعِيدٍ، حدثنا مُبَشِّرُ بنُ أبي المليح بن أسَامةُ، عن أبيهِ، عَن جدِّهِ، قال: قال رسُولُ الله ِصلى اللَّهُ عليه وسلم:

* ٢٩٢ ــ (لاَ يَشكرُ الله َمَن لا يشكُرُ النَّاسَ)(٢١).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قال الطَبَرانيُّ: حدثناإبراهيمُ بن المُستمِر العروقي، حدثنا عبدُ الوهاب بن عيسى التمَّارُ بسَنَدِه إلَى أسامَةَ بنِ عُمَيْر: (أنَّهُ صلَّى مع رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ ركعتَي الفجرِ قريباً مِنه، فَصلَّى ركعَتينِ خفيفتينِ، فَسَمعته يَقُولُ:

* ٢٩٣ ــ اللَّهم ربَّ جبريلَ ومِيكَائِيلَ، أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مرَّاتٍ).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قالَ الطَّبَرانِيُّ: حدثنا أبو غسَّان: أحمدُ بن سهلِ السكريُّ الأهَوازِيُّ،

(٢١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨١:٨) وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

حدثنا يَزيدُ بن حكيم العسكَريُّ، حدثنا سعِيدُ بنُ سلمةَ، عن لَيثِ بن زِيادِ ين أبي المليح، عن أبيهِ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليه وسلّم لِصَاحبِ البُقعَةِ التِي زيدَتْ في مسجِد المَدِينةِ، وكان من الأنصَارِ:

* ٢٩٤ ـ لكَ بِهَا بيتٌ في الجَّنةِ. فقَالَ: لا. فجاء عثمانُ فقَالَ: لَكَ بِهَا عَشرةُ آلافٍ. فَاشْتَراهَا منه. ثُم جَاء إلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليه وسلمَ فقَالَ: يَا رسُولَ اللّهِ اشترِ مني البقعَةَ بِالذِي اشْتَريتُها مِن الأنصَاري. فاشتَراها مِنه ببيتٍ في الجَنةِ. فقَالَ عثمانُ: إنِّي اشتريتُهَا بعَشرةِ آلافِ دِرهمٍ قالَ: فوضعَ النبيُّ صلّى اللّهُ عليه وسلّم لَبنَةً، ثُم دَعَا أبا بَكر فوضعَ لَبِنَةً، ثُم دعَا عُمر فوضعَ لبنةً، ثم دَعَا عُثمانَ فوضعَ لِبنةً. ثم قَالَ للناسِ: ضَعُوا. فَوضَعُوا).

* * *

أسَامَةُ بْنُ مَالِكٍ، أَبُو العُشَرَاء، الدَّارِميُّ:

ذكرهُ عَبَدانُ بن مَحمدِ المروزِي في الصحَابةِ، وأنكرَ ذلكَ عليهِ الحَافظ أبو مُوسَى المدِيني، أَشد الإنكَارِ، وخطَّأهُ في كَونِهِ لَهُ صحبةٌ، وإنما هُو تابِعيٌّ، يروي عن أبيهِ، وأبوهُ صحابيٌّ، وهذَا الصَّوابُ. وقررَ ذلكَ ابنُ الأثيرِ، رحمهُما اللّهُ.

* * *

٣٤ ـ مسند إسحاق

عن النبي صلى الله عليه وسلم

إِسْحَاقُ ـ ذَكَرَهُ عَبدَانُ هَذَا في الصَّحابَةِ:/

٦٤/ب قالَ: حدثنَا محمدُ بن الحُسَين: بنان البَغدَادِي، حدثنا محمد بن عُمر ابن جبلة، حدثنا محمد بن خالدِ المخزومي، حدثنا خالدُ بن عبد الرَّحمنِ، عن إسحَاقَ صَاحِب رَسُولِ الله ِصلَّى الله ُعليه وسلم:

* ٢٩٥ ـ (نَهى عَن فتح التمْرة وَقَشْر الرُّطبَةِ)[١].

* * *

أَسدُ بْنُ حَارِثَةَ:

بحَدِيثٍ في الاستسقاء، ذَكرهُ ابنُ عَبدَانُ، وسَيَأتي في ترجَمَةِ حَارِثَة على الصَّوابِ.

* * *

---

(١) إسحاق غير منسوب... رواه عبدان من طريق خالد بن عبدالرحمن، عن إسحاق صاحب النبي ﷺ أن النبي ﷺ نهى عن فتح الثمرة، وقشر الرطبة في إسناده ضعف وانقطاع، أخرجه أبو موسى الإصابة (١:٣٢).

٣٥ ــ مسند أسد بن خويلد عن النبي صلى الله عليه وسلم

أسدُ بْنُ خُوَيلد، نَسِيبُ خَدِيجَةَ:

* ٢٩٦ ــ (نَهى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن بيعِ مَا ليسَ عندَكَ) (١).

ذَكَرَهُ محمد بنُ جَابِر، عن سِماك، عَمَّن سمِعَ أَسَدَ بنِ خُويلدٍ. أوردَه أبُو عُمر، وابنُ مندَه، وأبُو نُعَيمٍ، وابنُ الأثير.

(١) (أسـد) بن خـويلد نسيب خـديجه.. روى حـديثه محمـد بن جابـر عن سماك وعن من سمع اسد بن خو يلد كذا ذكره ابن منده وقال أبو عمر أسد ابن أخي خديجة روى عن النبي ﷺ أنه قال لا تبع ما ليس عندك ذكره العقلي وقال في إسناده مقال انتهى. ولم يذكر أهل النسب لخديجة أخا سوى العوّام والد الزبير ومات في الجاهلية ونوفل وقتل يوم بدر كافرا وقيل قتله ابن أخيه الزبير وقيل علي فيحتمل أن يكون أسد هذا ابن نوفل لكنهم لم يذكر واذلك.

٣٦ ــ مسند أسد بن زرارة الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسَدُ بْنُ زرَارَةَ الأَنْصَارِيُّ:

قَالَ الحَاكِمُ في مُسْتَدْرَكِهِ: أخبَرنا أبُو احمدَ: إسحاق بن مُحمّدِ بن عَليّ الهَاشِمي بِالكُوفَةِ، حدَّثنا جَعْفَرُ بن محمّدِ الأحْمَسي، حدَّثنا نَصر بنُ مُزَاحِمٍ، حدَّثنا جعفَرُ بنِ زيَاد الأحمَر، عَن غَالب بنِ مِقلاصٍ، عن عَبد اللَّهِ بن أسَد بن زرَارَةَ، عَن أَبيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ:

* ٢٩٧ ــ (لمَّا عُرِجَ بِي إلى السَّماء، انتهُي بِي إلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤ، فراشُه مِن ذَهَبٍ يتلأْلأُ، فَأَوحَى اللَّهُ إلَيَّ في عَليٍّ ثَلاث خِصَالٍ: أَنَّهُ سَيِّدُ المُسلِمين، وإمامُ المتَّقينَ، وقَائدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ).

ثُمَّ قَالَ الحَاكِمُ: هَذَا حَديثٌ غَرِيبُ المتنِ والإسنادِ، لاَ أَعلم لأسَدِ بن زرارةَ في الوحدان حَديثاً غيرَهُ (١).

وقَالَ الحافِظ أَبُو مُوسَى: وقَدْ وَهِمَ الحَاكمُ في روَايتِهِ، وفي كَلاَمِهِ عليهِ، إنما هُو أسعدُ بنُ زرَارةَ الأنصارِي، ثُمَّ سَاقَهُ بِسَنَدِهِ إلى هِلاَلِ بن

(١) انظر المستدرك (٣:١٣٨). وقال الذهبي: «أحسبه موضوعاً».

مِقلَاصٍ، بدل غالب بن سَلامٍ، عن عَبداللَّهِ بن أسعَد بن زرارةَ، عَن أبيهِ، فَذَكرَهُ.

قلتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جِداً، و يشبِهُ أَنْ يكُونَ مَوضوعاً مِن بَعضِ الشِّيعَةِ الغُلاَةِ، وَإنّما هذِه صِفَاتُ رَسُول اللّهِ صلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لاَ صِفَاتُ عَليٍّ.

* * *

٣٧ ـ مسند أسعد بن سهل بن حُنيف ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة أبي أمامة الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ٦٥/أ

أَسعَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ بنِ وَاهبِ بْنِ أمَامَةَ أَبُو أمَامَةَ الأَنْصَاريّ الّـذِي مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ

وأمُّهُ حبيبَةُ بِنتُ أسعَد بن زَرارة أبي أمامةَ النَقيب، سُمِي به، وكُني بِكُنيَتهِ، وَالجُمهُورُ أنَّهُ وُلِدَ في حَياةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلّم، قبلَ وفاتِهِ بِسَنَتين.

وقَالَ أبُو بكر بنُ أبي داوُدَ: صحبَ رسُولَ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ، و بَايَعَهُ، وَالأوَّلُ أشهَرُ.

رَوَى عَنِ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلّم أحَاديثَ في الحقيقَة مُرسَلة، لكِن عن أبيهِ، وكان صَحابياً جَليلاً، من كِبارِ الصّحابَةِ. وقدْ أورَدَ لَهُ شيخُنا في الأَطرافِ أحَادِيثَ.

الأَوَّلُ: رَوَاهُ النَّسَائيُّ وابنُ مَاجَة في كِتَابِ الطِبّ من سُنَنِهمَا مِنْ طريق سُفيانَ ابنِ عُيَينة، عن الزهريّ عَنهُ ورَوَاهُ النَّسائيُّ أيضاً مِنْ حديثِ مالكِ بن محمدٍ، عن أبي أمامةَ، عَن أبيهِ قالَ:

* ٢٩٨ ـ (مَرَّ عامرُ بنُ رَبيعةَ بِسهل بنِ حُنيفٍ، وهُو يَغتَسِلُ، فقَالَ: لَم أرَ كاليَوم ولا جِلْدَ مُخَبَّأَة (١)، فَلُبِطَ بِه (٢)، فأَمَرَ رَسُولُ الله، صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ أن يَتوضأَ (٣)، وأَنْ يَصُبَّ عليهِ من وضُوئهِ) الحَديثُ (٤). كَما سيأتي في مُسندِ أَبيهِ سهْلِ بن حُنيفٍ، وعَامِرُ بن رَبيعَةَ، فَقد رَوَاهُ أبُو أمامَة هَذَا عَنهُما.

* * *

الثَّاني: رَوَاهُ النَّسَائيُّ عن قُتَيبَةَ عن مالكٍ، عن الزهري عنه. ومن حدِيثِ يُونسَ عَنِ الزُّهرِيّ عَنهُ:

* ٢٩٩ ـ (أنَّ مِسكينةً مَرِضَتْ، فَأخبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه

(١) (ولا جلد مخبأة) = المخبأة = يعني الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد، لأنَّ صيانتها أبلغ ممن قد تزوجن.

(٢) (لُبِطَ به) = أي صُرِعَ وسقط إلى الأرض.

(٣) قال النوويّ: وصفُ وضوء العين عند العلماء، أن يؤتى بقدح ماء ولا يوضع القدح على الأرض. فيأخذ العائن غرفته فيتمضمض: ثم يمجها في القدح. ثم يأخذ منه ماء يغسل وجهه ثم يأخذ بشماله ماء يغسل به كفه اليمنى ثم بيمينه ماء يغسل به مرفقه الأيسر. ولا يغسل ما بين المرفقين والكعبين. ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة. وكل ذلك في القدح. ثم داخلة إزاره، وهو الطرف المتدلي الذي يلي حقوه الأيمن. فإذا استكمل هذا صبّه من خلفه على رأسه.

وهذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفة وجهه. وليس في قوة العقل الاطلاع على أسرار جميع المعلومات فلا يدفع هذا بأن لا يعقل معناه. اهـ شرح مسلم.

(٤) أخرجه ابن ماجة في: ٣١ ـ كتاب الطب (٣٢) باب العين، الحديث (٣٥٠٩)، ص (٢:١١٦٠) عن هشام بن عمار، عن سفيان، عن الزهري، عن أبي أمامة.

وأخرجه النسائي في الطب من سننه (الكبرى) عن محمد بن عبدالله بن يزيد، والحارث بن مسكين، كلاهما عن سفيان، عن الزهري على ما في تحفة الأشراف (١:٦٦).

وسلَّمَ بمَرَضِهَا، وَكان أحسنَ شيء العِيَادَة للمَريض(*). فقَالَ: إذَا مَاتَتْ فَآذنُوني) وذكرَ تمامَ الحدِيث في دَفنِها ليلاً، وصلاتِهِ صلى اللَّهُ عليه وسلَّمَ عَلى قَبرِهَا، وتكبيرِه أربعاً(٥)) كَما ذكرناهُ في الأحكامِ بطوله من رِوَايةِ البَيهقي، عن الحاكِم بِسَندِهِ إلَى الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي أمامَةَ، عن بعْضِ أصحابِ النَبي صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، كما سَيَأتِي في مَوضِعِه، إن شَاء اللَّهُ تَعالَى.

* * *

الثَّالثُ: رَوَاهُ النَّسائيُّ أيضاً في الجنائزِ، عن قتيبَةَ، عن الليثِ عن الزُّهري، عن أبي أمامَةَ قَالَ:

* ٣٠٠ ـ (السُّنَّةُ في الصلاَةِ على الجَنازة أن يَقْرأَ في التكبيرةِ الأولَى بِأمِّ القرآنِ مُخَافَتَةً، والتَّسليمُ عِندَ الآخِرَةِ(٦)) وكَذا رَواهُ الشَّافِعي عن بعضِ أصحَابه، عن الليثِ، وروَاهُ يونُسُ، عن الزُّهري، عَن/أبي أمامةَ، ٦٥/ب
وَكَانَ مِن أصْحَابِ رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم، فَذَكَرهُ.

* * *

الرَّابعُ: (في الآيَةِ الَّتي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ(٧)﴾ هو الجُعْرورُ ولونه حُبَيْقٌ، فنهى النبيّ صلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم أن يُؤخَذَ في الصَّدَقَةِ).

---

(٥) أخرجه النسائي في كتاب الجنائز، في باب الإذن بالجنازة (٤:٤٠) عن قتيبة عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة، وفي باب الصلاة على الجنازة بالليل (٤:٦٩) عن يونس بن عبد الأعلى، عن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة.

(٦) أخرجه النسائي في الجنائز (٤:٧٥).

(٧) الآية الكريمة (٢٦٧) من سورة البقرة.

(*) قلت: ليس في سنن النسائي قوله: وكان أحسن شيء العيادة للمريض ـ (ع).

رِوَاهُ النَّسائي من حَدِيثِ ابنِ وهبٍ، عن عبد الجَليلِ بن حُميدٍ اليَحصُبي، عن الزهرِي عنه بِه(٨).

ورَواهُ أبُو داودَ من حدِيثِ سفيانَ بن حُسَينٍ، عن الزهرِي، عَن أبِي أمامةَ، عن سَهْلٍ، عن أبِيهِ كما سَيأْتي(٩).

* * *

الخَامِسُ: ورَواهُ النَّسائيُّ أيضاً من حَدِيثِ يَحيَى بن سعيدٍ الزهرِيّ، وأبِي حازِمٍ عَن أبي أمَامَةَ:

* ٣٠١ ــ (أنَّ امرأة زَنَتْ، فَقَالَ لَها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلّم: بِمَنْ؟ قَالت: من المقعد) الحديث كما سَيأتي فِيمَا روَاهُ النَّسائيُّ(١٠)، وابنُ مَاجةَ(١١)، من حَديثِ إسحاق، عن يعقُوبَ بن عَبداللَّهِ بن الأشَج، عن سَعيدِ بنِ سعدِ بنِ عُبَادةَ.

* * *

السَّادِسُ: رَوَاهُ النَّسائيّ أيضاً في التفسير(١٢)، عن عَليّ بنِ المُنذِر، عن

(٨) أخرجه النسائي في الزكاة (٥:٤٣)، عن يونس، والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن وهب عن عبدالجليل بن حُمَيْد اليحصبي، عن ابن شهاب عنه به.

(٩) هذه الرواية في سنن أبي داوود في الزكاة (٢:١١٠-١١١)، وستأتي في مسند سهل بن حُنيف.

(١٠) أخرجه النسائي في كتاب آداب القضاة باب توجيه الحاكم إلى من أخبر أنه زنى، (٨:٢٤٢).

(١١) ابن ماجة في الحدود (٢:٨٥٩).

(١٢) أخرجه النسائي في التفسير في سننه (الكبرى) عن علي بن المنذر، على ما في تحفة الأشراف (١:٦٨-٦٩).

محمد بن مفضلٍ، عن محمد بن سَعيدٍ، عن محمد بنِ أبي أمامَةَ عَن أبيهِ قالَ:

* ٣٠٢ ــ (لَمَّا توفّي أَبو قيسِ بن الأسلت أرادَ ابنُه أن يتَزَوجَ امرأتَهُ، فَأنزَلَ اللّهُ تعالَى: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِن النِّسَاء إلاَّ ما قَدْ سَلَفَ﴾[١٣] الآية.

* * *

السَّابعُ: رَوَاهُ النَّسائيُّ أيضاً في الزِّينةِ[١٤]، عن عمران بن يَزيد الدمشقي، عن عيسَى بن يونُسَ، عَن عثمانَ بن حكيمٍ، عن أبي أمامَةَ قَالَ:

* ٣٠٣ ــ (كَانَتْ قبيعة سَيفِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم مِن فِضَّةٍ).

الثَّامِنُ: رواهُ النَّسَائيُّ أيضاً في اليَوم واللَيلَةِ[١٥]، عن قُتيبةَ، عن سُفيانَ، عَن الزُّهري، عَنهُ مَرفُوعاً:

* ٣٠٤ ــ (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكم إنّي خَبُثَتْ نَفسِي، ولكِن لِيقُلْ إنِّي لَقِسُ النَّفسِ). وَرَواهُ يُونُسُ وإسحَاقُ بن رَاشِد، عن الزهري، عن أبي أمَامَة، عن أبيهِ. ورَوَاهُ سُفيَانُ بن حُسَينٍ، عن الزُّهري، عَن عُروَةَ، عَن عَائشَةَ.

* * *

(١٣) الآية الكريمة (٢٢) من سورة النساء.

(١٤) أخرجه النسائي في الزينة (٨:٢٨٩) عن عمران بن يزيد، عن عيسى بن يونس، عن عثمان بن حكيم، عن أبي أمامة.

(١٥) أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» على ما في تحفة الأشراف (١:٦٩).

التَّاسِعُ: قَالَ النَّسائي في اليَومَ واللَّيلة: حدثنا سُليمانُ بنُ داود، حدثنا ابن وهبٍ، عَن عمروِ بن الحَارث، عن عبدِ رَبِّه بن سعِيدٍ، عن أبِي أمامَةَ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليهِ وسَلّم:

* ٣٠٥ ـ (بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ من قَالَ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَجَبتْ لَهُ الجَنَّةُ[١٦])/. ٦٦/أ

العَاشِرُ: قَالَ ابنُ مَاجَةَ: حدثنا هِشَامُ بن عمَّارٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، وعِيسَى بنُ يُونُسَ، قَالاَ: حدّثَنا محمد بن مُوسَى بن سليمانَ الكَرماني، عن أبي أمامةَ، قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم:

* ٣٠٦ ـ (من تَطهَّر في بَيتِهِ ثُم أتَى المَسجِدَ لِقُبَاء، فَصَلى فيهِ كَانَ لَهُ كَأجرِ عُمْرَةٍ[١٧]).

* * *

(١٦) أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» المرجع السابق.

(١٧) أخرجه النسائي في الصلاة في باب فضل مسجد قباء عن قتيبة، عن مجمع بن يعقوب، عن محمد بن سليمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه.

وأخرجه ابن ماجة في الصلاة، في باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء عن هشام بن عمار.

٣٨ ـ مسند أسد بن كرز بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ أسَدِ بن كرزٍ

ابن عَامِر عن عَبد الله، بن عَبدِ شَمِس، بن غمغمة، بن جَريرِ، بن شـق، بن صَعب بن شكرِ، بن زَنيم، بن أفزلَ، بن يزيد، بنِ قيس، بن عبقرِ، بن أنمار، بن أرَاسَن، بن عمرو، ابن الغوثِ، بن نبتِ، بن مالكٍ، بن زيدِ البجلي القَسْري، الصَّحابي، وابنُهُ صَحابيٌّ أيضاً، عدادُهُ في أهل الشَّامِ. وإنما روَى لَهُ أحمدُ في العراقين والمدنيينَ، وهُوَ جَدُّ خَالدِ القَسْري أمير العِرَاقِ.

حدّثنا عبدُاللَّهِ، حدثنا عقبَةُ بن مكرم العمي، حدثنا سَـلْمُ بن قُتيبَةَ، عنْ يُونس بن أبي إسحاق، عن إسماعِيل بن أوسَط، عَن خالِد بن عبدِاللَّهِ، عن جدِه أسدِ بن كرزٍ: (سمِعَ رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم يَقُولُ للمريضِ:

* ٣٠٧ ـ تُحَاتُّ خَطاياهُ كما تحاتُّ ورق الشَّجَرِ).

تفرَّد بهِ، روَاهُ البزارُ والطَبراني مِنْ حَديثِ أبي قُتيبَةَ: سَلـم بن قتيبَةَ (١).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤ : ٧٠). بلفظ: «المريض تحات.. كما يتحات..».

حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ، حدَثني أبي، حَدّثني محمدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الزُّرقي، أبو جَعْفر، حدثنا رَوحُ بن عطَاء بن أبي ميمونة، حدثنا سَيارُ، أنَّه سمِعَ خَالِدَ بنَ عبداللَّهِ القَسْرِي، وهُوَ يخطُب عَلَى المِنبَر وهُو يَقُولُ: حَدثنِي أَبِي، عَن جدِّي، أنهُ قالَ: (قالَ لي رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم وهُو عَلَى المِنبرَ:

* ٣٠٨ ــ أتُحِبُّ الجنةَ؟ قُلتُ: نَعم. قَالَ: فَأَحِبَّ لأَخِيكَ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ(٢)).

* * *

حدثنا عبدُاللَّهِ، حدثني أبو الحَسنِ: عثمانُ بن أبي شيبَةَ بالكوفةِ، سنَةَ/ثَلاَثينَ ومائتَينِ، وَ يعقُوبُ الدَّورَقِي، حدثنا هِشَام بنُ بَشِيرٍ قالَ عُثمانُ بنُ أبي شيبَة، أخبرنا أبوسَيَّارٍ قالَ: سَمِعتُ خَالِدَ بن عبدِ اللَّهِ القَسْري عَلَى المِنبَر يَقُولُ: حَدّثنِي أبي، عن جَدِّي يزيدَ بن أسَدٍ قال: (قال لي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عليهِ وسلَّم:

* ٣٠٩ ــ يا يزيدَ بن أسَدٍ أحِبَّ للنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسكَ) تفرَّدَ بِهِ(٣).

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الطبراني: حَدثنا محمدُ بن إبراهيم النحوِي الصُّوري أبوعَامِرٍ، حدثنا

---

(٢) مسند الإمام أحمد (٤:٧٠)، مجمع الزوائد (٨:١٨٦) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط.

(٣) تفرد به الإمام أحمد في المسند (٤:٧٠).

سُلَيمانُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ، حدَّثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَليدِ، عَن أرطَاة بنِ المُنذِر، عَن المُهَاجِر بن حَبيب الزبيريّ، عَن أسَدِ بنِ كَرَزٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيهِ وسَلَّم:

* ٣١٠ ــ يا أسدَ بن كَرزٍ لاَ تَدخُلِ الجَنَّةَ بِعَمَلٍ، ولَكِنْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ. قُلتُ: وَلاَ أنْتَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ وَلاَ أنَا إلاَّ أَنْ يَتَلافَاني اللَّهُ أو يَتَغَمدَني اللَّهُ بِرَحمَةٍ مِنْهُ(٤).

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، والطبراني، وابن السكن من طريق: أرطاة بن المنذر السكوني، عن مهاجر بن حبيب، عن أسد بن كرز. وإسناده حسن. الإصابة (٣٣:١).

٣٩ ــ مسند أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أبو أمامة الأنصاري الخزرجي عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ أَسْعَدَ بنِ زرَارة

ابنِ عدَسٍ، بنِ عُبَيدٍ، بن ثَعلَبَةَ بن غنمٍ، بن مالكٍ، بن النَّجَّارِ. وَاسمُهُ تَيْمُ اللَّهِ بنُ ثعلبَةَ، بن عُمَر، بن الخزرجِ، الأنصاريّ، الخَزرجيّ، النَّجاري، أبو أمامَةَ، النَّقيبُ هُوَ، يُقَالُ لَهُ أسعَدُ الخَيْرِ.

كَانَ مِن أوّلِ مَن أسلَمَ مِن الأنصَارِ، وَذَلِكَ أنَّه قَدِمَ مكّةَ هُو وذَكوانُ ابنُ عَبدِ قَيسٍ، فَاجتمعَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، فَأسْلَما، ورَجعَا إلَى المدِينةِ، فَدَعَوا إلَى الإسلاَمِ، ثُمّ شَهِدَا المَوَاسِمَ، فَحَضَرا العقبَةَ الأُولَى، ثُم في السَّنَةِ الأُخرى شَهِدَا العَقبَةَ الثانِيةَ، ثُمّ شَهِدَا العَقَبَةَ الثَّالِثَةَ مِنَ السَّنَةِ المُقبلَةِ، فكَانَ أَحَدَ النُّقَباء الاثنَيْ عَشرَ.

وَيُقَالُ كَان أوّلَ مَن بَايَعَ، وكَانَ أَوّلَ من جَمَّعَ بِالمَدينةِ قَبلَ هِجرَةِ النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إلَيهِم في هَزْمِ النُّبيت، وَكَانُوا أربَعِين كمَا في حَدِيثِ كعْبِ بن مَالِكٍ.

وَكانَتْ وفَاتُهُ في شَوالٍ مِن السَّنَةِ الأُولَى مِنَ الهِجرةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَضِيَ عَنهُ.

* * *

حَدثنا رَوح، حدثنا زَمعَةُ بنُ صالحٍ قالَ: سَمِعتُ ابنَ شِهَابٍ يُحدِّثُ أَن أبا أمامَةَ بن سهل بن حنيفٍ أخبَرهُ/عَن أَبي أَمَامَةَ أسعَد بن زرَارَةَ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَباء يومَ العقَبَةِ:

* ٣١١ ــ (أَنَّهُ أَخَذَتهُ الشَّوكَةُ، فَجَاءهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يَعُودُهُ. فَقَالَ: بِئْسَ الميتُ ليهودَ مَرّتين، سَيَقُولُون: لَولاَ دَفعَ عن صَاحِبه، وَلاَ أملِكُ لهُ ضرًّا ولاَ نفعاً، ولا تحِلنَّ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ، وكُوِي فَوق رأسِهِ فَمَاتَ) (١).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنهُ:

قالَ الطَّبرانيُّ: حدثنا الحسينُ بن إسحاق مَرَّةً عن التُستُري، حدثنا هِشَام بنُ عَمَّارٍ، حدثنا صَدَقةُ بنُ خَالدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الشُّعِيْبيُّ وقَرين وتيمة، عن المُغيرَةِ بن سَعيدٍ:

* ٣١٢ ــ (أَنَّ أسعَدَ بنَ زرارةَ قالَ لِعُمَر بن الخطّاب: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ كتَبَ إلَى الضَّحَّاكِ بنِ سُفيان بنِ قَيسٍ أنْ يُوَرِّث امرأَةَ أشيمٍ الضُّبَابِي مِن دِيةِ زَوجِهَا).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٣٨:٤).

وهَذَا غريبٌ جـداً، ولعَلَّه عن أبي أمامَـةَ أسعدَ بن سهـلِ بن حُنيفٍ، فإنَّ أسعدَ بن زرارةَ ماتَ قَدِيماً، كَمَا ذَكَرنا، واللَّهُ أعلَمُ(٢).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قالَ الطبراني: حدثنا محَمدُ بن شُعَيبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حكيم المقوِّم، حدثنا مُحمّد بن بكر البرساني، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبي زِيادٍ، حدثني عَاصِمُ بنُ عبداللَّهِ، عن أسعَد بن زرارَةَ، قالَ: قـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ:

* ٣١٣ ـ (من سَـرَّهُ أن يُظلَّلَهُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يومَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلّهُ، فَلْيُيَسِّرْ عَلى مُعسِرٍ، أو يَضَعَ عَنهُ) وهُوَ مُنقَطِعٌ.

* * *

أَسْعَدُ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، أَبُو أمَامَةَ:

تقدم (ح ٢٩٨-٣٠٦).

(٢) الذي في مجمع الزوائد (٤:٢٣٠) أن الذي قال لعمر بن الخطاب هو: زرارة بن جزي، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

٤٠ ــ مسند أسعد بن عبدالله بن مالك بن ثعلبة الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسْعَدُ بْنُ عَبدِاللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ثعلبة الخُزَاعِيّ

* ٣١٤ ــ قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ :«أَحَبُّ الأَديَانِ الحنيفيَّةُ السَمْحَةُ. وَإِذَا رَأَيت أُمَّتِي [لا](*) يَقُولُونَ لِظَالِمٍ : أنتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوِّدِعَ مِنهُم(١)».

رواهُ الحَاكِمُ، عن جَعفر بنِ الأَزهَرِ بنِ قُرَيظ، عَن جدِّه أَبِي أُمِّه: سُلَيمَان بن كَثيرٍ بن أسعدَ ابن كَثيرٍ هذَا ابن أسعدَ بن زرارَةَ بن عبدِاللَّهِ، عن أبيهِ كثيرٍ، عَن جدِّه: أسعَد بن عَبدِاللَّهِ، فَذَكَرَهُ.

قَالَ الحَافِظ ابنُ الأثير: سُلَيمانُ بنُ كثيرٍ هَذَا قَتَلَهُ أَبُو مُسلِمٍ الخُرَاسَاني، سَنَةَ ثَلاَثينَ وَمائَةٍ، فَكيفَ يلحقُ الحَاكِمُ أن يَروِي عَن جَعْفَرٍ عَنْهُ.

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة أسعد بن عبدالله بن مالك (١:٣٥)، وقال: «رواه الحاكم في تاريخه، وروريناه في الغرائب لأبي النرسي، وقد ذكره أبو موسى في الذيل، ومن طريقه: ابن الأثير، ...وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة سليمان بن كثير الخزاعي».

(*) زيادة يقتضيها السياق ليستقيم المعنى (ع).

٤١ ـ مسند الأسفع البكري عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَسْفَعُ الْبَكْرِيّ ـ بِالْفاء ـ أَو ابْنُ الأَسْفَعِ

٦٧/ب * ٣١٥ ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم جَاءهُمْ في صُفَّةِ المُهَاجِرِينَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَيُّ آيَةٍ أَعظَمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فقَالَ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾(١) الآيَةُ.

رَواهُ الطبراني من طريقِ خَالدِ بنِ مسلمٍ، عن ابنِ جَريجٍ، عن عُمر ابن عَطاء، أن مولىَ ابن الأَسْفَعِ، فَذَكَرَهُ(٢).

(١) الآية الكريمة (٢٥٥) من سورة البقرة.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦:٣٢١)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم يُسَّم، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

كما نقله ابن حجر في الإصابة عند ترجمة «الأسفع البكري» (١:٣٥-٣٦)، وقال: رواه الطبراني... ورواه عبدان من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن موسى الأسفع، عن ابن الأسفع، وهو الأشهر».

٤٢ ــ مسند الأسلع بن الأسفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأَسْلَعُ بْنُ الأَسْفَعِ

كذَا قَالَ أَبُو عُمر، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَالطَّبَرانيُّ: أَسلعُ بن شريك عن عَوف الأَعوَجِيّ التَّمِيمِيٍّ، خَادِم رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، نَزَل البَصرَةَ، وَكَانَ مُؤَاخِياً لأَبِي مَوسَى الأَشْعَرِيّ.

* * *

رَوَى أبُو نُعيمٍ عَن الطبَراني وغيرِهِ بإِسْنَادِهِ إلى الرَّبيعِ بن بَدْرٍ، المعروف بِعُليلَة، عَن أَبيهِ، عن رجلٍ منَّا يُقَالُ لَهُ الأسلَع قالَ:

* ٣١٦ ــ (كُنتُ أخدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، وَأَرْحَلُ لَهُ، فَقَالَ لي ذَاتَ يَومٍ: يا أسلعُ قُم فَارحَلْ لي. فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ. قَالَ: فَسكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم سَاعَةً لاَ يَرُدُّ عَليَّ شيئاً. فَنزلَتْ آيَةُ الصَّعِيدِ. فقَالَ لي: يَا أسلَعُ قُمْ فَاضْرِب بيَديك التُّرابَ، أو قالَ: الأرْضَ. ضَربتينِ، ضَربَةً لِوَجهكَ، وَضَربَةً لِيَديكَ إلَى المِرفقين ظَاهِرهُما وبَاطِنهمَا. قَالَ: فَتيمَّمْتُ، ثُمَّ رَحَلْتُ لَهُ. قالَ فَمرَّ بِمَاء. فقَالَ: يَا أسلعُ أَمِسَّ هذَا جِلدَكَ).

وَروَاهُ الدّارقطنِيُّ وَالحَاكِمُ.

وقَد رَواهُ أبُو نُعيمٍ مِن طريقٍ أخرى. فقَالَ: أخبَرنا أبُو عَمرو بنِ حمدَانَ، حدَّثنا الحسَنُ بنُ سُفيَانَ، حدَّثنا محمدُ بن مَرزوقٍ، حدَّثنا العَلاء بنُ الفَضلِ بنِ عَبدِ الملِكِ بنِ أَبي سُويَّةَ المِنْقرِيُّ، أَبُو الهُذَيلِ، حدثنا الهيثمُ ابنُ زُريقٍ المَالِكي المُدْلِجيّ، من بني كَعبٍ، وعاش مائةَ سَنَةٍ وسَبْعَ عَشرة سَنَةٍ، عَن أبيهِ، عَن الأسلعِ بنِ شريكٍ، فَذَكر نحوَ ما تَقدَّمَ (١).

---

(١) ساق ابن حجر الحديث في ترجمة الأسلع (١:٣٦)، وعقب عليه قائلاً:

أخرجه إسماعيل القاضي في الأحكام عن يحيى. ثم ساقه الطبراني أيضاً من طريق الهيثم بن زريق عن أبيه عن الأسلع بن شريك قال كنت أرحل ناقة النبي ﷺ فأصابتني جنابة في ليلة باردة وأراد رسول الله ﷺ الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض فأمرت رجلا من الأنصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت رسول الله ﷺ وأصحابه فقال يا أسلع مالي أرى رحلتك تغيرت فقلت يا رسول الله لم أرحلها رحلها رجل من الأنصار قال ولم فقلت إني أصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فأمرته فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت ماء فاغتسلت به فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ إلى قوله ﴿عفواً غفوراً﴾.

(قلت) وهذه القصة فيها شبه يسير من الأولى وبينهما مغايرة ظاهرة فحمل الطبراني وجماعة الأمر على أن ذلك كله وقع للأسلع و يؤيد ذلك ابن مندة قال في ترجمته أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي ثم روى من طريق قيس بن حفص الدارمي قال: سألت بعض بني عم الأسلع عنه فقال هو الأسلع بن شريك بن عوف انتهى.

وقال خليفة في تاريخه ومن بني الأعرج بن كعب الأسلع بن شريك روى عن النبي ﷺ في التيمم ولم أر في شيء من طرقه أنه أشجعي ولا يلتئم ذلك مع كونه من بني الأعرج بن كعب فلعله وقع فيه تصحيف سمعي أراد أن يقول الأعرجي فقال الأشجعي.

وأما ابن عبد البر ففرق بين القصتين وجعلهما لرجلين كل منهما يقال له الأسلع فالأول قال إنه الأسلع بن الأسفع روى حديثه الربيع بن بدر والثاني الأسلع بن شريك =

= الأعرجي التميمي ونسبة الثاني إلى الأعرج يدل على أنه الأول فإن الأول ثبت أنه أعرجي وما أدري من أين له أن اسم أبيه الأسفع فإن ثبت فلعله كان يسمى شريكا و يلقب الأسفع ووقع في أصله بخطه الأعوجي بالواو وتعقبه الرشاطي فقال إنما هو بالراء وكذا وقع التميمي وتعقبه الرشاطي أيضاً.

وحكى ابن مندة عن علي بن سعيد العسكري إن اسم الأسلع الحارث بن كعب وأظنه خطأ والله أعلم.

(تنبيه) وقع للشيخ مغلطاي في شرح البخاري في أول كتاب التيمم نسبه قصة الأسلع هذا إلى الجاحظ في كتاب البرهان ولفظه أن الأسلع الأعرجي كان يرحل للنبي ﷺ فقال للنبي ﷺ إني جنب وليس عندي ماء فأنزل الله آية التيمم وهذا تقصير شديد منه مع كثرة اطلاعه.

٤٣ ـ مسند أسلم بن بجرة الأنصاري الخزرجي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسْلَمُ بْنُ بَجرَةَ الأَنْصَارِيّ الخَزرَجِيّ

قَالَ الطَّبَرانيُّ: حدثنا الحُسَينُ بنُ إسحاق التُستُري، حدثنا عُمرُ عنُ سَوَادِ المصريّ، حدثنا وَهبٌ، أَخبَرني ابنُ عَيَّاشٍ، عن إسحاق بنِ عَبدِاللّهِ بنِ أبي فَروَةَ، عَن إبراهِيمَ بنِ محمّد بن أَسْلَم، بنِ بَجرةَ، عَن أَبيهِ، عن جدّه أسلمَ بنِ بَجرةَ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

* ٣١٧ ـ (أَنَّهُ جَعَلَهُ عَلَى أسَارَى بَني قُريظَةَ، وَكَان يَنظُرُ إلى فَرج الغُلاَمِ، فَإذَا رَآهُ قَدْ أَنْبَتَ ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأخرجَ مَنْ لَم يُنْبِت فجعلهُ في غَنَائِم المُسلِمينَ)[1]. وذكَر ابنُ الأَثيرِ مِثلَهُ.

أَسْلَمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ بَجرَةَ بْنِ الحَارِثِ

ابن غياث الأنصارِيُّ، الخَزرَجيُّ، السَّاعِدِيُّ. قالَ ابنُ مَاكُولاَ: شَهدُ أُحُداً. وقَالَ هِشَامُ بنُ الكَلْبِيّ: هُوَ الَّذِي منع أَنْ يُدفَنَ عثمانُ بن عفَّانِ بِالبَقِيع، فَدُفِنَ بِحَشّ كَوكبٍ، وَلَم يَذكُر لَهُ رِوَايةً. وَعِندِي أَنّهُ هُوَ الّذِي قَبْلَهُ، وَاللّهُ أعلَمُ.

أَسْلَمُ وَيُقَالُ إبْراهِيمُ، وَيُقَالُ هِرمزُ أَبُو رَافِعٍ،

يَأْتِي.

(١) قال ابن حجر في الإصابة (١:٣٧-٣٨): «رواه الطبراني في الكبير، وأخرجه ابن السكن وقال: لا يثبت».

٤٤ ــ مسند أسماء بن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَديثُ أَسْمَاء بن حَارِثَة

حَدَّثَنا عَبدُ اللَهِ، حدثني محمدُ بن أَبي بكرِ المقدميّ، حدثنا أبو معشر البراء، حدثنا ابن حرملةُ، عن يَحيَى بنِ هِندِ بن حَارِثَة، عَن أبيهِ، وكَانَ مِن أصحابِ الحُدَيبيَّةِ، وَأَخوه الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَأمُرُ قومَهُ بِصِيَامِ عَاشُوراء، وَهُوَ أسماء بن حَارِثَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم بَعَثَهُ قالَ:

* ٣١٨ ــ (مَرْ قَومكَ فليَصُومُوا هَذَا اليومَ. قالَ: أرأيتَ إنْ وَجدتُهُمْ قَد طَعِموا؟ قَالَ: فليتِمُّوا آخِرَ يَومِهِم)(١).

حدّثنا عُثمانُ، حدثنا وَهبٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ حرملةُ، عن يَحيَى بنِ هند بن حَارِثَةَ، وَكانَ هِنْدٌ مِنْ أصْحابِ الحُدَيبيةِ، وأخُوهُ الَّذِي بَعثَهُ رَسُولُ اللَهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يأمُرُ قومَهُ بالصِّيَامِ يومَ عَاشُوراء، وهُوَ أَسماء بنُ حَارِثَةَ، فَحدَّثني يَحيَى بنُ هِند، عن أَسماء بن حَارثةَ (أَنَّ رَسُولَ اللَهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم بَعَثَهُ فَقَالَ: مُرْ قَومَكَ بِصِيَامِ هَذَا اليَومِ. قالَ: أرأيتَ إنْ رَأيتُهُم قَد طَعِمُوا؟ قالَ: فَليُتِمُّوا آخِرَ يَومِهِمْ).

إِسْمَاعِيلُ الزَّيْدِيّ

استدركَهُ أَبُو مُوسَى: عَلي بن مَندَه، وأورَدَ لَهُ بإسْنَادِهِ عَنهُ حَديثاً في الصَّلاَةِ عَنِ النَّبيِّ/صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ. قَالَ ابنُ الأثِيرِ: وَهُوَ إسمَاعِيلُ ٦٨/ب
ابنُ زيدِ بنِ ثَابِتٍ الصَّحَابيِّ، وَلاَ يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ لابنِهِ هَذَا صُحْبَةٌ.

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «مسنده» (٤: ٧٨).

٤٥ ـ مسند إسماعيل (رجل من الصحابة) عن النبي صلى الله عليه وسلم

إِسْمَاعِيلُ. رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ

قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّم يَقُولُ:

* ٣١٩ ـ (لَن يَلِجَ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقبلَ غُرُوبِهَا).

رواهُ ابنُ خُزيمةَ، عن بندار وزَائِدَةَ، عن إسماعيلَ، عن يَزيد بن هَارونَ، عن إسمَاعيل بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عيَّاشٍ بن عمارة ابن رؤيبةَ عَنهُ (١).

وذكرَهُ أبُو نُعيمٍ عن جَعفرِ بنِ عَونٍ، وَشُعبة والثَّوريّ، وزائدة، عَن إسماعيل بنِ أَبِي خَالِدٍ. ومِن حدِيثِ عبدِ المَلِكِ بن عُمرَ، كِلاَهُمَا عَن أَبِي بَكرِ بنِ عُمَارَةَ.

(١) رواية ابن خزيمة (١:١٦٤) بدون ذكر إسماعيل. وانظرالإصابة (١:٤٠) في ترجمة إسماعيل هذا.
وأخرجه مسلم (١:٤٤٠) عن رؤيبة، وأحمد في المسند (٤:١٢٦).

٤٦ ــ مسند أسمر بن مضرس الطائي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسْمَرُ بْنُ مُضَرِّسٍ الطَّـائِيُّ. نَزَلَ البَصْرَةَ

قَـالَ أَبُـو دَاوُدَ: حـدثـنـا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثني عَبدُ الحَميدِ بنِ عبدِ الـوَاحِـدِ، حَـدَّثَتنِي أمُّ جُنُوب بِنتُ نُميلةُ، عَن أمِّهَا سَودَةَ بِنتِ جَابِرٍ، عَن أمِّهَا عُقيلَةَ بنت أسمَرَ بن مُضَرس، عَن أَبيهَا أَسْمَر بن مُضرسٍ، قالَ:

* ٣٢٠ ــ (أتَيتُ النَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم فَبَايَعتُهُ فقَالَ: مَن سبَقَ إلَى مَا لَمْ يَسْبِقْ إليهِ مُسلِمٌ، فهُو لَهُ(١) قالَ: فَخَرجَ النَّاسُ يَتعَادَوْن يَتخاطُّونَ (فقَالَ: هُو أَخُو عُروة بن مُضَرِّسٍ. وقالَ أبُو نُعَيمٍ: هو أسمرُ بن عُروةَ، وَلَم يَقُلْ: إنَّهُ أَخُو عُروة بن مُضَرِّسٍ، فاللَّهُ أعْلَمُ.

* * *

(١) أخرجه أبو داوود في كتاب الخراج والإمارة والفيء، الحديث (٣٠٧١)، ص (١٧٧:٣).

وَفي الصَّحابَةِ الّذينَ ذكرَهُم ابنُ مَندَةَ، وَأَبُو نُعَيم، وَابنُ الأثِيرِ:

٤٧ ـ مسند أسمر بن ساعد بن هلوات المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسْمَرُ بْنُ سَاعِدِ بْنِ هلَوات

قالَ:

* ٣٢١ ـ (وَفَدتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّمَ أَنَا وأبي سَاعِدٌ، فَقُلنَا: إنَّ أبَانَا شَيْخٌ كَبيرٌ يعني هَلوات، وقد آمَنَ بِكَ، وقَدْ بَعثَ إليكَ بِهَديَّةٍ، فقَبلَهَا، وَدَعا لَهُ ولوَالِدِهِ)(١). وَلَم يُذكَرْ بإِسْنَادٍ. وَقَالَ ابنُ الأثيرِ: هُوَ مجهولٌ، وفي إسنَادِ حَديثِهِ نَظرٌ.

(١) رواه ابن مندة، وغيره. الإصابة (٤١:١).

٤٨ ــ مسند الأسود بن أبي الأسود النهدي عن النبي صلى الله عليه وسلم

٦٩/أ

الأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ

روَى ابنُ مندَةَ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بنِ بُكيرٍ، عن عُتبَةَ بن الأَزهرِ، عَن أَبِي الأَسْوَدِ، عَن أَبيهِ:

* ٣٢٢ ــ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم لَمَّا رَكِبَ إلَى الغَارِ، أصِيبَتْ أصبَعَهُ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إلاَّ إصْبعٌ دمِيتِ وَفِي سَبَيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ)(١).

قَالَ أبُو نُعيم: وهَذَا وَهمٌ، وَالصَّوابُ مَا رَوَاهُ إسْرَائِيلُ، والسفيانان، وَشُعبَةُ، وأبُو عَوانَةَ، وغيرُهُم، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن جُندُبِ بنِ عَبدِاللَّهِ قالَ: (كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم في الغَارِ فدميت إصْبِعَهُ فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إلاَّ إصْبعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ)(٢).

(١) نقله ابن حجر في الإصابة (١:٤١).
(٢) صحيح مسلم (٣:١٤٢١)، وغيره.

٤٩ ــ مسند الأسود بن أصرم المحاربي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسْوَدُ بْنُ أَصْرَمَ المُحَاربيّ ــ شَامِيٌّ

قالَ:

* ٣٢٣ ــ (قُلتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أوصِني. قَالَ: أتملِكُ يَدَكَ؟ قُلتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ فَما أملِكُ إنْ لَم أمْلِكْ يَدِي؟. قالَ: أتَملِكُ لِسَانَكَ؟ قُلتُ: فَمَا أمْلِكُ إن لَمْ أمْلِكْ لِسَاني؟ قَالَ: فَلاَ تَبسُط يَدَكَ إلاَّ إلى خَيرٍ، وَلاَ تَقُلْ بِلِسَانِك إلاَّ مَعرُوفاً)(١). رَوَاهُ أبو بَكر بنُ أبي الدُّنيَا.

حَدَّثَنا يُونُس بن عبدِ الرَّحمَنِ ــ أو الرَّحِيمِ ــ العَسقَلاَني، حدثنا عَمرو بنُ سلمةَ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ عَبدِاللّهِ، عَن عُبَيد اللّهِ بن عَليّ القُرشِيّ، عَن سُليمَانَ بنِ حَبيبٍ، حَدَّثنِي أَسْوَدُ بنُ أصْرَمَ، فَذَكَرَه. وَرَواهُ الطبرانيّ عَنْ أحمَدَ بنِ مَسعُودٍ، عَنْ عَمرو بنِ أبِي سلمَةَ بِهِ.

ورَواهُ أَبُو نُعَيمٍ عَنِ القَاضِي أبِي أحْمَدَ:/محمد بن أحمَدَ بن إبَراهيمَ، عـن خَلفٍ بن عَمرو العُكبَرِي، عَن المُعَافَى بـنِ سُليمَانَ، عَن مُوسى ابنِ أعينَ، عَن خَالدِ بنِ أَبي زيدٍ، عن عبدِ الوَهَّابِ بنِ بخت، عن سليمـان بـن حبيبٍ، عن الأسوَدِ بن أصرَمَ، فَذَكرَهُ.

(١) قال البخاري: في إسناده نظر التاريخ الكبير (١:١:٤٤٤).

٥٠ ــ مسند الأسود بن البختري بن خويلد عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَسوَدُ بْنُ البَخْتَرِيّ بن خُوَيْلِدٍ

ذَكرهُ البُخَارِيّ في الصَّحَابَةِ، وحدِيثُهُ مِن طَريق حَمادٍ، عَن أبي عَوانةَ، عَن أبي مالِكٍ، عن أبِي حَازِمٍ أن الأسوَدِ بن البَخترِي، قالَ:

* ٣٢٤ ــ (يَا رَسُولَ اللّهِ أعْظَمُ لأجري أن أستَغنيَ عَن قَومي)(١).

(١) في الإصابة (١:٤٢): «رجاله ثقات مع إرساله».

٥١ ـ مسند الأسود بن ثعلبة اليربوعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَسْوَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّمَ في خُطبَةِ حَجَّةِ الوَدَاعِ:

* ٣٢٥ ـ (أَلاَ لاَ يَجني جَان إلاَّ عَلَى نَفْسِهِ).

ذَكَرهُ محمدُ بنُ سَعدٍ فِيمَن نَزَلَ الكُوفَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضيَ اللَّهُ عَنهُمْ أَجْمَعينَ (١).

(١) الإصابة (١:٤٢).

٥٢ ـ مسند الأسود بن حازم بن صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَسْوَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عرار، نَزَلَ بُخَارَى

رَوَى أبُو نعيمٍ مِن حَدِيثِ أَبِي أحمَد: بُجَير بن النَّضِر، سَمِعتُ أبَا حَنبَلٍ: عَبَّاد بن هِشامٍ الشَّامِيّ يَقُولُ: رَأيتُ رَجُلاً مِن أصحَاب النبي صلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم يُقَالُ لَهُ: أسوَد بن حازِمٍ، وكنت آتيه مع أبي، وأنَا يَومَئِذٍ ابن ستٍّ أو سَبْعٍ وَسِتِّينَ، وكانَ يأكُلُ السَمنَ مَعَ التمرِ، يجعَلُه في فِيهِ فيبتلعُهُ ولَم يكُنْ لَهُ أسنان فَسمِعتُهُ يَقُولُ:

* ٣٢٦ ـ (شهِدْتُ غَزوةَ الحُدَيبية وأنَا يومَئِذٍ ابنُ ثَلاَثِينَ سَنةً. فَسُئِلَ: كَم أَتَى عَلَيكَ؟ قالَ: خَمسٌ وخمسونَ ومائةٌ وَعَقَدَ بِيَدَيْهِ)(١). واللَّهُ أعْلَم بالصَّوَابِ.

(آخر الجزء الثالث) من (تجزئة المصنف رحمه الله تعالى).

(١) قال ابن حجر (١:٤٢): «إسناده ضعيف جداً».

٥٣ ـ مسند الأسود بن عبد يغوث عن النبي صلى الله عليه وسلم

٧١/أ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

وَبِهِ ثِقَتِي

الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ

زُهرِيٌّ، وَقِيلَ جُمَحِيٌّ، في أَوَّلِ الْمَكِّيِّينَ

حدَّثنا عَبدُ الرَّزَّاق، حدثنا ابنُ جريجٍ، أخبرَنا عَبدُاللَّهِ بنُ عُثمانَ بن خُثَيْمٍ :أنَّ محمّد بنَ الأسودِ بن خَلفَ، أخبرَهُ أن أبَاهُ الأسوَدَ:

* ٣٢٧ ـ (رأى النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم يُبَايعُ النّاسَ يومَ الفَتحِ. قَالَ: جَلَسَ عِند قرن مَصْقَلَة يُبايعُ النَّاسَ عَلى الإسلاَمِ والشَّهَادَةِ).

قالَ: قُلتُ ومَا الشَّهَادَةُ؟ قالَ: أخبَرَنِي محمّد بن الأسْودِ بن خَلفٍ: (أنّهُ بَايعُهُم عَلَى الإيمَانِ باللَّهِ وشهَادةِ أنَّ لا إلَهَ إلا اللَّهُ و وأنّ محمّداً عَبدُهُ ورسُولُه) تفرَّدَ بِهِ.(١)

وقَالَ ابنُ الأثيرِ: ومِنَ حدِيثِهِ: عـن النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم:

* ٣٢٨ ـ (الولدُ مَبخَلةٌ مَجْبَنَةٌ)(٢).

---

(١) تفرد به الإمام أحمد في «المسند» (٣:٤١٥) و (٤:١٦٨).

(٢) روى الحديث أيضاً ابن ماجة في الأدب (٢:١٢٠٩) عن يعلى العامري، وأحمد في المسند (٤:١٧٢) عن يعلى العامري أيضاً.

٥٤ ــ مسند الأسود بن ربيعة بن الأسود اليشكري عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَسْوَدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَسْوَد اليشكري

مِن أعرَابِ البَصـرة: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَامَ خَطيباً فقَالَ:

* ٣٢٩ ــ (ألاَ إنَّ دَمَ الجَاهِلِيةِ تَحتَ قَدَمَيَّ هَاتَينِ إلاَّ السَّدَانَةَ وَالسِّقَايَةَ) (١).

(١) رواه ابن مندة من طريق الحارث بن عبيد الإيادي حدثني عباية أو ابن عباية ،رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن ربيعة بن الأسود اليشكري أن النبي ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال ألا أن دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة إسناده مجهول لكن ذكره أبو عبيد في كتاب الإرجاء والجماجم ومآثر العرب قال كان من مآثر يشكر في الجاهلية أن النبي ﷺ خطب يوم الفتح فقال ألا إن كل مكرمة كانت في الجاهلية فقد جعلتها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة فقام إليه الأسود بن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن جميل بن ثعلبة بن عمرو بن عثمان بن حبيب بن يشكر فقال يا رسول الله إن أبي كان تصدق بمال من ماله على ابن السبيل في الجاهلية فإن تكن لي مكرمة تركتها وإن لا تكن لي مكرمة فأنا أحق بها فقال بل هي لك مكرمة فتقبلها. قال وإياها أراد الفرزدق حين قال لجرير:

هلمّ إلى الحكام بكر بن وائل ... ولا تك مثل الحائر المتردد
إلى اليشكريين الكرام فعالهم ... بني مطعم الأضياف من آل أسود

٥٥ ـ مسند الأسود بن سريع أبي عبدالله المنقري عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ الأَسْودِ بْنُ سريعِ بْنِ حِميرِ بنِ عبَادَة

ابنِ النَّزال، بنِ مرَّةَ بـن عُبَيدِ، بنِ مُقَاعِسٍ، واسمُهُ الحَارِثُ بنُ عمرو، بنِ كعبٍ، بن يزيد، بنِ مناةَ بن تيم أبُو عَبدِ اللّهِ التَّميمِيّ السَّعديّ، نَزَلَ البَصرَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن قَصَّ بِجَامِعِها، وَهُوَ مِن بَني عَمِّ الأَحْنَفِ بنِ قيسٍ، يَجتَمِعَانِ في عُبَادَة، وَحَديثُهُ في أَوَّلِ المَكِّيينَ، وفي الرَّابع مِنهُ، وَكَانَ مِن الشُّعراء، غَزَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ أربَعَ غَزواتٍ، وقُتِلَ مَعَ عَليٍّ يومَ الجَمَلِ.

الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ عَنْهُ:

حَدَّثَنا عَلِيُّ بنِ عَبدِاللّهِ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشامٍ، حَدثني أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيسٍ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ سريعٍ: أنَّ نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَليهِ وسلَّم قَالَ:

* ٣٣٠ ـ (أربَعةٌ يَومَ القِيَامَةِ./قالَ: رجُلٌ أَصَمُّ لاَ يَسمَعُ شَيئاً، ورَجُلٌ أحمَقُ، ورجُلٌ هَرِمٌ، ورجُلٌ ماتَ في فترَةٍ. فَأَمَّا الأَصَمُّ فيقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاء الإِسلامُ وَمَا أسمَعُ شيئاً، وأَمَّا الأحمقُ فيقُولُ: ربِّ قَدْ جَاء الإِسْلاَمُ وَمَا أعقِل شَيئاً وَالصِّبيانُ يحذِفُونَني بِالبَعْرِ وَأَمَّا الهَرِمُ فيقُولُ: رَبِّ ٧١/ب

لَقَدْ جَاء الإِسْلاَمُ وَمَا أعقِلُ شيئاً، وأَمَّا الَّذِي مَاتَ في الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ ما أَتَاني لَكَ مِنْ رسُولٍ، فَيَأخذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطيعنَّهُ، فَيُرسِلُ إليهم: أَنِ ادخُلُوا النَّارَ. قالَ: فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيهم بَرداً وسَلاَماً). تفرَّدَ بِهِ، وإِسنَادُهُ جَيِّدٌ قَوِيٌّ صَحِيحٌ.(١)

حَدَّثنا عَلِيٌّ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشامٍ، حدَثني أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسنِ، عن أبي رافعٍ، عَنْ أَبِي هُريرَةَ بِمِثلِ هَذَا الحدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ قالَ في آخِرِهِ: (فمَن دَخلَها كَانَت عليهِ بَرداً وسَلاَماً، ومَن لَم يَدخُلْهَا سُحِبَ إِلَيْها).

وهذا أيضاً إسْنَادٌ جَيِّدٌ(٢).

* * *

الْحَسَنُ عَنْهُ:

حدَّثنا محمدُ بنُ مُصعبٍ، حدثنا سلامُ بنُ مسكينٍ، والمُبَارَكُ، عَنِ الحَسنِ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ سريعٍ،

* ٣٣١ ـ (أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أتِيَ بأَسِيرٍ فقَالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَتُوبُ إِلَيكَ، وَلاَ أَتُوبُ إِلَى محمدٍ. فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ: عرفَ الحَقَّ لأَهلِهِ). تفرَّدَ بِهِ(٣).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤:٢٤).
(٢) الموضع السابق.
(٣) مسند الإمام أحمد (٣:٤٣٥).

حَدَّثنا رَوحٌ، حدثنا عَوف، عَنِ الحَسنِ قَالَ: حدثنا الأسوَدُ بنُ سريع قالَ: (قُلتُ:

* ٣٣٢ ـ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ أنشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدتُ بِهَا رَبِّي عَزَّ وجَلَّ. قالَ: أمَا إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمدَ)(٤).

رَوَاهُ النسَائيّ(٥) عن عَليٍّ بنِ حجرٍ، عن إسمَاعيلَ بن علية، عن يونُس، عَنِ الحسَنِ بِهِ.

* * *

حَدَّثنا يُونُسُ، حدثنا أبانُ، عَن قَتَادَةَ عن الحسن، عَن الأسوَدِ بنِ سريع، قالَ: (قُلتُ:

* ٣٣٣ ـ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنشِدُكَ حَمداً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قَدْ بَعَثَ سَرِيَّةً يَومَ حُنَينٍ، فَقَاتَلُوا المُشرِكِينَ، فَأَفضَى بِهِم القَتلُ إلَى الذُّرِّيَّةِ، فَلمَّا جَاؤوا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علَيهِ وسَلَّمَ: مَا حَمَلَكُم عَلَى قَتلِ الذُّرِّيَّةِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا/كَانُوا أولاَدَ المُشرِكِينَ. قَالَ: وَهَلْ خِيَارُكُم إلاَّ أولاَدُ المُشرِكِينَ، وَالَّذي نفسُ محمدٍ بيَدِه مَا مِن نَفْسٍ تُولَدُ إلاَّ عَلَى الفِطرَةِ حَتَّى يُعرِبَ عَنهَا لِسَانُهَا)(٦). ٧٢/أ

* * *

وقَالَ أبُو يَعلَى: حدثنا شيبانُ، حدثنا أبُو حمزَةَ العطَّارُ، أو إسحَاقُ بنُ

(٤) هذه الرواية في مسند أحمد (٣:٤٣٥).
(٥) أخرجه النسائي في النعوت (في سننه الكبرى) على ما في تحفة الأشراف (١:٧٠).
(٦) مسند أحمد (٣:٤٣٥).

الرَّبيعِ، عَنِ الحَسنِ، عَنِ الأسْوَدِ بنِ سُرَيعٍ، عَن رَسُولِ اللَّهِ صلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم أنَّهُ قَالَ:

* ٣٣٤ ـ (كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلى الفِطْرَةِ حَتَّى يُعرِبَ عَنهُ لِسَانُه، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ و يُنَصِّرَانِهِ) وَلَيسَ لَهُ عِندَهُ سِوَاهُ(٧).

* * *

حدَّثنا هُشَيمُ، عَن يُونسَ، عَن الحَسنِ، عَن الأسوَدِ بن سُريعٍ قَالَ:

(كان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ يَقُولُ:

* ٣٣٥ ـ لاَ تَقتُلُوا الذُّرِّيَّةَ في الحَربِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَليسَ هُمْ أَولاَدُ المُشرِكينَ؟ قَالَ: أَوَلَيسَ خِيَارُكُم أولادُ المُشركِينَ)(٨).

* * *

حدَّثنا اسماعيلُ، أخبرنا يُونُس، عن الحَسنِ، عنِ الأسودِ بنِ سريعٍ قَالَ:

* ٣٣٦ ـ (أتيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ وَغَزَوتُ مَعَهُ فَأَصَبْنَا ظَهراً، فَقَتَلَ النَاسُ يومَئِذٍ حَتَّى قَتَلُوا الذُّرية والوِلدانَ، فَبَلغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم. فقَالَ: ما بَالُ أقوامٍ جَاوَزَهمُ القَتلُ حَتَّى قَتَلُوا الذريةَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّما هُم أبناء المُشركينَ. قالَ: ألاَ

(٧) عن الأسود بن سريع أخرجه أبو يعلى في مسنده، والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن الكبرى، نقله السيوطي في «الجامع الصغير» وأشار إليه بالصحة. فيض القدير (٥:٣٣).

(٨) مسند أحمد (٣:٤٣٥) مختصراً وسيأتي بعده مطولاً.

إنَّ خِيارَكُم أبنَاءُ المُشرِكينَ ثُمَّ قالَ: ألاَ لا تقتُلوا ذُرِّيَّةً، ألاَ لاَ تَقتُلوا ذُرِّيَّةً، ألاَ لاَ تَقْتلُوا ذرِّيَّةً. وقالَ كُلُّ نَسَمَةٍ تُولدُ عَلى الفِطرَةِ، حَتَّى يُعرِبَ عَنها لِسَانُهَا).

رَوَاهُ النَّسائيُّ(٩) في السُّنَنِ عَن زيادٍ بن أيُّوبَ، عن هُشَيمٍ، عَن يُونُس بنِ عُبَيدٍ، بِهِ.

* * *

حَدَّثَنا رَوحٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبدُ الوَهَّابِ، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسنِ، عَنِ الأسوَدِ بنِ سريع: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً يومَ حُنينٍ ــ قَال روحٌ ــ فَلَقُوا حياً مِن أَحياء العَرَبِ) فَذَكَر الحَدِيثَ. قَالَ:

* ٣٣٧ ــ (وَالَّذِي نَفسي بِيدِهِ مَا مِن نَسَمةٍ إلاَّ تُولدُ عَلى الفِطرةِ حتَّى يُعرِبَ عنهَا لِسَانُها)(١٠).

* * *

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكرَةَ عَنْهُ:

حدَّثنا عَفانُ، حدَّثنا حَمادُ بنُ سلَمَةَ، أخبَرنا عليُّ بنُ زيدٍ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبي بكرةَ عن الأسوَد بنِ سريعٍ قَالَ:

---

(٩) أخرجه النسائي في سننه (الكبرى) في السِّيَر عن زياد بن أيوب... على ما في تحفة الأشراف (١:٧٠).

(١٠) أخرجه أحمد في المسند (٣:٤٣٥).

* ٣٣٨ ـ (أتَيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنِّي/قد حَمِدتُ اللَّهَ بِمَحامِدَ ومِدَحٍ وَإياكَ. قالَ: هَاتِ مَا حَمدتَ بِهِ رَبَّكَ. قَالَ: فَجعَلتُ أنشِدُهُ، فَجَاء رَجُلٌ أَدْلَمُ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم: تَأَنَّ تَأَنَّ، فَتكلَّم سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ. قَال: ثُمَّ جَعَلتُ أنشِدُهُ. قَال: ثُمَّ جَاء يَسْتَأذِنُ. قالَ: فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم: تأَنَّ تأَنَ. ففَعَل ذَلِكَ مَرَّتينِ أو ثَلاَثاً. قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَن هَذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَّنِي لَهُ؟ قَالَ: هَذَا عُمر بن الخَطَّاب، هَذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ البَاطِلَ)(١١). ٧٢/ب

* * *

حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، حدثنا حَمادُ بنُ سلمةَ، عَن عليِّ بن زيدٍ، عن عَبدِ الرَّحمنِ بن أبي بَكرةَ، أَنَّ الأسوَدَ بنَ سريعٍ قالَ:

* ٣٣٩ ـ أتيتُ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ إني حَمِدتُ رَبي بِمَحَامِدَ ومِدَحٍ وَإيَّاكَ. فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلم: إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمدَ والمَدحَ، هَاتِ ما امتَدَحتَ بِهِ رَبَّكَ. قَال: فَجعَلتُ أنشِدُهُ، فَجاءَ رجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أدْلَمُ، طُوالٌ، أصلعُ، أعسرُ، أيسَرُ قَالَ: فَاسْتَنصَتَنِي لَه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ وَوَصَفَ لَنَا أبُو سلمةَ كيفَ استنصَتهُ، قالَ: كمَا يُصنَعُ بِالهِرِّ ـ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّم سَاعَةً، ثُم خَرَجَ، ثُمَّ أخذتُ أنشِدُهُ أيضاً، ثُمَّ رَجَعَ بَعدُ، فاسْتَنصَتني رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ ـ وَوَصَفَهُ أيضاً ـ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَن هَذَا

(١١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣:٤٣٥).

الَّذِي استَنصَتَّنِي لَهُ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ لا يُحِبُّ البَاطِلَ، هَذَا عُمرُ بنُ الخَطَّابِ)[١٢].

* * *

حدَّثَنا رَوحٌ، حدَّثنا حماد، أخبرنا عليُّ بن زيد، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أبِي بكرَةَ، عن الأسوَد بنِ سريعٍ، قَالَ: (أتيتُ رَسُولَ اللَّهِ صلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم) فَذَكَرَهُ.[١٣]

* * *

حَدَّثَنَا حسَنُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا حماد بنُ زيدٍ، عَن علِيّ بنِ زيدٍ، عَن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبِي بكرَةَ، عَن الأسودِ بنِ سريعٍ قالَ: (قُلتُ:

* ٣٤٠ ـ يَا رَسُولَ اللَّهِ إنِّي مدحتُ اللَّهَ بِمدْحَةٍ، ومدَحْتُكَ بأخرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم: هَاتِ، وابدَأ بِمِدحَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)[١٤].

وَقَدْ تَقَدَّمَ أنَّ النَّسائيَّ رَوَاهُ عَن عليِّ بنِ محمدِ بن إسماعيلَ بن حجرٍ، عن إسماعيلَ بن عليَّة، عن يونُسَ، عَن الحسنِ، عَن الأسوَد، فَذَكرهُ[١٥].

---

(١٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣:٤٣٥).
(١٣) مسند أحمد (٣:٤٣٥-٤٣٦).
(١٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤:٢٤).
(١٥) راجع الحاشية (٥) من هذا الباب.

٥٦ ــ مسند الأسود بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة القرشي، خال النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَسْوَدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ خَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخُو آمِنَةَ بِنْت وَهْبٍ

٧٣/أ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم قالَ:

* ٣٤١ ــ (إنَّ أرْبَى الرِّبَا استطالة المرء في عِرضِ أخِيهِ بِغَيرِ حَقِّهِ).

رَوَاهُ أبُو نُعيمٍ، مِن حدِيثِ عُمَر بن سلمةَ، عن أبي سَعدٍ، عن زيدِ بنِ أسْلَم، عَن وهبِ بنِ الأسْوَدِ قَالَ: (دخَلتُ علَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم فقَالَ: ألاَ أنبئُكَ بشيء مِنَ الرِّبَا)(١). فَذَكَرَهُ.

(١) رواه ابن مندة من طريق محمد بن العباس بن خلف عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة السمين عن أبي سعيد حفص بن غيلان عن زيد بن أسلم حدثني وهب بن الأسود وهب عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ قال إن رسول الله ﷺ قال له ألا أنبئك بشيء عسى الله أن ينفعك به قال بلى يا رسول الله قال إن الربا أبواب منه عدل سبعين حوبا أدناها فجرة كاضطجاع الرجل مع أمه وإن أربي الربا استطالة المرء في عرض أخيه بغير حق ــ ورواه ابن قانع في معجمه من طريق أبي بكر ابن الأعين عن عمروبن أبي سلمة فقال عن وهب بن الأسود خال رسول الله ﷺ ولم يقل عن أبيه وأدخل بين صدقة وزيد الحكم الأيلي والحكم وصدقة ضعيفان وروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل فبسط له رداءه الحديث رواه ابن شاهين وفي إسناده عبدالله بن محمد ابن ربيعة القدامي وهو ضعيف.

٥٧ ـ مسند أسَيْد بن حُضَير بن سِمَاك ابن عتيك أبي يحيى الأنصاري الأشهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَديثُ أسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ

ابنِ سِمَاك، بن عتيكِ، بنِ رافعٍ، بنِ امريءِ القَيسِ، بنِ عُبَيدِ الأشهل الأنصارِيّ الأوسيّ الأشهَليّ، أبُو يَحيَى. وقَدِ اختُلِفَ في كُنيَتِهِ وشُهُودِهِ بَدراً، وَلاَ خِلاَفَ أنَّهُ كَانَ أحَدَ النُّقَبَاء لَيلَةَ العقَبةِ.

رَوَى التِّرمذِيُّ مِن حدِيثِ سُهيل عن أبيهِ، عَن أبي هُريرَةَ مرفُوعاً:

(نِعمَ الرَّجُلُ أسَيدُ بنُ حُضَيرٍ)(١).

وَقالَت عَائشَةُ: (كَانَ مِن أفاضِلِ الناسِ) وكانَ يَقُولُ: (لَو أنِّي أكونُ كمَا أكونُ في أحوالٍ ثَلاثةٍ: حِينَ أقرأ القرآنَ أو أسمَعُه أو يُقرأ عَليَّ، أو حِين خُطبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم، أو حينَ أشهَدُ جِنازَةَ، فَإنّي لاَ أحَدِّثُ نفْسِي بِغَيرِ مَا يَقُولُ، وَمَا يُقالُ لهَا، ومَا هي صَائرة إلَيهِ).

(١) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب مناقب معاذ، وزيد، والحاكم في «المستدرك» (٣:٢٨٩) وقال: «صحيح» ووافقه الذهبي.

وفي صحيح البُخاريِّ، وسُنَنِ النَّسَائيِّ من طرِيقِ خَالِدِ بن سلمةَ، عن ثابتٍ عَنْ أنسٍ: (أَنَّ أسيدَ بنَ حُضَير، وعبَّادَ بن بشرٍ، أَضَاءت لَهُما عِصِيُّهُمَا لَيلَةً خَرجَا مِن عند رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم في ظَلَامٍ).

وَقد أسْلَم على يدِ مُصعَب بن عُميرٍ، قبلَ مقدِم رسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ المَدينَة، وَكَان أَبُوهُ حُضَير رَئيسُ الأوسِ يَوم بُعَاث. وكان يُدعَى الكامِلُ، لأَنَّهُ كَان يُحسِنُ الكِتَابَةَ والعَومَ والرَّميَ. وكانَت وَفاةُ أَسَيدٍ رضيَ اللَّهُ عَنهُ سنةَ عشرينَ بالمدِينَةِ، وصَلَّى عليهِ عُمَرُ، وتَركَ أسَيدُ عليه دَيناً أربعةَ آلافٍ، فباعَ عُمرُ ثَمرةَ حَائطِهِ أربع سِنِين بأربعةِ آلاف كُلّ سنَةٍ بِألِفٍ، وقَضَى دَينهُ.

وحدِيثُهُ في مُسنَدِ الإمامِ أحمدَ في خَامسِ الشَّامِيّين(٢)، وسَادِسِ الكُوفيّينَ(٣).

* * *

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْهُ:

حَدَّثَنا يزيدُ بن هَارُونَ، أخبرنا شُعبَةُ، عَن قَتادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عَن أَسَيد بن حُضَيرٍ، قالَ: (قَالَ رَجلٌ مِن الأنصَارِ:

٧٣/ب * ٣٤٢ ـ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلني كَمَا تَسْتَعْمِلُ فُلاناً؟/فَقَالَ: إِنَّكُم سَتلقَوْن بَعدِي أَثَرة، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلقَوني غداً عَلَى الحَوْضِ)(٤).

(٢) مسند أحمد (٤:٢٢٦).
(٣) مسند أحمد (٤:٣٥١).
(٤) بهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤:٣٥١).

حَدَّثَنا محمدُ بنُ جَعْفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، سَمِعتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَن أَنَس بن مَالكٍ، عَن أسيدِ بنِ حُضَير: (أَنَّ رجُلاً مِنَ الأَنصَارِ تَخَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم فَقَالَ: أَلاَ تَسْتَعْمِلني كَما اسْتَعْمَلتَ فُلاناً؟ قَالَ أَلاَ إِنَّكُم سَتلقَوْنَ بَعدي أَثَرة، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلقَوني عَلى الحَوضِ).

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرمِذيُّ والنَّسَائِيُّ مِن طُرُقٍ عَنْ شُعبَةَ، بِهِ. وقَالَ التِّرمذي: حَسَنٌ صَحيحٌ (٥).

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْ أَنَسٍ عَنْهُ:

قَالَ النَّسَائِيُّ في المَنَاقِب: حدثنا محمدُ بنُ مُعَمَّر، حدثنا حَرَميٌّ بن

---

(٥) أخرجه البخاري في:٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (٨) باب قول النبي ﷺ للأنصار: اصبروا حتى تلقوني على الحوض، فتح الباري (١١٧:٧) عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حُضَير.

وأعاده البخاري في: ٩٢ ـ كتاب الفتن، (٢) باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها»، فتح الباري (٥:١٣) عن محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أسيد..

وأخرجه مسلم في: ٣٣ ـ كتاب الإمارة، (١١) باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم، الحديث (٤٨)، ص (١٤٧٤:٣) عن محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أَسَيْد..

وأخرجه الترمذي في الفتن، في باب الأثرة وما جاء فيه، الحديث (٢١٨٩)، ص (٤٨٢:٤) عن محمود بن غيلان، عن أبي داود، ، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أَسَيْد..

وأخرجه النسائي في آداب القضاة، في باب ترك استعمال من يحرص على القضاء، (٢٢٤:٨) عن محمد بن عبدالأعلى، عن خالد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أَسَيْد.

عُمَارةَ، عَن شُعبَةَ، عَن قَتادَةَ، عَن أنسٍ، عَن أسَيد بنِ حُضَيرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علَيهِ وسَلَّم:

* ٣٤٣ ـ (الأنصار كرشي وعيبَتِي).

رَوَاهُ الطبَراني عن الحريث الأهوازي، عن محمدِ بن مُعَمّرٍ، وَهُوَ البَحرَاني بإسْنَادِهِ مِثله. وزَادَ: (وَإنَّ النَّاسَ يكثُرون وَ يقلُّونَ، فَاقبَلوا مُحسِنَهُم، وتُجاوَزُوا عَن مُسِيئِهِمْ)[٦].

وَقَد رَوَاهُ عبدَةُ عن شُعبَةَ، عَن قتَادَةَ، عَن أنسٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسلَّمَ مِنْ غَيرِ ذكرِ[٧] أسَيْدٍ.

* * *

حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمنِ عَنْهُ:

قَالَ أبُو دَاوُدَ: حدَّثنا عَبدةُ بن عَبدِ اللَّهِ، حدَّثنا زَيدُ بن الحُبابِ، عَنْ مُحمدِ بن صالحٍ، حدثنا حُصَينُ، مِنْ ولدِ سَعدِ بن مُعَاذٍ، عَن أسَيدِ بن حُضيرٍ:

* ٣٤٤ ـ (أنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهم فَجاء رَسُولُ اللَّهِ يَعُودُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّ إمَامَنا مَرِيضٌ. فَقَالَ: إذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً). ثُمَّ قَالَ أبُو

(٦) أخرجه النسائي في المناقب في (الكبرى) عن محمد بن معمر، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أسيد به. على ما في تحفة الأشراف (١:٧٣).

(٧) رواه البخاري في المناقب، ومسلم في الفضائل، والترمذي والنسائي في المناقب كلهم عن شعبة بدون أسيد وسيأتي في مسند أنس.

دَاوُدَ: هَذَا الحَدِيثُ لَيسَ بِمُتَّصِلٍ، يَعنِي أنَّهُ مُنقَطِعٌ بينَ حُصَين بن عَبدِ الرَّحمَنِ، وأسيد بن حُضَيرٍ(٨).

* * *

زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَعَبدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أسْلَمَ عَن أسَيْدٍ:

في تَنَزُّلِ المَلاَئكَةِ لِقِراءتِهِ، يأتي عِندَ رِوَايَةِ محمّدِ بنِ ابراهيمَ، وَأبي سَعِيدٍ عَنهُ: [سيأتي في الحديث (٣٥١)].

* * *

عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْهُ:

حَدَّثَنا عَفَّانُ، حدثنا حَمادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا الحَجَّاجُ بنُ أرطَاةَ، عَن عَبدِ اللَّهِ بن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَيلَى، عَن أسَيدِ بنِ حُضَيرٍ: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّمَ قَالَ:

* ٣٤٥ ــ (تَوَضَّؤُوا من لُحومِ بالإبِلِ، وَلاَ تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الغَنَمِ، وصَلُّوا في مَرابضِ الغَنَمِ، ولا تصلُّوا في مَرَابِضِ الإِبلِ)(٩) /.

٧٤/أ حَدَّثنا محمدُ بنُ مُقَاتِلٍ المَرْوزي، حدثنا مُعَاذُ بنُ العوَّامِ، حدثنا الحجَّاجُ، عن عَبدِ اللَّهِ بنِ عَبدِ اللَّهِ مَوْلَى بَني هَاشِمٍ ــ قَالَ: وَكَانَ ثِقَةً ــ

(٨) الحديث أخرجه أبو داود في الصلاة (١٦٥:١) في باب الإمام يصلي من قعود، الحديث (٦٠٧) عن عبدة بن عبدالله، عن زيد بن الحباب، عن محمد بن صالح، عن حصين (من ولد سعد بن معاذ) عن أسيد..

(٩) يأتي في الحاشية التالية وهو في مسند أحمد (٣٥٢:٤).

قَالَ: وَكَانَ الحَكَمُ يَأْخُذُ عَنهُ ــ عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن أَسَيْدِ ابنِ حُضَيرٍ: (عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ:

* ٣٤٦ ــ أَنَّهُ سُئِلَ عَن أَلبَانِ الإِبِلِ. قالَ: تَوَضَّؤُوا مِن أَلبَانِهَا. وسُئِلَ عَن أَلبَانِ الغَنَمِ: فقَالَ: لاَ تَتَوَضَّؤُوا مِنْ أَلبَانِهَا. وَسُئِلَ عَن أَلبَانِ الغَنَمِ) فذكرهُ.

ورَوَاهُ ابنُ ماجَةَ، عَن إبَراهيمَ بنِ عَبدِاللَّهِ بن حَاتِمٍ، عن عَبَّادِ بنِ العَوامِ، بِهِ (١٠).

وقَد رَوَاهُ الأَعْمَشُ عَن عَبدِاللَّهِ بن عبدِاللَّهِ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَنِ البَرَاء، كَمَا سَيَأتِي.

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ أبو دَاوُدَ في الأَدَبِ: حَدَّثنا عمرُو بنُ عونٍ، حدثنا خَالدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن أَسَيْدِ بنِ حُضَيرٍ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ:

* ٣٤٧ ــ (بَيْنَا هُو يُحدِّثُ القَومَ، وكَانت فِيه مُزَاحَةٌ، بَينَا هُو يُضحِكُهم، فَطَعَنَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم في خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ. فَقَالَ:

(١٠) أخرجه ابن ماجة في: ١ ــ كتاب الطهارة (٦٧) باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل، الحديث (٤٩٦)، ص (١٦٦:١) عن أبي إسحاق الهروي، عن عبّاد بن العوام...

وفي الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف حجاج بن أرطاة وتدليسه، وقد خالفه غيره والمحفوظ «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء».

اصبِرني. فَقَالَ: اصْطَبِر. قَالَ: إنَّ عليكَ قَميصاً، وَليسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّمَ قَمِيصَهُ، فَأَحضَنَهُ، وجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشحَهُ، وقَالَ: إِنَّمَا أَرَدتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ)(١١).

* * *

عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْهُ:

حَدَّثَنا رَوحُ، أنبأنا ابنُ جُريجٍ، أخبَرني عِكرِمَةُ بن خَالِدٍ، عَن أَسَيْدٍ ابنِ حُضَيرٍ الأَنصَارِيّ، ثُمَّ أخبَرني حَارِثَةُ: (أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ عَامِلاً عَلى اليَمَامَةِ، وَأَنَّ مروانَ كتبَ إِليهِ: أَنَّ مُعَاوِيَة كَتَبَ إِلَيهِ: أَيَّما رَجُلٍ سُرِقَ مِنْه سَرِقَةً فَهُوَ أَحَقُّ [بها] بالثَّمنِ حَيثُ وَجَدَهَا. قَالَ فَكَتَبتُ إِلَى مَرْوَانَ:

* ٣٤٨ ــ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ قَضَى أَنَّهُ إِذَا كَان ابتَاعَها مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غيرُ مُتَّهَمٍ خُيِّرَ سَيِّدُهَا، فَإِنْ شَاء أخذَ الذِي سُرِق مِنْهُ بالثَّمَن، وَإِن شاء اتَّبَعَ سَارِقَهُ. قَالَ: وَقَضَى بِذلكَ أَبُو بكر، وعُمرُ، وعُثمانُ). ــ رضي الله عنهم ــ(١٢)

قَالَ حَنْبَلُ: قَالَ أَبُو عبدِ اللَّهِ: لاَ أذهبُ إلىَ هذَا، وأذهبُ إلى حَدِيث الحسَنِ، عَن سَمُرةَ في ذَلكَ. وهَكذَا نَقَل عَنهُ عليُّ بنُ سَعِيدٍ. وقَالَ إسمَاعيلُ بنُ سَعِيدٍ: سَأَلتهُ/عَن هَذَا الحدِيثِ فَلم يثْبتْهُ. ٧٤/ب

وقَالَ الخَلاَّلُ: أَخْبَرني عَبدُ المَلكِ بنُ عَبدِ الحميدِ، أَنَّهُ سَأَلَ أحمدُ عَن هذَا الحَديثِ فقَالَ: لَيسَ لَهُ مَعنًى، وَلاَ هُو صَحِيحٌ.

(١١) أخرجه أبو داود في الأدب، الحديث (٥٢٢٤)، ص (٤:٣٥٦) عن عمرو بن عون، به.

(١٢) مسند الإمام أحمد (٤:٢٢٦). قلت: والزيادة من المسند (ع).

وَقَالَ الأَثرَمُ: سَمِعتُ أحمدَ يَقُولُ: لاَ أذهبُ إلى هذا الحَديثِ، قد اضطَربُوا فِيهِ، فَقَالوا: أُسَيْدُ بن ظُهَيْرٍ، وأسيدُ بنُ حُضَيرٍ، وأسيدُ بن حُصَينٍ. قَالَ: وكأنَّهُ عَن عَطَاء، عَن عِكرمةَ بنِ خَالدٍ. قُلتُ لَهُ: فيكُونُ أثْبتُ. فَسَكَتَ. قَالَ الأثْرمُ: فَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّ إسحاق بنَ راهَويهِ يَذهَبُ إلَى هذَا الحَدِيثِ. فَقَالَ: قَدِ اضطَربُوا.

حَكى هَذَا كُلَّهُ الحَافِظ أبو بكر الخَلالُ. وفي كُلٍّ مِن هذِهِ التَّعالِيلِ نظرٌ. وَلاَ يظهَرُ تَأثيرُ وَاحدٍ مِنهَا. وَاللَّهُ أعْلَمُ.

حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا ابنُ جَريجٍ قال: سَأَلتُ عَطَاء، فَذَكَر مِثلَه. قالَ: سَمِعنَا أنَّهُ قَالَ: خُذْ مَالَكَ حَيثُ وَجدتَهُ. وَلَقد أَخبرَني عِكرمةُ ابنُ خَالِدٍ، أَنَّ أسَيدَ بنُ حُضَيرٍ الأَنصَارِيّ، ثُمَّ أحد بني حَارِثَةَ: (أَنَّهُ كَانَ عَامِلاً عَلَى اليَمامةِ) فَذَكَر مَعنَاهُ.

حَدَّثَنا هُوذَةُ بنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثنا ابن جُريجٍ، حَدَّثَني عكرمةُ بنُ خَالدٍ: أَنَّ أسَيدَ بن حُضَيرٍ، ابنُ سِمَاكٍ حَدَّثَهُ: (أَنَّهُ كَتَبَ مُعَاوِيةُ إلَى مَروانَ بنِ الحَكَمِ: إذَا سرقَ الرَّجُلُ) فذَكر الحَدِيثَ.

وهكَذَا رواهُ أبُو داودَ في المرَاسِيلِ، والنَّسَائِيُّ مِن حَدِيثِ ابن جُريج بِهِ(١٣).

وَحَكَى أبُو دَاودَ عَن شيخِهِ هَارُونَ بنِ عَبدِ اللَّهِ عن أحمدَ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ

---

(١٣) أخرجه أبو داود في المراسيل عن هارون بن عبدالله، عن حماد بن مسعدة، عن ابن جُرَيْج، عن عكرمة على ما في تحفة الأشراف (١:٧٢).

أخرجه النسائي في البيوع (٧:٣١٢-٣١٣) عن هارون بن عبدالله، عن حماد بن مسعدة، عن ابن جُرَيْج...

في كِتَابِ ابن جُرَيجٍ ، أَسَيدُ بنُ ظُهيرٍ، ولكن كذَا حَدَّثهم بِالبَصرةِ، قالَ شَيخُنَا: هَذَا هُوَ الصَّوابُ، لأَنَّ أسيدَ بنُ حُضَيرٍ تُوفِّي في أَيَّامِ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ سَنَةَ عِشرين. قالَ: وقَدْ رَواهُ رَوحٌ، وعَبدُ الرَّحمنِ، وعَبدُ الرَّزَّاقِ، عَن ابن جُرَيجٍ فَقالَ: أسيدُ بنُ ظهيرٍ. كَذَا قالَ: وَفي المسندِ كَما رأيت خِلافَهُ. فَاللَّهُ أعلمُ.

* * *

رِوايَةُ مُحمّدِ بنِ إبْراهيمَ وَأبي سَعِيدٍ، وَابنِ شَفِيعٍ عَنْ أسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ

مِن عِندِ قَالَ البُخَارِيُّ في فَضَائِلِ القُرآنِ. قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثني يزيدُ ابنُ الهَادِ، إلَى آخِرِ السنَدِ، وَ يُؤْخَذُ مَا رَوتْهُ عَائِشَةُ عَنْ أسَيْدٍ، إلَى آخِرِ مُسْنَدِهِ. [وسيأتي في الحديث (٣٥١)].

* * *

حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:/

٧٥/أ حدَّثنا عَليُّ بنُ إسحـاق، حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ المُبَارَكِ، حدَّثنا يحيى بنُ أيُّوبَ، عَن عمارةَ بنِ غزيَّةَ، عَن مُحمدِ بن عَبدِ اللَّهِ بن عَمرٍو، عَن أمِّهِ فَاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ، عَن عَائِشَةَ أنَّها كَانَت تَقولُ:

* ٣٤٩ ــ (كَان أَسَيدُ ابنُ حُضَيرٍ مِن أَفَاضِلِ النَّاسِ. وكَانَ يَقولُ: لَوْ أنِّي أكونُ كَما أَكُونُ عَلَى أحوَالٍ ثَلَاثٍ مِن أحوَالِي، لكُنتُ، حينَ أَقرَأُ القُرآنَ، وَحينَ أَسمَعُهُ يُقرأ، وإذا سَمِعتُ خُطبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ

وسَلَّمَ، وَإِذَا شَهِدتُ جِنَازَة، ومَا شَهدتُ جِنَازَة فَحَدَّثَتنِي نَفْسِي بِسِوَى مَا هُو مَفعولٌ بها، وَما هِيَ صَائِرة إِلَيهِ)(١٤).

* * *

حدَّثنَا يزيدُ بنُ هَارونَ، حدَّثَنا محمد بن عمرو، عن أبيهِ، عَن جدِّه عَلقَمةَ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ:

* ٣٥٠ ــ (قَدِمنَا مِن حَجّ أَو عمرة، فَتَلَقَّتنَا بِذِي الحُلَيفةِ، وكَانَ أُنَاسٌ مِنَ الأنصَارِ قتلُوا أهلِيهم، فَلَقُوا أسَيدَ بنَ حُضَير، فَنعوا لَهُ امرَأَتَهُ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يبكِي، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم، ولكَ مِنَ السَّابِقَةِ والقِدَم، مَالَك تَبكِي على امرأة؟ فَكشفَ عَن رأسِهِ وَقَالَ: صَدَقتَ، لَعَمري حَقِّي ألاَّ أَبكِي عَلى أحدٍ بَعدَ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ، وَقَد قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّم مَا قالَ. قَالَت: قُلتُ لَهُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم؟ قَالَ: لَقَدِ اهتَزَّ العَرشُ لوفَاةِ سعدِ بنِ مَعاذٍ. قَالَت: وهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبينَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَليهِ وسلَّمَ). تَفَرَّدَ بِهِ(١٥).

* * *

قَالَ البُخَارِيُّ في فَضَائِلِ القُرآنِ(١٦): وقَالَ اللَّيثُ: حدَّثني زيدُ بنُ الهادِ، عَن مُحمد بنِ إبراهيمَ، عَن أسيدِ بنِ حُضَيرٍ قَالَ:

---

(١٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤:٣٥٢).

(١٥) تفرَّد به الإمام أحمد ورواه في المسند (٣:٣٥٢).

(١٦) فتح الباري (٩:٦٣) في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن.

* ٣٥١ ـ (بَينَما هُو يَقرَأُ مِنَ اللَّيلِ سُورَةَ البَقَرةِ، وفَرَسُهُ مَربُوطَةٌ عِنْدَهُ، إذ جَالَتِ الفَرَسُ، فَسَكتَ، فَسَكَنَتْ، ثُمَّ قَرأَ فَجالَتِ الفَرسُ، فَسكَتَ، فَسَكنَتْ، ثُمَّ قَرأَ فَجالَتِ الفَرَسُ، فانْصَرفَ، وكانَ ابنُه يَحيى قَرِيباً مِنهَا فَأَشفَقَ أَن تُصيبَهُ، فَلَمَّا اجترَّهُ رَفَعَ رأسَهُ إلى السَّماء حتَّى مَا يَراهَا، فَلَمَّا أَصبحَ حدَّثَ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم فقَالَ: اقْرأْ يا ابنَ حُضَيرٍ، اقْرأْ يا ابن حُضَيرٍ. قَالَ: فَأَشفَقْتُ يَا رسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطأَ ابنِي، وكانَ قريباً مِنهَا، فَرَفَعتُ رَأْسِي، وَانصرفتُ إلَيهِ، فَرفعتُ رأْسِي إلى السَّماء فَإذَا مِثلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمثَالُ المَصابيحِ، فخرجتُ حَتَّى مَا أَراهَا. قَالَ: وتَدرِي ما ذَاكَ؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: تلكَ الملائكةُ/دَنَت لِصَوتِكَ، ولَو قَرأْتَ لأَصبَحتْ يراهَا، أو ينظُر إلَيهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ منهم). ٧٥/ب

قَالَ ابنُ الهادِ: وحدَّثني هَذا الحَدِيث عبدُاللَّهِ بنُ خَبَّاب، عَن أَبي سعيدٍ الخُدريّ، عَن أسيدِ بنِ حُضَيرٍ، كذَا ذكَرهُ البُخارِيُّ معلَّقاً، عن اللَّيثِ، حدَّثني يزيدُ بنُ هَارونَ، عن محمد بنِ إبراهيمَ، عَن أَسَيدٍ.

وقدْ رواهُ الطبَرانيُّ عن الحُسَينِ بنِ إسحاق، عن عُثمانَ بنِ أَبِي شيبةَ، عن محَمَدِ بنِ بِشرٍ، عَن محَمّد بنِ إبراهيمَ، عن محمُود بنِ لبيد: (أَنَّ أَسَيْداً كانَ مِن أَحسَنِ النَّاسِ صَوتَ بِالقُرآنِ، فَقَرَأَ لَيلَةً وفَرسُهُ مَربُوطةٌ) الحَدِيث.

وقَد رواهُ النَّسَائي[(١٧)] عن محمدِ بنِ عَبدِاللَّهِ بنِ عَبد الحكَمِ، عَن شُعَيب، عَنِ اللَّيثِ، عَن خَالدٍ، عن ابنِ أَبي هِلاَلٍ، عَن يزيدَ بنِ عَبدِاللَّهِ بنِ

(١٧) أخرجه النسائي في فضائل القرآن في سننه (الكبرى) على ما في تحفة الأشراف (١:٧١).

الـهـادِ، عـن عَبـدِ اللَّهِ بـنِ خَبَّـابٍ، عَـن أَبِـي سَعِيـدٍ، عَـن أَسَيـدِ ابنُ حُضَيرٍ بِهِ.

وكذَلِكَ رواهُ عَن عَلي بنِ محمدٍ بنِ علِي، عَن دَوادَ منصُور، عَنِ اللَّيثِ، عَن خالد بهِ، فَزادَ بينَ اللَّيثِ وَابنِ الهَادِ اثنَينِ وَالبُخَاريُّ، ومَن صرَّح في روَايتِه سَماعهُ لِهذَا الحَدِيثِ، عَن يزيدِ بنِ الهادِ، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

ثُمَّ ظَهر لي أَنَّ قولَ يزيد بنِ الهادِ حدَّثني عَبدُاللَّهِ بنُ خبَّاب، عَن أَبِي سَعيدٍ الخُدريِّ عَن أَسَيدٍ بهِ، مِمَّا عَلَّقَهُ البُخَاري عَن يزِيدَ، لاَ مِمَّا علَّقه عَن اللَّيثِ عَنهُ، وَذاكَ إِنَّما عَلَّقَهُ عَن اللَّيثِ، عَن ابنِ الهَادِ، عن محمد بنِ إبراهيمَ، ثُمَّ علَّقَهُ عَن ابنِ الهَادِ، حدَّثني عَبدُاللَّهِ بنُ خَبَّابٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن أسَيدٍ، فَليُتَأَمَّلْ هَذَا جَيِّداً.

ورَوَاهُ النَّسَائيُّ أَيضاً في المَنَاقِبِ(١٨)، عنِ أَحمد بنِ سَعيدِ االرِّباطِي، عَن يَعقُوبَ بنِ إبراهيمَ، عَن أَبيهِ، عَن يزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بن الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ خباب عَن أَبي سعيدٍ، عَن أَسَيدِ بنِ حُضَيرٍ: «بَينَما هُوَ يَقرأ لَيلَةً في مربطِهِ، أَو مربَدِهِ» الحَديثِ.

طَـريق أخرَى في هَذَا الحَديثِ عَن أسَيدٍ:

قَالَ الطَّبَراني: حدَّثنا الحَسنُ بنُ إسحَـاقَ، حدَّثنا يحيَى الحُمَّانيُّ، حدثنا أَبُو بكْر بنِ عيَّاشٍ، عَن عاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن أَسَيدِ بن حُضَيرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١٨) في السنن (الكبرى) تحفة الأشراف (١:٧٢).

* ٣٥٢ ــ (يَا رَسُولَ اللَّهِ إنِّي كُنْتُ أقرأ البَارِحَةَ سُورَةَ الكَهفِ، فَجاء شيء حَتَّى غَطَّى عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم: تِلكَ
٧٦/أ السَّكِينَةُ، جَاءت تَسمَعُ القُرآنَ) ورَواهُ أيضاً مِنْ/طريقٍ عَن عَبدِاللَّهِ، عَن ابنِ أسلَم، عَن أسَيدٍ بِهِ(١٩).

حَدِيثٌ آخرُ عَنْهُ:

قَالَ شَيخُنَا في الأطرَافِ عَقِيبَ رواية حُضَيرٍ، عَن أسَيدٍ في الإمَامةِ(٢٠): روَى محمد بنُ إسحَاق، عَن حُضَيرِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ الأشْهَلي، عَن محمُود بنِ لبيدٍ، عَن أبي شَفِيعٍ ــ وكَان طَبيباً ــ عَن أسَيدِ ابنِ حُضَيرٍ قَالَ: (قُلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَزَاكَ اللَّهُ عنا خيراً. قَالَ: وَأنتُم، فَجَزَاكُم اللَّهُ عَنِّي خيراً)(٢١).

وقَد روَاهُ الطبَراني بِأبْسطَ مِن هَذَا مِن طرُقٍ، عن مُحمد بنِ زكريَّا، عن محمَّد بنِ إسحاق، عَن حُضَيرِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بن سَعِيدِ بنِ مُعَاذٍ، عَن مَحمَود بنِ لَبيدٍ، عَن ابن شَفيعٍ ــ وَكَانَ طَبيباً ــ قالَ:

* ٣٥٣ ــ (قَطَعتُ مِن أسيدِ بنِ حُضَيرٍ عرقاً يُسمَّى عرقُ النَّسا، فَحدَّثَني حَدِيثَين. قَالَ: أتَاني أهلُ بَدرٍ مِن قَومي فَقَالُوا: كَلِّمْ لنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ يَقْسِمُ لنَا مِن هذَا التَّمرِ. فَأتَيتُهُ فكلَّمتُهُ. فقَالَ: نَعمَ نَقسِمُ لِكُلِّ أهلِ بيتٍ شَطْراً. قالَ: وإن عَادَ اللَّهُ علينا عُدْنَا علَيْهم. فَقُلتُ: جَزَاكَ اللَّهُ عنَّا خيراً. فَقَالَ: وَأنتم فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِّي مَعَاشِرَ

(١٩) نقله السيوطي في «الدر المنثور» (٤:٢٠٩) وعزاه للطبراني.
(٢٠) الحديث (٣٤٤)، وقد تقدم.
(٢١) ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١:٧٣).

الأَنصَارِ خَيراً، أَمَا إِنَّكُم سَتلقَون بَعدِي أَثَرة، فَاصبرُوا حتَّى تَلقَوني عَلَى الحَوضِ).

وقَدْ رواهُ أَبُو يَعلى عن زَحْمَوَيْهِ، عن يَحيَى بنِ زكَريَّا بِهِ، وجَعَل الحَدِيثَ الثاني هُو قولُهُ:

* ٣٥٤ ـ (إِنَّكُم سَتلقَون بعدِي أَثرة. قَالَ: فَلَمَّا كانَ زَمَنُ عُمر بنِ الخَطَّابِ قَسمَ حُلَلاً بينَ الناس، فَبعثَ إِليَّ بِحُلَّةٍ، فاستصغَرتُهَا فَأَعطَيتُهَا ابنِي، فَلَمَّا كُنتُ أُصَلِّي إذ مَرَّ بي شَابٌ مِنْ قُرِيشٍ عَلَيهِ حُلَّةٌ مِن تِلكَ الحُلَل يَجرُّهَا، فذكَرتُ قَولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّمَ: إِنَّكُم سَتلقَونَ بَعدِي أَثرة. فَقُلتُ: صَدَق اللَّهُ ورَسُولُه. فَانطَلَقَ رجُلٌ إِلَى عُمرَ فَأَخبَرهُ، فَجَاء وَأَنَا أُصَلِّي. فَقَالَ: صَلِّ يَا أُسَيدُ، فَلمَّا قَضَيتُ صَلاَتي قالَ: كَيفَ قُلتَ؟ فأخبرتُهُ. فقَالَ: تِلكَ حلَّةٌ بَعثَ بِهَا إِليَّ فُلاَنُ بنُ فُلاَنٍ، وَهُوَ بَدرِيٌّ، أَحدُ بَنِي عَدِيّ، فَأَتَاهُ هَذَا الفَتَى فابتاعَهَا مِنهُ وَلَبِسَهَا فَظَنَنْتَ أَنَّ هَذَا يكُونُ في زمَانِي، فقَالَ: لَقَد ظَنَنْتُ/وَاللَّهِ أَن لا يكُونَ في زمَانِكَ). ٧٦/ب

وَلَيسَ لَهُ عِندَهُ سِوَاهُ.

* * *

أُسَيْدُ بنُ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ.

في ترجمته عَن أخي رافِعِ بنِ خَدِيْجٍ.

٥٨ ـ مسند أسيد بنُ ظُهَيْر بن رافع ابن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث أبي ثابت الأنصاري الحارثي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَسَيْدُ بنُ ظهيرِ بنِ رافعٍ الأَنْصَاريّ الأَوْسِيّ

أَخو عَبَّادِ بنِ بِشرٍ لأُمِّهِ، وابنُ عَمِّ رافِعِ بنِ خَدِيْجٍ، وَقيلَ ابنُ أَخيهِ لَهُ، وَلأَبِيهِ صُحبَةٌ، وَقَدْ كَانَ عَامِلاً عَلى اليَمَنِ في خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ وَتُوفِّي في خِلافَةِ مَرْوانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. لَهُ أَحَاديثُ.

* * *

الأَوّلُ: رَوَاهُ التِّرمذيُّ، عَنْ أَبي كُرَيبٍ، وسُفيانُ بنُ وَكيعٍ، وابنُ مَاجَةَ، عَنْ أَبي بَكرِ بنِ أَبي شَيبَةَ، عَنْ أَبي أَسَامَةَ، عَنْ عَبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرِ بنِ أَبي الأَبرَدِ، أَنَّه سَمِعَ أَسَيدَ بنَ ظُهيرٍ الأَنصَاريِّ يَقولُ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٥٥ ـ (الصَّلاةُ بِمَسجِدِ قُباء كَعُمرَةٍ)(١).

---

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢:١٤٥-١٤٦)، وقال: «حسن غريب».
وأخرجه ابن ماجة في: ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (١٩٧) باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، الحديث (١٤١١)، ص (١:٤٥٣).

ثُمَّ قَالَ الترمذيُّ: حَسنٌ صَحيحٌ، وَلا نَعرِفُه إلاَّ مِن حَديثِ أَبي أَسَامَةَ، وَلا يُعرَفُ لَهُ شيء يَصِحُّ غَير هَذا الحديثِ، وَأَبو الأبرَدِ اسمُهُ زِيادٌ، مَديني.

* * *

الثَّاني: هُوَ الحَديثُ الَّذي رَواهُ النَّسائيُّ مِنْ طَريقِ عَبدِ الرَّزَّاقِ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عِكرِمَةَ بنِ خَالدٍ، عَن أسَيدِ بنِ ظَهيرٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَديثٍ في:

* ٣٥٦ ــ (مَن اشْتَرى سِلعَةً مَسروقَةً، إن كانَ الذي بَاعَها غيرُ متهمٍ، خُيِّرَ المالكُ بينَ أخذِها مِنَ المشتَري بثَمَنِها الذي اشتَراها بِهِ، فَهذا، وَبينَ أن يَتبعَ السَّارق). وَقَد تَقَدَم الحَديثُ في مُسنَدِ أسَيدِ بنِ حُضَيرٍ، وَهُوَ غلطٌ، وصوابُهُ عَن أسَيدِ بنِ ظهيرٍ، كَما نَصَّ عَليهِ أحمدُ بنُ حنبَلٍ وَغيرهُ كَما تَقَدَّمَ (٢).

وَالعَجبُ مِنَ الإمامِ أحمَدَ كيفَ أخرجَ مَا هُوَ غَلطٌ عِندَهُ، وَلَم يخرجْ هَذا مِن هَذا الوَجهِ، ثُمَّ العَجبُ منهُ أَيضاً كَما قَالَ: إنَّ هَذا هُوَ الصَّوابُ، وَلم يقُل بِهِ مع ما فيه من تَفصيل، وَقَد وردَ فيهِ: (أَنَّ أَبا بَكرٍ وعُمَر وعُثمانَ حَكموا بِهِ). وَقَد خَالَفَهُ الإمامُ اسحاقُ بنُ راهويهِ، وَرَواهُ عَن عبدِ الرَّزَّاقِ بِهِ عَلى الصَّوابِ، وَنَصَّ عَلى القولِ بِمُقتضَاهُ، فَرَحمهُ اللَّهُ، وأكرمَ مَثواهُ.

* * *

(٢) وقد تقدم بالحديث رقم (٣٤٨).

٧٧/أ **الثَّالثُ:** في المُزارَعَةِ/قَالَ النَّسائيُّ: حدَّثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا خَالدُ بنُ الحارثِ قَالَ: قَرأتُ عَلى عَبدِ الحَميدِ بنِ جَعْفَرٍ، أخبرَني أبي، عَن رافِعِ بنِ أَسَيدِ بنِ ظهيرٍ، عَن أَبيهِ:

* ٣٥٧ ــ (أَنَّهُ خَرجَ إلى قَومِهِ فَقَالَ: يا بَني حارثَةَ دَخَلَتْ عليْكُم مُصيبَةٌ. قَالوا: مَا هِيَ؟ قَالَ: نَهىَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن كراءِ الأرْضِ. قُلنا: يَا رَسولَ اللَّهِ أَنُكريها بِشَيءٍ مِنَ الحبِّ؟ قَالَ: لاَ، وَكنَّا نكريها بالتين، فَقَالَ: لا، وكنا نكريها بِما عَلى الرَّبيعِ الساقي، قَالَ: لا، ازرعها، أو امنَحْها أَخاكَ)[٣].

* * *

قُلتُ: وَقَد رُويَ عَن أَسَيدِ بنِ ظهيرٍ، عَن رافِعِ بنِ خَديْجٍ، كَما سَيأْتي.

حَديثُ أسَيرٍ ــ رَجُل مِنْ أَسْلَمَ:

أَسَيْدُ بنُ مالِكٍ، أبو عَمرَةَ الأنْصاري، يَأتي في الكُنى

هَكذا ذَكرَهُ الحافظ أبو القَاسِمِ، وَهُوَ وهمٌ مِنهُ، نَشأَ عَن تَصحيفٍ في حَديثِ سُهَيلِ بنِ أَبي صَالحٍ، عَن أَبيهِ، عَن رَجُلٍ مِن أَسْلَمَ حَديث: (قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: لَوْ قُلت حينَ أَمْسَيت: أَعوذُ بِكَلماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ) الحديث. فَوقَع في نُسخَةِ أَبي القاسِمِ عَن أَسَيرٍ، بَدَل عَن أَبيهِ، وَقَد أَصلحَ فيها. وَسَيأتي هَذا الحديثُ في موضِعِهِ مِنَ المُبهَماتِ عَلى الصَّوابِ، إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعالى.

(٣) أخرجه النسائي في المزارعة (٧:٣٣).

٥٩ ـ مسند الأشجّ العَصريِّ واسمه المنذر بن عبيد ويقال: ابن عائذ، ويقال: ابن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان ابن زياد بن عصر العبدي وكان من أهل عمان عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَديثُ أَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ

وَاسمُهُ المُنذِرُ بنُ عَبدِ اللَّهِ، ويُقَالُ عابِدُ أو عَائذُ بنُ المُنذِرِ، بنِ الحَارثِ، بنِ النُّعمانِ، بنِ زِيَادِ، بنِ عُقبةَ، بن عَصر العَبدي، وَكانَ سَيِّدَ قَومِهِ أهل عُمان. وَحَديثُهُ في رابعِ الشَّامِيِّينَ.

حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا يُونُس قَالَ: زعَمَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبي بكرَةَ، قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بَني عَصرٍ: (قَالَ لي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٥٨ ـ إنَّ فيكَ خُلَّتينِ يُحِبُّهُما اللَّهُ. قُلتُ: مَا هُما؟ قَالَ: الحِلمُ والحياء. قُلتُ: أَقديماً كانَ فيَّ أَمْ حَديثاً؟ قَالَ: بَلْ قَديماً. قُلتُ: الحَمدُ للَّهِ الَّذي جَبَلَني عَلى خُلَّتينِ يُحِبُّهُما)(١).

(١) الحديث أخرجه النسائيُّ في «النعوت» من سننه الكبرى، وفي «المناقب» من سننه الكبرى أيضاً على ما جاء في تحفة الأشراف (٥١٣:٨).

٦٠ ـ مسند الأشعث بن قيس أبي محمد الكِنْدي عن النبي صلى الله عليه وسلم مقروناً بعبد الله بن مسعود، وربما جاء الحديث عن أحدهما مفرداً

حَديثُ الأشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الكِنْديِّ

زِيادُ بنُ كُلَيْبٍ أَبُو مَعْشَرٍ عَنْهُ:

٧٧/ب حدَّثنا وَكيعٌ، عَن سُفيانَ، عَن سلمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ، عَن زيادِ/بنِ كُليبٍ، عَن الأشْعَثِ بنِ قَيسٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٥٩ ـ (نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ الَّتي تَطبُخونَ. قَالَ: فَكُفِئَتْ القُدورُ عَلى وجوهِها) وَستأتي في الكُنَى.

* * *

شَقيق، أَبُو وَائِلٍ. عَنِ الأَشْعَثِ:

حدَّثنا أبو مُعاوِيَةَ، حدَّثنا الأعْمَشُ عَن أَبي وائِلٍ، عَن عَبدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٦٠ ـ (مَن حَلَفَ عَلى يَمينٍ هُو فيها فاجرٌ لِيقتطِعَ بِها مَالَ امرىء لَقِي اللَّهَ وَهُوَ عَليهِ غضبانُ، فَقَالَ الأشْعَثُ: فيَّ واللَّهِ كانَ ذَلِكَ: كانَ بيني وَبينَ رَجلٍ مِن اليَهود أَرْضٌ، فَجَحَدني فَقدَّمتُهُ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلكَ بيِّنَةٌ؟ فَقُلتُ: لاَ. فَقالَ لليَهوديِّ: احلِفْ. فَقُلتُ: يَا رَسولَ اللَّهِ إِذَن يَحلِفُ فَيَذهبَ مالي، فَأَنزَلَ اللَّهُ: «إنَّ الَّذين يَشْترونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَليلاً» (١) إلى آخِرِ الآيَةِ) (٢).

رَوَاهُ الجَماعَةُ (٣) وزَادَ البُخاريُّ: وَمنصُورٌ كِلاهُما عن أَبي وائِلٍ شَقيقِ ابن سلمَةَ بِهِ.

---

(١) الآية الكريمة (٧٧) من سورة آل عمران.

(٢) بهذا المتن والإسناد أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:٢١١).

(٣) أخرجه البخاري في: ٤٢ ـ كتاب المساقاة (٤) باب الخصومة في البئر. فتح الباري (٥:٣٣) عن عبدان، عن أبي حمزة، وفي: ٤٤ ـ كتاب الخصومات (٤) باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، فتح الباري (٥:٧٣) وفي: ٥٢ ـ كتاب الشهادات (١٩) باب سؤال الحاكم المدّعي: هل لك بينة؟ قبل اليمين، فتح الباري (٥:٢٧٩) عن محمد بن سلام، عن أبي معاوية وفي الشهادات، في (٢٥) باب قول الله تعالى ﴿إن الذين يشترون بعهدالله وأيمانهم ثمناً قليلا﴾.. فتح الباري (٥:٢٨٦)، عن موسى وفي التفسير عن حجاج بن المنهال، وفي الرهن عن قتيبة، عن جرير، وفي الايمان والنذور عن بندار، وفي الأحكام عن إسحق بن نصر، عن عبد الرزاق، عن سفيان، كلاهما عن الأعمش ـ ومنصور ـ كلاهما عن أبي وائل عنه.

وأخرجه مسلم في: ١ ـ كتاب الإيمان (٦١) باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، الحديث (٢٢٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحق، وابن نمير ثلاثتهم عن وكيع. صحيح مسلم (١:١٢٢-١٢٣).

وأخرجه أبو داود في الايمان والنذور، الحديث (٣٢٤٣)، ص (٣:٢٢٠) عن محمد بن عيسى بن الطبّاع، وهنّاد بن السري كلاهما عن أبي معاوية، عن الأعمش به.

=

حدَّثنا زياد بن عبدِ اللَّهِ بنِ الطُّفيلِ البَكّائي، حدَّثنا منصور، عن شقيقِ بنِ سلمَةَ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعودٍ، قَالَ:

* ٣٦١ ــ (مَن حَلَفَ عَلى يَمينٍ صَبْراً يَستَحِقُ بها مَالاً وَهوَ فيها فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيهِ غَضبانُ، وإنَّ تَصدِيقَها لَفي القُرآنِ: ﴿إنَّ الَّذينَ يَشتَرونَ بِعَهدِ اللَّهِ وَأيمانِهِمْ ثَمناً قَليلاً﴾ إلى آخِرِ الآيةِ، قَالَ: فَخَرجَ الأشعَثُ وهُوَ يقرؤها. قَالَ: فيَّ أنْزلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، إنَّ رَجُلاً ادَّعى رَكياً لي فاختَصَمنا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: شَاهِداكَ أو يَمينُهُ. فَقُلْتُ: أَما إنَّهُ إنْ حَلَفَ حَلَفَ فاجِراً. فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَن حَلَفَ عَلى يَمينٍ صبراً يَستَحِقُ بِها مالاً لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَليهِ غَضبانُ)(٤).

حدَّثنا وَكيعٌ، حدَّثنا الأعمَشُ، عَن أَبي وائِلٍ قَالَ:

* ٣٦٢ ــ (دَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيْسٍ قَالَ: مَا يُحَدِّثُكُم أَبو عَبدِ الرَّحمنِ؟ فَأَخبَروهُ. فَقَالَ الأشْعَثُ: فيَّ نَزَلَتْ هَذِه، كانَ بيني وبينَ رَجُلٍ

= وأخرجه الترمذي في البيوع، (٤٢) باب ما جاء في اليمين الفاجرة يُقْتَطع بها مالُ المسلم، الحديث (١٢٦٩)، ص (٣:٥٦٠)، وفي التفسير، تفسير سورة آل عمران عن هنّاد به.

وأخرجه ابن ماجة في: ١٣ ــ كتاب الأحكام (٨) باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً، الحديث (٢٣٢٣) ص (٢:٧٧٨) عن محمد بن عبدالله بن نمير، وعلي بن محمد الطنافسي كلاهما عن وكيع وأبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به، وفي بعض الألفاظ اختلاف.

وأخرجه النسائي في القضاء والتفسير من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (١:٧٧).

(٤) هذا الحديث متنا وإسناداً من مسند أحمد (٥:٢١١).

٧٨/أ خصومةٌ في أرض، فخاصمتهُ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقالَ: أَلَكَ عَلَيَّ(*) بيِّنَةٌ؟ قُلتُ: لا. قالَ: فيمينُهُ. قالَ: قلتُ: إذَنْ يحلِفُ. قالَ: فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَن حَلَفَ عَلى يَمينٍ صَبراً لِيَقتطِعَ بها مَالَ امرىء مُسْلِمٍ، وَهُوَ فيها فَاجِرٌ، لَقيَ اللَّهَ وَهُوَ عَليهِ غَضبانُ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ إنَّ الَّذين يَشْتَرونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيمانِهِم ثَمناً قَليلاً ﴾(٥).

حدَّثنا مُحمدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ، عَن سُليمانَ، عَن أَبي وائلٍ، عَن عَبدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

* ٣٦٣ ـ (مَن حَلَفَ عَلى يَمينٍ كاذِباً لِيَقتَطِعَ بِها مَالَ رَجُلٍ ـ أَو قَالَ أَخيهِ ـ لَقيَ اللَّهَ وَهُوَ عَليهِ غَضبَانُ. وَأنزلَ تَصديقُ ذَلِكَ في القُرْآنِ: ﴿ إنَّ الَّذينَ يَشْتَرونَ بِعَهدِ اللَّهِ وَأَيْمانِهِم ثَمناً قَليلاً أولَئكَ لا خَلاقَ لَهُم في الآخِرَةِ ﴾ إلى ﴿ عَذابٍ أَليمٍ ﴾ قَالَ: فَلقِيَني الأشْعَثُ فَقَالَ: مَا حَدَّثكُمْ عَبدُ اللَّهِ اليومَ؟ قَالَ: قُلتُ: كَذا وَكَذا. قَالَ: فيَّ أنزِلَتْ)(٦).

حدَّثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدَّثنا أَبو بَكرِ بنِ عياشٍ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبي النُّجودِ، عَن شَقيقِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ ثَلاثة أَحاديث: قالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٦٤ ـ (مَن اقتَطَعَ مالَ امرىء مُسلمٍ بِغَيرِ حَقٍّ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عليهِ غَضْبانُ) قالَ: (فَجاء الأشْعَثُ بنُ قيسٍ فَقَالَ: ما يُحدِّثكُم أَبو عَبدِ الرَّحمَنِ؟ فَحدَّثناهُ قَالَ: فيَّ كَانَ هَذا الحَديثُ، خاصَمتُ ابنَ عُمَر إلى

(٥) مسند الإمام أحمد (٥:٢١١-٢١٢).

(٦) الحديث في مسند الإمام أحمد (٥:٢١٢).

(*) قلت: لفظ «عليَّ» ليس في المسند وكأن الصواب «عليه» ـ (ع).

رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: بَيِّنَتُكَ أَنَّها بئرك وإلاَّ يَمينُهُ. قَالَ: قُلتُ: يَا رَسولَ اللَّهِ مالي بَيِّنَةٌ، وإن تَجعَلها يَمينُهُ تذهب بئري، إنَّ خَصمي امرؤ فاجرٌ. قَالَ: فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَن اقتَطعَ مَالَ امرىء مُسلمٍ بِغَيرِ حقٍّ لَقيَ اللَّه وَهُوَ عَليهِ غَضْبانُ. قَالَ: وَقَرأَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إنَّ الَّذينَ يَشْتَرونَ بعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمناً قَليلاً أولئكَ لا خَلاقَ لَهُم في الآخِرَةِ وَلاَ يُكلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنظُرُ إليهِم يومَ القِيامَةِ وَلا يُزكِّيهِمْ وَلَهُم عَذابٌ أَليمٌ﴾(٧).

* * *

حدَّثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدَّثنا هُشَيمٌ، حدَّثنا مُجالِدٌ، عَن الشَّعبيِّ، حدَّثنا الأشعَثُ قَالَ:

* ٣٦٥ ــ (قَدِمتُ عَلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وَفدِ
٧٨/ب كِندَةَ. فَقَالَ لي: هَلْ/لَكَ مِن وَلَدٍ؟ قُلتُ: غُلامٌ ولدَ لي في مَخْرجي إليكَ مِن ابنة جدٍّ، وَلوَدِدتُ أن مكانه شبعُ القومِ. قَالَ: لا تَقولَنَّ ذَلِكَ فَإنَّ فيهِم قُرَّةَ عَينٍ وَأَجراً إذا قُبِضوا ثُمَّ فَلَئِنْ قُلت ذَلِكَ، إنَّهُمْ لَمجْبَنةٌ مَحْزَنَةٌ، إنَّهُمْ لَمجبنةٌ مَحزنَةٌ). تَفرَّدَ بِهِ(٨).

* * *

عَامِرُ الشَّعْبيّ عَنْهُ:

قَالَ الطبَرانيّ: حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البزَّارُ، حدَّثنا محمدُ بن زيدِ

(٧) مسند الإمام أحمد (٥:٢١٢).
(٨) تفرد به الإمام أحمد (٥:٢١١).

الأسفاطي، حدَّثنا سُفيانُ بنُ هُبيرَةَ، حدَّثنا عيسى بنُ المُسَيَّبِ البَجَلي القاضي، عَن الشَّعبي، عَنِ الأشْعَثِ بنِ قَيسٍ قَالَ:

* ٣٦٦ ــ (لَقَد اشتَريت يَميني مَرَّة بِسَبعينَ ألفاً. وَذَاكَ أنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: مَنِ اقتطَعَ مَالَ ــ أو قالَ حَقَ ــ مُسلمٍ بِيَمينِهِ، لَقيَ اللَّهَ وَهُوَ عَليهِ غَضْبانُ)(٩).

* * *

عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عَديّ الكِنْديّ عَنْهُ:

حدَّثنا بَهزٌ، حدَّثنا محمدُ بنُ طلحةَ بنِ مُصرفٍ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ شريكٍ العَامِريّ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَديٍّ الكِنْديّ، عَن الأشْعَثِ بنِ قيسٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٦٧ ــ (إنَّ أشْكَرَ النَّاسِ للَّهِ تَعالى، أشكَرُهُمْ لِلنَّاسِ) تَفَرَّدَ بِهِ(١٠).

* * *

عَليُّ بنُ رَبَاحٍ عَنْهُ:

مَرفوعاً:

* ٣٦٨ ــ (الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ) رَواهُ الطبرانيّ من طريقِ ابنِ لهيعَة، عَنِ الحارِثِ بنِ يزيدَ، عَن عَليٍّ بِهِ.

* * *

(٩) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤:١٨٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط.
(١٠) تفرد به الإمام أحمد، وأخرجه في «مسنده» (٥:٢١٢).

قَيْسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ، عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعاً:

* ٣٦٩ ـ (مَن حَلَفَ عَلى يَمينٍ صَبراً لِيَقتَطِعَ بِها مَالَ امرِىءٍ مُسلمٍ لَقيَ اللَّهَ وَهُوَ عَليهِ غَضْبانُ، عَفَا عَنهُ أَوْ عَاقَبَهُ). رَوَاهُ الطبرانيّ عَن إبراهيمَ بنِ نَائِلَةَ، عَن هُدبَةَ، بن خالِدٍ، عَن حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عمر ابنِ محمدٍ بن يَحيى بن سعيدِ بنِ العاصِ، عن قَيسِ بنِ محمدٍ بِهِ(١١)/.

* * *

٧٩/أ

كُرْدُوْسٍ عَنْهُ:

حدَّثنا وَكيعٌ، حدَّثنا الحارثُ بنُ سُليمان، عَن كُرْدُوْسٍ، عَن الأَشْعَثِ بنِ قَيسٍ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٣٧٠ ـ (مَن حَلَفَ عَلى يَمينٍ صَبراً لِيَقتَطِعَ بِها مَالَ امرِىءٍ مُسلمٍ وَهُوَ فيها كاذِبٌ، لَقيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجذَمُ، وَعَليهِ غَضْبانُ)(١٢).

* * *

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، أخبَرنا الحَارِثُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا كردوس، عَن الأَشْعَثِ بنِ قَيسٍ:

* ٣٧١ ـ (أَنَّ رَجُلاً مِن كِندَة ورَجُلاً مِن حَضرموتَ اختَصَما إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّم في أَرضٍ باليَمَنِ. فَقَالَ الحَضرَميُّ: يَا

---

(١١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤:١٨٠)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير: عمر بن محمد بن يحيى بن سعيد بن العاص ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الأوسط كذاب».

(١٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:٢١٢)

رَسولَ اللَّهِ أَرضي اغتَصَبها هَذا وَأَبوهُ. فَقَالَ الكِنْديّ: إنَّها أَرضي وأَرضُ والدي اغتَصَبها أبوهُ. فَتَهَيَّأَ الكِنْديُّ لِليمينِ. فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ: لا يَقتَطِعُ عَبدٌ ــ أَو رَجُلٌ ــ بِيَمِينِهِ مَالاً إلاَّ لَقيَ اللَّهَ يَومَ يلقاهُ وَهُوَ أَجذَمُ. فَقَالَ الكِنْديُّ: هِيَ أَرضُهُ وأَرضُ والِدِهِ)(١٣).

رَوَاهُ أَبو داودَ والنَّسائيُّ مِن حديثِ سُليمانَ بِهِ(١٤).

* * *

مُسْلِمُ بنُ هَيصَم عَنِ الأَشْعَثِ:

حدَّثنا هارونُ وَعَفَّانُ قَالا: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمَةَ، حدَّثني عَقيلُ بنُ طلحَةَ، قَالَ عَفَّانُ في حديثِهِ: حدَّثنا عَقيلُ بنُ أَبي طلحَةَ السُّلميّ، عَن مُسلِم بنِ هَيصَمٍ بنِ الأَشْعَثِ بنِ قَيسٍ أَنَّهُ قالَ:

* ٣٧٢ ــ (أَتيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وَفدِ كِندَةَ ــ قالَ عَفَّانُ ــ لا يَروْني أفضَلَهُمْ. قَالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ إنَّا بني عَمٍّ، إنَّكُم مِنَّا. قَالَ: فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَحنُ بَنو النَّضرِ بنِ كِنانَةَ، لَا تَنْتَفوا وَلا نَنْتَفي مِنكُمْ وَلا مِن أَبينا. قَالَ: قَالَ

(١٣) مسند الإمام أحمد (٥:٢١٢-٢١٣).

(١٤) أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور، الحديث (٣٢٤٤)، ص (٣:٢٢١) عن محمود بن خالد، عن الفريابي، عن الحارث بن سليمان، عن كردوس، عن الأشعث بن قيس.

وأخرجه النسائي في القضاء في السنن الكبرى عن محمد بن حاتم بن نُعيم، عن حبّان، عن عبدالله، عن الحارث بن سليمان نحوه، على ما في تحفة الأشراف (١:٧٨).

الأشعَثُ: فَواللَّهِ لا أَسْمَعُ أَحداً نَفى قُرَيشاً مِن النَّضرِ بنِ كِنَانَةَ إلاَّ جلَدتُهُ الحَدَّ).

رَوَاهُ ابنُ ماجةَ في الحُدُودِ مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلمَةَ بِهِ(١٥).

قَالَ شَيخُنا: ذَكَرَهُ الحافِظ هَا هُنا حَديثَ البَيِّعَانِ بِالخِيارِ، وَأعادَهُ في تَرجَمَةِ مُحمدِ بنِ الأشْعَثِ، عَن ابنِ مَسعودٍ، وَهُوَ الصَّوابُ(١٦).

* * *

(١٥) أخرجه ابن ماجة في: ٢٠ ـ كتاب الحدود (٣٧) باب من نفى رجلاً من قبيلة، الحديث (٢٦١٢)، ص (٢:٨٧١).

(١٦) العبارة في تحفة الأشراف (١:٧٨).

٦١ ــ مسند أصرم الشقري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَصْرَمُ هُوَ الشَّقَرِيُّ

قَالَ الطَّبراني: حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَر، حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا بشرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا بَشيرُ بنُ مَيمون، عَن أسَامَةَ بنِ أخدَري، عَن أصْرمَ. قَالَ: (قُلْتُ:

* ٣٧٣ ــ يا رَسولَ اللّهِ إنِّي اشتَريتُ عَبداً فادعُ اللّهَ لي بِالبَرَكَةِ وَسَمِّهِ. قَالَ: مَا اسمُهُ؟ قُلتُ: أصْرَم. قَالَ: بَلْ أنتَ زُرعَةَ. قَالَ: فَما تُريدُ؟ قَالَ: رَاعِياً. قَالَ: فَهُوَ عَاصِمٌ)(١).

(١) أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في أسماء الصحابة، وابن الأثير في أسد الغابة، والحاكم في المستدرك، وابن حجر في الإصابة (١:٣١)، وابن السكن، وقال: «ليس له غير هذا الحديث».

٦٢ ــ مسند الأضبط بن حيي عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَضْبَطُ بنُ حُيَيّ بنِ رَعل الأَكْبَر

قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٧٤ ــ (لَيسَ مِنَّا مَن لَم يرحَمْ صَغيرَنا وَ يوَقِّر كَبيرَنا) رواهُ أَبو نُعَيمٍ مِن حَديثِ إبراهيمَ الرَّهاويّ عَن أَبي المسمَّى: عُمَر بنُ عَبدِ اللَّهِ بن عُمَر بن أشرس، عَن عَبدِ المَهدي بن أضبط، عَن أبيهِ، بِهِ[١].

* * *

(١) (الأضبط) بن يحيى وقيل حسين بن رعل الأكبر.. روى أبو نعيم وأبو موسى من طريق عبد المهيمن بن الأضبط بن يحيى عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صعيرنا و يوقر كبيرنا وروى ابن مندة من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن أبي نهشل عن محمد بن مروان العقيلي عن عبدالله بن يحيى بن حارثة بن الأضبط عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال فذكر مثله فالظاهر أن الضمير في قوله عن جده يعود على يحيى. الإصابة (١:٥٤).

٦٣ ــ مسند الأضبط السلمي، أبو حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَضْبَطُ السُّلَميّ أبُو حَارِثَةَ

رَوَى أبو نُعَيمٍ مِن طريقِ سَهلِ بنِ سُفيانٍ، عَن مكرَّم بنِ عَبدِ العَزيزِ السُّلَميّ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ حارِثَةَ بنِ الأضبَطِ عن جدِّهِ وكانَتْ لَهُ صُحبَةٌ قالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ــ ٣٧٥ ـ (أطَّلعتُ في النَّارِ فرأيتُ أكثَرَ أهلِها النِّساء) (١).

* * *

(١) (الأضبط) السلمي.. فرق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله والظاهر عندي أنهما واحد ولم يذكر ابن مندة غير هذا فأخرج هو وأبو نعيم من طريق سهل بن صقير عن مكرم بن عبد العزيز السلمي عن عبد الرحمن بن حارثة بن الأضبط السلمي حدثني جدي الأضبط السلمي وكانت له صحبة قال سمعت النبي ﷺ يقول اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.

٦٤ ـ مسند الأعرس بن عمرو اليشكري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَعْرَسُ بنُ عَمْرٍو اليشكريّ

ذَكر أبو نُعَيمٍ مِن حَديثِ أبي داودَ: سليمانَ بن بُعيدِ السَّبَخي، حدَّثنا عَبدُ الرحمنِ بنُ عَمرو بنِ جبلةَ، حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ يزيدَ بنِ الأعرَسِ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ:

* ٣٧٦ ـ (أتيتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَديَّةٍ فَقَبِلَها وَدَعا لَنا في مَرْعَانا)(١).

* * *

(١) الحديث في إسناده: عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة: قال أبو حاتم: «كان يكذب فضربت على حديثه». وقال الدارقطني: «متروك، يضع الحديث». الميزان (٣:٥٨٠).

٦٥ ـ مسند أعشى بني مازن عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَديثُ أَعْشَى بَني مَازِنٍ(١)

وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الأعْوَرِ

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ، حدَّثنا محمدُ بنُ أَبي بَكرِ المقدميُّ، حدَّثنا أَبو مَعشَرِ البَراء، حَدَّثني صَدَقَةُ بن طيسَلَةَ حدَّثني مَعنُ بنُ ثَعلبَةَ المازِنيِّ والحَيَّ بَعدَهُ، حدَّثني الأعْشَى المازِني، قَالَ: (أَتيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنشَدتُهُ:/

٨٠/أ يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبْ ... إنِّي لَقِيتُ ذِربَةً مِنَ الذِّرَبْ
غَدَوتُ أَبْغيهَا الطَّعَامَ في رَجَبْ ... فَخَلَفتني بِنِزاعٍ وَهَرَبْ
أَخْلَفَتِ الوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنبْ ... وَهُنَّ شَرّ غالِبٍ لِمنْ غَلَبْ

قَالَ: فَجَعَلَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ:

* ٣٧٧ ـ وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمن غَلَبْ).

(١) الأعشى المازني: يقال: له صحبة، وانظر ثقات ابن حبان (٣:٢١)، والإصابة (١:٥٤)، وأسد الغابة (١:١٠٢).

حدَّثنا عَبدُ اللّهِ، حدَّثني العَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظيمِ العنبري، حدَّثنا أبو سلمةَ: عُبيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ الحَنَفيّ، حدَّثني الجُنيدُ بنُ أمينِ بن ذروةَ بنِ نَضلَةَ، عَن أبيهِ نضلَةَ بنِ طريفٍ: (أنَّ رجُلاً مِنهُمْ يُقَالُ لَهُ الأعْشَى، واسمُهُ عبدُ اللّهِ بنُ الأعورِ، كانَتْ عِنْدَهُ امرأَة يُقالُ لَها مُعاذَةُ، خَرَجَ في رَجَبَ يَميرُ أهلَهُ مِن هَجرَ، فَهَرَبت امرأَتُهُ بَعدَهُ ناشِزاً عَلَيهِ، فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنهُم يُقالُ لَهُ مُطرف بنُ بَهصَلِ بنِ كَعبِ بنِ قشيعِ بنِ دُلَفِ بنِ أهضَم ابنِ عبدِ اللّهِ بنِ الحرمان، فَجعَلها خَلفَ ظَهرِهِ، فَلمَّا قَدِمَ لَمْ يَجِدْها في بَيتِهِ، وَأخبِرَ أنَّها نَشزَتْ عليهِ وَأنَّها عَاذَتْ بِمُطرفِ بن بَهصَلٍ، فَأتاهُ فقالَ لَهُ: يا بنَ عَمٍّ، أعِندَكَ امرأَتي مُعاذَة؟ فادفَعها إليَّ. قَالَ: لَيسَتْ عِندي، وَلو كانَتْ عِندي لَم أدفعها إليكَ. قَالَ: وكانَ مطرفُ أعَزَّ مِنهُ، فَخرجَ حتَّى النَّبيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعاذَ بِهِ، وأنشَأ يَقولُ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبْ ... إلَيكَ أشْكُو ذِربَةً مِنَ الذِّرَبْ
كَالذِّئبَةِ الغَبْشَاء في ظِلِّ السَّرَبْ ... خَرجْتُ أبْغِيهَا الطَّعَامَ في رَجَبْ
فَخَلَفَتني بِنِزاعٍ وَهَرَبْ ... أخْلَفَتِ الوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ
وَقَدْ فَشَا بَيْنَ عُصَيرٍ مُؤْتَشَبْ ... وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبْ

فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ. فَشَكا إليهِ أمْرَ امرأَتِهِ وَما صَنَعَتْ بِهِ، وَأنَّها عِنْدَ رَجُلٍ مِنهُم. يُقالُ لَهُ: مُطرف، فكَتَبَ/لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى مُطرِّفٍ: انْظُرْ امرأَةَ هَذا مُعَاذَةَ ٨٠/ب فَادفَعها إليهِ. فَأراهُ كِتابَ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَ لَها: يَا مُعاذَةُ هَذا كِتَابُ النَّبيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأنا دافِعُكَ إليهِ. فَقَالتْ: خُذْ لي عليهِ العهدَ والميثاقَ، وَذِمَّةَ نَبيِّهِ ألاَّ يُعَاقِبني فيمَا صَنَعتُ. فَأخَذَ لَها

ذاكَ عَليهِ، وَدَفَعها مُطَرِّف إليهِ. فَأَنشَأَ يَقولُ:

لَعَمْرُكَ ما حُبِّي مُعَاذَةَ بالَّذي يُغَيِّرُهُ الوَاشي وَلاَ قِدَمُ العَهدِ
وَلاَ سُوء مَا جاءتْ بِهِ إذْ أَزَالَها غُواةُ الرِّجَالِ إذْ يُنَاجونَها بَعْدي

* * *

٦٦ ــ مسند الأغر بن يسار المزني (١)
عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَديثُ الأَغَرِّ بنِ يَسَارِ المُزنيّ وَيُقالُ: الجُهْنيّ

قَالَ أَبو نُعيمٍ: يُعَدُّ في الكوفيين، رَوى أحمدُ حديثَهُ في رابعِ الشَّامِيِّينَ، وَثاني الكوفيينَ.

حدَّثنا يحيَى بنُ سَعيدٍ، حدَّثنا شُعبةُ، حدَّثنا عَمرو بنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبا بردةَ قَالَ: سَمِعتُ الأغرّ ــ رَجُلاً مِن جُهَينَةَ ــ يُحدِّثُ ابنَ عُمر أَنَّهُ: سـمِعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ:

* ٣٧٨ ــ (يا أَيُّها النَّاسُ توبُو إلى رَبِّكُم، فَإِنِّي أَتُوب إليهِ في اليوم مائةَ مَرَّةٍ) (٢).

حدَّثنا يونُسُ، حدَّثنا حَمادُ ــ يعني ابنَ زيدٍ ــ حدَّثنا ثابتٌ، حدَّثنا أبو بردة، عن الأغَرّ المُزني ــ قَالَ: وَكانَت لَهُ صُحبَةٌ ــ قَالَ: قَـالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) مسند أحمد (٤:٢١١) و (٤:٢٦٠).

(٢) الحديث في مسند أحمد (٤:٢١١)، و (٤:٢٦٠).

* ٣٧٩ ـ إنَّهُ لَيُغانُ عَلى قَلْبي، وَإنِّي لأستَغْفِرُ اللَّهَ في اليَومِ مائَةَ مَرَّةٍ) (٣).

حدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا حَمَّادُ ـ يعني ابنَ سَلمَةَ ـ أخبرنا ثابِتٌ، عَن أَبي بُردةَ، عَن الأغرّ، عَن مُزَينَةَ، عَن أَبيـهِ: أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إنَّهُ لَيُغانُ (٤) عَلى قَلبي، وَإنِّي لأستَغْفِرُ اللَّهَ في اليومِ مائَةَ مَرَّةٍ).

رَوَاهُ مُسلِمٌ وَأبو داودَ مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ يزيدَ، والنَّسائي مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلمَةَ، كِلاهُما عَن ثابِتٍ بِهِ (٥).

حَدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا شُعبَةُ، حدَّثنا عَمرو، أَخبرني أَبو بُردةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِن جُهَينَةَ يُقالُ لَهُ الأغرّ، يُحدِّثُ ابنَ عُمَر أَنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: (يا أَيُّها النَّاسُ توبُوا إلى رَبِّكُمْ فَإنِّي أَتوبُ إليهِ في اليومِ مائةَ مَرَّةٍ) (٦).

---

(٣) بهذا المتن والإسناد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤:٢١١).

(٤) (يُغان): يغفل و يفتر من الذكر.

(٥) رواه مسلم في: ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء (١٢) باب استحباب الاستغفار، والاستكثار منه، الحديث (٤١)، ص (٤:٢٠٧٥)، عن يحيى بن يحيى، وأبي الربيع الزهراني، وقتيبة، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بُرْدة عنه به.
وأخرجه أبو داود في الصلاة، في «باب في الاستغفار» عن سليمان بن حرب ومسدد، كلاهما عن حَمّاد به.
وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن أحمد بن سليمان، عن جعفر بن عون، عن مسعر، وعن ابن مُثَنّى، عن ابن مهدي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بُرْدة نحوه. على ما في تحفة الأشراف (١:٧٨-٧٩).

(٦) هذه الرواية من مسند الإمام أحمد (٥:٢١١).

٨١/أ حدَّثنا أبو كامِلٍ،/حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عَن ثابتِ البُناني، عَن أَبي بُردةَ، عَن الأغَرِّ المُزنيِّ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّهُ لَيُغانُ عَلى قَلْبي وَإِنِّي لأستَغْفِرُ الله كُلَّ يومٍ مائةَ مَرَّةٍ) (٧).

حدَّثنا وَهبٌ عن شُعبَةَ، عَن عَمرو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبي بُردةَ أَنَّهُ سَمِعَ الأغَرَّ يُحَدِّثُ ابنَ عُمَرَ عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: (يا أَيُّها النَّاسُ توبُوا إلى رَبِّكُم، فَإِنِّي أَتوبُ إلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يومٍ مائةَ مَرَّةٍ) (٨).

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

رَواهُ أبو نُعيمٍ مِن حديثِ زُهير بنِ مُعاويةَ، عَن خالدِ بنِ أَبي كريمَةَ، حدَّثني مُعاويةُ بنُ قُرَّةَ، عَن الأغَرِّ المُزني: (أَنَّ رَجُلاً قالَ:

* ٣٨٠ ـ يا رَسولَ اللَّهِ أَصبَحتُ وَلم أوتر. فَقَالَ: إنَّما الوتْرُ بِاللَّيلِ، ـ ثلاثَ مَرَّاتٍ أو أربعاً ـ قُمْ فَأَوْتِرْ) (٩).

ثُمَّ قالَ أبو نُعيمٍ: فَمِنَ النَّاسِ مَن فَرَّقَ بَينَ هَذا والَّذي قَبلَهُ، وَهُوَ هُوَ.

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

رَواهُ أَبو نُعيمٍ أَيضاً مِن حَديثِ شُعبَةَ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُميرٍ، عَن

(٧) مسند الإمام أحمد (٥:٢١١).
(٨) مسند أحمد (٥:٢٦٠).
(٩) عن الأغر المزني، الحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢:٢٤٦)، ونسبه للطبراني في الكبير، وقال: «رجاله موثقون».

شَبيبِ بنِ أَبي روحٍ، عَنِ الأغَرِّ المُزنيّ، وَكانَت لَهُ صُحبَةٌ:

* ٣٨١ ـ (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرأَ في الصُّبحِ بِالرُّومِ).

ثُمَّ قالَ: وَمِنَ النَّاسِ مَن جَعَلَ هَذا غَيرَ الَّذي قبلَهُ وَهُوَ الحَديثُ والَّذي قبلَهُ: (إِنَّهُ لَيُغانُ عَلى قَلبي) كُلُّها عَنِ الأغَرِّ المُزني.

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ. أَوْ صَحَابيٌّ آخَرُ:

رَوَاهُ أَبو نُعيمٍ أَيضاً مِن حَديثِ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، حدَّثني رَجُلٌ مِن أَصحابِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٣٨٢ ـ (أَتَيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حقٍّ لي عَلى رَجُلٍ مِن بَني عَمرو بنِ عَوفٍ اختَلَفتُ إِليهِ مِراراً فَلَم يُعطني. قَالَ: فَأَرْسَلَ مَعي أَبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ، فَكُنَّا نَمُرُّ فَكُلُّ مَنْ لَقينا سَلَّم عَلينا. فَقَالَ أَبو بَكرٍ: أَرَى النَّاسَ يَبْدَؤُونا بالسَّلامِ فَيكونُ لَهُم الأجرُ. قَالَ: فَكُنَّا نَبدؤُهم بِالسَّلامِ).
قُلتُ: وَهَذا يَحتَمِلُ أَن يَكون المُزني، وَيَحتَمِلُ أَن يَكونَ غَيرَهُ(١٠).

(١٠) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨:٣٢)، ونسبه للطبراني في الكبير، وقال: «رجاله رجال الصحيح». وهو عن الأغر المزني.

٦٧ ـ مسند أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَفْلَحُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٨١/ب

وَهُوَ الَّذي قَالَ لَهُ: (يَا أَفلحُ عَفِّرْ وَجهَكَ في التُّرابِ) وَكانَ إذا سَجَدَ نَفَخَ.

وَيُقالُ: إِنَّهُ مَوْلَى أمِّ سَلمَةَ (١)

ذَكَر أبو نُعيمٍ مِن طريقِ خَالدِ بن يونُسَ، عَن أَسلمَ بنِ بَشيرِ بنِ حجلٍ، أَنّهُ سَمِع حُسَيناً المكّي، أَنّهُ سمِعَ أَفْلَحَ مَولَى رَسولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) جاء في الإصابة (١:٥٨):
(أفلح) مولى أم سلمة.. روى الترمذي من طريق أبي حمزة ميمون عن أبي صالح عن أم سلمة قالت: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال: يا أفلح ترب وجهك قال غريب: وقال بعضهم عن أبي حمزة رباح وميمون أبو حمزة ضعيف (قلت) تابعه ، طلق بن غنام عن سعيد أبي عثمان الوراق عن أبي صالح به وأخرج النسائي من طريق كريب عن أم سلمة نحو هذا الحديث فقال فيه فرأى غلاماً لنا يقال به رباح ويحتمل التعدد والله أعلم.

* ٣٨٣ ــ (أَخَافُ على أُمَّتي ثلاثاً: ضَلالَةَ الأهواء، واتِّبَاعَ الشَّهَواتِ، والغَفْلَةَ بَعدَ المَعرِفَةِ)(٢).

(٢) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من حديث أفلح، وعزاه للبغوي، وابن مندة، وابن قانع، وابن شاهين، ولأبي نعيم فيض القدير (١:٢٠٢-٢٠٣).

٦٨ ـ مسند الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد ابن سفيان التميمي المجاشعي الدارمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَديثُ الأقْرَعِ بنِ حَابِسٍ (١)

ابنِ غِفَالِ، بنِ محمدٍ، بنِ سُفيانَ، بنِ مُجاشع، بنِ دارمَ، ابنِ مالِكَ، بنِ جندلةَ، بنِ مالِك، بنِ زَيدِ، بنِ تَميم، وَهُوَ ابنُ عَمِّ أعين بنِ ضبيعةَ بن ناجيَةَ بن عقالٍ، الَّذي عَقَرَ الجَمَلَ بعَائِشَةَ يومَ الجمَلِ، وَابنُ عَمِّ الفَرَزْدَقِ الشَّاعِر: همَّام بن غالبِ، بنِ صَعصَعَةَ بنِ ناجيَةَ بن غِفالٍ التَّميميِّ.

حدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حدَّثني أبو سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عنِ الأقرعِ بنِ حابِسٍ:

* ٣٨٤ ـ (أنَّهُ نادى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن وَراء

(١) الأقرع بن حابس التميمي، أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن بن علي، فقال: إنَّ لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ: «من لا يَرْحم لا يُرْحم» روى عنه أبو هريرة، انظر أسد الغابة (١:١١٩)، والإصابة (١:٥٨)، والصحابة الرواة عن رسول الله ﷺ من ثقات ابن حبان (٣:١٨).

الحُجُراتِ. فَقَالَ: يَا رَسولَ اللَّهِ. فَلَمْ يُجِبهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: يَا رَسولَ اللَّهِ أَلا إنَّ حَمدي لَزَينٌ، وإنَّ ذَمِّي لَشَينٌ. فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَما حَدَّثَ أبو سلمَةَ ـ ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ) (٢).

حدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا وُهَيبُ، حدَّثنا موسى بنُ عُقبةَ، عَن أَبي سلمَةَ، عَن الأقرَعِ بنِ حابِسٍ ـ وقالَ مَرَّة: إنَّ الأقرَعَ بنَ حابِسٍ: (نادَى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن وراء الحُجُراتِ. فَقَالَ: يا مُحمدُ، إنَّ حَمدي زَينٌ، وإنَّ ذَمِّي شَينٌ. قَالَ: ذاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ) كَما حَدَّثَ أبو سلمَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حدَّثنا عَبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عَن موسَى بنِ عُقبَةَ، عَن أَبي سلمَةَ، عَن الأقرَعِ عنِ حابِسٍ ـ وقالَ مَرَّة: إنَّ الأقرَعَ، فَذَكَرَ مِثلَهُ، وَتَفَرَّدَ بِهِ (٣).

وَقَد رَوَى هَذِهِ القِصَّةَ أبو نُعيمٍ مِن طَريقِ الترمذي، عَن جَابِرٍ، فَذَكَرَ
٨٢/أ القِصَّةَ، وقُدومُ وَفدِ بَني تَميم، وَنداؤهُم لَهُ مِن وَراءِ/الحُجُراتِ. وقولُهُ: يا مُحمَّدُ مَدْحي زَينٌ، وذَمِّي شَينٌ. قَالَ: ذاكُمُ اللَّهُ، وَمَفاخِرُهُم، وقيامُ خَطيبِهِمْ في ذَلِكَ. ثُمَّ خَطيبُ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ثابِتُ بنُ قَيسِ بنِ شَمَّاسٍ، فَأَجابَهُمْ، فَأجابَ وأَصابَ، سِوَى ما استدرَكَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن قَولِهِ: (مَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَن يَعصِهِما فَقَدْ غَوَى. أي هَلا قُلتَ: وَمَنْ يَعصِ اللَّهَ وَرَسولَهُ).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣:٤٨٨) و (٦:٣٩٣).

(٣) راجع الحاشية السابقة.

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

رَوَاهُ أَبو نُعَيمٍ مِن طريقِ الزهري، عَن أَبي سلمَةَ، عَنِ الأقرعِ بنِ حابسٍ، وَأَبي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٣٨٥ ـ (مَن لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ) (٤).

(٤) فيض القدير (٦:٢٣٩).

٦٩ ـ مسند الأقرع بن شفي العكي عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَقْرَعُ بنُ شُفَيٍّ العُكِّي

نَزَلَ الرَّمْلَةَ

رَوَى أبو نُعيمٍ والطّبراني من حَديثِ مُحمدِ بنِ فَهدِ بنِ جَميلِ بنِ أبي كَريمةَ العُكِّي، حَدَّثني أُمَيَّةُ عَن أبانَ، عَن أبيها، عَن جدِّهما، عَن أبانَ بنِ كديرٍ، عَنِ الأقرَعِ بنِ شفيٍّ، قَالَ:

* ٣٨٦ ـ (مَرِضتُ فَعَادَني رَسولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللّهِ مَا أَحسِبُ إلاَّ أَنّي مَيِّتٌ مِن مَرَضي. فَقَالَ رَسولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَلاَّ. لَتُشفَيَنَّ مِن مَرَضِكَ، وَلَتُهاجِرَنَّ إلى الشَّامِ، وَلَتموتَنَّ وَلَتُدفَنَنَّ بِالرَّبْوةِ مِن أرضِ فِلسْطين)[١].

---

(١) قال ابن السكن: لا نعرف من رجال هذا الإسناد شيئاً. الإصابة (١:٥٩).

٧٠ ـ مسند الأقرع الغفاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَقْرَعُ الْغِفَارِيُّ

عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ:

* ٣٨٧ ـ (نَهَى أن يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضلِ ماء المَرأَةِ).

قَالَ ابنُ الأثيرِ: رَوَاهُ أبو نُعَيمٍ مِن حَديثِ عَاصِمِ الأحوَلِ، عَن أَبي حاجبٍ عَنْهُ[١].

أَقْرَمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الخُزاعيُّ

يَأتي حَديثُهُ في صلاتِهِ مَعَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في ترجَمةِ ابنِهِ عَبدِ اللَّهِ، إن شَاء اللَّهُ تَعالَى.

(١) الإصابة (١:٥٩).

٧١ ــ مسند الأقمَـر الوادعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

الأَقْمَرُ، أَبو عَليِّ الوادِعي، كُوفيٌّ

قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٨٨ ــ (المَطعونُ شَهيدٌ، وَالنُّفَساء شَهيدَة، وَالغَريبُ شَهيدٌ، وَمَن شَهِدَ أَلاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَهُوَ شَهيدٌ).

٨٢/ب رَوَاهُ ابنُ الأثيرِ عَن أَبي مُوسَى بِسَنَدِهِ إلى أَبي سَلَمَةَ: عَبدِ الرحمنِ/بنِ محمدِ الألهاني، حدَّثنا عَبدُ العَظيمِ بنِ حَبيبِ بنِ وهبان، عَن أَبي حَنيفَةَ ابنِ عَليّ بنِ الأقمَرِ، عَن أَبيهِ بِهِ[1].

---

(١) ذكره ابن شاهين، وقال: «إن صح أنه صحابي وإلا فالحديث مرسل». الإصابة (١:٦٠).

٧٢ ــ مسند أكثم بن الجون
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَكْثَمُ بنُ الجَونِ ــ وَيُقَالُ ابنُ أَبِي الجَونِ ــ الخُزاعيّ

وَ يُقالُ إنَّهُ أبو مَعبَدٍ، زوجُ أمِّ مَعبدٍ، فَاللَّهُ أعْلَم (١).

وَقَد وَرَدَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم شَبَّهَهُ بِالدَّجَّالِ. وَفي رِوايَةٍ لِعَمرو بنِ لُحي بن قُمْحَةَ. فَقَالَ: (أَيَضُرُّني شبَهُهُ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لاَ. ذاكَ كافِرٌ وَأَنتَ مُؤْمِنٌ).

وَرَوَى أَبُو نُعَيمٍ مِن حَديثِ أَبي هَمَّامٍ، عَن سَعدِ بنِ أَبي سَعيدٍ، حَدَّثني حَسنُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الوصابيُّ، حدَّثنا أبو عبدِ اللَّهِ الدِّمَشقيُّ (*) سَمِعتُ أَكثمَ بنَ الجونِ الخُزاعيَّ يَقولُ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ:

* * *

(١) قال ابن حبان في الصحابة (٣:٢١): «له صحبة، حديثه عن أهل المدينة، كنيته أبو معبد».

(*) قلت: الملاحظ الاضطراب في هذا الإسناد، فمرة يروى عن سعد بن أبي سعيد ومرة عن سعيد بن سنان. ومرة يقال: حسن بن عبد الله الوصابي. ومرة يقال: عبيد الله. إضافة إلى زيادة رجل في الإسناد الثاني ـ (ع).

مِن أَهلِ الشَّامِ ـ حدَّثني رَجُلٌ مِن أَصحابِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقالُ لَهُ: أَكثَمُ بنُ الجَونِ قالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٣٩٠ ـ (يَا أَكثَمُ لاَ يَصحَبُكَ إلاَّ أَمينٌ، وَلاَ يَأكُلُ طَعامَكَ إلاَّ أَمينٌ، وَخَيرُ السَّرايا أَربَعُمائةٍ، وَخَيرُ الجُيوشِ أَربَعَةُ آلافٍ، وَلَن يُغلَبَ قَومٌ يَبلُغونَ اثنَا عَشَر أَلفاً).

ثُمَّ رَوَاهُ أَبو نُعَيمٍ مِن حَديثِ أَبي سَلَمَةَ العاملي، عَن الزُّهريّ، عَن أَنسٍ: (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَكثَم بنِ الجَونِ الخُزاعيّ:

* ٣٩١ ـ اغزُ مَعَ غيرِ عَشيرَتِكَ يَحسنْ خُلقُكَ، وَتكرُمْ عَلى رُفَقَائكَ. يا أَكْثَمُ خَيرُ الرُّفقاء أَربَعةٌ، وَخَيرٌ الطلائع أَربَعونَ. وَخَيرُ السَّرايا أَربعُمائةٍ، وَخيرُ الجيوشِ أَربعةُ آلافٍ)(٢).

* * *

حَديثٌ آخَرُ:

قَالَ أَبو نُعَيمٍ: حدَّثنا سُليمانُ بنُ أَحمد، حدَّثنا عليُّ بنُ سعيد بن سبر، حدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن علي الأنصاريّ، حدَّثنا ضمرةُ بنُ ربيعةَ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ شوذَبٍ، عَن أَبي سُهيلٍ، عَن شِبلِ بن خَليلٍ المُزنِيّ، عن أَكْثَم بن الجَونِ قَالَ: (قُلنا: يَا رَسولَ اللَّهِ فُلانٌ يجزئ أَنْ يكتفيَ بِهِ فِي القِتالِ. قَالَ:

(٢) قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: أبو سلمة العاملي متروك، والحديث باطل».

* ٣٩٢ ــ هُوَ في النَّارِ. قُلنا: يَا رَسولَ اللَّهِ إذا كانَ فُلان في عِباداتِهِ
٨٣/أ واجتِهادِهِ، ولينِ جانِبِهِ في النَّارِ. فَأَيْنَ نَحنُ؟ قَالَ:/إنَّ ذاكَ أخبثُ النِّفاقِ فَهُوَ في النَّارِ. قَالَ: فَكُنَّا نَتَحَفَّظ عليهِ في القِتالِ، فَكانَ لاَ يَمُرُّ بِهِ فَارسٌ وَلاَ راجِلٌ إلاَّ وَثَبَ عَليهِ. فَكَثُرَ جِراحُهُ، فَأَتينَا النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلنا: يَا رَسولَ اللَّهِ استُشهِدَ فُلان. فَقَالَ: هُوَ في النَّارِ. فَلَمَّا اشتَدَ بِهِ الجِراحُ أَخَذَ سَيفَهُ فَوَضَعَهُ في يَدِهِ، ثُمَّ اتّكأَ عَليهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهرِهِ، فَأَتيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: أَشهَدُ أَنَّكَ رَسولُ اللَّهِ. فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ فيما رَواهُ ــ: إنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ بِعملِ أهلِ الجنَّةِ وَهُوَ مِن أَهلِ النَّارِ. وَإنَّ الرَّجُلَ لَيعملُ بِعَملِ أهلِ النَّارِ وَهُوَ مِن أَهلِ الجنَّةِ. تُدرِكُهُ الشقَاوةُ أَو السَّعادَةُ عِندَ خروجِ نفسِهِ فَيُختَمُ لَهُ بِها) لَهُ شَاهِدٌ في الصَّحيحِ (٣).

(٣) شاهده في صحيح البخاري، في: ٦٤ ــ كتاب المغازي، (٣٨) باب غزوة خيبر، فتح الباري (٧: ٤٧١):

حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه «أنَّ رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم ــ وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه. فقيل: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه من أهل النار. فقال رجل من القوم: أنا صاحبه. قال فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه. قال فجرح الرجل جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله. قال: وما ذاك؟ قال: الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عله فقتل نفسه. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل=

=النار. وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة».

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: «شهدنا خيبر، فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن معه يدعي الإسلام: هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً فنحر بها نفسه، فاشتد رجال من المسلمين فقالوا: يارسول الله، صدق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه. فقال: قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر». تابعه معمر عن الزهري.

٧٣ ــ مسند أكثم بن صيفي
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي وَهُوَ ابنُ عَبْدِ العُزَّى (١)

ابنِ سعدِ، بنِ رَبيعَةَ، بنِ أَصرَم، مِن وَلَدِ وكيع بنِ عمروٍ، وَ يُعَدُّ في الحِجَازِيِّينَ.

قَالَ أبو نُعَيمٍ: حدَّثنا أبو بَكر محمدُ بنِ الفتحِ بنِ الحنبلي، حدَّثنا يَحيَى بنِ محمد، مَولى بَني هاشِمٍ، حدَّثنا الحَسَنُ بن داوُد المنكَدَري، حدَّثنا عمرُ بن عَلي المُقَدَّمي، عَنعَليّ بنِ عبدِ المِلكِ بنِ عُميرٍ، عَن أَبيهِ قَالَ:

* ٣٩٣ ــ (بَلَغَ أَكْثَمُ بنُ صَيفي مَخرجَ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرادَ أَن يأتيَهُ، فَأَبَى قومُهُ أَن يَدعوه. وقَالوا: أَنتَ كَبيرُنا، وَلَم يَكُنْ لِنَحقَ إليه. قَالَ: فَليأتي مَـن يُبَلِّغُني عَنهُ. فَانتُدِبَ رَجُلانِ، فَأَتيا

(١) هو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث التميمي: حكيم العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين، عاش زمناً طويلاً، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مئة من قومه يريدون الإسلام، فمات في الطريق، ولم يَرَ النبي ﷺ ، وأسلم من بلغ المدينة من أصحابه، وهو المعني بالآية الكريمة: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله رسوله، ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾.

رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ فَقالا: نَحنُ رُسُلُ أَكْثَم بن صَيفي، وَهُوَ يَسأَلُكَ: مَن أنتَ؟ وَما جِئتَ بِهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَن أنا، فَأنا محمدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ، وَأَمَّا مَا أنا، فَأَنا عَبدُ اللَّهِ وَرَسولهُ. ثُمَّ تَلا عَلَيهِم هَذِهِ الآيَة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسانِ وإيتاء ذي القُرْبىٰ وَيَنْهى عَنِ الفَحْشاء والمُنكَرِ والبَغْي يَعِظُكُم لَعَلَّكُم تَذَكَّرونَ﴾ (٢) فَقَالوا: اردُدْ عَلينا هَذا القولَ. فَرَدَّدَهُ عَليهم حَتَّى حَفِظوهُ، فَأَتيا أَكْثَمَ فَقَالا: أَبى أن يَرفَعَ نَسَبَهُ. فَسَأَلنا عَن نَسَبِهِ فَوَجَدناهُ أَزكَى النَّسَب واسِطاً في مُضَر، وَقَد رَمَى إلينا بِكَلِماتٍ وَقَد حَفِظناها، فَلَمَّا سَمِعَهُنَّ أَكْثَمُ قَالَ: إنِّي قَدْ أَراهُ يأمرُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ، وَيَنْهى عَن ملائمها، فَكونوا في هَذا الأمرِ رؤوساً وَلا تكونوا أذناباً) (٣).

(٢) الآية الكريمة (٩٠) من سورة النحل.

(٣) الإصابة (١:١١٠-١١١).

٧٤ ــ مسند أكيمة بن عبادة الليثي، ويقال: الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَكَيْمَةُ اللَّيْثيّ، وَقِيلَ الزُّهْريّ

رَوَى ابنُ الأثيرِ عَنِ الحافِظِ أبي مُوسَى بِسَنَدِهِ إلى عَبدانَ المروزي، ٨٣/ب حدَّثنا محمد بن مصعب المروزي، حدَّثنا عُمرُ بن إبراهيمَ/الهاشِمي، حدَّثني مُحمد بن إسحاقَ بنِ سُليمانَ بنِ أكَيْمَةَ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ: (أنَّ أكَيْمَةَ قَالَ:

* ٣٩٤ ــ يا رَسولَ اللّهِ! إنَّا نَسمَعُ منكَ الحديثَ ولا نقدِرُ عَلى تأديتِهِ. قَالَ: لاَ بَأسَ زِدتَ أو نَقَصتَ، إذا لَم تُحِلّ حَراماً، أو تُحَرِّمُ حَلالاً، وأَصَبتَ المعْنى)(١).

---

(١) (أكيمة) بن عبادة الليثي ويقال الزهري.. روى ابن السكن من طريق عمر بن إبراهيم أحد المتروكين عن محمد بن إسحاق بن أكيمة بن عبادة عن أبيه عن جده أكيمة بن عبادة قال رأيت رسول الله ﷺ أكل كتفاً وصلى ولم يتوضأ قال ابن السكن لم أسمعه إلا من ابن عقدة (قلت) وإسناده مجهول وأخرج أبو موسى في الذيل من طريق عبدان بسنده إلى محمد بن إسحاق بن سليمان بن أكيمة عن أبيه عن جده أن أكيمة قال يا رسول الله فذكر حديثا في جواز الرواية بالمعنى سيأتي في ترجمة سليم ابن أكيمة إن شاء الله تعالى.

٧٥ ــ مسند آمد بن آبد الحضرمي

آمِدُ بْنُ آبِدِ الحَضرَميّ المُعَمَّرُ

(يُقَالُ إِنَّهُ بَلَغَ مِن العُمرِ ثَلاثَمائةِ سَنَةٍ)

قَالَ الطبراني: حدَّثنا عَليّ بنُ عبدِ العَزيز، حدَّثنا أبو عَبدِ اللَّهِ: القاسِمُ بنُ سلامٍ، عَن أبي عُبيدَةَ: مَعمَر بنُ المُثنَّى، حدَّثني أخي زَيدُ بنُ المُثنَّى، عَن سَعيدِ بنِ سَلمَةَ قَالَ:

* ٣٩٥ ــ (كُنتُ يَوماً عِندَ مَعاوِيةَ فَقَالَ: وَدِدنا لَوْ أَنَّ عِندَنا مَن يُحَدِّثُنا عَمَّا مَضى مِنَ الَّذينَ مَضَى عَلى نِسبة فيمانَحنُ فيهِ. فَقيلَ لَهُ: بِحَضرموت رَجُلٌ قَدْ أَتَتْ عَليهِ ثَلاثُمائةِ سَنَةٍ. فَقَالَ مُعاوِيةُ: كَذَبتَ. فَأَرسَلَ إِليهِ مُعاوِيةُ، فَأُتي بِهِ، فَلَمَّا دَخلَ عَليهِ أَجَلَّهُ. ثُمَّ قالَ: مَا اسمُكَ؟ قَالَ: اسمي آمِد بن آبِد. قَالَ: كَم أَتى عَليكَ مِنَ السِّنينَ؟ قَالَ: ثَلاثمائةِ سَنَةٍ. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: كَذَبتَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى جُلَسائِهِ، ثُمَّ أَقبلَ عَلَيهِ فَقَالَ لَهُ: حَدِّثنا أَيُّها الشَّيخُ. قَالَ: وَما تَصنَعُ بِحَديثِ الكَذَّابِ؟ فَقَالَ: إِنِّي واللَّهِ مَا كَذَّبتُكَ، وإِنَّما أَعرِّفُكَ بالكَذِبِ، وَلكنِّي أَرَدتُ أَخبُرُ مِن عَقلِكَ. فَأَراكَ عاقِلاً. حَدِّثنا عَن ما مَضَى مِنِ الَّذينَ عَلى نِسبَةِ ما نَحنُ عَليهِ اليَومَ ــ أو قَالَ: فيهِ اليومَ ــ قَالَ: نَعَمْ. لَيلٌ يَجيء مِن هاهُنا، وَيَذهَبُ مِن هاهُنا، وَنهارٌ يَجيء مِن هَاهُنا، وَيَذهَبُ مِن هَاهُنا. قَالَ:

فَأَخبرني عَن أَعجب مَا رَأَيت. قَالَ: رَأَيتُ الظعينَةَ تخرُجُ مِن بِلادِ الشَّامِ حَتَّى تأْتِي مَكَّةَ لاَ تَحتَاجُ إلى طَعامٍ وَشَرابٍ، تَأكُلُ مِنَ الثِّمارِ، وَتَشرَبُ مِنَ العُيونِ، ثُمَّ هيَ الآنَ قفرٌ كَما تَرى. قَالَ: وَما آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: دؤكَ اللَّهِ في البِقاعِ. قَالَ: فَهَل رَأَيتَ عَبدَ المطَّلِبِ؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: صِفهُ لي؟ قَالَ: شَيخاً طويلاً، حَسَنَ الوَجهِ. قَالَ: فَهَل رَأَيت أمَيَّةَ بنَ عَبدِ شَمسٍ؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: صِفهُ لي؟ قَالَ: رَأَيتُ شَيخاً قصيراً ضَريراً يَقودُهُ غُلامٌ لَهُ يُقالُ لَهُ: ذَكوانَ. قَالَ: وَهَل رَأَيت محمَّداً؟ قَالَ: وَمَن مُحمدٌ؟ قَالَ: رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: سُبحانَ اللَّهِ أَلاَ عَظَّمتَهُ بِما عَظمَهُ اللَّهُ، أَلاَ قُلتَ: رَسولُ اللَّهِ. نَعَم رَأيتُهُ/بِأَبي وَأمِّي مَا رَأَيتُ قَبلَهُ وَلا بَعدَهُ مِثلَهُ. قَالَ: ٨٤/أ
فَأَخْبرني عَن خَيرِ المَالِ؟ قَالَ: عَينٌ خَرَّارَة في أَرضٍ حرَّارةٍ. قَالَ: ثُمَّ ماذا؟ قَالَ: فَرَسٌ في بَطنِها فَرَسٌ تَتْبَعُها فَرَسٌ. قَالَ: فَأَينَ أنت عَنِ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ؟ قَالَ: حَجَرانِ إنْ أَخذت مِنهما نقصَا، وَإنْ تَرَكتَهُما لَم يزْدادا. قَالَ: فَأَينَ أَنتَ عَنِ الإبلِ والغَنمِ؟ قَالَ: لَيسا بِمالٍ تملك إنَّما هُما من شَهدَهُما بِنَفسِهِ. قَالَ: فَأَينَ أَنت مِنَ الرَّقيقِ؟ قَالَ: مُسْتفادٌ وَغيظ كالأ وتَادٍ. قَالَ: أَلَكَ حاجَةٌ؟ قَالَ: نَعم. قَالَ: تَرُدُّ عَلَيَّ شَبابي. قَالَ: لاَ أَقدِرُ. قَالَ: فتنجيني مِنَ النَّارِ وَتُدخِلُني الجَنَّةَ. قَالَ: لاَ أَقْدِرُ. قَالَ: فَلاَ أَرَى عِندَكَ دُنيا وَلاَ آخِرَة، رُدَّني إلى بَلَدي فَأَمَرَ بِهِ فَرُدَّ).

لَم أَرَهُ في المُعجَمِ، وَإنَّما كَتَبتُهُ مِن بَعضِ فَوائِدِ ابن عَبد كويه، وَذَكَرَهُ ابن الأثير في أسد الغابَةِ بِسَنَدِهِ، وَلم يَسُقْهُ إلى آخِرِهِ[1].

(١) له ترجمة في الإصابة (١:٦٣)، وقال: «في الإسناد إرسال ظاهر وفي القصة نكارة من جهة أنه رأى الظعينة تخرج من الشام إلى مكة لا تحتاج إلى طعام ولا إلى شراب تأكل من الثمار، وتشرب من العيون، وهذا باطل».

٧٦ ـ مسند أمية بن خالد بن أَسَيْد عن النبي صلى الله عليه وسلم (مرسلاً)

أَمَيَّةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَالِدِ بنِ أَسَيْدِ

ابنِ أَبي العَاصِ، أَو العِيصِ بنِ أَمَيَّة. مُختَلَف في صُحبَتِهِ (١)

قَالَ:

* ٣٩٦ ـ (كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ ويَسْتَنْصِرُ بِصَعَاليكِ المُسلِمينَ).

رَوَاهُ الطبَراني مِن حَديثِ قَيسِ بنِ الرَّبيـع، عَن أَبي إسحَاقَ، عَن المهلّب بنِ أَبي صُفرةَ عَنهُ.

رَوَاهُ إسحاقُ بنُ راهَويهِ، عَن عيسَى بنِ يُونُسَ بن أَبي إسحاقَ عَن أَبيهِ وَلم يذكُرِ المهلّبَ.

---

(١) قال ابن حبان في التابعين (٤٠:٤) «أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد القرشي روى عن ابن عمر، روى عنه السبيعي، مات سنة ست وثمانين».
ونقل ابن حجر أن ابن حبان وهم في هذا لأن أول من ذكره البغوي، وقال: لا أرى له صحبة، غير أن القواريري وابن أبي شيبة أخرجا هذا الحديث في المسند، وقال ابن قانع: «أمية بن خالد أحسب أن له رؤية».
ثم نقل أن البخاري قد أوضح أمره بأنه سمع ابن عمر. الإصابة (١٢٧:١).

أُمَيَّةُ الضَّمرِيّ، وَالِدُ عَمْرٍو

جَدُّ حَبيبِ بنِ أُسَاف، عَن خَدِيجَةَ، صَوابُهُ عمرو بنُ أميةَ كَما سَيأتي.

* ٧٧ ـ مسند أمية القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَمَّا أُمَيَّةُ القُرَشي

عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحَديثٍ:

* ٣٩٧ ـ (العَارِيَةُ مَضْمُونَةٌ) (١) فَهُوَ كَذلِكَ في رِوايةِ نَصرِبنِ عَطاء الواعِظ، عَن قَتادَةَ، عَن عَطاء، عَن أمَيَّةَ القُرشي بِهِ، كَما سَيأتي.

وَكَذَلكَ مَا رَواهُ يَحيَى بنُ زيادٍ البَزَّار، عَن سُفيانَ بن عُيَينَةَ، عَن عَمروٍ، عَن عَطاءٍ، عَن أَبيهِ، عَن أمَيَّةَ بنِ عَلي: (سَمِعتُ/النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقرأ عَلى المِنبَرِ «يَا مَالِ») (٢). ٨٤/ب

الصَّوابُ مَا رَوَاهُ أَصْحابُ ابنِ عُيَينةَ عَن عَمروٍ، عَن صَفوانَ بنِ يَعلى ابن أميَّةَ بِهِ، كَما سَيأتي (٣).

---

(١) الإصابة (١:١٣٠).

(٢) هو في الإصابة (١: ١٣١) من حديث أمية بن علي. قلت: يعني قوله تعالى: ﴿ونادوا يا مالك﴾ - (ع).

(٣) رواية ابن عينية في البخاري ومسلم وغيرهما.

* ٧٨ ـ مسند أمية جد عمرو بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَكَذا أمَيَّةُ جَدُّ عَمرو بن عُثمانَ الثَّقفي

حَدَّثني:

* ٣٩٨ ـ (أَنَّ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ صَلَّى في مَاء وطينٍ، يومىء بالرُّكوعِ والسُّجودِ، وَسُجودُهُ أَخفضُ مِن رُكوعِهِ) (١).

صَوابُهُ مَا رَواهُ التِّرمذيُّ مِن طريقِ عمرَ بن الرَّباح، عن كثير بن زيادٍ، عَن عُمر بنِ عُثمانَ بنِ يَعلى بنِ مُرَّةَ، عَن أَبيهِ، عَن جدِّهِ بِهِ، كَما سَيأتي في موضِعِهِ.

(١) كذا رواه ابن عبد البر في الاستيعاب وتعقبه الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٣١:١) فقال: «قد وهم فقد روى الترمذي الحديث المذكور عن كثير بن زياد، عن عمرو بن عثمان بن يعلي بن مرة، عن أبيه، عن جده... وقال الترمذي: غريب».

٧٩ ــ مسند أمية بن مخشي أبي عبد الله الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَمَيَّةُ بنُ مَخشيٍّ الخُزاعي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

نَزَلَ البَصرَةَ، وَحديثُه في رابع الكوفيّين(١)

حدَّثنا عَلي بنُ عَبدِ اللَّهِ، حدَّثنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ، حدَّثنا جَابِرُ بنُ صُبحٍ، حدَّثني المثَنَّى بنِ عَبدِ الرَّحمنِ الخُزاعي، وصَحِبتُه إلى واسِطٍ، وَكانَ يُسَمِّي في أَوَّلِ طعامِهِ، وفي آخِرِ لقمَةٍ يقولُ: بِسمِ اللَّهِ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ. فَقُلتُ لَهُ: إنَّكَ تُسَمِّي في أَوَّلِ ما تأكُلُ وآخِرِهِ، أرأيت قَولَكَ في آخِرِ ما تأكُلُ بسمِ اللَّهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ؟ فَقَالَ: أخبرُكَ عن ذَلِكَ، إنَّ جَدِّي أميَّةَ بنَ مَخشيٍ، وَكانَ مِن أَصحابِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعتُهُ يَقولُ:

* ٣٩٩ ــ (إنَّ رَجُلاً كانَ يأكُلُ، والنَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنظُرُ إليهِ، فَلَم يُسمِّ، حَتَّى كانَ في آخِرِ طعَامِهِ لُقمَةٌ، فَقَالَ: بسمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ. فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما زَالَ الشَّيطانُ يأكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَّى، فَلَم يَبقَ في بَطنِهِ شيء إلاَّ قَاءَهُ)(٢).

(١) في مسند الإمام أحمد (٤:٣٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤:٣٣٦).

رَوَاهُ أَبو داودَ (٣)، عَن مُؤمَّلِ بن الفضلِ الجَزري، عَن عيسَى بنِ يونُسَ.

وَرَوَاهُ النَّسائيُّ (٤) عَن الفلاسِ، عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ، عَن جابِرِ بنِ صُبحٍ.

أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، أَبُو حَمزَةَ، بنِ النَّضرِ الأَنْصَاريّ

(كَتَبْنَا مُسْنَدَهُ عَلَى حِدَةٍ)

أَنَسُ بنُ مَلِكٍ الكَعْبيّ القُشَيْرِيُّ، أَبو أَمَيَّةَ

(يُؤَخَّرُ بَعدَ أَنَسِ بن فضَالةَ الأَنصَاريّ)

(٣) رواه أبو داود في الأطعمة (٣:٣٤٧-٣٤٨)، الحديث رقم (٣٧٦٨) عن مؤمل بن الفضل الحراني، عن عيسى بن يونس، عن جابر بن صبح، عن المثنّى بن عبد الرحمن الخزاعي، عن عمه: أمية به.

(٤) أخرجه النسائي في الوليمة في سننه (الكبرى) عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن جابر بن صبح... على ما في تحفة الأشراف (١:٨٠).

٨٠ ــ مسند أنس بن مالك أبي أمية ــ ويقال: أبو أميمة ــ القشيري الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم

٨٥/أ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ الكَعْبيُّ القُشَيريُّ، أَبُو أَمَيَّةَ

وَيُقالُ أبو أمَيمَةَ، وَيُقالُ أبو أمَيَّةَ. صَحابيٌّ، نَزَلَ البَصرةَ وَحديثُهُ في ثاني البصريِّينَ، وسَادِسِ الكوفيِّينَ، لَهُ حديثٌ واحِدٌ.

حدَّثنا وَكيع، حدَّثنا أبو هِلالٍ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ سَوادَةَ، عَن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ ــ رَجُل مِن بَني عَبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ ــ قَالَ:

* ٤٠٠ ــ (أغَارَتْ علينا خَيلُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتيتُهُ وَهُوَ يَتغَدَّى. فَقَالَ: ادنُ فكل، فَقُلتُ: إنِّي صائِمٌ. فَقَالَ: اجلِسْ أحدِّثكَ عَنِ الصَّومِ ــ أوِ الصائِمِ ــ إنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ المُسافِرِ شَطرَ الصَّلاةِ، وَعَنِ الحامِلِ والمرضِعِ والمُسَافِرِ الصَومَ ــ أوِ الصِّيامَ ــ واللَّهِ لَقَدْ قَالَهُما رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِلاهُما، أَوْ أَحَدُهُما، فَيا لَهْفَ نَفسي، هَلاَّ كُنتُ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[١].

(١) الحديث من مسند الإمام أحمد (٥:٣٤٧).

حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا أبو هِلالٍ، حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بن سَوادَةَ، عَن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ ــ مِنْ بَني عَبدِ اللَّهِ بن كعبٍ، وَلَيسَ بالأنصاري ــ قَالَ: (أَغارَتْ علينا خَيْلُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَذَكَر الحديث (٢).

قَالَ عَبدُ اللَّهِ: حدَّثناه شَيبانُ، حدَّثنا أبو هِلالٍ، فَذَكر نحوَهُ (٣).

حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا أَيُّوبُ، قَالَ: حدَّثنا أبو قِلابَةَ، حدَّثني بهذا الحديثِ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ في الَّذي يحدثِنيه؟ قَالَ: فَدلَني عَليهِ، فَأَتيتُهُ فَقَالَ: حَدَّثني قَريبٌ لي يُقالُ له أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ:

* ٤٠١ ــ (أَتيتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إبِلٍ لجارٍ لي أخِذَتْ. فَوافَيتُهُ وَهُوَ يَأكُلُ، فَدعاني إلى طعَامِهِ. فَقُلتُ: إنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ: ادْنُ ــ أو هَلُمَّ ــ أُخبِرْكَ عَن ذَلِكَ، إنَّ اللَّهَ وَضعَ عن المسَافِرِ الصَّومَ وَشَطرَ الصَّلاةِ، وعَنِ الحبْلَى والمُرْضِع. قَالَ: وكانَ بَعدَ ذَلِكَ يَتلهفُ يَقولُ: لَولا أكونُ أَكَلتُ مِن طعامِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينَ دَعاني إليهِ).

حدَّثنا عَبدُ الصمدِ، حدَّثنا أَبو هِلالٍ، حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بن سوادَةَ القُشَيري، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ــ أَحَدُ بني كعبٍ، أَخو بَني قُشَيرٍ ــ قَالَ: (أغارت علينا خيلُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ/عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانطَلَقْتُ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانْتَهيْتُ إليهِ وَهُوَ يأكُلُ. فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ. ٨٥/ب
فَقُلتُ: إنِّي صَائِمٌ) فَذَكَرَ الحَديثَ.

(٢) مسند أحمد (٥:٣٤٧).
(٣) العبارة من مسند أحمد (٥:٣٤٧).

رَوَاهُ الترمذيُّ، وابنُ مَاجَةَ، مِن حَديثِ وَكيع. وأبو داودَ مِن حَديثِ أَبي هِلالٍ، من طَريقِ عَبدِ اللَّهِ بن سَوادَةَ، كَما تَقَدَّمَ (٤).

وفي روايَةٍ عن النَّسائي، عن عُبادةَ، عَن عَبدِ اللَّهِ بن سَوادَةَ، عَن أَبيهِ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ بِهِ. وَرَواهُ مِن حَديثِ إِسماعيلَ بن عُليَّةَ، كَما سَلَفَ. وَلَهُ عِندَهُ طرُق كَثيرة. وَقَالَ الترمذي: حَسنٌ، وَلا يُعرَف لأَنَسِ ابنِ مَالِكٍ هَذا غَيرُ هَذا الحَديثِ.

(٤) أخرجه أبو داود في الصيام (٣١٧:٢)، الحديث (٢٤٠٨)عن شيبان بن فروخ، عن أبي هلال الراسي، عن ابن سوادة القشيري، عن أنس بن مالك القشيري.
وأخرجه الترمذي في الصوم (٨٥:٣) الحديث (٧١٥) عن أبي كريب، و يوسف ابن عيسى، ككلاهما عن وكيع، عن أبي هلال عن عبدالله بن سوادة...
وأخرجه النسائي في كتاب الصوم، في باب ذكر وضع الصيام عن المسافر، عن عمرو بن منصور، عن مسلم بن إبراهيم، عن وهيب بن خالد، عن عبدالله بن سوادة القشيري، عن أبي أمية به.

٨١ ــ مسند أنس بن حذيفة صاحب البحرين عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَسُ بنُ حُذَيْفَةَ، صَاحِبُ البَحرينِ

(يَتَقَدَّمُ على أَنَسِ بن مالِكِ الكعبي، فإنَّهُ حَصَلَ هاهُنا سَهوٌ)

ذَكَرَ أبو نُعَيمٍ مِن حَديثِ رَباحِ بن زيدٍ، عَنِ النُّعمانِ بنِ زُبَيرٍ، حدَّثني عَمرو بنُ شَراحيلَ الكَلبي، عَن مكحولٍ، عَن الحكم بن عيينَة، عَن أنَسِ بنِ حذَيفةَ صَاحِبِ البَحرينِ، قَالَ:

* ٤٠٢ ــ (كَتبتُ إلى رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنَّ النَّاسَ قَدِ اتَّخذوا بَعدَ الخَمرِ أشرِبَةً تُسْكِرُهُم كَما يُسْكِرُ الخَمْرُ مِنَ التَّمْرِ والزَّبيب، يَصنَعونَ ذَلِكَ في الدُّبَّاءُ والنَّقيرِ والمُزَفَّتِ والحنتَمِ. فَقالَ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنَّ كُلَّ شَرابٍ أَسْكَرَ حَرامٌ، والمُزفَّتُ حَرامٌ، والنَّقيرُ حَرامٌ، والحنتَمُ حَرامٌ، فاشرَبوا في القِرَبِ، وَشُدُّوا الأوكيةَ. قَالَ: فاتَّخَذَ النَّاسُ في القِرَبِ ما يُسْكِرُهُم، فَبلَغَ ذَلِكَ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إنَّهُ لاَ يَفعَلُ ذَلِكَ إلاَّ أَهْلُ النَّارِ، ألا إنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرامٌ، وَكُلَّ نقيرٍ حَرامٌ، وَكُلَّ مُخْدِرٍ حَرامٌ، وَما أَسْكَرَ كَثيرُهُ حَرُمَ قَليلُهُ، وَما خَمرَ القَلْبَ فَهُوَ حَرامٌ).

٨٢ ـ مسند أنس بن الحارث بن نبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَسُ بنُ الحَارِثِ

(قَالَ ابنُ مَنْدَة: عِدادُهُ في أَهْلِ الكوفَةِ)

رَوَى حَديثَهُ سَعيدُ بن عَبدِ المَلِكِ الحراني، حدَّثنا عَطاء بن مُسْلِمٍ، عَن أَشْعَثَ بن سُحيمٍ، عَن أَبيهِ، عَن أَنَسِ بن الحارثِ قَالَ: سمِعتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ:

* ٤٠٣ ــ (إنَّ ابني هَذا يُقتَلُ بأَرضِ العِراقِ، فَمَن أَدرَكَهُ فلينصُرهُ). فَقُتِلَ مَعَ الحُسَينِ[١].

---

(١) قال البخاري في «التاريخ الكبير»: (١:٢:٣٠): «أنس بن الحارث قتل مع الحسين ابن علي، سمع النبي ﷺ، قاله محمد حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس، قال أبو عبدالله: «وسعيد بن عبد الملك يتكلمون فيه».

وقد ترجمه ابن حجر في الإصابة (١:٦٨)، فقال:

(أنس) بن الحارث بن نبيه.. قال ابن السكن في حديثه نظر وقال ابن مندة عداده في أهل الكوفة وقال البخاري أنس بن الحارث قتل مع الحسين بن علي سمع النبي ﷺ قاله محمد عن سعيد بن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم حدثنا أشعث ابن سحيم عن أبيه سمعت أنس بن الحارث ورواه البغوي وابن السكن وغيرهما من=

حَديثٌ آخَرُ:

وَرُويَ مِن طريقِ سعيدِ بنِ سنان، حدّثني عُبيدُ اللّهِ الوصابي(*) رجُلٌ

* ٣٨٩ ـ (يَا أكثَمُ أغِرمَعَ غيرقَومِكَ يَحسنْ خُلقُكَ وَتكْرُمْ على رُفَقَائِكَ).

=هذا الوجه ومتنه سمعت رسول الله ﷺ يقول إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين قال البخاري يتكلمون في سعيد يعي راو يه وقال البغوي لا أعلم رواه غيره وقال ابن السكن ليس يروى إلا من هذا الوجه ولا يعرف لانّس غيره (قلت) وسيأتي ذكر أبيه الحارث بن نبيه في مكانه ووقع في التجريد للذهبي لا صحبة له وحديثه مرسل وقال المزي له صحبة فوهم انتهى ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه وكيف يكون حديثه مرسلا وقد قال سمعت وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي والباوردي وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم.

(*) انظر التعليق في الصفحة السابقة.

٨٣ ــ مسند أنس بن ظهير أخو أسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَسُ بنُ ظُهَيرٍ الأَنْصَارِيّ ٨٦/أ

قَالَ:

* ٤٠٤ ــ (لَمَّا كانَ يوم أحدٍ، عُرِضَ رافعٌ بن خَديجٍ عَلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاستصغَرَهُ وَقَالَ: هَذا غُلامٌ صَغيرٌ. وهَمَّ بِرَدِّهِ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ رافع: إنَّ ابنَ أخي رَجُلٌ رامٍ. قَالَ: فَأَجازَهُ).

ذَكَرَهُ أبو نُعيمٍ مِن طريق إبراهيم بنِ المُنذِر، عن محمدِ بن طلحَةَ، عَن حُسَينِ بن ثابتٍ، عن أَنسِ بنِ ظُهيرٍ، عَن سُعْدىٰ بِنتِ ثابتٍ، عَن أبيها، عَن جَدِّها أَنسِ بن ظهيرٍ فَذَكرهُ. وَزَعمَ أَبو نُعيمٍ أَنَّ ابن مَندَة تَصَحَّفَ عَليهِ ذَلِكَ، وإنَّما هُوَ أَسَيْدُ بن ظُهيرٍ. وخالفَهُ غيرُهُ فقَالوا: هُما أَخوانِ: أَسيدٌ وأَنَسٌ ابنا ظُهيرٍ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة (٧٠:١) في ترجمته:
(أنس) بن ظهير أخو أسيد بن ظهير.. ذكر أبو حاتم والعسكري أنه شهد أحداً وقال البخاري في تاريخه قال لي إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدها قال لما كان=

. . . .

=يوم أحد حضر رافع بن خديج وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصغره وهم أن يرده فقال عمه ظهير يا رسول الله ان ابن أخي رجل رام فأجازه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواه ابن السكن من طريق البخاري قال حدثنا إبراهيم بن المنذر وأخرجه ابن مندة عن علي بن عباس المصري عن جعفر ابن سليمان عن إبراهيم بن المنذر كذلك لكن قال فيه فقال له عمي رافع بن ظهير بن رافع وقال الطبراني في ترجمة أسيد بن ظهير حدثنا محمد بن عبدالله العدني حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني حدثنا محمد بن طلحة حدثنا بشير بن ثابت وأخته سعدى بنت ثابت عن أبيهما عن جدهما أسيد بن ظهير كذا وقع عنده وهو خطأ في مواضع واغتر أبو نعيم بذلك فزعم أن ابن مندة صحف أسيد بن ظهير فجعله أنس بن ظهير والصواب مع ابن مندة كما ترى إلا قوله رافع بن ظهير فالصواب ظهير بن رافع والله أعلم.

٨٤ ـ مسند أنس بن فضالة بن عدي بن حرام ابن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَسُ بنُ فَضَالَةَ الأنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ المَدَنيُّ

قَالَ الواقِدي: عن عَبدِ اللَّهِ بن جَعفَرِ المَخرمي، عَن جعفرِ بن عمرو، عن أبيهِ، عَن مُحمدِ بن أنَسٍ، عَن أبيهِ:

* ٤٠٥ ـ (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ شِعبَ بني دينارٍ) (١).

وقَالَ أبو نُعَيمٍ: حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَاصِمٍ، حدَّثنا دُحَيمٌ، حدَّثنا ابنُ أبي هُذَيلٍ، حدَّثنا إدريسُ بنُ محمدِ بنِ يُونُسَ ـ يعني محمد بن أنسِ بن فَضالةَ، عَن جَدِّهِ يونُس ـ يعني محمدَ بن أَنَسِ ابن فَضَالةَ، عَن جَدِّهِ، عَن أبيهِ:

* ٤٠٦ ـ (أَنَّهُ حَضَر مَعَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الوداعِ، وَهُوَ ابنُ عشرين سَنَةً، وَلَهُ ذُؤابَةٌ) (٢).

---

(١) المغازي (٢:٥٣٤).

(٢) قال أبو حاتم: «له صحبة»، وقال البخاري: «صحب النبي ﷺ هو وأبوه، وأتاهم زائراً في بني ظفر». الإصابة (١:٧٠).

وَرَوى يَعقوبُ بن محمدِ الزُّهري، عَن إدريس بنِ محمدِ بن يونُسَ بن محمد بن أَنَسِ بن فَضَالَةَ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبيهِ قَالَ:

* ٤٠٧ ـ (قَدِمَ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينَةَ، وَأنا ابنُ أسْبوعينِ، فأتيَ بهِ إليهِ، فَمَسَحَ رَأسي، وَدَعالي بالبَرَكَةِ. وَقالَ: سَمُّوه باسمي، ولا تُكنُوهُ بِكُنيَتي. قَالَ: وَحُجَّ لي معَهُ في حجَّةِ الوَداعِ).

قَالَ: عُمِّرَ حتى شابَ رأسُهُ ولِحيَتُهُ وَما شَابَ مَوضِعُ يَدِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَسَيأتي هَذا الحَديثُ في تَرجَمَةِ محمدِ بن أَنَسِ بن فَضالَةَ، إن شاء اللّهُ تَعالى. وَهُوَ الأَلْيَقُ بِهَذا السِّياقِ. واللّهُ أَعْلَمُ.

٨٥ ــ مسند أبي أنس ــ أبي فاطمة الضَّمْري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَبُو أَنَسٍ، أَبُو فَاطِمَةَ الضَّمْرِيّ

(يُعَدُّ في المَدَنِيِّينَ)(١)

قالَ أبو نُعيمٍ: حدَّثنا محمد بن إبراهيمَ بن علي، حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ
٨٦/ب محمد بن زبان الحَضرمي، حدَّثنا أبو الطاهِرِ/أحمدُ بن عمرو بن السَّرْحِ،
حدَّثنا رشدين بن سَعدٍ، حدَّثنا زُهرةُ بن مَعبدٍ، عَن عَبدِ اللَّهِ بن أَنَيْسٍ،
أَبِي فاطِمَةَ، عَن أَبيهِ، عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) (أبو فاطمة) الضمري.. قال البخاري قال ابن أبي أو يس حدثني أخي عن حماد بن أبي حميد عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين دخلت على عبيد الله بن أبي إياس بن فاطمة الضمري فقال يا أبا عقيل حدثني أبي عن جدي قال أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أيكم يحب أن يصح فلا يسقم الحديث وفيه أن الله ليبتلى المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه أو لأن له منزلة عنده ما يبلغه تلك المنزلة إلا ببلائه لـه أورده في ترجمة أبي عقيل المذكور ولم يزد على ذلك ووقع لي بعلو في المعرفة لابن مندة من طريق أبي عامر العقدي عن محمد بن أبي حميد وهو حماد عن مسلم عن عبدالله بن أبي إياس عن أبيه عن جده قال ابن مندة رواه رشدين بن سعد عن زهرة ابن معبد عن عبدالله. (قلت) لكن سمي أبا أنس بدل إياس كذا قال وقد ساقه الحاكم أبو أحمد من طريق رشدين فقال إياس فلعل الوهم من النسخة.

* ٤٠٨ ــ (أَيُّكُم يُحِبُّ أن يَصِحَّ فَلا يَسقَمَ؟ قَالوا: كُلنا يا رَسولَ اللَّهِ. قَالَ: أَتحبُّونَ أن تكونوا كالحميرِ الضَّالَّةِ، وَلا تحبُّونَ أن تكونوا أصحابَ بَلاَء، وأَصحابَ عاهات؟ والذي نَفسي بيَده إن العبدَ لتَكونُ لَهُ الدَّرَجَةُ في الجنَّةِ فما يَبلغُها بِشيء من عملِهِ، فَيَبتلِيه اللَّهُ بالبَلاء لِيَبلُغَ تلكَ الدرجَةَ، وَما يَبلغُها بِشيء مِن عَملِهِ)(٢).

وَرَواهُ أَيضاً مِن حديثِ الليثِ عن خالدِ بن يَزيد، عَن يَزيد، عَن سعيد بنِ أَبي هِلالٍ، عن محمـد بن أَبي حُمَيد، عن أبي عقيل الـزرقي، عَن أَبي فاطمَةَ، عَن النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنحوِهِ، وسَيأتي في ترجمةِ أَبي فاطمةَ في الكُنَى.

(٢) في إسناده: رشدين بن سعد، أبو الحجاج المهري، ذكره العُقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢:٦٦-٦٧)، وابن حبان في المجروحين (١:٣٠٣)، وقال الذهبي في الميزان (٢:٤٩): «كان صالحاً عابداً سيء الحفظ غير معتمد، لذا فقد تركه النسائي، وقال ابن معين: ليس بشيء».

٨٦ ـ مسند أَنَيْس الأنصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَيْسُ بنُ قَتَادَةَ البَاهِلِيُّ

(يُعَدُّ في البَصْرِيِّينَ)

قَالَ أبو نُعَيمٍ: حدَّثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بن عبدِ الجَبَّارِ الصوفي، حدَّثنا أحمدُ بن عمر بن عُبيدةَ، حدَّثنا أَشْعَثُ بن أَشْعَثَ، عن عَبَّادِ بن راشدٍ، حدَّثنا مَيمون بن سياه، عن شهر بنِ حوشَبٍ قَالَ: (أقامَ فلان خطيباً يشتمونَ علياً، و يقعونَ فيهِ، حَتى كانَ آخرُهم رَجُلاً مِنَ الأنصار ــ أو غيرِهم ــ يُقَالُ لَهُ أُنَيْسٌ، حَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليهِ وَقَالَ: إنَّكُم قَدْ أكثَرتُم اليومَ في سَبِّ هَذا الرَّجلِ وَشَتمِهِ، وأقسِمُ باللَّهِ لَسمِعتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ:

* ٤٠٩ ــ (إنِّي لأشفَعُ يَومَ القيامَةِ لأكثَرَ مِن ما عَلى الأرضِ من شجرٍ وَمَدرٍ).

ثُمَّ قَالَ: وايمُ اللَّهِ ما أَحَدٌ أوصل للرحمة مِنهُ. أتَرونَ أن شفاعَتَهُ تَصِلُ إليكم وتَعجَزُ عَن أهلِ بَيتِهِ)[1].

---

(١) ترجمه ابن حجر في الإصابة (١:٧٧) باسم: أُنَيْس الأنصاري، وقال: «روى حديثه: =

ثُمَّ قَالَ: أَبو نُعيمٍ: تَفَرَّدَ بِهِ مَيْمونُ بن سياه، وَهُوَ ثِقَةٌ، يجمعُ حَديثُهُ في البصرِيِّينَ.

= البغوي، وابن شاهين، والطبراني في الأوسط، من حديث عباد بن راشد، عن ميمون ابن سياه، عن شهر بن حوشب».

أما أنيس بن قتادة الباهلي فذكره ابن حجر قبله (١:٧٦) ولم يذكر له رواية.

وسيأتي الحديث في الترجمة التالية عن أنيس الأنصاري مختصراً مرفوعاً.

* ٨٧ ــ مسند أنيس الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَيْسُ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ

قَالَ أَبو نُعيمٍ: حدَّثنا سُليمانُ بنُ أحمدَ في المعجَمِ الأوسَطِ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدَّثنا أحمدُ بن عُمر صاحبُ عَلي بن المَديني، حدَّثنا أَشْعَثُ بن أَشْعَثَ بالإِسنادِ الذي قبلَهُ مَرْفوعاً:

* ٤١٠ ــ (إنِّي لأشْفَعُ يومَ القِيامَةِ في كُلِّ شيء مِمَّا عَلى وجهِ الأرض من حجرٍ ومدرٍ).

٨٧/أ وهَكذا وَقَعَ في هَذهِ الروايَة/. والسِّياقُ الأوَّلُ أَصَحُّ وأَحسَنُ، وَهيَ هيَ، واللَّهُ أعلَمُ[١].

---

(١) وراجع الترجمة السابقة.

٨٨ ـ مسند أوس بن أوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْسُ بنُ أَوْسٍ الثَّقَفيّ (١)

صَحابيٌّ جَليلٌ، نَزَلَ دِمَشْقَ، وَلَهُ بِها دَارٌ وَمَسْجِدٌ بِدَربِ القبلي بِها شَمالي

(١) جمع ترجمته ابن عساكر في تاريخه. انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٣:١٥٧-١٥٨)، وقال:

نزل دمشق وقبره بها روى عن النبي ﷺ حديثين وكانت داره في دمشق في درب القبلي مما يلي سوق الدقيق وأسند الحافظ إليه أنه قال قال رسول الله ﷺ من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها من حين يخرج من بيته إلى حين ما يأتي المسجد أجرها كصيام سنة وقيامها ورواه ابن مندة بلفظ من غسل واغتسل وغدا وابتكر وجلس من الإمام قريباً وأنصت وفي رواية ولم يلغ كان له بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها وأسنده من طرق متعددة وفي بعضها ومشى ولم يركب ورواه من طريق الإمام أحمد هذا هو الحديث الأول الذي رواه أوس وأما الحديث الثاني فهو قوله قال رسول الله ﷺ إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال حرم الله على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء (أقول روي أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم قال الراوي يقولون بليت أي ذهبت واضمحللت و يروى بضم الهمزة وكسر الراء والحديث رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة ورواه البيهقي وقال له شواهد وأورد الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي شواهده ثم هذه أحاديث معروفة عند أهل العلم جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضاً وهي متفقة على أن من صلى عليه ﷺ من =

السُّوقِ الكَبيرِ، عِنْدَ قُبَّةِ اللَّحمِ، شَرقيِّها بِشَمالٍ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعضُ الحُفَّاظِ هُوَ أَوْسُ بنُ أَبي أَوْسٍ. نَصَّ عَليهِ يَحيَى بنُ معينٍ، وَحَكاهُ أبو عُمَرَ، واخْتارَهُ ابنُ الأثيرِ. واللَّهُ أَعْلَمُ. وَحديثُهُ عِنْدَ أَحمدَ في رابعِ المَكِّيِّينَ) (٢)

حدَّثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، عَن عُمر بن محمدٍ، عن سَعيدِ ابنِ أَبي هِلالٍ، عَن محمد بن سعيدٍ، عَن أَوْسِ بنِ أَبي أَوْسٍ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ:

* ٤١١ ــ (إذا كانَ يَومُ الجمعَةِ فَغسلَ أَحدُكُم رَأْسَهُ واغْتَسلَ، ثُمَّ غَدا وابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنا واستَمَعَ فَأَنصَتَ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خطوةٍ خَطاها كَصيامِ سنةٍ وقيامِها).

تَفَرَّدَ بِهِ من هذا الوجهِ(٣)، وَرَواهُ أَهلُ السُّنَنِ من حديثِ أَبي الأَشْعَثِ عَنهُ، كَما سَيأْتي(٤).

* * *

حدَّثنا حسنُ بنُ علي الجعفي، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيد بنِ جابرٍ، عَنهُ

= أمته فإن ذلك يبلغه ويعرض عليه وقال أيضاً هذا الحديث صحيح لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة ولذلك صححه جماعة من الحفاظ كابن حبان والحافظ عبد الغني المقدسي وابن دحية وغيرهم ولم يأت من تكلم فيه وعلله بحجة بينة انتهى ورواه الإمام أحمد في مسنده وقال ابن الغرس: أوس بن أوس و يقال أوس بن أبي أوس الثقفي له سبعة أحاديث وهذا القول منه يدل على أنه جعلهما واحداً ولذلك عد أحاديثه سبعة وليس الأمر كذلك بل هما اثنان أحدهما الذي نزل الشام وهو هذا المترجم له حديثان والآخر من أهل الطائف وهو ابن أبي أوس وله خمسة أحاديث.

(٢) في مسند الإمام أحمد (٤:٨، ١٠٤).

(٣) ورواه في المسند (٤:٨)، وقال: «كصيام سنة، وقيام سنة».

(٤) انظر الحاشية رقم ٧و٨.

عَن أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنعاني عَن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٤١٢ ــ (مِن أفضَلِ أيَّامِكُم يَومُ الجمعَةِ، فيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وفيهِ قُبِضَ، وفيهِ النَّفخَةُ، وفيهِ الصَّعقَةُ، فأكثِروا عَلَيَّ مِنَ الصلاةِ فيهِ، فإنَّ صلاتَكُم مَعروضةٌ عَلَيَّ. قَالوا: يَا رَسولَ اللَّهِ وَكيفَ تعرَضُ صلاتُنا عَليكَ وقَدْ أَرِمْتَ ــ يعني قَدْ مُتَّ ــ قَالَ: إنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ على الأرضِ أَن تأكُلَ أَجسادَ الأنبياء عَليهِم السَّلامُ) (٥).

رَوَاهُ أَبو داودَ عَن هارونَ بنِ عَبدِ اللَّهِ، والحَسنِ بن علي. والنَّسائي عَن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ. وابنُ ماجَة عن أَبِي بَكرِ بن أَبِي شيبَةَ، عَن حُسين ابن عليّ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابنُ ماجَةَ عن أَبِي بَكرِ بن أَبِي شيبَةَ، أربعتُهم عن جُبير بن عليَّةَ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابنُ ماجَةَ بِهذا الإسنادِ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ، بَدلَ أَوْسِ بن أَوْسٍ. قَالَ شَيخُنا: وذَلِكَ وهْمٌ مِنهُ (٦).

(٥) هذه الرواية من مسند الإمام أحمد (٤:٨).

(٦) أخرجه أبو داود في الصلاة في باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، الحديث (١٠٤٧)، ص (١: ٢٧٥). عن هارون بن عبد الله، عن الحسين بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، عن أوس بن أوس به.

وأعاده في باب في الاستغفار من كتاب الصلاة.

وأخرجه النسائي في الصلاة، في باب «إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة» عن إسحاق بن منصور.

وأخرجه ابن ماجة في: ٦ ــ كتاب الجنائز (٦٥) باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ، الحديث (١٦٣٦)، ص (١:٥٢٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن الحسين بن علي... به.

حدَّثنا حُسينُ بنُ عَلي الجُعفي، عَن عَبدِ الرحمن بن يزيد بن جابرٍ، عن أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنعاني، عَن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٤١٣ ـ (مَن غَسَلَ واغتَسَلَ، وغَدا وانبَكَر، فَدنا وأَنصَتَ وَلَم يلغُ، كانَ لَهُ بكل خطوةٍ كأَجرِ سَنَةٍ،/ صِيامِها وقيامِها)(٧). ٨٧/ب

رَوَاهُ النَّسائي عَن مُوسَى بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن حُسَينِ بن علي، وعَن محمودِ بنِ خالدٍ، عَن الوَليدِ بنِ مُسلمٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيد ابن جابر بِهِ(٨).

* * *

حدَّثنا يحيَى بن آدم، حدَّثنا ابن المبارَكِ، عن الأوزاعي، عن حسَّانِ ابن عطيَّةَ، عَن أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنعاني، عَن أَوْسِ بن أَوْسٍ الثَّقفي قَالَ: سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ يَقولُ:

* ٤١٤ ـ (مَن غَسَلَ واغتَسَلَ، وبَكَّرَ وابْتَكَرَ، ومَشَى ولَم يَركبْ، فَدَنا مِن الإمامِ فاستَمَعَ ولَم يلغُ، كانَ لَهُ بِكلِّ خُطوةٍ عملَ سَنَةٍ، أَجرَ صيامِها وقيامِها).

حدَّثنا إبراهيمُ بن إسحاقَ، حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ، عَن الأوزاعي، حدَّثني حسَّان بن عطية، حدَّثني أبو الأَشْعَثِ الصَّنعاني، قَالَ: حدَّثنا أَوْسُ ابن أَوْسٍ الثقفي قَالَ: (سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَذَكَرَ

(٧) الحديث بإسناده ومتنه من مسند الإمام أحمد (٤:١٠٨).
(٨) هو عند النسائي في السنن الكبرى بهذا الإسناد على ما في تحفة الأشراف (٢:٢٤).

معناهُ. إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: (ثُمَّ غدا وابتَكرَ).

حدَّثنا علي بن إسحاقَ، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَك، حدَّثنا عَبدُ الرحمَنِ بن يزيد بن جابرٍ، حدَّثني عَبدُ الرحمنِ الدِّمشقي، حدَّثني أبو الأشْعَثِ، حدَّثني أَوْسُ بن أَوْسٍ الثقفي قَالَ: سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ ــ وَذَكَرَ الجُمعةَ ــ فقَالَ:(مَن غَسَلَ واغتَسَلَ، ثُمَّ غدا وابتكَرَ، فَخَرَجَ يمشي ولَم يركبْ، ثُمَّ دنا من الإمامِ فأَنصَتَ لَهُ ولَمْ يلغُ، كانَ كأجرِ سَنةٍ، صيامُها وقيامُها). قَالَ: وزعم يحيَى بن الحارثِ أَنَّهُ حَفِظَ عن أَبي الأشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: (بِكُلِّ خطوَةٍ كأجرِ سَنَةٍ، كأجْرِ قيامِها وصيامِها) قَالَ يَحيَى: ولم أَسمَعهُ يقولُ: (وَمَشَى وَلَم يركبْ).

حدَّثنا الحكم بنُ نافعٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بن عياشٍ، عن راشد بن داودَ الصَنعاني، عَن أَبي الأشْعَثِ الصَّنعاني، عَن أَوْسِ بن أَوْسٍ الثَّقَفي، عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَن اغتَسَلَ يومَ الجمعةِ، وَغَسَلَ، وبَكَّر وابتَكَرَ، وغَدا إلى المسجِدِ، ثُمَّ جَلَسَ قريباً مِن الإمامِ حتَّى ينصتَ، كانَ لَهُ بِكل خطوةٍ خطاها عَملَ سَنَةٍ، صيامِها وقيامِها).

حدَّثنا أبو بكرِ الزبيري، حدَّثنا سُفيان، عن عبدِ اللَّهِ بن عيسَى، عن يحيىَ بن الحارث، عن أَبي الأشْعَثِ الصَنعاني، عَن أَوْسِ بن أَوْسٍ الثَّقَفي قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(مَن غَسَلَ واغتَسَلَ، ثُمَّ غدا فابتَكَر، وَجلسَ من الإمامِ قريباً، واستَمعَ وأَنصَتَ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خطوةٍ/ ٨٨/أ
أجرَ سَنَةٍ، صيامها وقيامها).

وَقَدْ رَوَاهُ أبو داودَ، عَن محمدِ بن حاتمٍ، وابنُ ماجَةَ عن أَبي بكرِ بن

أبي شيبَـةَ كِلاهُمـا عن ابنِ المُبـارَك بِـهِ. وَرَواهُ الـترمـذيُّ والنَّسـائيّ من حـديثِ سُفيان الثوري، زاد التِّرمذي: وأبي جنَـاب: يحيَى بن أبي حَيَّـة، كِلاهُما عن عبدِ اللّهِ بن عيسَى بِهِ. وقَالَ الترمذيّ: حَسَن.

وَرَواهُ النسَائيُّ أيضاً من حديثِ بهز، عن يحيَى بن الحارث بِهِ. وَرَواهُ أبو داودَ عن قتيبة، عن الليثِ، عن خالدِ بن الوليدِ، عن سعيدِ بن أبي هلال، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن أوْسِ بن أوْسٍ، عن النَّبيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحوِهِ(٩).

قَالَ شَيخُنا(١٠): وَرَواهُ عُبيدُ اللّهِ بن تمام، عن الحَسنِ بنِ ذكوانَ،

(٩) الحديث في مسند أحمد (٤:٨-٩)، وأخرجه أبو داود في الطهارة في باب الغسل يوم الجمعة، الحديث (٣٤٥)، ص (١:٩٥) عن محمد بن حاتم الجرجرائي حِبِّي، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي الأشعث الصنعاني عنه به.

وفي الحديث الذي يليه رقم (٣٤٦) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبادة بن نُسَي، عن أوس الثقفي عنه نحوه.

وأخرجه الترمذي في الصلاة في باب فضل الغسل يوم الجمعة، الحديث (٤٩٦)، ص (٢:٣٦٧-٣٦٨) عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، وأبي جناب يحيى بن أبي حية، كلاهما عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث بمعناه، وقال: «حسن».

وأخرجه النسائي في الصلاة، في باب «الفضل من الدنوّ من الإمام» عن محمود ابن خالد، عن عمر بن عبد الواحد، وبعده في باب «النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة عن عمرو بن منصور، وهارون بن محمد بن بكار بن بلال، كلاهما عن أبي مُسهر، عن سعيد بن عبد العزيز.

وأخرجه ابن ماجة في الصلاة، في باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

(١٠) تحفة الأشراف (٢:٢٤).

عن يحيَى الدمشقي عن أوْسٍ عن أَبي بكرِ الصديق، عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَواهُ روحُ بن عُبادةَ، عن يزيدِ بن يزيد، عن عثمانَ الشامي، عن أَبي الأشْعَثِ، عن أَوسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بن عَمرو، عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٨٩ ــ مسند أوس بن أبي أوس
واسمه حذيفة بن ربيعة الثقفي
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ. وَهُوَ أَوْسُ بنُ حُذَيْفَةَ

(وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: هو الذي قبلهُ. ومالَ إليهِ ابنُ الأثيرِ، وحكاهُ عن البخاري. فاللَّهُ أعلمُ وَفَرَّقَ الطبراني بينَ أَوْسِ بن أَبي أوسٍ، وبينَ أَوْسِ بن حذيفةَ، فيكونون ثلاثة، وذلِكَ متأيّد بقَولِ يَحيَى بن معينٍ مِن كلِّ وجهٍ. والجُمهورُ على التفرقَةِ بينَ أَوْسِ بن أَوْسِ حُذيفة. وَهُوَ المشهورُ، وإن كانا نصفين. وقَدْ نقَلَ ابنُ مَندَةَ عن البخاري أَنَّهُ جعَلَهُم ثلاثةً (١).

حدَّثنا هُشيمُ بن يَعلى، عن عطاء، عن أبيهِ، عن أَوْسِ بن أَبي أَوْسِ الثَّقَفي، قالَ:

* ٤١٥ ــ (رأيتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتى سُباطةَ قومٍ فتوضَّأ) (٢).

---

(١) في مسند أحمد هما واحد، وحديثه في (٤:٨، ١٢٤).

(٢) مسند أحمد (٤:٨).

وَرَواهُ أبو داودَ عن مسددٍ، وعباس بن موسَى، كِلاهُما عن هُشيمٍ بِهِ، وزادَ: (ومَسحَ عَلى نَعليهِ وقَدمَيهِ)(٣).

* * *

حدَّثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبةَ، عن النُّعمانِ بنِ سالمٍ، عن ابنِ أَبي أَوْسٍ، عن جدّه: أَنَّهُ كانَ يُؤتَى بنعليْهِ وَهُوَ يُصلِّي فَيَلبسهُما وَ يَقولُ:

* ٤١٦ ـ (إنِّي رأيتُ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي في نعلَيهِ)(٤).

حدَّثنا يحيَى، عن شعبةَ، عن يَعلى، عن أَبيهِ، عن أَوْسِ بن أَبي أَوْسٍ قالَ:

* ٤١٧ ـ (رأيتُ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتَوَضَّأ وَمَسَحَ عَلى نعليهِ ثُمَّ قامَ/ إلى الصَّلاةِ)(٥). ٨٨/ب

* * *

حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا شعبَةُ، عن النعمانِ بن سالمٍ، عن ابن أَبي أَوْسٍ، عن جَدِّه:

* ٤١٨ ـ (أَنَّ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى في نَعليهِ،

---

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة، الحديث (١٦٠)، ص (٤١:١) عن مسدد، وعباس بن موسى، كلاهما عن هشيم، عن يَعْلى بن عطاء، عن أبيه به.

(٤) مسند الإمام أحمد (٨:٤).

(٥) أخرجه ابن ماجة في: ٥ ـ كتاب إقامة الصلاةوالسنة فيها، (٦٦) باب الصلاة في النعال، الحديث (١٠٣٧) ص (٣٣٠:١) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

واسْتَوْكَفَ ثلاثاً)(٦).

رَوَاهُ النَّسائيُّ من حَديثِ شعبَةَ، عن النُّعمانِ بن سَالمٍ، عن أَبي أَوْسٍ، عن جدِّهِ بِهِ(٧).

قَالَ شَيخُنَا(٨): وَرَواهُ الكُديميُّ(٩) عن أَبي عَامِرٍ، عن شعبةَ، عن النعمانِ: سَمِعتُ رَجُلاً يُقالُ لَهُ عَبدُ الرَّحمنِ، جدُّهُ أَوْسُ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ، ولم يتابَع عَلى قولِهِ عن أَبيهِ، فإِنَّهُ مَحفوظ عَن شعبَةَ، عن النعمانِ، عن ابنِ عمرو بنِ أَوْسٍ، عن جدِّهِ أَوْس.

قُلتُ: يُستَفادُ مِن هَذا السِّياقِ أَنَّهُ عَبدُ الرحمنِ بن عمرو بن أَوْسٍ، عن أَبيهِ عمرو، عن جَدِّهِ أَوْسِ بن أَبي أَوْسٍ. واللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

حدَّثنا محمدُ بن جَعفرٍ، حدَّثنا شعبَةُ، عن النعمانِ، قَالَ: سَمِعتُ أَوْساً يَقولُ:

---

(٦) مسند أحمد (٤:٨).

(٧) سنن النسائي في الطهارة (١:٦٤) عن حُمَيْد بن مسعدة، عن سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن النعمان بن سالم، عن ابن أوس بن أبي أوس، عن جده، به
(استوكف)= أي استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات، وبالغ حتى وكف منها الماء.

(٨) قاله المزي في تحفة الأشراف (٢:٦).

(٩) هو محمد بن يونس بن موسى القرشي الشامي البصري محدث البصرة، وهو واه، قال ابن عدي الكامل في معرفة الضعفاء (٦:٢٢٩٤) «اتهم الكديمي بوضع الحديث، وقال ابن حبان «كان يضع الحديث»، ورماه أبو داود بالكذب، وقال موسى بن هارون وهو متعلق بأستار الكعبة: «اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذاب يضع الحديث». وله ترجمة في تهذيب التهذيب (٩:٥٣٩).

* ٤١٩ ــ (أتيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وفدِ ثقيفٍ، فكنا في قبةٍ، فَقَامَ من كانَ فيها غيري، وغيرُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجاء رَجُلٌ فَسارَّهُ، فَقَالَ: اذهبْ فاقتلْهُ. ثُم قَالَ: أَليسَ يشهدُ ألاَّ إلهَ إلاَّ اللَّهُ؟ قَالَ: بلى. ولكنَّهُ يَقولُها تعوُّذاً. ثُمَّ قَالَ: رُدَّهُ. ثُمَّ قَالَ: أمِرتُ أَن أقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقولوا لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ، فإذا قالوها حُرِّمَتْ عَليَّ دِماؤهُم وأموالهُم إلاَّ بحقِّها). فَقُلتُ لِشُعبَةَ: أَليسَ في الحديثِ: (ثُمَ قالَ: أَليسَ يشهدُ ألاَّ إلهَ إلاَّ اللَّهُ، وأَنِّي رَسولُ اللَّهِ) قَالَ شعبةَ: أَظنُها معَها وما أَدْري ما قال (١٠).

رَوَاهُ النَّسائيُّ عن بندار، عن غُندرٍ بِهِ (١١).

وَرَواهُ أَيضاً عن الحسن بن محمدٍ بن أَعينٍ، عن زهير، عن سماك، عن النعمان: سَمِعتُ أَوساً أَخبرهُ، فَذَكَر نحوَهُ (١٢).

حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بن بكرِ السَّهمي، حدَّثنا حاتِم بن أَبي صغيرة، عن النعمانِ بن سالمٍ، أَن عمرو بن أوسٍ أَخبَره أَنَّ أَباه أَوساً أخبَره قَالَ:

* ٤٢٠ ــ (إنَّا لقعود عند رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصُّفَّةِ وَهُوَ يَقصُّ علينا و يُذكِّرنا، إذ أَتاهُ رجلٌ فَسأَلَهُ. قَالَ: اذهبوا فاقتلوهُ. فلما
٨٩/أ وَلَّى الرجلُ دَعاهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: هَلْ يَشهدُ أَلاَّ إلهَ/ إلاَّ اللَّهُ؟ قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ يا رَسولَ اللَّهِ. قالَ: اذهبوا فَخَلُّوا سَبيلَهُ، فإنَّما أمِرْتُ أَن أقاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يشهدوا أَلاَّ إلهَ إلاَّ اللَّهُ، فَإذا فَعلوا ذلكَ

---

(١٠) بهذا المتن والإسناد في مسند أحمد (٤:٨).

(١١) هذه الرواية عند النسائي في المحاربة (٧:٨٠-٨١) أو تحريم الدم.

(١٢) هذه الرواية في سنن النسائي (٧:٨٠).

عصموا مني دِماءهُم وأموالَهُم إلاَّ بِحَقِّها)[١٣].

رَوَاهُ النَّسائي عن هارونَ بن عبدِ اللّهِ وابنُ ماجةَ عن أَبي بكرِ بن أَبي شيبَةَ، كِلاهُما عن بكر بنِ عبدِ اللّهِ بن بكرٍ بِهِ.

قَـالَ شَيخُنا[١٤]: وَرَواهُ عُبيـدُ بن غنَّـامٍ، عَن أبي بكـرِ بن أَبي شيبَـةَ، عن عبدِ اللّهِ بنِ بكرٍ، عن سِمَاكِ بن حَربٍ، عَن النعمانِ بنِ سَالِمِ بِهِ، فَزادَ فيهِ سماكاً، وَرَواهُ أَسودُ بنُ عَامرٍ، عَن إسرائيلَ، عَن سماكٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، فأَخطأَ فيهِ.

حدَّثنا محمود بنُ عبدِ اللّهِ الأنصاري، حدَّثنا أَبو يونُس: حاتِمُ بن أَبي صغيرة، حدَّثني النعمانُ بنُ سَالِمٍ، أَن عمرو بن أَوْسٍ أَخبرهُ عن أَبيهِ قَالَ:

* ٤٢٠م ــ (إنَّا لَقعودٌ عِندَ رسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحدِّثُنا وَ يوصينا إذ أَتاهُ رَجلٌ) فَذَكَرَ مثلَهُ[١٥].

* * *

حدَّثنا بهز بن أَسدٍ، حدَّثنا حمادُ بن سلمةَ، حدَّثنا يَعلى بنُ عطاء، عَن أَوْسِ بنِ أَبي أَوْسٍ قَالَ:

* ٤٢١ ــ (رأيتُ أَبي يتوضَّأُ فَمَسحَ على النَّعلينِ فَقلتُ لَهُ: تَمسحُ عليهِم. فقَالَ: هَكذا رأَيتُ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعَلُ)[١٦].

* * *

(١٣) سنن النسائي (٧:٨١).
(١٤) المزي في تحفة الأشراف (٢:٥).
(١٥) هذه الرواية في سنن النسائي (٧:٨١).
(١٦) من مسند الإمام أحمد (٤:٩).

حدَّثنا عَبدُ الرَّحمن بن مهدي، حدَّثنا عَبدُ اللّهِ بنُ عَبدِ الرحمنِ الطَّائِفِي، عن عثمانَ بن عَبدِ اللّهِ الأوْسي الثَّقَفي، عن جدِّهِ أوْسِ بن حُذَيفَةَ قالَ:

* ٤٢٢ ـ (كُنتُ في الوفدِ الّذينَ أتوا رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسلموا من ثقيفٍ من بني مالكٍ، أنزلنا في قبّةٍ لَهُ، كانَ يختلِفُ إلينا بَيْنَ بُيوتِهِ وَبينَ المسجِدِ، فإذا صَلَّى العشاءَ الآخِرَةَ انصرَفَ إلينا فَلا يَبرَحُ حَتَّى يُحدِّثنا و يشتكي إلينا قُريشاً وأهل مكّةَ. ثُم يَقولُ: لا سَواء كُنّا بمَكَّةَ مُسْتذلِّينَ مسْتضْعَفينَ، فَلَمَّا خرجنا إلى المدينةِ، كانتْ سِجالُ الحربِ علينا ولَنا. فمَكَثَ عَنّا لَيلةً لم يأتنا حتّى طالَ علينا بعدَ العِشاء. قَالَ قُلنا: ما أمْكَثَكَ عَنّا يا رَسولَ اللّهِ؟ قَالَ: طرأ عَليَّ حِزبٌ مِن القُرآنِ، فَأردتُ ألاّ أخرجَ حتّى أقضيه. قالَ: فَسَألنا أصحابَ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينَ أصبَحنا. قالَ: قُلنا: كيفَ تحزبونَ القرآنَ؟ قالوا: نحزِّبُهُ ثلاثَ سُوَرٍ، وخَمسَ سُوَرٍ، وسَبعَ سُوَرٍ، وإحدى عَشرةَ، وثلاثَ عشرةَ/سورَة. فما زَالَ حَتّى قالوا: وحِزبُ المُفصَّلِ من ق حَتّى يَختِمَ)(١٧).

وَرَواهُ أبو داودَ(١٨) عَن مُسددٍ، عن قُرَّانِ بن عاصِمٍ.

وعن عبدِ اللّهِ بن سَعيدِ الأشجِّ، عن أبي خالدِ الأحمَرِ.

---

(١٧) المصدر السابق ص ٨.

(١٨) أخرجه أبو داود في الصلاة في باب تحزيب القرآن، الحديث (١٣٩٣)، ص (٢:٥٥) عن مسدد.

وَرَواهُ ابنُ ماجةَ[١٩] عن أَبي بكرِ بنِ أَبي شيبَةَ، عن أَبي خالدِ الأحمَرِ، كِلاهُما عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بن يَعلى، بِهِ.

* * *

حدَّثنا محمد بنُ جَعفَرٍ، حدَّثنا شُعبَةُ، عن النعمانِ بنِ سالمٍ، عن ابنِ أَبي أَوْسٍ، عن جدِّهِ قَالَ: (رأيتُ رَسولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضَّأَ واسْتَوْكَفَ ثلاثاً، أي غَسَلَ كَفيهِ).

حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، حدَّثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عَن النُّعمانِ بنِ سالمٍ، عن ابنِ أَبي أَوْسِ الثَّقَفي، عَن جدِّهِ أَوْسٍ، قَالَ:

* ٤٢٣ ــ (رأيتُ رَسولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثلاثاً) يعني غَسَلَ يدَهُ ثلاثاً. قُلنا لِشُعبَةَ: أَدْخَلَهُما في الإناء أو غَسَلَهُما خارِجَ الإناء. قَالَ: لاَ أَدري)[٢٠].

* * *

حَديثٌ آخَرُ:

رَواهُ النَّسائيُّ في التَفْسير عن أَبي داودَ، عن سَهلِ بن حمَّادٍ، عن شُعبَةَ، عَن النُّعمانِ بنِ سالمٍ، عَن ابنِ عمرو بن أَوْسٍ، عَن أَبيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّ النَّبيَّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

---

(١٩) سنن ابن ماجة في: ٥ ــ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (١٧٨) باب في كم يستحب يختم القرآن، الحديث (١٣٤٥)، ص (١:٤٢٧)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر به.

(٢٠) مسند أحمد (٤:٩).

* ٤٢٤ ـ (إنَّ يأْجوجَ ومَأْجوجَ لَهُم نِساء يُجامِعونَ مَا شَاؤوا، و يلقِحونَ من الشَّجَرِ مَا شَاؤوا، ولاَ يَموتُ الرَّجُلُ مِنهُم حَتَّى يَترُكَ في ذُرِّيتِهِ أَلفاً فصَاعِداً)(٢١).

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الطبرانيُّ: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ دُحَيمِ الدمَشْقيُّ، حدَّثنا مَروانُ بنُ مُعاوية، حدَّثنا أَبو سَعيدِ بنِ عَزرةَ المَكّي، عن عُثمانَ بنِ عَبدِ اللَّهِ بن أَوْسٍ الثَّقَفي، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٤٢٥ ـ قِراءةُ الرجُلِ القُرآنَ في غَيْرِ المُصحَفِ أَلفا دَرَجَةٍ، وقِراءتُهُ في المُصحَفِ يُضاعَفُ عَلى ذَلِكَ أَلفَي دَرَجَةٍ)(٢٢).

---

(٢١) أخرجه النسائي في التفسير من «سننه الكبرى» عن أبي داود، عن سهل بن حماد، عن شعبة، عن النعمان بن سالم، عن ابن عمرو بن أوس، عن أبيه، عن جده، به. تحفة الأشراف (٢:٦).

(٢٢) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للطبراني في الكبير وللبيهقي. فيض القدير (٤:٥١٣).

٩٠ ــ مسند أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْسُ بنُ الحَدثَانِ بنِ عَوْفِ بنِ رَبيعَةَ

ابنِ يَربُوعِ، بن واثِلةَ، عن دَهمانِ، بن نصرِ، بن مُعاويةَ، بن بكرٍ

قَالَ الطَّبراني: حدَّثنا أَحمدُ بنُ علي البرهازي، حدَّثنا محمدُ بن سَابقٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بن طهمَان، عَنِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مَالكٍ، عن أبيهِ:

* ٤٢٦ ــ (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعثَهُ وأَوْسَ بنِ الحدثانِ في أَيَّامِ التشريقِ فَنَادَيا: أَلاَّ يَدخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُربٍ).

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:/

قَالَ الطَّبرانيُّ: حدَّثنا محمدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الحَضرمي، حدَّثنا شعثم بن أصيلٍ، وحدَّثنا أَحمدُ بن زُهَيرٍ التُّسْتري، حدَّثنا زيدُ بنُ أَخزَمَ، قَالا: حدَّثنا محمدُ بن بكرِ البرسَانيُّ، حدَّثنا عُمرُ بن صهبانِ، عن الزُّهريِّ، عَن

مالِكِ بن أَوْسِ بنِ الحدثان عن أبيـهِ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٤٢٧ ـ (أَخْرجوا صَدقَةَ الفِطرِ صاعاً مِنْ طعَامٍ، وكانَ طعامُنا يَومَئِذٍ التَّمْرَ والزَّبيبَ) زادَ شَعثَمُ: (والأَقِط).

٩١ ــ مسند أوس بن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْسُ بنُ حُذَيْفَةَ، هُوَ أَوْسُ بنُ أَبِي أَوْسٍ بنِ شَرحبيلَ

قَالَ الطَّبرانيُّ: حدَّثنا عَمرو بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن زِبريق الحِمصيُّ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا عَمرو بنُ الحارِثِ، عَن عبدِ اللَّهِ بن سَالمٍ، عَن الزُّبَيْديّ قَالَ: قَالَ عَباسُ بنُ يونسَ: إنَّ أَبا الحَسَنِ عمرانَ بن محمد، حدَّثَهُ أَنَّ أَوسَ بنَ شَرَحبيلَ حَدَّثَـهُ: أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَقولُ:

* ٤٢٨ ــ (مَنْ مَشَى مَعَ ظالِمٍ، لِيُعينَهُ وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّهُ ظالِمٌ فَقَدْ خَرجَ مِنَ الإِسْلامِ)(١).

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الطَّبرانيُّ: حدَّثنا أَبو زُرعَةَ الدمَشْقيُّ، حدَّثنا أَبو اليمانِ: الحَكَمُ ابنُ نافِعٍ، وعَلي بن عيَّاشٍ، قَالا: حدَّثنا جَريرُ بنُ عثمانَ، حدَّثنا نمران،

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني في الكبير، والضياء في المختارة عن أوس بن شرحبيل، وأشار إليه بالصحة فيض القدير (٦:٢٢٩).

عن ابنِ مخبرٍ، عن شرحبيلَ بنِ أوْسٍ، عَن أبيهِ، هُوَ أوْسُ بنُ شرحبيل، عَن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

* ٤٢٩ ــ (مَن شَرِبَ الخمرَ فاجْلدوهُ، فإنْ عَادَ لَها في الرَّابعَةِ فاقْتُلوهُ) (٢).

---

(٢) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦:٢٧٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه عمران بن محمد ويقال مخبر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

٩٢ ـ مسند أوس بن الصامت الأنصاري ـ أخي عُبادة بن الصامت ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْسُ بنُ الصَّامِتِ الأَنْصاريُّ

أَخُو عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ (١)

قَالَ أَبو داودَ في الطَّبقاتِ: قرأْتُ على محمدِ بنِ الوَزيرِ المصري، حدَّثكُم بشرُ بنُ بَكرٍ، حدَّثنا الأَوزاعيُّ، حدَّثنا عَطاء، عن أَوْسٍ أخي عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ:

* ٤٣٠ ـ (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعطاهُ خَمسةَ عَشَرَ صاعاً مِنْ شَعيرٍ إطعامَ سِتِّينَ مِسْكيناً)(٢).

ثُمَّ قَالَ: هَذا ضَعيفٌ، وَهُوَ مُرسلٌ، لم يُدْرِك أَوْسَ بنَ الصَّامِتِ، وسَتأْتي بَسْطُ قِصَّتِهِ مِن ظِهارِهِ مِن زَوْجَتِهِ خُوَيْلَةَ بنت ثَعلَبَةَ، ونُزولِ أَوَّلِ سُورَةِ المُجادَلَةِ فيهَا.

---

(١) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة، بن غنم، بن عون، بن عمرو، ابن عوف، بن الخزرج = أخو عبادة بن الصامت، ممن شهد بدراً، والمشاهد، مات في خلافة عثمان وله خمس وثمانون سنة، وهو زوج خويلة بنت ثعلبة المجادلة التي أنزل الله فيها وفي زوجها ما أنزل.

ثقات ابن حبان (٣:١٠-١١)، الإصابة (١:٨٥).

(٢) أخرجه أبو داود في الطلاق، الحديث (٢٢١٨)، ص (٢:٢٦٧).

٩٣ ـ مسند أوس بن عبد الله بن حُجر الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ١/٩١أ

أَوْسُ بنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ حُجْرِ الأَسْلَميّ

أبو تَميمٍ. وَ يُقالُ أَوْسُ بنُ حُجْرٍ، وَ يُقالُ تَميمٌ بنُ حُجْرٍ

قَالَ الطَّبرانيُّ: حدَّثنا محمدُ بن السَّقطِيُّ، حدَّثنا الفيضُ بنُ وَثيقٍ الثَّقَفي، حدَّثنا صَخرُ بنُ مالِكِ بن إياسِ بنِ ثَعلبَةَ بنِ مالِكٍ، أَخبَرهُ أَنَّ أبا مالِكٍ/ أَخْبَرهُ أَنَّ أَباهُ أَوْسَ بن عَبدِ اللَّهِ بن حُجْرِ الأَسْلَميّ قَالَ: ٩٠/ب

* ٤٣١ ـ (مَرَّ بي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومَعَهُ أبو بَكْرٍ بدوحات بين الجُحفَةَ، وهرشىٰ هما عَلى جَملٍ واحدٍ، وَهُما مُتوجِّهانِ إلى المَدينةِ، فَحَمَلهُما عَلى فَحْلِ ابنِه، وبَعثَ مَعهُما غُلاماً لَهُ: يُقالُ لَهُ مَسعودُ. فَقَالَ لَهُ: اسْلُكْ بِهِما حَيثُ تَعلَمُ مِن مخارِم الطَّريقِ وَلا تُفارِقْهما، حَتَّى يَقضيا حاجَتَهُما مِنْكَ، وَمِن حَملِك، فَسَلَكَ بِهِما ثَنيَّةَ الرَّمحاء، ثُمَّ سَلَكَ بِهما ثَنِيَّةَ الكوفَةِ، حَتَّى أَقبَلَ بِهِما احْناء، ثُمَّ سَلَكَ بِهِما ثَنيَّةَ المَدرَّةِ، ثُمَّ أَدخَلهُما المَدينَةَ، وَقَد قَضَيا حاجَتَهُما مِنهُ وَمِن حَملِهِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسولُ مَسعودٍ إلى سَيِّدِهِ، وكانَ مغفلاً لا يسمُ الإبلَ، فَأَمَرهُ أَن يَأْمُرَ أَوْساً يَسِمُها في أَخفافِها (١).

قَالَ صَخْرٌ: وَهُوَ واللَّهِ سُنَّتُنا اليومَ، وقَفل الفرسَ فيما أَرانا أَبي حَلَقَ حَلقَتينِ، ومَدَّ بَينَهُما مَداً).

(١) رواه الطبراني، والعباس بن السراج في تاريخه، وقال ابن عبد البر: حَسَن. الإصابة (٨٦:١).

٩٤ ــ مسند أوس الأنصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْسُ الأَنْصَاريُّ

قَالَ الطَّبرانيُّ: حدَّثنا محمدُ بن عبدِ اللَّهِ الحَضرميُّ، حدَّثنا أبو كُريبٍ، حدَّثنا سَالمُ بنُ سَالمٍ، حدَّثنا سَعيدُ بن عَبدِ الجَبارِ عَن توبَةَ، عَن سَعيدِ بن أَوسِ الأَنصاريّ، عَن أَبيهِ قَالَ: قَـالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* ٤٣٢ ــ (إذا كانَ غَداةَ الفِطرِ، وَقَفَتِ الملائكةُ في أَفواهِ الطَّريقِ فَنادوا: يا مَعشَرَ المُسلمينَ اغدوا إلى رَبٍّ رَحيمٍ، يُثيبُ الخَيرَ و يُثيبُ عَليهِ الجَزيلَ، أمِرتُم بِصيامِ النَّهارِ فَصُمْتُم، وأَطعتُم رَبَّكُم، فاقبِضوا جَوائِزَكُم، فَإِذا صَلُّوا العيدَ نَادى مُنادٍ مِن السَّماءِ: ارجعوا إلى منازِلكُمْ راشِدينَ، فَقَدْ غَفرتُ ذُنوبَكُمْ كُلَّها، وَ يُسَمَّى ذَلِكَ اليومَ في السَّماءِ الجائِزَة).

رَوَاهُ أَيضاً مِن طريقِ عَمرو بن شَمرٍ، عن جابرٍ عن أَبي سَعيدِ بنِ أَوْسٍ، عَن أَبيهِ مَرفوعاً.

* * *

قَالَ أَبو نُعَيمٍ: أَخبَرنا أَحمدُ بنُ سُليمانَ بن أَيوب بن حَذْلَمٍ في كتابِهِ: حدَّثنا أَحمدُ بن العَلاء، حدَّثنا حَمزةُ بن مالكٍ، حدَّثنا عمي سُفيانُ بنُ حمزةَ، سَمِعتُ عَبدَ اللَّهِ بنَ عامرٍ الأَسْلميّ يُحدِّثُ عَن رَبيعَةَ بنِ أَوْسٍ، عَن أَنيسِ بنِ عمروٍ، عَن أهبانِ بنِ أَوْسٍ الأَسْلميِّ/ كَذا قَالَ:

* ٤٣٣ ــ (إنَّهُ لَفِي غَنَمٍ لَهُ، فَشَدَّ الذِّئبُ عَلَى شاةٍ مِنها، فَصَاحَ عَليهِ فَأَقْعى عَلَى ذَنَبِهِ. وقَالَ: مَن لها يومَ تَشْتَغِلُ عَنها، تَمنَعُني رِزقاً رَزَقنيهِ اللَّهُ. قَالَ: فَصَفَّقتُ بيَديَّ. وقُلتُ: واللَّهِ مَا رَأَيتُ شَيئاً أَعجبَ مِن هَذا. فَقَالَ: العَجَبُ وَرَسولُ اللَّهِ بينَ النَّخلاتِ، وَهُوَ يومىء بيَدِهِ إلى المَدينةِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنباء مَا سَبَقَ، وأَنباء ما يَكونُ، وَهُوَ يَدْعو إلى اللَّهِ، وإلى عِبادَتِهِ. قَالَ: فَأَتى أهبانُ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَهُ بِأَمرِهِ وَأَمْرِ الذِّئبِ وأَسْلَمَ) (١).

رَوَاهُ أَيضاً مِن حَديثِ محمد بن اسماعيلَ بن جَعْفَرٍ، وأَبي عَمرو الزَّبيدي، وأَبي عَرفَةَ الأَنصاريِّ، كِلاهُما عَن سُفيانَ بن حمزةَ، بِهِ، مِثلَهُ. لكِن ذَكرَهُ مِن رِوايَةِ أَبي العَبَّاسِ بنِ عُقدَةَ، عَن مُحمدِ بنِ أَحمدَ بنِ الحسنِ القَطراني، حدَّثنا عبَّادُ بنُ لَيْثٍ، عَن أَسباطِ بن نصر، حدَّثني وَهبُ بنُ عقبَةَ البكائي، حدَّثني يَزيدُ بن مُعاويَةَ البكائي، عن أهبانَ بن عَبَّادٍ الخُزاعيّ، وَهُوَ الَّذي كَلَّمَ الذِّئبَ، وكانَ مِن أَصحابِ الشجَرة، أَنَّهُ كان يُضَحِّي عَن أَهلِهِ بالشَّاةِ الواحِدَةِ.

---

(١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢:٢٠١) وعزاه للطبراني في الكبير.
وقال ابن حجر في الإصابة (١:٨٨): «رواه الحسن بن سفيان أيضاً في مسنده من طريق سعيد بن عبد الجبار.

٩٥ ــ مسند أوفى بن مولة التميمي العنبري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْفى بنُ مَولَةَ العَنْبَرِيّ

قَالَ الطَّبرانيّ: حدَّثنا حمَّادُ بن محمدِ بن صدَقَةَ، وأحمد بن قاسِمٍ الأَيْدَجي قَالا: حدَّثنا محمد بن مَرزوقٍ حدَّثني عَبدُ الغفارِ بنِ مُنقِذِ بنِ حُصَينٍ بن حجان بن أوفى بن مَولَةَ العنبري، عن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَوْفى بن مَولَةَ قَالَ:

* ٤٣٤ ــ (أَتيتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَقطَعَني الغَميمَ وَشَرطَ علي: وأَنَّ ابن السَبيلِ أَوَّل رَيَّانٍ، وأَقْطَعَ ساعِدَةَ رجلاً مِنَّا بِئْراً بِالفَلاةِ. يُقالُ لَها الجعُونية، وَهُوَ بِئرٌ يَخبَّأُ فيها الماء، وَلَيسَ بالماءِ المُغرِقِ، وأَقطعَ إياس بن قَتادَةَ العَنبري الجابيَةَ، وهيَ دونَ اليمامةَ، وكُنَّا أَتيناهُ جَميعاً وكَتبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا كتاباً في أَديمٍ)[١].

(١) ذكره البغوي وغيره في الصحابة، ورواه الطبراني وابن منده من طريق عبد الغفار بن منقذ بن حصين بن حجان بن أوفى بن مولة عن أبيه. الإصابة (١:٨٨-٨٩).

٩٦ ــ مسند أهبان بن أوس الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَهبانُ بنُ أَوْسٍ الأَسْلَميّ

مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ

* ٤٣٥ ــ (أَنَّهُ اشتكَى رُكبَتَه، فَكانَ إِذا سَجَدَ جَعَلَ تَحتَ رُكبَتِهِ وِسَادَة).

رَوَاهُ البُخاريُّ في المغازي، عن عبدِ اللَّهِ بن محمدٍ، عن أَبي عامر، عن
٩١/ب إسرائيلَ، عن مجزأَةَ بن زاهِرٍ عَنْهُ/ مرفوعاً وَ يُعرفُ بِمُكَلِمِ الذِّئبِ، بِحَديثٍ وَرَدَ عَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١).

---

(١) أخرجه البخاري في: ٦٤ ــ كتاب المغازي، (٣٥) باب غزوة الحديبية، فتح الباري (٤٥١:٧).

٩٧ ــ مسند أهبان بن صيفي الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَهْبانُ بنُ صَيفي، عَنْ عُديسَةَ [١]

حدَّثنا روحٌ، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بن عُبيدِ الدَّيلي، عن عُديسَةَ ابنةَ أَهْبانَ ابنِ صيفي: (أَنَّها كانَتْ مَع أبيها في منزِلِهِ، فَمرِضَ فأَفاقَ مِن مَرضِهِ ذَلِكَ، فَقَامَ عليٌّ بن أَبي طالبٍ، بالبَصرةِ فأَتاهُ في مَنزِلِهِ، حَتَّى قامَ عَلى بابِ حُجرَتِهِ، فَسَلَّمَ وَرَدَّ عَليهِ الشَّيخُ السَّلامَ. فقَالَ لَهُ عليٌّ: كَيفَ أنتَ يا أَبا مُسلِمٍ؟ قَالَ: بِخَيرٍ. قَالَ: أَلا تَخرُجُ مَعي إلى هَؤلاءِ القومِ فَتُعينني؟ قَالَ: بَلَى إن رَضيتَ بِما أعطيكَ. قَالَ عَليٌّ: وَما هُوَ؟ فَقَالَ الشَّيخُ: يا جَارِيَةُ هاتي سَيْفي. فَأَخْرَجَتْ إليهِ غِمداً، فَوَضَعَهُ في حجرِهِ، فاستَلَّ مِنهُ طائِفَه. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إلى عَليّ فَقَالَ:

* ٤٣٦ ــ إنَّ خَليلي وابنَ عَمِّكَ عَهدَ إليَّ إذا كانت فِتنَةٌ بينَ المُسلمينَ أَنْ أَتَّخِذَ سَيفاً مِن خَشَبٍ، فَهذا سَيفي. فإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ. فَقَالَ عليٌّ: فلا حاجَةَ لي فيكَ ولا في سَيفِكَ. فَرَجَعَ مِن بابِ الحُجرَةِ وَلَم يَدْخُلْ)[٢].

---

(١) أهبان بن صيفي الغفاري، أبو أسلم، له صحبة، سكن البصرة، ومات بها، و يقال: «وهبان بن صيفي» له ترجمة في الصحابة لابن حبان (١٧:٣)، والإصابة (٨٠:١)، وغيرهما.

(٢) هذه الرواية من مسند أحمد (٦٩:٥).

رَوَاهُ التِّرمذيُّ وابنُ ماجَةَ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بن عُبيدٍ، عَن عَديسَةَ بنتِ أهبانَ، عَن أبيها بِهِ(٣).

* * *

حدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أَبي عَمرو القَسْملي، عن ابنةِ أَهبانَ:

* ٤٣٧ ــ (أَنَّ عَليَّ بن أَبي طالبٍ أَتى أَهبانَ. فَقَالَ: مَا يمنَعُكَ مِن اتِّباعي؟ قَالَ: أوصاني خليلي وابنُ عمِّكَ ــ يعني رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَالَ: سَتكونُ فِتنةٌ وفُرقَةٌ، فإذا كانَ كَذلِكَ فاكسِرْ سَيفَكَ واتَّخِذْ سَيفاً مِنْ خَشَبٍ. وأَمَر أَهلَهُ حينَ يُقتَلُ أن يُكفِّنوهُ، وَلا يُلبِسوهُ قَميصاً. قَالَ: فَأَلبَسْناهُ قَميصاً، فأَصبَحَ والقَميصُ عَلى المِشجَبِ)(٤).

* * *

حدَّثنا سُرَيجُ بن النُّعمانَ، عن حمادِ بن زيدٍ، عن عَبدِ الكَبير بن عبدِ الحَكيم الغِفاري، وَعـبدِ اللَّهِ بن عُبيدٍ، عَن عُدَيسَةَ، عَن أَبيها:

* ٤٣٨ ــ (جاء إليَّ عَليُّ بن أَبي طالبٍ، فَقَامَ عَلى الباب فَقَالَ: أَثَمَّ أَبو مُسلمٍ؟ قيلَ: نَعَم. قَالَ: يا أَبا مُسلمٍ ما يَمنَعُكَ أَن تأْخُذَ نصيبك

(٣) أخرجه الترمذي في الفتن (٤:٤٩٠) عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عُبيد، عن عُدَيْسة بنت أهْبان بن صيفي. وقال: «حسن غريب».
وأخرجه ابن ماجة في: ٣٦ ــ كتاب الفتن، (١٠) باب التثبت في الفتنة، الحديث (٣٩٦٠)، ص (٢:١٣٠٩) عن محمد بن بشار، عن صفوان بن عيسى، عن عبدالله بن عبيد ــ مؤذن مسجد جُرْدان ــ عن عُدَيْسَة...
(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥:٦٩).

٩٢/أ مِن هَذا الأمرِ/ وتَخفَّ فيهِ؟ قَالَ: يَمنَعُني من ذلِكَ عَهدٌ عَهدَهُ إليَّ خليلي وابنُ عمِّكَ، عَهِدَ إليَّ أن إذا كانَتِ الفِتنَةُ أن أتَّخِذَ سَيفاً مِن خَشَبٍ، وَقَد اتَّخذتُهُ. وَها هوَ ذاكَ مُعلقٌ)(٥).

* * *

حدَّثنا مؤمَّلٌ، حدَّثنا حمادُ ــ يعني ابنَ سَلمَةَ ــ قَالَ: حدَّثنا شَيخٌ يُقالُ لَهُ أبو عَمرو، عن ابنَةٍ لأهبانَ بن صَيفي، عن أبيها ــ وكانَتْ لَهُ صُحبَةٌ ــ:

* ٤٣٩ ــ (أنَّ علياً عليهِ السَّلامُ لَمَّا قَدِمَ البَصرَةَ بَعَثَ إليه. فَقَالَ: ما تَتْبَعني. فَقَالَ: أوصاني خَليلي وابنُ عمِّكَ فَقَالَ: إنَّهُ سَتكونُ فُرقَةٌ واختِلافٌ، فاكسِرْ سَيفَكَ، واتَّخِذْ سَيفاً مِن خَشَبٍ، واقعُدْ في بَيْتِكَ، حتَّى يَأتيكَ أمرُ اللَّهِ، أوْ يَدٌ خاطِئَةٌ، أو مَنِيَّةٌ قاضيَةٌ. فَفَعَلتُ ما أمَرني رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن استَطعتَ يا عَليّ ألاَّ تكونَ تِلكَ اليد الخاطِئَة فافْعَلْ)(٦).

* * *

حدَّثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عَن أبي عَمرو القسملي، عن ابنة أهبانَ بن صيفي:

* ٤٤٠ ــ (أنَّ عَلياً أتَى أهبانَ. فَقَالَ: مَا يَمنَعُكَ مِن اتِّباعي) فَذَكَرَ مَعناهُ(٧).

---

(٥) الحديث في مسند أحمد (٦:٣٩٣).

(٦) مسند أحمد (٦:٣٩٣).

(٧) من مسند الإمام أحمد (٦:٣٩٣).

٩٨ ـ مسند إياس بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

إيَاسُ بنُ ثَعْلَبَةَ، أبو أمَامَةَ الأنْصاريّ البَكْريّ الحَارثيّ

يَأتي في الكُنَى

لَهُ حَديثٌ واحِدٌ في صَحيح مسلمٍ، وسُنَني النَّسائي وابن ماجة من طريقِ أبي أسامَةَ عَنِ الوَليدِ بنِ كثير، عن مُحمد بنِ كعبٍ عَنهُ: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ:

* ٤٤١ ـ (مَن اقتَطَعَ مَالَ امرِىء مُسلمٍ بِيَمينِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ، وأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ، وإن كانَ شَيئاً يَسيراً، وإن كانَ قَضيباً مِنْ أراكٍ)[١].

* * *

(١) أخرجه مسلم في: ١ ـ كتاب الإيمان، (٦١) باب وعيد من اقتطع من مسلم بيمين فاجرة بالنار، الحديث (٢١٨)، ص (١٢٢:١) عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وعلي بن حجر، (ثلاثتهم) عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن معبد بن كعب بن مالك السلمي، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.
ثم أعاده في الحديث الذي يليه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، هارون بن عبدالله، جميعاً عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب أنه سمع أخاه عبد الله بن كعب يحدث أن أبا أمامة الحارثي حدثه، أنه سمع من رسول= الله ﷺ.

وَلَهُ حَديثٌ آخَرُ: (أَنَّ أَصحابَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكروا عِندَهُ الدُّنيا فَقَالَ:

* ٤٤٢ ــ أَلا تَسْمَعونَ: إِنَّ البَذاذَةَ مِنَ الإِيمانِ).

رَوَاهُ أبو داودَ مِن حَديثِ محمدِ بن إسحاقَ، عَن عَبدِ اللَّهِ بن أَبي أمامَةَ، عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ عَنهُ. وابنُ ماجَةَ مِن حَديثِ أسامَةَ بن زَيدٍ، عَن عَبدِ الله بن أَبي أمامَةَ، عَن أَبيهِ(٢).

* * *

حَديثٌ آخَرُ:

رَوَاهُ الطبرانيُّ مِن حديثِ عَبدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ، عَنْ أَبيهِ، عَن ابنِ مَهْدي، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ المُنيبِ، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبي أمامَةَ بن ثَعلَبَةَ:

=وأخرجه النسائي في القضاء في باب القضاء في قليل المال وكثيره (٨:٢٤٦) عن علي بن حجر...

وأخرجه ابن ماجة في: ١٣ ــ كتاب الأحكام (٨) باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً، الحديث (٢٣٢٤)، ص (٢:٧٧٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة...

(٢) أخرجه أبو داود في أول كتاب الترجل (٤:٧٥)، الحديث (٤١٦١) عن النفيلي، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله عن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة.

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٢:١٣٧٩)، الحديث رقم (٤١١٨) عن كثير بن عبيد الحمصي عن أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، عن عبدالله بن أبي أمامة الحارثي، عن أبيه.

٩٢/ب * ٤٤٣ ــ (أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/أَخْبَرَهُم بِمَسيرِهِ إلى بَدْرٍ، وأَجْمَعَ الخروجَ. فَقَالَ لَهُ أبو بُرْدَةَ بنُ نَيَّارٍ: أَقِمْ عَلى أُمِّكَ يا ابنَ أختٍ. فَقَالَ لَهُ أمامَةُ: أَقِمْ عَلى أختِكَ. فَأَمَرَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَن يُقيمَ عَلى أُمِّهِ، وَخَرَجَ أبو بُرْدَةَ، فقَدِمَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تُوفِّيَتْ، فَصَلَّى عَلَيْها)(٣).

* * *

حَديثٌ آخَرُ عَنْهُ:

رَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ مِن طَرِيقِ الوَاقِدي، عَن عَبدِ اللَّهِ بن مَنِيب، عن عَبدِ اللَّهِ بن أَبي أمامَةَ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبيهِ أَبي أَمَامَةَ، وَكَانَ قَد صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم، قَالَ:

* ٤٤٤ ــ (أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ أَن نَتَوَضَّأَ مِن الغُمرِ، وَلا يُؤذِ بَعضُنَا بَعضاً).

وَبِهِ:

* ٤٤٥ ــ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَانَ يَجلِسُ القُرفُصَاء)(٤).

* * *

(٣) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣:٣١-٣٢)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».

(٤) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للطبراني في الكبير عن إياس بن ثعلبة، وأشارإليه بالضعف. فيض القدير (٥:٢٠٥).
وقال الهيثمي: «فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف».

حَدِيثٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الطبَرانِيُّ: حدَّثنَا عمرُ بن أَبِي الطَّاهر بن أَبِي السَّرْحِ، حدَّثنَا سَعِيدُ بن إبراهِيمَ، حدَّثنَا عَبدُ اللَّهِ بن المنِيب، حدَّثنِي أَبِي، عَن عَبد اللَّهِ إبن عَطيَّةَ، عَن عَبدِ اللَّهِ بن أَنِيس، عَن أَبِي أمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم قَالَ:

* ٤٤٦ ـ (مَن تَولَّى غيرَ مَوَاليهِ فَعليهِ لَعنةُ اللَّهِ والمَلائكةِ والنَّاس أَجْمَعينَ، لا يَقبل اللَّهُ مِنْهُ يومَ القِيَامَةِ صَرفاً ولا عدلاً، ومَن حَلفَ عِند منبري هَذَا يَمِيناً كَاذِب يَسْتحِلُّ بِهَا مَالَ امرِىء مُسلِمٍ بِغَير حقٍّ فعليهِ لَعنةُ اللَّهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ)(٥).

وطُرق هذا الفَصل الثاني في اليَمين مِن طُرقٍ كثِيرةٍ كَلَفْظِ مُسْلمٍ، وَفي لفظٍ: (مَن اقتطعَ مَالَ امرِىء مُسلمٍ بِيَمينٍ كاذبَةٍ كَانت نُكتَةً سودَاءَ لا يُغَيِّرهَا شيء إِلَى يَوم القِيَامَةِ).

---

(٥) ذكره الهيثمي في «مجمع الروائد» (٤:٢٣٢) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن عطية، قال الذهبي: لا أعلم من روى عنه إلا منيب، وبقية رجاله ثقات.

٩٩ ـ مسند إياس بن عبد الله بن أَبي ذُباب الدوسي عن النبي صلى الله عليه وسلم

إِيَاسُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي ذُبَابِ الدُّوسِيّ[١]

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا أَحمد بن أَبِي خَلَفٍ، وأَحمد بن عمرو بن السرح. وقال النَّسائيُّ: حدَّثنا قُتَيبَةُ.

وَقَالَ ابنُ ماجَة: حدَّثَنَا محمد بن الصباح كُلهم عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمرو، عن إياسِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ ذُبَابٍ. قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

* ٤٤٧ ـ (لا تَضرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ. فَجاءَ عُمر فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذئرَ النِّسَاء عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ/فَرَخَّصَ فِي ضَربِهِنَّ، فَأَطافَ بِآلِ مُحمدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نِسَاء كَثِيرٌ يَشكُونَ أَزْوَاجهنَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ أَطَافَ بِآلِ محمدٍ نِسَاء كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجهنَّ، وَلَيسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ)[٢]. ٩٣/أ

(١) قال ابن حبان في الثقات (٣:١٢): «إياس بن عبدالله بن أبي ذباب الدوسي، عداده في أهل مكة، يقال: إن له صحبة» وله ترجمة في الإصابة (١:٩٠)، وأسد الغابة، وغيرها.

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في النكاح، باب في ضرب النساء، الحديث (٢١٤٦)،=

إِيَاسُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفِهْرِيُّ

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

=ص (٢:٢٤٥) عن أحمد بن أبي خلف، وأحمد بن عمرو بن السرح، كلاهما عن سفيان، عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، وقال ابن السرح: عن عبيدالله بن عبد الله عنه به.

وأخرجه النسائي في عشرة النساء من سننه الكبرى عن قتيبة على ما في تحفة الأشراف (٢:١٠).

وأخرجه ابن ماجة في: ٩ ـ كتاب النكاح (٥١) باب ضرب النساء، الحديث (١٩٨٥)، ص (١:٦٣٨) عن محمد بن الصباح، عن سفيان، عن الزهري، عن عُبيدالله به.

١٠٠ ــ مسند إياس بن معاوية المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم

إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ المزني

قَالَ الطَّبَرانِيُّ: حَدَّثنَا محمدٌ، بنِ رُزَيْقٍ، بن جَامِعِ المصري، حدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ هِشامٍ السَّدُوسي، حدَّثنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثنَا محمدُ بن إسحَاقَ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ، عن إِياسِ بنِ مُعَاويَةَ المزني عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم قَالَ:

* ٤٤٨ ــ (لا بُدَّ مِن صَلاةٍ بِلَيْلٍ، ولَو حلبَ نَاقةٍ، ولَو حَلبَ شَاةٍ، وَمَا كَان بَعدَ عِشَاء الآخِرَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيلِ).

قَالَ أَبُو مُوسَى: المزني هَذَا لَيسَ بِصَحَابيٍّ، إِنَّمَا هُو إِياسُ بنُ معَاويَةَ ابن قرَّةَ المَدَني، لِجَدِّهِ صُحبَة، لا لأَبيهِ. ووافقَهُ ابنُ الأَثيرِ عَلَى ذَلِكَ أَيضاً (١).

---

(١) (إياس) بن معاوية المزني.. ذكره الطبراني في الصحابة واستدركه أبو موسى وأخرج من طريق الطبراني بإسناده عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس ابن معاوية المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بد من صلاة بليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من صلاة الليل وقد وهم من جعله صحابياً وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء وقد مضى ذكر جده إياس بن هلال بن رباب ويأتي ذكر ولد قرة ابن إياس في القاف وظن أبو نعيم أن الحديث المذكور لإياس بن هلال هذا فساقه إلى ترجمته الماضية وهو خطأ فإن والد قرة ليست له رواية كما مضى قال أبو موسى هذا الحديث من رواية إياس بن معاوية بن قرة يروي عن أنس وعن التابعين وإنما الصحبة لجده قرة فضلا عن أبيه معاوية. (قلت) ومات إياس بن معاوية سنة إحدى وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين عشرين وقيل إنه لم يبلغ أربعين سنة.

١٠١ ـ مسند إيَاس بن عَبْد المُزَني عن النبي صلى الله عليه وسلم

إيَاسُ بنُ عَبدِ المُزَنيُّ (١)

حَدِيثُهُ في أَوَّلِ المَكِّيِّينَ وَثَانِي الشَّامِيِّينَ (٢)

حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَمرو، أَخبَرنِي أَبُو المِنْهَالِ، سَمِعَ إِيَاسَ بن عَبدِ اللَّهِ المُزَنِي، وَكَانَ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم قَالَ:

* ٤٤٩ ـ (لا تَبيعُوا المَاء، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَنهَى عَنْ بَيعِ المَاء)(٣) لا يَدْرِي عَمرو أَيَّ ماء هُوَ.

---

(١) (إياس) بن عبد أبو عوف المزني.. قال البخاري وابن حبان له صحبة روى له أصحاب السنن وأحمد حديثاً في بيع الماء قال البغوي وابن السكن لم يرو غيره و يقال كنيته أبو الفرات نزل الكوفة قال البغوي حدثنا علي بن سلمة حدثنا ابن عيينة قال سألت عنه بالكوفة فأخبرت أنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى أيضاً من طريق ابن عيينة قال سألت عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن معقل بن مقرن المزني قلت تعرف إياس بن عبد المزني فقال هو جدي أبو أمي وروى أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن أبي المنهال وهو عبد الرحمن بن مطعم قال سمعت إياس بن عبد صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فذكر حديثاً موقوفاً.

(٢) وذلك في مسند الإمام أحمد (٤:١٣٧).

(٣) مسند أحمد (٤:١٣٧).

حَدَّثنا رَوحٌ، حدَّثنا ابنُ جُريجٍ، أخبَرني عَمرُو بنُ دِينَارٍ، أنَّ أبَا المِنهَالِ أخبرهُ أنَّ إياسَ بنَ عبدِ اللَّهِ مِن أصحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم قَالَ:

* ٤٥٠ ــ (لا تَبيعُوا فَضْلَ المَاء، فَإنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم نَهَى عَن بيعِ المَاء./قَالَ: والنَّاسُ يَبيعُونَ مَاء الفُرَاتِ فِيهَا). ٩٣/ب

رَوَاهُ التِّرمذِيُّ والنَّسَائيُّ مِن حَدِيثِ دَاودَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ العَطَّارِ. وأخرجَهُ النَّسَائي وَابنُ جُريجٍ، كُلُّهُم عَن عَمرو بنِ دِينَارٍ بِهِ[٤].

(٤) أخرجه أبو داود في البيوع، باب في بيع فضل الماء، الحديث (٣٤٧٨)، ص (٢٧٨:٣)، عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن إياس بن عبد المزني.
وأخرجه الترمذي في البيوع أيضاً في باب ما جاء في بيع فضل الماء، الحديث (١٢٧١)، ص (٥٦٢:٣) عن قتيبة، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن إياس بن عبد المزني، وقال: «حسن صحيح».
وأخرجه النسائي في البيوع، باب بيع فضل الماء عن قتيبة، عن داود، وعن قتيبة وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن كلاهما عن سفيان، عن عمرو بن دينار.
وأخرجه ابن ماجة في: ١٦ ــ كتاب الرهون (١٨) باب النهي عن بيع الماء، الحديث (٢٤٧٦)، ص (٨٢٨:٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان، عن عمرو بن دينار به.

١٠٢ ــ مسند أَيفع بن عبد كلال الحميري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَيْفَعُ بنُ عَبدِ كَلاَل الكُلاَعِيّ الشَّامِيّ

ذَكرَهُ عَبدَانُ بنُ مُحمَّدٍ المروزيُّ، وَأَبُو بَكرِ الإِسماعيلي في أَسمَاء الصَّحَابةِ.

وَقَالَ الأَزديُّ: أَيفَعُ بنُ عَبدِ كَلاَلٍ لَهُ صُحبةٌ .

قَالَ أَبُو بَكرٍ: محمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلي، حدَّثني أَبُو عَبدِاللَّهِ الصُّوفيُّ: أَحمدُ بنُ الحسن، حدَّثنا الحكَمُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا الوَليدُ بن مسلم عن صفوان بن عمرو، سَمِعتُ أَيفعَ الكُلاَعِيّ عَلى مِنبَر حِمصَ يَقُولُ: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسَلَّم:

* ٤٥١ ــ (إذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلَ النَّارِ النَّارَ. قَالَ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ كَمْ لَبِثْتُم في الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ. قَالُوا: لَبِثنَا يوماً أَو بعضَ يَومٍ. قَالَ: نِعِمَّا اتَّجَرتُمْ في يَومٍ أَو بَعضَ يَومٍ رِضْوَاني وَجَنَّتي اسكُنُوهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهلَ النَّارِ كَم لَبِثْتُم في الأَرضِ عَدَدَ سِنينَ؟ قَالُوا: لَبِثنَا يوماً أَوْ بَعضَ يومٍ. قَالَ: بِئسَ مَا اتَجَرتُم في يَومٍ أَو بَعضَ يَومٍ غَضَبي وسَخَطِي، امكُثُوا فِيهَا خَالدينَ مُخَلَّدِينَ. فَيَقُولُونَ: رَبّنَا

أَخْرِجنَا مِنهَا فَإِنْ عُدنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ. فَيَقُولُ: اخسَأوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ. فَيَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ عَهدِهِم بِكَلاَمِ رَبِّهِمْ (١)».

رَوَاهُ ابنُ الأثيرِ. واسْتَغرَبَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُنقَطِعٌ.

وَقَد رَوَاهُ ابنُ أَبي حَاتِمٍ في تَفسِيرِه، عَن أَبيهِ، عن محمدِ بن أَبي الوَزِير، عَن الوَلِيدِ بنِ مُسلمٍ، عن أَيفَع مَرفُوعاً مِثلَهُ.

(١) رجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل أو معضل ولا يصح لأيفع سماع من صحابي. الإصابة (١:١٣٥).

* ١٠٣ ــ مسند أيمن بن خريم عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَيمَنُ بنُ خُرَيْمِ بنِ مَالِكٍ الأَسَدِيُّ (١)

في ثَالِثِ الشَّامِيِّينَ ٩٤/أ

رَوَى الطَّبَرانيُّ مِن رِوايَةِ عَامِرِ الشَّعبيِّ، قَالَ: قَالَ مَروانُ: وَفي رِوَايَةِ عَبدِ المَلكِ بنِ مروانَ لأَيْمَنَ بنِ خُرَيمٍ أَلاَ تُقَاتِلُ معَنَا؟ فَقَالَ: (إنَّ أَبي وَعَمِّي شَهِدَا بَدراً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىْ اللَّهُ عَليهِ وسلَّم، وَعَهِدَا إِلَيَّ أَلاَّ أقَاتِلَ مُسْلِماً أَو أَحَداً يَشهدُ أَلاَّ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ فَإِن أَتيتَنِي بِبَراءةٍ مِنَ النَّارِ قَاتلتُ معَكَ. فقَالَ: اذهَبْ فَلاَ حاجَةَ لنَا فِيكَ، وَأَنْشَأَ أَيمنُ يَقُولُ:

فَلَسْتُ بِقَاتِلٍ رَجُلاً يُصَلِّي ... عَلَى سلطَانِ آخرَ مِن قُرِيشِ
لَهُ سُلطَانُهُ وعَلَيَّ إِثْمِي ... مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ إِثمٍ وَطَيْشِ
أَأَقْتُلُ مُسْلِماً مِنْ غَيرِ جُرْمٍ ... فَلَسْتَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي

---

(١) عن الإصابة (٩٢:١):

(أيمن) بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن العليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة الأسدي.. قال المبرد في الكامل له صحبة وأنشد له شعراً قاله في قتل عثمان يقول فيه:

حدَّثنا مَروانُ بنُ مُعاوِيةَ الفَزَارِيُّ، حدَّثنا سُفيانُ بنُ زِيَادٍ، عَن فاتك ابنِ فَضَالَة، عَن أَيمَنَ بن خُرَيمٍ قالَ:

* ٤٥٢ ـ (قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلَّمَ خَطِيباً فقَالَ: ياأَيُّها النَّاسُ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ إشراكاً باللَّهِ ثَلاثاً(٢). ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾(٣)

= إن الـذيـن تـولـوا قـتـلـه سفـهـا لقوا أثاما وخسرانا وما ربحوا

وقال المرزباني قيل له صحبة وقال ابن عبد البر أسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة وقال ابن السكن يقال له صحبة وأخرج له الترمذي حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستغربه وقال لا نعرف لأيمن سماعاً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقف ابن عبد البر على هذا الحديث فقال قال الدارقطني روى أيمن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه قال الصولي كان أيمن يسمي خليل الخلفاء لإعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح يغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو أمير مصر يواكله ويحتمل له ما به من الوضح لإعجابه به وقال ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المرج ألا تخرج تقاتل معنا فقال إن أبي وعمي شهدا بدراً وعهدا إلي أن لا أقاتل مسلماً الحديث.

(٢) الحديث في مسند أحمد (٤:١٧٨-٢٣٣)، وأخرجه الترمذي في الشهادات الحديث (٢٢٩٩)، ص (٤:٥٤٧) عن أحمد بن منيع، وقال: «غريب».

(٣) الآية الكريمة (٣٠) من سورة الحج.

١٠٤ ــ مسند أيمن بن أم أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَيْمَنُ بنُ أُمِّ أَيْمَنَ

وَهُوَ أَيْمَنُ بنُ عُبَيدِ، بن عمرِو، بنِ بِلاَلٍ، بنِ أَبي الحرباء، ابن قَيْس، بن مالكِ، بن سَالِم، بن غنم، بن عَوف، بنِ الخزرج ـ. وَ يُعرَفُ بِالحَبَشِي. وهُوَ أَخوُ أسَامَةَ بن زيدٍ لِأُمِّهِ بركَةَ أمّ أيمَنَ حَاضِنَة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلّمَ. ذَكرهُ ابن إسحاق فِيمَنْ ثَبَت يومَ خَيبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، وَفِيمَنْ استُشْهِدَ يَومَئِـذٍ.

هَذَا وقَد رُوِي عَنه حَديثٌ مرفُوعٌ لكنَّهُ مُنقَطِعٌ، وأَسنَدَهُ أَبُو نُعيمٍ مِن طَريقِ سُفيانَ الثَّورِي، عَن مَنصورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَطاء، وفي رِوايةٍ عَن مُجَاهِدٍ وعَطاء، عَن أَيمَنَ الحبشِيِّ قَالَ:

* ٤٥٣ ــ (لَم يَقطَع النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ السَّارِق إلاَّ في ثَمَنِ المِجَنِّ، وكَانَ ثَمنُ المِجَنِّ يَومَئِذٍ دِينَارٌ).

ثُمَّ رواهُ مِن طَرِيقِ صَالحٍ، والحسَنِ بن حسنِ بن حيٍّ، عن مَنصُورٍ، عَنِ الحكِم، عَن مُجَاهِدٍ وَعَطَاء، عَن أَيمنَ /وَكَانَ فَقِيها. قَالَ: (تُقطَعُ يَدُ ٩٤/ب
السَّارقِ في ثَمَن المِجَنِّ، وكَانَ ثَمنُ المِجَنِّ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم دِينَاراً، أَو عَشرةَ دَرَاهِمَ)(١).

(١) أخرجه النسائي في كتاب قطع السارق، في (٨٣:٧).

١٠٥ ــ مسند أيمن بن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَيْمَنُ بنُ يَعلَى أَبُو ثَابِتِ الثَّقفِي

سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم يَقُولُ:

* ٤٥٤ ــ (مَن ظَلَمَ قِيدَ شِبرٍ مِن الأرضِ جَاء يَومَ القِيَامَةِ يَحمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى أَسفَلِ الأَرَضِينَ) (١).

رَوَاهُ أَبُو نُعَيمٍ مِنْ طَرِيقِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، وزيدِ بنِ أَبِي أُنيسة، عن إِسماعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ بِهِ. وَالصَّوابُ عَنِ الشَّعبِيِّ عَن أَبِي ثابت بن أيمَنَ، عن يَعلى بن مُرَّةَ كَمَا سَيأْتِي.

ثُمَّ قَالَ النَّسَائِيُّ بعد تطريقِهِ حَديث السَّارق عَن أَيمَنَ بن عُبيدٍ، وَأَيمنُ الَّذِي تقدَّمَ ذِكرُه مَا أَحسِبُ أَنَّ لَهُ صُحبَةٌ، فَقَد رَوَى عنهُ عَطاء حَديثاً آخر يَدُلُّ عَلَى مَا قُلنَا.

---

(١) رواه ابن مندة عن محمد بن أيوب بن حبيب، وخيثمة بن سليمان، قالا: حدثنا هلال بن العلاء، عن أبيه، وعن عبدالله بن جعفر، عن عبيدالله بن عمر، وعن يزيد ابن أبي أنيسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أيمن بن يعلى الثقفي، ورواه البغوي، وابن حبان، وغيرهم. الإصابة (١٣٦:١).

حَدَّثنا سوارُ بنُ عبدِاللَّهِ بن سوارِ بن خالدِ بن الحَارثِ، وحدَّثنا عَبدُ الرّحمنِ بنِ محمدِ بن سلاَمٍ حدَّثنا إسحاقُ قالَ: أنبأنا عَبدُ الملِكِ وهُوَ ابنُ أَبي سُليمَانَ وعَن عَطاء عَن أَيمنَ مَولَى ابن الزُّبَيرِ، عَن تُبيع، عَن كَعبٍ قَالَ: (مَن تَوضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضُوء وصَلَّى) وقَالَ سوارُ: (مَن صَلَّى عِشاء الآخِرَةِ ثُمَّ صَلَّى بَعدهَا أربعَ رَكَعَاتٍ فَأَتمَّ) قَالَ سوارُ: (يُتِمُّ رُكُوعَهنَّ وسُجُودَهُنَّ ويَعلمُ مَا يَقرأ فِيهِنَّ كُنَّ لَهُ بِمَنزِلةِ ليلَةِ القَدْرِ)[٢].

ثُمَّ قَالَ النَّسائيُّ: مِن حَدِيثِ ابن جُريج، عن عَطاء بن أَيمَنَ، مَولَى ابنِ عَمر، عن تُبيعٍ، عَن كَعبٍ نحوَهُ.

(٢) انظر تحفة الأشراف (١٢:٢).

١٠٦ ـ مسند أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَيُّوبُ بنُ بَشِيرِ الأَنْصَارِيُّ

أَنَّهُ قَالَ:

* ٤٥٥ ـ (يا رسُولَ اللَّهِ قَدْ أَجْمعتُ أَنْ أَجعَلَ ثُلثَ صَلاتِي دعَاء لَكَ. فقَالَ: لاَ عَليكَ أَلاَّ تَفعَل. ثُمَّ قَالَ: نِصْفَهَا. ثُمَّ قَالَ: جَميعَها. فقَالَ: إِذَن يكفيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِن أَمْرِ دنْيَاكَ وآخِرتِك).

ذَكَرهُ عَبدانُ وابنُ شَاهِين في الصحَابَةِ. وروَى عَنهُ هذَا الحَدِيثَ محمدُ بن يَحيَى بن حبَّان (١).

(١) قال ابن حجر في الإصابة (١:٩٨):

(أيوب) بن بشير بن سعد بن النعمان الأنصاري.. كذا نسبه المزني في التهذيب وكناه أبا سليمان وقال أبو عبيد الآجرى عن أبي داود أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال من الانصار وكذا نسب العدوي عن ابن القداح أباه وقال شهد أحدا والخندق والمشاهد مع أبيه وأما بشير بن سعد والد النعمان فاسم جده ثعلبة أورده ابن شاهين في الصحابة وروى بسنده عن الزهري عن أيوب بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وهذا مرسل لا يقتضي له صحبة=

. . . .

=وقد جزم بأنه تابعي البخاري وابن حبان وغير واحد ووثقه أبو داود وقال المزي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل عنه ثم نقل عن ابن سعد قال كان ثقة ليس بكثير الحديث شهد الحرة وجرح بها جراحات ثم مات بعد ذلك بسنتين وهو ابن خمس وسبعين سنة (قلت) فعلى هذا يكون أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرين سنة وما أظن هذا المقدار في سنه لإغلطا وكذا غلط ابن حبان في تاريخ وفاته لما ذكره في ثقات التابعين فقال مات سنة مائة وثلاث عشرة فالتبس عليه بأيوب بن بشير بالضم فإنه هو الذي مات في تلك السنة والمعتمد في تاريخ وفاته قول ابن سعد وفي سند ابن شاهين المذكور من يضعف وهذا الحديث أخرجه عبدالله ابن أحمد في زياداته والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام فهذا أولى مع أنه معلول لأنه اختلف فيه على أيوب ابن بشير فرواه سعيد بن عبد الرحمن الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري أخرجه بهذه الترجمة البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي من طريق سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن وله حديث آخر مرسل أخرجه الذهلي في الزهريات عن أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحد بني معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صبوا علي من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج على الناس فأعهد إليهم الحديث وقد أخرجه الطبراني فى الأوسط من وجه آخر عن ابن إسحاق فوقع له تصحيف شنيع نبه عليه ابن عساكر ولفظه عن أيوب بن بشير سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول قال رسول الله صلى الله وآله وسلم قال ابن عساكر كان فيه عن أيوب ابن بشير بن النعمان أحد بني معاوية فظن قوله أحد بني معاوية حدثني معا ثم غير حدثني بسمعت وزاد نسبه لأبي وأخرجه الترمذي من طريق الدراوردي عن سهيل فلم يذكر أيوب بن بشير في سنده وقد أخرجه غيره عن الدراوردي فذكر فيه أيوب وقيل عن أيوب بن بشير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة وعلى هذا الأخير اقتصر ابن أبي حاتم في التعريف به فقال في ترجمته روى عن عباد بن عبد الله بن الزبير وعنه الزهري وذكره في الصحابة أيضاً عبدان بن محمد المروزي حكاه أبو موسى في الذيل عنه وساق من طريقه من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان أن أيوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أجمعت أن أجعل لك ثلث صلاتي دعاء لك الحديث قال أبو موسى الظاهر أن هذا صحابي غير=

قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: ورَوى الترمذِي عن الزُّهرِي، عن أَيُّوبَ بن بَشيرٍ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلّم:

* ٤٥٦ ـ (أَفضَلُ الصَّدَقةِ عَلَى ذي الرَّحِمِ الكَاشِحِ).

والظّاهِرُ أَنَّ هَذَا مُرسَلٌ، فإِنَّ أَيُّوبَ هذَا ليسَ مِن الصَحابَةِ، إِنَّمَا قُصَاراهُ أَن يَروي عن عبادِ بنِ عَبدِ اللّهِ بن الزُّبيرِ. فَاللّهُ أَعلمُ...

(آخِرُ الجُزء الرَّابِع مِن تَجْزِئَةِ المُصَنِّفِ)

تم بحمد الله السفر الأول من كتاب جامع المسانيد والسنن

الهادي لأقوم سنن للحافظ: عماد الدين **إسماعيل** بن كثير

و يليه **السفر الثاني** وأوله **باب الباء**

مسند باقوم الرومي نجار المنبر النبوي

وآخر دعوانا:

أَنِ الحمد لله رب العالمين.

=شيخ الزهري قال إن هذا الكلام قد روي لغيره أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه أحمد وغيره من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي ابن كعب عن أبيه قال رجل يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي لك الحديث. (قلت) وهو معروف لأبي بن كعب لكنه لا يمنع أن يفسره بأيوب إن كان محفوظاً.

فهارس الجزء الأول

١ ـ فهرس الصحابة الرواة والرواة التابعين عنهم.

٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث.

١ ـ فهرس الصحابة الرواة والرواة التابعين عنهم

مسند	الصفحة

مسند	الصفحة

مسند	الصفحة

الصفحة	مسند	
٢٦٢	— أبو ظبيان، عنه	
٢٦٤	— أبو عبد الرحمن السلمي، عنه	
٢٦٥	— أبو عثمان النهدي، عنه	
٢٧٢	— أبو هريرة، عنه	
٢٧٣	— أبو وائل، عنه	
٢٧٤	— مولى أسامة، عنه	
٢٧٤	— من سمع أسامة، عنه	
٢٧٥	— أسامة بن شريك	٣٢
٢٧٥	— زياد بن علاقة	
٢٨٢	— أسامة بن عمير	٣٣
٢٩٣	— إسحاق	٣٤
٢٩٤	— أسد بن خويلد	٣٥
٢٩٥	— أسد بن زرارة	٣٦
٢٩٧	— أسعد بن سهل	٣٧
٣٠٣	— أسد بن كرز	٣٨
٣٠٦	— أسعد بن زرارة	٣٩
٣٠٩	— أسعد بن عبد الله بن مالك	٤٠
٣١٠	— الأسفع البكري	٤١
٣١١	— الأسلع بن الأسفع	٤٢
٣١٤	— أسلم بن بجرة	٤٣
٣١٥	— أسماء بن حارثة	٤٤
٣١٦	— إسماعيل	٤٥
٣١٧	— أسمر بن مضرس	٤٦

مسند	الصفحة
٤٧ ــ أسمر بن ساعد	٣١٨
٤٨ ــ الأسود بن الأسود	٣١٩
٤٩ ــ الأسود بن أصرم	٣٢٠
٥٠ ــ الأسود بن البختري	٣٢١
٥١ ــ الأسود بن ثعلبة	٣٢٢
٥٢ ــ الأسود بن حازم	٣٢٣
٥٣ ــ الأسود بن عبد يغوث	٣٢٤
٥٤ ــ الأسود بن ربيعة	٣٢٥
٥٥ ــ الأسود بن سريع	٣٢٦
ــ الأحنف بن قيس، عنه	٣٢٦
ــ الحسن، عنه	٣٢٧
ــ عبد الرحمن بن أبي بكرة، عنه	٣٣٠
٥٦ ــ الأسود بن قيس	٣٣٣
٥٧ ــ أسيد بن حضير	٣٣٤
ــ أنس بن مالك، عنه	٣٣٥
ــ حصين بن عبد الرحمن، عنه	٣٣٧
ــ زر بن حبيش وعبد الله بن زيد، عنه	٣٣٨
ــ عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه	٣٣٨
ــ عكرمة بن خالد، عنه	٣٤٠
ــ عائشة، عنه	٣٤٢
٥٨ ــ أسيد بن ظهير بن رافع	٣٤٨
٥٩ ــ أشج عبد القيس	٣٥١
٦٠ ــ الأشعث بن قيس	٣٥٢

مسند	الصفحة

مسند	الصفحة

٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث